

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فوائد من عمارة

في
مناقب الأئمة الهداة

بإشراف
أستاذنا العلامة الميرزا محمد باقر
الطهراني الكوفي

من أعماله النادرة المعتبرة

تصنيفه

الطبع في المطبع الكوفي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ سَلَّمَ صَلَاتَهُ حَارًا نَوَّلَهُ



فوائد المعجزات

في

مناقب الأئمة الهداة

تأليف

الأخيه المحترم محمد بن جرير بن رستم الطبري الأمامي الصغير

من أعلام القرن الخامس

تتقيق

الشيخ آية محمد الأندري



مكتبة العلامة الخليلي

نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة ﷺ

تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير
تحقيق: باسم محمد الأسدي

منشورات دليل ما

الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ - ١٣٨٥ ش.هـ.

طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: نگارش

السر مجلداً ٣٧٠٠ تومانا

ردمك: ٤-٢٠٥-٣٩٧-٩٦٤ ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٢٣٤١٣، ٧٧٢٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣-٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.ir

info@Dalilema.ir



انتشارات دليل ما

مرکز التوزيع :

- ١) قسم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٢٧٠٠١ - ٧٧٢٧٠١١
- ٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٤٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقه النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥-٢٢٣٧١١٣

طبري آملی، محمد بن جریر، قرن ٥ ق

نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام / تأليف أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير :
تحقيق باسم محمد الأسدي . - قم: دليل ما، ١٣٨٥.

٤٦٤ ص.

ISBN 964 - 397 - 205 - 4

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا .

عربی.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

این کتاب مشتمل بر روایات در باب معجزات و فضائل چهارده معصوم ﷺ است.

١. چهارده معصوم - معجزات. ٢. چهارده معصوم، فضائل. الف. اسدی، باسم محمد، محقق. ب. عنوان.

٢٩٧ / ٩٥

٩ ن ٢٧٣ ط / ٣٤ BP

٨٥ - ١٨٥٤٥ م

کتابخانه ملی ایران

الأهوال

- ▣ إلى النبي الأكرم ﷺ الذي طوّق الدنا بباهر معجزاته
 - ▣ وإلى آله الكرام عليهم السلام الذين كانوا منه كذاته
 - ▣ وإلى شيعتهم الذين مدحهم الله في محكم آياته
- وخصوصاً أخي سالماً عفى الله عن سيئاته
أهدي ثواب هذا المجهود المتواضع

باسم الأُسدي

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبيينا محمد وآله ما اختلف
الملوكان وتعاقب العصران، وكرّ الجديدان، واستقبل الفرقدان، وبلغ رُوحه وأرواح
أهل بيته منا التحية والسلام.

المعجزة

تمهيد

إن كل شيء في الكون يخضع لنظام ثابت وفق قوانين معينة لا تختمل التغيير، إلا
وفقاً للمصلحة الإلهية - وهي المعجزة كما سيأتي -، فإذا حدث خلل أو تغيير فيها
فإن ذلك يعني حدوث اختلال في الكون، مثلاً لو فرضنا أن الجاذبية تبدلت من
قوة جاذبة إلى قوة دافعة، فإن الإنسان في هذه الحالة لا يستطيع السير على
الأرض، وإنما يتحرك طائراً فيها حاله حال رواد الفضاء عندما يتحرّكون على
سطح القمر.

وهذه الأنظمة والقوانين بعض منها أدركها الإنسان وطور نفسه شيئاً فشيئاً
حتى تقدّم في العلم ووصل إلى القمر من خلال صناعته المركبات الفضائية مثلاً.

وبعض منها لم يدركها الآن وربما يدركها مستقبلاً، أو في زمان ظهور صاحب الأمر والزمان عليه السلام (١).

والبعض الآخر لم ولن يدركها، وتبقى طيناً في حكمة الخالق جلّ وعزّ، وهي التي خصّ بها أنبياءه ورسله وأئمة الدين الهداة المعصومين عليهم أفضل الصلوات والتحيّات ألا وهي المعجزة، والتي ألفت إليها البشر منذ مجيء الأنبياء والرسل عليهم السلام وأوصيائهم الكرام.

وإننا نلاحظ ومن خلال ما قصّه علينا القرآن الكريم وما ينقله لنا التاريخ، أنّ كلّ مجتمع يتواجد فيه نبيّ أو وصي نبيّ فإنّ الناس يطلبون منه أن يريهم بعض المعجزات وخوارق العادات - ولا يكتفون بواحدة أو باثنتين أو ...، كما حدث في بني إسرائيل، إمّا شرطاً لتصديقه والإيمان به، كقولهم: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ (٢) أو للإطمئنان القلبي، كما ستشاهده في بعض روايات كتابنا هذا، أو تفكّها «تبطراً»، كما حدث لقوم عيسى عليه السلام عند ما قالوا له: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (٣).

هذا وإنّ هناك معجزات أخرى ليست ضمن تقسيمنا هذا ونذكر منها:

١ - معجزات اضطرارية: كمعجزة موسى عليه السلام عند فلقه البحر وذلك لنجاة قومه

(١) جاء في رواية رواها موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبشّها في الناس، وضمّ إليها الحرفين، حتّى يبشّها سبعة وعشرين حرفاً. (انظر الخرائج والجرائح ٢: ٥٩/٨٤١، وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٧٣/٣٣٦، واوردها الحسن بن سليمان في مختصر بصائر الدرجات: ١١٧).

(٢) الإسراء: ٩٠.

(٣) المائدة: ١١٣.

من فرعون وحزبه ، كما حدثنا القرآن الكريم عن ذلك : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِب بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (١).

٢- معجزات للتحدّي : كمعجزة عصا موسى ﷺ وانقلابها ثعباناً يلبتهم حبال السحرة وعصيمهم ، ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢).

٣- معجزات وقعت بدون قصد التحدّي وإنما يمكن أن نطلق عليها أنها للترفضيل أو للوصول إلى أعلى مراحل الكمال كمعجزة معراج نبيتنا الأكرم ﷺ والذي تحدّث القرآن عنها في خمسة عشر آية منها : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (٣).

٤- معجزات للعقاب : مثل تحوّل المياه التي يشربها ملاً فرعون إلى دم ، ومداهمة القمل والضفادع والجراد ، كما جاء في الآية ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفْضَلَاتٍ ﴾ (٤).
وغيرها من المعجزات الأخرى ...
وبعد هذا التمهيد نقول :

ما هي المعجزة

المعجزة : على ما هو معروف بين الجميع وعلى ما هو المستفاد من كتب اللغة العربية هي : ما يجعل غيره عاجزاً ، ثم عُرفت في الفعل الذي يعجز القادر عن

(١) الشعراء : ٦٣.

(٢) الاعراف : ١١٧ - ١١٨.

(٣) الاسراء : ٢ وانظر باقي الآيات في سورة النجم : ٦ - ١٩.

(٤) الأعراف : ١٣٣.

الإتيان بمثله، أو الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي، أو هي التي يعجز البشر عن أن يأتوا بمثلها، لا إمكاناً ولا وقوعاً.

ويقيد: «لا إمكاناً ولا وقوعاً»، لإخراج ما يعجز عنه البشر اليوم، ويتمكن منه غداً، كما في التطور الحاصل في الاكتشافات التكنولوجية والعلمية وفي كل حقول العلوم، كالاكتشافات الذرية مثلاً، فالبشر قبل مائة سنة عاجزون عن صناعة القنبلة الذرية، لكنهم في خمسينيات القرن الماضي، استطاعوا صناعة القنبلة، والعجز هنا عجز وقوع لا عجز إمكان، أمّا مثل إحياء الموتى فالبشر عموماً - إلا من أذن له الله عز وجل - عاجزون وقوعاً؛ لا يتمكّنون من ذلك في كل حين، اليوم وبالأمس وفي المستقبل.

وفي الشرع والاصطلاح عرّفها لنا قطب الدين الراوندي فقال: هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقضٌ لعادة الناس في زمان تكليف مطابق لدعوته أو ما يجري مجراه^(١).

وعرّفها السيّد الخوئي رحمته الله: أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه، وإنما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك المدعي إذا أمكن أن يكون صادقاً في تلك الدعوى وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل، أو بحكم النقل الثابت عن نبيٍّ أو إمام معلوم العصمة، فلا يكون ذلك شاهداً على الصدق ولا يسمّى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله.

مثال الأول: ما إذا ادّعى أحد أنه إله، فإنّ هذه الدعوى يستحيل أن تكون صادقة بحكم العقل، للبراهين الصحيحة الدالّة على استحالة ذلك.

(١) انظر الخرائج وانجرائح ٣: ٩٧٤.

ومثال الثاني: ما إذا ادّعى أحد النبوة بعد نبي الإسلام، فإن هذه الدعوى كاذبة قطعاً بحكم النقل المقطوع بثبوتها عن نبي الإسلام وعن خلفائه المعصومين بأن نبوته خاتمة النبوات، وإذا كانت الدعوى باطلة قطعاً فماذا يفيد الشاهد إذا أقامه المدّعي؟ ولا يجب على الله جلّ شأنه أن يبطل ذلك بعد حكم العقل باستحالة دعواه، أو شهادة النقل ببطلانها.

هذا وقد يدعي أحد منسباً إلهياً ثم يأتي بشيء يعجز عنه غيره من البشر ويكون ذلك الشيء شاهداً على كذب المدّعي، كما يروى أن «مسيلم الكذاب» تغل في بئر قليل الماء ليكثر ماؤها فغار جميع ما فيها من الماء، وأنه أمرّ يده على رؤوس صبيان بني حنيفة وحنكهم فأصاب القرع كلّ صبيّ مسح رأسه، ولثغ كلّ صبيّ حنكه^(١). فإذا ادّعى المدّعي بمثل هذا الشاهد لا يجب على الله أن يبطله، فإن في هذا كفاية لإبطال دعواه، ولا يسمّى ذلك معجزاً في الاصطلاح^(٢).

وقبل التطرّق إلى شيء مختصر من الإعجاز الموجود في القرآن الكريم - المعجزة الكبرى والدائمة على مرّ العصور - لا بدّ أن نبيّن عدّة أمور منها:

(١) شروط مفهوم المعجزات

قال قطب الدين الراوندي: واعلم أنّ شروط مفهوم المعجزات أمور:

- ١- أن يعجز من مثله، أو عمّا يقاربه المبعوث إليه وجنسه، لأنّه لو قدر عليه، أو واحد من جنسه في الحال لهما دلّ على صدقه، ووصي النبي ﷺ حُكّمه حكمه.
- ٢- أن يكون من فعل الله تعالى، أو بأمره وتمكينه، لأنّ المصدّق بالمعجز هو الله تعالى، فلا بدّ أن يكون من جهته تعالى، ما يصدق به النبيّ أو الوصيّ.

(١) انظر الكامل في التاريخ ٢: ١٣٨.

(٢) انظر البيان في تفسير القرآن: ٣٢-٣٣.

٣- أن يكون ناقضاً للعادة ، لأنه لو فعل ما كان معتاداً لم يدلّ على صدقه ، كطلوع الشمس من مشرقها .

٤- أن يحدث عقيب دعوى المدّعي أو جارياً مجراه والذي يجري مجرى ذلك هو أن يدّعي النبوة ويظهر عليه معجزاً ، ثمّ تشيع دعواه في الناس ، ثمّ يظهر معجز من دون تجديد دعوى لذلك ؛ لأنه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلّقه بالدعوى ، فلا يعلم أنّه تصديق له في دعواه .

٥- أن يظهر ذلك في زمان التكليف ، لأنّ أشرط الساعة تنتقض بها عادته تعالى ولا يدلّ على صدق مدّع^(١) .

ب) الفصل بين المعجزة والحيلة

قد تقدّم منّا بيان تعريف المعجزة والآن وقبل بيان الفصل بين المعجزة والحيلة لا بأس أن نعطي تعريفاً بسيطاً للحيلة ، فنقول :

الحيلة : هي إيهام الأمر للخديعة ، وحال بينه وبينه مانع^(٢) .

وعرّفها الراونديّ : هي أن يرى صاحب الحيلة الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفي وجه الحيلة فيه ، نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروفاً تدخل فيها الريح ، فيسمع منه صوت^(٣) .

وبعد هذا التعريف يمكننا أن نبيّن وجوه الفرق بين المعجزة والحيلة ، وهي :

١- أنّ المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد ، كقلب العصا حيّة ، وإحياء الموتى ، وغير ذلك .

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٧٥ .

(٢) انظر التبيان في تفسير القرآن ١: ٨٧ .

(٣) انظر الخرائج والجرائح ٣: ١٠١٨ .

- ٢- أن المعجز لا يحتاج إلى التعليم، بخلاف الحيلة، فإنها تحتاج إلى التعليم.
- ٣- أن المعجز يكون ناقضاً للعادة، بخلاف الحيلة، فإنها لا تكون ناقضة للعادة.
- ٤- أن المعجز لا يحتاج إلى الآلات، بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات.
- ٥- أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب، ويروج عليهم، والحيلة إنما تظهر عند العوام، والذين لا يكونون من أهل ذلك الباب ويروج على الجهال^(١).

ج) الفرق بين المعجزة والسحر

قبل بيان الفرق نقول: ما هو السحر؟

الجواب: قيل في السحر عدّة أقوال وهنا نتعرّض لبعض منها:

- ١- السحر تخييل ما ليس له حقيقة كالحقيقة، بحيث يتعدّر على من لا يعلم وجه الحيلة فيه^(٢).

٢- السحر: حيلة تُوهّم المعجزة بحال خفيّة، وأصله خفاء الأمر^(٣).

٣- السحر: لطف الحيلة في إظهار أعجوبة تُوهّم المعجزة^(٤).

- ٤- السحر: كلام يتكلّم به أو يكتبه، أو رقية، أو يعمل شيئاً يؤثّر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة، والأقرب أنّه لا حقيقة له وإنّما هو تخييل، وعلى كلّ تقدير لو استحلّه - أي الإنسان - قتل، ويجوز حلّ السحر بشيء

(١) انظر الخرائج والجرائح ٣: ٩٩٥.

(٢) انظر رسائل المرتضى ٢: ٢٧٢.

(٣) انظر التبيان ٩: ٣٩٢.

(٤) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ٣٢٥.

من القرآن أو الذكر أو الأقسام لا بشيء منه (١).

٥- السحر: مختصٌ بكلّ أمر مخفي سببه، ويتخيّل على غير حقيقة ويجري مجرى التويه والخداع، قال الله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْمَى﴾ (٢).

٦- نقل لنا الشيخ الطوسي في التبيان أربعة أقوال في السحر، فقال: منها: أنّه خُدْعٌ ومخاريق، وتويميات لا حقيقة لها يخيل إلى المسحور أنّ لها حقيقة.

ومنها: أنّه أخذ بالعين على وجه الحيلة.

ومنها: أنّه قلب الحيوان من صورة إلى صورة، وإنشاء الأجسام على وجه الاختراع، فيمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً أو ينشئ أجساماً.

ومنها: أنّه ضرب من خدّمة الجنّ كالذي يمك له التجدل فيصرع.

ثمّ قال: وأقرب الأقوال القول الأول، لأنّ كلّ شيء خرج عن العادة الخارقة، فإنّه لا يجوز أن يتأتّى من الساحر، ومن جوّز للساحر شيئاً من هذا، فقد كفر لأنّه لا يميّنه مع ذلك العلم بصحّة المعجزات الدالّة على النبوات، لأنّه أجاز مثله من جهة الحيلة والسحر (٣).

ومن هذه الأقوال ومما مرّ من بيان المعجزة يمكن أن نستشف بعض الفروق بين المعجزة والسحر على نحو الإجمال:

(١) انظر قواعد الأحكام ٢: ٩.

(٢) مجمع البحرين ٢: ٣٤٦، والآية ٦٦ من سورة طه.

(٣) انظر التبيان في تفسير القرآن ١: ٣٧٤.

١- المعجزة حقيقة ثابتة^(١)، والسحر خيال أو وهم^(٢)، ويؤثر على الحواس

فقط^(٣).

٢- المعجزة لا تدخل تحت مقدور البشر إلا من خصّه الله من نبي أو وصي،
والسحر يدخل تحت مقدور كلّ البشر.

٣- المعجزة لا يمكن تعلّمها وكذا تعليمها، والسحر يمكن فيه التتلمذ والتعلّم ولا
يختصّ به واحد دون آخر.

٤- السحر يستخدمه الأشرار وفي الغالب للتفريق بين المرء وزوجه ولضرب
الآخرين و..^(٤).

٥- السحر لا يظهر إلا من فاسق.

هذا وإنّ السحر لا يختلف كثيراً عن الحيلة - لذا فإنّ بعض نقاط الفرق بين
المعجزة والحيلة يمكن أن نجربها هنا، بل هما متّحداً في كثير من الأمور، وهذا
ما يوضحه لنا قطب الدين الراونديّ حيث يقول:

ما ألقى سحرة فرعون من حبالهم وعصيمهم حتّى خيّل إلى الناظر إليها من

(١) مثل قلب العصا إلى حية، وإحياء الموتى، وإطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير، وناقاة صالح
التي كانت تدر اللبن الوفير، و..

(٢) ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْقَى﴾ طه: ٦٦.

(٣) ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ الأعراف: ١١٦.

(٤) وتصديق ذلك الآية: ١٠٢ من سورة البقرة، وهي: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ
وَمَا زُورَتْ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

سحرهم أنّها تسعى ، احتالوا في تحريك العصا والحبال لأنّهم جعلوا فيها من الزئبق ، فلما طلعت الشمس عليها ، تحرّكت بجمرة الشمس - ومثلها الكثير من أنواع الحيل والتويه والتليس - وخيل للناس أنّها تتحرّك كما تتحرّك الحية ، وإنّما سحروا أعين الناس لأنّهم أروهم شيئاً لم يعرفوه ، ولو كانت حيّات حقيقة لقال الله تعالى ذلك ، حيث قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ ، ولم يقل عزّ وجلّ « فلما ألقوا صارت حيّات » ثمّ قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾^(١) أي ألقاها فصارت ثعباناً فإذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي ، وإنّما ظهر ذلك للسحرة على الفور ، لأنّهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات في العصا ، علموا أنّه أمر سهاوي لا يقدر عليه غير الله تعالى .. فاعترفوا كلّهم - أي السحرة - واعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد ، والنبوّة ، وصار إسلامهم حجة على فرعون وقومه^(٢) .

هذا ، وإنّ العقلاء يميّزون بين السحر والحيلة والمعجزة ولا يشكّون في المعجزة وأنّه ليس فيها وجه من السحر أو الحيلة أو ... كمعجزة قلب العصا حيّة ، وإحياء الميت ، وكلام الجهادات والحيوانات من البهائم والسباع والطيور و..

المعجزة والكرامة

الكرامة : هي أيضاً أمرٌ خارق للعادة أو للمألوف ، يخصّ الله عزّ وجلّ بها بعض عباده من الذين أخلصوا الله عزّ وجلّ في عبادتهم وهم نخبة ممّن نالوا الدرجات العلى مثل : سلمان الفارسي ، وعمّار بن ياسر ، وأويس القرني و...

(١) الاعراف : ١١٧ .

(٢) للمزيد من الامثلة انظر الخرائج والجرائح : ٣ - ١٠٢٠ - ١٠٢٢ .

هذا وقد أكّدها - أي الكرامة - الله سبحانه وتعالى من خلال آيات عديدة، منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما جرى للسيدة مريم ابنة عمران عليها السلام، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).

الفرق بين المعجزة والكرامة

أن الكرامة من شرطها الاستتار، والمعجزة من شرطها الإظهار، وكذلك الكرامة ما تظهر من غير دعوى، والمعجزة ما تظهر من دعوى الأنبياء فيطالبون بالبرهان فيظهر أثر ذلك.

الإمام والمعجزة

إن المعجزة تظهر عند الأنبياء والأوصياء، وكما هو المعلوم أن أئمتنا عليهم السلام هم أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله.

قال الشيخ الطوسي: إذا كان فائدة المعجز تصديق من ظهر على يده فيجب جواز ظهوره على يد بعض الأئمة والصالحين إذا ادّعوا الإمامة والصلاح وكانوا صادقين؛ فإنه إذا كان مقتضاه تصديق من ظهر على يده، فإن كان ذلك مدّعياً للإمامة علمنا بها صدقه، وإن ادّعى صلاحاً فمثل ذلك؛ لأنه لا بدّ من دعوى يقترن بها (٢).

وقال الشيخ المفيد: فأما ظهور المعجزات على يد الأئمة والإعلام فإنه من

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) الاقتصاد للشيخ الطوسي: ١٥٨ - ١٥٩، وانظر تأييداً لهذا الكلام الحديث ٣ من معجزات الإمام السجاد عليه السلام من كتابنا هذا.

الممكن الذي ليس بواجب عقلاً ولا مُمتنع قياساً، وقد جاءت بكونه منهم ﷺ الأخبار على التظاهر والانتشار، فقطعتُ عليه من جهة السمع وصحيح الآثار، ومعني في هذا الباب جمهور أهل الإمامة، وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه.

وكثير من المنتمين إلى الإمامية يوجبونه عقلاً كما يوجبونه للأَنْبياء ﷺ، والمعتزلة بأسرها على خلافنا جميعاً فيه سوى ابن الإخشيد ومن اتَّبَعَهُ، فإنَّهم يذهبون فيه إلى الجواز، وأصحابُ الحديث كافةٌ تجوزُه لكلِّ صالح من أهل التقى والإيمان، ثمَّ قال:

القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصَّة والسفراء والأبواب:

وأقول: إنَّ ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنَّة ولا كتاب، وهو مذهب جماعة من مشايخ الإمامية، وإليه يذهب ابنُ الإخشيد من المعتزلة وأصحابُ الحديث في الصالحين والأبرار، وبنو نوبخت من الإمامية يمتنعونَ من ذلك، ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه، ويجامعهم على ذلك الزيدية والحوارج المارقة من الإسلام^(١).

وقال العلامة المجلسي ﷺ في بيان له على الكلام ما نصَّه:

الحقُّ أنَّ المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة ﷺ وأصحابهم ونوَّابهم إنما هي معجزاتهم ﷺ تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم، .. ومذهب النوبختية، هنا في غاية السخافة والغرابة^(٢).

وقال أبو الصلاح الحلبي: - في ضمن كلام طويل -: كلام الطفل معجز،

(١) أوائل المقالات: ٦٨ - ٦٩.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ٣١.

وتساقط الرطب من النخلة اليابسة حسب ما ورد في التفسير معجز - إلى أن قال -
ومن ذلك قوله سبحانه : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ
طَرْفُكَ ﴾ (١) فأتي به كذلك وهذا معجز باهر لوصي سليمان ﷺ .

ومن ذلك ما أجمع المسلمون عليه من ظهور المعجزات على تلاميذ المسيح ﷺ
وليسوا بأنبياء .

ولا انفصال من ذلك بقولهم إن معجز آصف لسليمان ﷺ ، والتلاميذ
للمسيح ﷺ ؛ لأنّ المعلوم تخصيص المعجز بمن ذكرناه تصديقاً لهم وتشريفاً دالاً
على علو منازهم عنده سبحانه ، ولا يجوز العدول به عنهم .

وبعد فاهم منعوا من ظهور المعجز على من ليس بنبيّ ، وهو يقتضي المنع من
ظهوره على من انتفت عنه النبوة ، فإذا ثبت ظهوره على من ذكرناه وليسوا بأنبياء
سقط معتمداهم .

على أنهم إذا أجازوا ظهور المعجز على غير النبيّ ونسبته إلى نبيّ الوقت أو الملة ،
جاز لنا مثل ذلك في أمتنا ، لكونهم أوصياء رسول الله ﷺ وحفظة شرعه ، كأصف
من سليمان ﷺ والتلاميذ من عيسى ﷺ ، بل هم أعلى رتبة عند الله وأجل منزلة (٢) .
وبعد كلّ ما تقدّم بيانه نقول :

هل من الواجب على النبيّ أو الإمام أن يقيم أو يظهر المعجزة لإثبات نبوته أو
إمامته أم لا ؟

في معرض الجواب على هذا السؤال ننقل هنا بعض آراء العلماء :

(١) النمل : ٤٠ .

(٢) الكافي للحلي : ١٠٢ - ١٠٣ .

١- قال الشيخ الطوسي: الإمام إذا لم يدع الإمامة والصلاح إذا لم يدع الصلاح لا يجب إظهار المعجز على يده، وإذا لم يُظهر لا يجب نفي الصلاح عنه ولا نفي الإمامة، بل لا يمتنع أن نعلمه إماماً أو صالحاً بغير المعجز، وليس كذلك النبي، لأنّه لا طريق لنا إلى معرفته إلا بالمعجز، فإذا لم يظهر على يده المعجزة طَعَنَّا على كذبه إن كان مدّعياً، وإن لم يدع علمنا أنّه ليس بنبيّ، لأنّه لو كان نبياً لوجب بعثته ووجب عليه ادّعاؤه ولو يجب ظهور المعجز عليه.

فعلى هذا لا يلزم أن يظهر الله على يد كلّ إمام معجزاً لأنّه يجوز أن يعلم إمامته بنصّ أو طريق آخر، ومتى فرضنا أنّه لا طريق إلى معرفة إمامته إلا بالمعجز وجب إظهار ذلك عليه وجرى مجرى النبيّ سواء، لأنّه لا بدّ لنا من معرفته كما لا بدّ لنا من معرفة النبيّ المحتمل لمصالحنا.

ولو فرضنا في نبيّ عَلِمْنَا نبوّته بالمعجز أنّه نصّ على نبيّ آخر لأغنى ذلك عن ظهور المعجز على يد النبيّ الثاني، بأن نقول: النبيّ الأول أعلمنا أنّه نبيّ، كما يعلم بنصّ إمام على إمامته ولا يحتاج إلى معجز^(١).

٢- قال قطب الدين الراونديّ: إنّ الطريق إلى معرفة صدق النبيّ ﷺ والوصيّ ﷺ ليس إلا ظهور المعجز أو خبر نبيّ ثابت نبوّته بالمعجز^(٢).

٣- قال أبو الصلاح الحلبيّ: ولا طريق إلى معرفته، إلا ظهور المعجز عليه، أو نص من علّم صدقه عليه^(٣).

(١) الاقتصاد للشيخ الطوسي: ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) الخرائج والجرائح ٣: ٩٧٤.

(٣) الكافي للحلبيّ: ١٦٨.

٤- قال المحقق الحليّ: والدلالة على نبوته ﷺ، أنّه ادّعى النبوة وظهر المعجز على يده، مطابقاً لدعواه، وكلّ من كان كذلك فهو نبيّ^(١).

٥- قال العلامة الحليّ: وطريق معرفة صدقه ظهور المعجز على يده وهو إثبات ما ليس بمعتاد أو نبي ما هو معتاد مع خرق العادة ومطابقة الدعوى^(٢).

٦- قال السيّد الخوئيّ: إنّ السفارة الإلهيّة من المناصب العظيمة التي يكثر لها المدّعون، أو يرغب في الحصول عليها الراغبون، ونتيجة هذا يشتهب الصادق بالكاذب، ويختلط المضلّ بالهادي، وإذن فلا بدّ لمدّعي السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدلّ على صدقه في الدعوى، وأمانته في التبليغ، ولا يكون هذا الشاهد من الأفعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها، فينحصر الطريق بما يخرق النواميس الطبيعيّة^(٣).

إشكال:

قد يقال - وحسب الروايات المتواترة من الفريقين -: إنّ المسيح الدجال قد تظهر على يديه من الآيات العظام حتّى يصدّقه ويؤمن به بعض الناس، وأنتم تقولون: إنّ المعجزات تظهر عند الأنبياء والأوصياء عليهم السلام فكيف ذلك.

الجواب:

إنّ الأنبياء والأوصياء لا يدّعون الربويّة كما يدّعيها المسيح الدجال، بل يدّعون الرسالة، والأوصياء يدّعون إتمام الرسالة، وعلى هذا فإنّ الفرق بينها يكون واضحاً.

(١) المسلك في أصول الدين: ١٧٢.

(٢) شرح التجريد: ٣٧٧.

(٣) البيان في تفسير القرآن: ٣٥.

فإن قيل: أيهما أسرع تصديقاً للمعجزة؟

قلنا: إن أسرع الناس تصديقاً لكل فنّ من الفنون هم أصحاب الفنّ أنفسهم، فمثلاً نلاحظ ذلك جلياً عند سحرة فرعون، فهم أوّل من آمن بموسى عليه السلام وبما جاء به - كما مرّ عليك ذلك في بحثنا هذا - وكذا مثلاً في الاكتشافات النلمية فإنّ أوّل من يصدّق بها هم أهل العلم والمعرفة، وعلى ضوء ذلك فإنّ أسرع من يصدّق بالمعجزة هم العلماء، لأنّ علماء أي صنعة هم أعرف بخصوصياتها، وأكثر إحاطة بزاياها، فهم يميّزون بين ما يعجز البشر عن الإتيان بمثله وبين ما يمكنهم الإتيان بمثله، ولذلك فالعلماء أسرع تصديقاً بالمعجزة.

أمّا الجهّال فباب الشكّ عندهم مفتوح على مصراعيه ما داموا جهّالاً بمبادئ الصنعة، وما داموا يهتمون أنّ المدّعي قد اعتمد على مبادئ معلومة عند الخاصّة من أهل تلك الصنعة، فيكونون متباطئين عن الإذعان^(١).

مع القرآن الكريم المعجزة الخالدة

إنّ القرآن الكريم معجزة نبيّنا صلى الله عليه وآله الخالدة الباقية إلى يوم القيامة، وقولنا الباقية لأنّ معجزة كلّ نبيّ انقضت بانقراضه، أو دخلها التبدّل أو التغيّر كالكتب السماوية الأخرى «التوراة والإنجيل والزرور». وهنا نتطرّق كما وعدناك في أوّل البحث إلى نظرة سريعة إلى إعجاز القرآن، فنقول متوكّلين على البارئ عزّ وجلّ: كان عند النبيّ صلى الله عليه وآله أخبار الأوّلين والآخريّن من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها، وأمر الجنّة والنار، وذكر ما فيها على الوجه الذي صدّقه عليها أهل الكتاب، ولم يكن صلى الله عليه وآله قد تعلّم من أحد، وما حضر عند أحد من الأحبار، ولم يقرأ الكتاب..

(١) انظر البيان في تفسير القرآن: ٣٨.

وما أخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُخْلِقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ (١) الآية، فكان كما أخبر ﷺ به.. وغيرها الكثير مما هو مذكور في القرآن الكريم. وفيما يخص القرآن الكريم قال الله تعالى متحدثاً بالبشر: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (٢) وهو نص واضح الدلالة على أن البشر عاجزون عن أن يأتوا بمثل القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً؛ أي سنداً وعوناً.

وكما هو معروف أيضاً فالقرآن الكريم هو المعجزة الظاهرة الأولى للرسول محمد ﷺ، لكن هناك سوء فهم عند كثير من المستشرقين، ناهيك عن بعض المسلمين في هذه النقطة، وسوء الفهم هذا ناشئ من افتراض أن معجزة النبي محمد ﷺ هي القرآن فقط لا غير، كما أن معجزة نبي الله موسى ﷺ هي العصا فقط، وكما أن معجزة عيسى المسيح ﷺ هي إحياء الموتي وإبراء الأكمة والأبرص، وكما أن معجزة إبراهيم الخليل ﷺ أن تكون النار برداً وسلاماً عليه، وهكذا..

بلى، نحن لا نمنع أن تكون هناك معجزة ملازمة لنبي من الأنبياء لسبب ولاحر، كملازمة القرآن للرسول محمد ﷺ، والعصا لموسى ﷺ، لكن هذا لا يعني أن الأنبياء ليست لديهم معاجز يعجز البشر أن يأتوا بمثلها، فالإخبار بالغيب الذي ينزل به جبرئيل ﷺ من عند الله عز وجل على المعصومين ﷺ، هو من أبرز مفردات الإعجاز لو تأملنا ذلك قليلاً، وربما تكون هذه النقطة من أقوى عناصر

(١) الفتح: ٢٧.

(٢) الاسراء: ٨٨.

هيكلية نفس المعجز القرآني؛ فالقرآن على الإنصاف بُني الإعجاز الذي فيه على مجموعة أسس، منها أساس الغيب إضافة إلى إعجاز البلاغة والفصاحة وحسن التركيب الأدبي.. وغير ذلك، فالغيب عنصر مهم في إضفاء الإعجاز مضافاً إلى الأبعاد الإعجازية الأخرى؛ فثلاً روى المحدثون ومنهم الطبراني قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البزار والعباس بن حمدان الحنفي قالوا: حدثنا زيد ابن أوزم، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي [عليهما السلام] فقال: سؤدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤنبي رحمة الله فإن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً فسأه ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكه بنو أمية، قال القاسم: فحسبنا ذلك فإذا هو ألف لا يزيد ولا ينقص^(١). وروى هذا الحديث أئمة وأعلام أبناء الجماعة، ومنهم الترمذي في سننه^(٢)، بعبارة قريبة من العبارة الآتفة.

قال المباركفوري: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾: أي الشرف والعظم ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أي أعلمك يا محمد ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تعظيم لشأنها وتعجب منه، ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها «ملكها» الضمير المنصوب راجع إلى ألف شهر، والمعنى أن ليلة القدر خير من مدة ألف شهر

(١) المعجم الكبير ٣: ٨٩.

(٢) سنن الترمذي ٥: ٣٤٠٨/١١٥.

يملك فيها بنو أمية الولاية والخلافة « قال القاسم » أي ابن الفضل الحداني المذكور في الإسناد « فعددناها » أي مدة خلافة بني أمية - وفي رواية ابن جرير فحسبنا ملك بني أمية - « فإذا هي ألف شهر » هي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، وكان استقلال إمارة بني أمية منذ بيعته الحسن بن عليّ معاوية وذلك على رأس أربعين سنة من الهجرة، وكان انفصال دولتهم على يد أبي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلاثين ومائة، وذلك اثنان وتسعون سنة يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية أشهر، يبقى ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر^(١).

وفي شرح النهج قال ابن أبي الحديد: وقد جاء في الأخبار الشائعة المستفيضة في كتب المحدثين أن رسول الله ﷺ أخبر أن بني أمية تملك الخلافة بعده مع ذمّ منه ﷺ لهم، نحو ما روي عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾^(٢) فإنّ المفسرين قالوا: إنّه رأى بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي فسّر لهم الآية به، فسأه ذلك ثمّ قال: الشجرة الملعونة بنو أمية وبنو المغيرة، ونحو قوله صلى الله عليه وآله: « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً » ونحو قوله صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ قال: ألف شهر يملك فيها بنو أمية، وورد عنه صلى الله عليه وآله في ذمّهم الكثير المشهور^(٣) ...

(١) تحفة الأحوذى ٩: ١٩٧.

(٢) الاسراء: ٦٠.

(٣) شرح نهج البلاغة ٩: ٢٢٠.

ولا بأس بِلَقَّتَ النظر إلى أن ابن كثير مع أنه متحامل في كثير من الأشياء، حاول التشكيك في هذه المسألة، لكنّه لما علم أن مثل هذا التشكيك خلاف ما عليه في الأخبار المعتمدة عاد في تفسيره فشكك بنفس تشكيكه؛ فقد قال:

قلت: وقول القاسم بن الفضل الحدانيّ أنّه حسب مدّة بني أميّة فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص، ليس بصحيح فإنّ معاوية بن أبي سفيان استقل بالملك حين سلّم إليه الحسن بن عليّ الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية، وسمّي ذلك عام الجماعة، ثمّ استمرّوا فيها متتابعين بالشام وغيره لم يخرج عنهم إلاّ مدّة دولة عبد الله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين، لكن لم تزلّ يُدهم عن الإمرة بالكلّيّة، بل عن بعض البلاد إلى أن استلبهم بنو العبّاس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون مجموع مدّتهم اثنتين وتسعين سنة، وذلك أزيد من ألف شهر فإنّ الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأنّ القاسم بن الفضل أسقط من مدّتهم أيام ابن الزبير وعلى هذا فيقارب ما قاله الصّحّة في الحساب، والله أعلم^(١). فتأمّل في تراجمه المضحك.

وعلى أيّ حال فما نريد قوله من ذلك هو أن القرآن ليس هو المعجزة الظاهرة الفريدة التي حارب الرسول محمد ﷺ بها من أجل كلمة الله العليا، ولنا أن نقول: إنّ القرآن لا يدور الإعجاز الذي فيه على كونه غاية السلامة في التركيب الأدبي، وقمة الفصاحة فقط، بحيث يعجز البشر عن أن يأتوا بمثله، فقد اتّضح لنا أنّه علاوة على ذلك يدور على عنصر آخر، وهو عنصر الغيب الذي فيه، وهنا لا بدّ من التنبيه على أنّ الغيب الذي في القرآن ليس لأحد أن يجزم فيه سوى المعصوم؛ فلقد

(١) تفسير ابن كثير ٤: ٥٦٦.

اتضح أن ألف شهر هي مدة ملك بني أمية بتفسير الرسول ﷺ نفسه لا غير، ولو لا ذلك لما عرفنا، وهذا يوقفنا على بُعد آخر من أبعاد بناء الإعجاز، فيبدو أن الإعجاز عنصرٌ من عناصر بناء نفس النبوة لا القرآن فقط، أو هما متلازمان بلا انفكاك؛ أي ما كان دخيلاً في بناء القرآن من الإعجاز هو كذلك دخيل في بناء النبوة بلا أدنى ترديد.

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ الرُّومُ ﴾^(١) في هذه الآيات المباركة يتضح ما ذكرناه من تلك الملازمة؛ فالقرآن إذا كان معجزة هذا الدين القيم، فهو في نفس الوقت معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ، وبجميع الأحوال فشل هذا الغيب يحقق مصداقين، الأول: لنفس القرآن، والثاني: لنفس النبوة.

وفي الحقيقة إن في الإعجاز القرآني والمعجزة القرآنية أغراضاً أخرى تتعدى تحقيق المصداقية للنبوة والدين، وهذا أمر غفل عنه مفسروا هذه الأمة، - شيعته وستة -، أو لم يذكروه على أنه غرض مهم، وهو تحقيق المصداقية لأمر ثالث ورابع إلى ما لا يحصى، ومن هذه الأمور هو استحقاق خلافة النبوة، فمن المعلوم أن مثل هذا الاستحقاق لا ينهض بأعبائه إلا من كان محيطاً بالغاز القرآن، وقادراً على فك رموزه السماوية، فليس من المعقول أن نفضل من كان جاهلاً بهذه الأولويات على من كان عالماً بها، وهذا هو الخليفة أبو بكر افتضح أمره لما أراد أن يحوز قصب

السبق ويعلن للمسلمين أن الروم سيغلبون الفرس بعد ست سنين، وقد كذب الله أبا بكر في ذلك على ما روى الترمذي في سننه بقوله:

حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني ابن أبي الزناد عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي، قال:

لما نزلت: ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ * فِي بَيْضِ سِنِينَ﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة: ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ * فِي بَيْضِ سِنِينَ﴾ فقال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينك زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك، قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، قال: فسّموا بينهم ست سنين، قال: فضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين قال: لأن الله تعالى قال: في بضع سنين، قال وأسلم عند ذلك ناس كثير. هذا حديث حسن صحيح^(١).

(١) سنن الترمذي ٥: ٢٤، وانظره في التاريخ الكبير ٨: ١٣٩ في ترجمة نيار بن مكرم الأسلمي.

فالذي يتّضح لنا من ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى قد يطلع البشر على غيبه، كما فعل جلّت أسماؤه في سورة الروم؛ حيث أطلعهم على أنّ الروم سينتصرون على الفرس بعد بضع سنين، ولكنّ المصالح والمفاسد، هي التي دعّت ربّ العزّة لأنّ لا يعلن عن المدّة على وجه الدقّة، وبعض الغرض من ذلك، أنّضح من حديث الترمذيّ الآنف، وهو في النتيجة يفسّر لنا عدم أهليّة أبي بكر لخلافة النبوة، والعجيب أنّ النبيّ ﷺ نفسه سكت ولم يحدّد هذه المدّة، من منطلق تلك المصالح والمفاسد، في حين نجد أبا بكر يضرب بكلّ ذلك، ويدّعي ما برهن على فضيحته وفضيحة رهانه اللامسؤول، حتّى أنّ المسلمين عابوا عليه ذلك ...

وفي الكافي الشريف روى الكليني رحمه الله ما يزيح النقاب عن كثير من الحقائق؛ فقد روى عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال: فقال: يا أبا عبيدة إنّ لهذا تأويلاً لا يعلمه إلاّ الله والراسخون في العلم من آل محمّد صلوات الله عليهم، إنّ رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وأظهر الإسلام كتب إلى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسول يدعوّه إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس كتاباً يدعوّه إلى الإسلام وبعثه إليه مع رسوله، فأما ملك الروم فعظّم كتاب رسول الله ﷺ وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنّه استخفّ بكتاب رسول الله ﷺ ومزقه واستخفّ برسوله، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهونون^(١) أن يغلب ملك الروم ملك فارس، وكانوا لناحيته أزعجى منهم لملك فارس فلمّا غلب ملك فارس الروم كره ذلك المسلمون واغتمّوا به، فأنزل الله عزّ وجلّ بذلك كتاباً قرأناه ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ يعني غلبتها

(١) أي يحثون.

فارس في أدنى الأرض؛ وهي الشامات وما حولها، وهم - يعني وفارس - من بعد غلبهم الروم سيُغلبون، يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ عزّ وجلّ، فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزّ وجلّ قال: قلت: أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فِي بُضْعِ سِنِينَ﴾ وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ وفي إمارة أبي بكر، وإنما غلب المؤمنون فارس في إمارة عمر فقال: ألم أقل لكم إنّ لهذا تأويلاً وتفسيراً، والقرآن يا أبا عبيدة ناسخ ومنسوخ؛ أما تسمع لقول الله عزّ وجلّ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾؟ يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخّر ما قدّم ويقدّم ما أحرّ في القول إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ أي يوم يحتم القضاء بالنصر^(١).

فمن الحقائق التي نستلهمها من نصّ الكليني رحمه الله الصحيح هذا هو أنّ المعجزة الغيبية، داخله لا محالة في الحسابات السماوية...، من قضاء، وقدر، وناسخ ومنسوخ، وحتى من مثل العامّ والخاصّ والمطلق والمقيّد، والمجمل والمبيّن، وغير ذلك؛ ولهذا أشار أبو جعفر الباقر سلام الله عليه بقوله: إنّ لهذا تأويلاً لا يعلمه إلاّ الله والراسخون في العلم من آل محمّد صلوات الله عليهم...!!! على أنّنا لا ننكر أنّه قد يستطيع البشر العادي غير المعصوم الوقوف على ضفاف الإعجاز في القرآن الكريم لكن لا على نحو الدقّة والمعرفة التفصيلية فإنّ ذلك من شؤون العصمة ليس غير.

وينبغي التنبيه على مسألة أخرى، وهي أنّ معرفة المعصوم ببعض دقائق الغيب - ذلك المطوي في القرآن، أو الذي فاض عن ساحة النبيّ الأقدس - إنّما هو بإذن

الله، ولا ندعي أن المعصوم عالم بذلك مطلقاً، بل بقيد أن الله سبحانه وتعالى أذن له بذلك، وهذا كما هو في مسألة إحياء الموتي، فالمسيح عليه السلام كما هو نص القرآن، لم يك ليحيي الموتي لولا أن الله أذن له بذلك، وأعتقد أن هذه القضية واضحة ولا تحتاج إلى مزيد كلام، ولا توسعة بحث.

ومن الأمور التي ينبغي أن نتذكرها ونتذكرها من نفاتح الإعجاز النبوي، هو ما يتعلق بأمر المؤمنين عليّ سلام الله عليه، فإنه وإن كانت هناك عشرات بل مئات الأدلة التي تشهد بالمقام السامي المقدس لأمر المؤمنين، لكننا نعتقد جازمين بأن بعض هذه الأدلة كافٍ لأن يشهد بذلك؛ خاصة تلك التي تدخل شخصية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام مدخل الإعجاز، والروايات في هذا الشأن كثيرة جداً..

منها: ما رواه مسلم في صحيحه حيث قال: وحدثني محمد بن المثني، حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس، سيأهم التحالق، قال: «هم شر الخلق أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق» قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم لهم مثلاً أو قال قولاً: «الرجل يرمى الرمية»، أو قال: «الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة» قال الراوي: قال أبو سعيد الخدري: وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق^(١).

فهذا الخبر من أعلام النبوة، ومن براهين العصمة، وأن أمير المؤمنين علياً عليه السلام ليس شخصاً كأبي شخص، بل هو محط العناية الربانية، وعنصر مهم من عناصر برنامج الوحي في ما نسميه مشروع الحفاظ على الدين، فليس قليلاً أن ينبي النبي

عن طريق الغيب أنّ عليّاً وشيعته هم من سيبقى يذود عن الدين في قتال الخوارج في بعض الأخبار المتواترة، وقاتل غير الخوارج في أخبار متواترة أخرى، وفيما يخصّ الأوّل ذكر ابن حجر ذلك بقوله :

ووقع في رواية أفلح بن عبد الله : وحضرت مع عليّ يوم قتلهم بالنهروان ؛ ونسبة قتلهم لعليّ ؛ لكونه كان القائم في ذلك ، وقد مضى في الباب قبله من رواية سويد بن غفلة عن عليّ أمر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم بقتلهم ولفظه : « فأينما لقيتموهم فاقتلوهم » وقد ذكرت شواهد ، ومنها حديث نصر بن عاصم عن أبي بكره رفعه : « أنّ في أمّتي أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم فانيمؤهم أي فاقتلوهم » أخرجه الطبريّ وتقدّم في أحاديث الأنبياء وغيرها : « لئن أدركتهم لأقتلنهم » ، وأخرجه الطبريّ من رواية مسروق قال : قالت : لي عائشة : من قتل المحدث (تقصد ذا الثدية) ؟؟ قلت : عليّ ، قالت : فأين قتله ؟ قلت : على نهر يقال لأسفله النهروان ، قالت : انتني على هذا بيّنة !! فأتيها بخمسين نفساً شهدوا أنّ عليّاً قتله بالنهروان .

أخرجه أبو يعلى والطبريّ وأخرج الطبرانيّ في الأوسط من طريق عامر بن سعد قال : قال عمّار لسعد : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : « يخرج أقوام من أمّتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم عليّ بن أبي طالب » قال : أي والله (١) .

وفي الحقيقة فالمحدث والبحث في هذه القضية طويلان ، لكن كان مقصودنا التنبيه على بعض أغراض الإعجاز ، وأنّه ليس من شأن النبوة فقط ، بل هو دخیل في بناء الإمامة أيضاً ، علاوة على أنّه مفتاح لمصادقة ديننا ، دين الإسلام الحنيف .

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته

أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الصغير .

أما نسبه بالطبري

قال السمعاني الطبري: -بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، بعدها راء مهملة - هذه النسبة إلى «طبرستان» وهي: آمل وولايتها: سمعت القاضي أبا بكر الأنصاري ببغداد: إنما هي تيرستان لأن أهلها يحاربون بالتر يعني «الفاس» فعرب، وقيل: طبرستان، والنسبة إليها طبري^(١).

ونسبه بالآملي

آمل: -بضم الميم واللام -اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وهي الإقليم الرابع^(٢). وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والفقهاء والمحدثين^(٣).

وتوصيفه بالصغير

تميزاً عن الطبري الكبير الشيعي صاحب كتاب «المسترشد» الذي سيجيء ذكره^(٤).

(١) الأنساب ٤: ٤٥.

(٢) معجم البلدان ١: ٥٧.

(٣) انظر: الأنساب ٤: ٤٥ - ٤٦.

(٤) لاحظ: طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٠ - ٢٥٣ (نوايع الرواة في رابعة المئات) و ج ٢: ١٥٣ (الناس

من اتَّفَق معه في التسمية

من اتَّفَق معه في التسمية

قبل أن نبتدئ بترجمة حياة مؤلفنا هذا وتحديد عصره ومشايخه وتأليفاته يلزم أن نقف على نقطة دقيقة، وهي أن سن اطلع على كتب الرجال والحديث يجد فيها أعلاماً يتفقون في الاسم والكنية واللقب، مما يؤدي إلى الخلط والاضطراب بين الطبقات والأسناد ومعرفة معاصريهم وعصرهم ونسبة التصانيف إليهم.. وغير ذلك، وهو ما يُطلق عليه في علم الرجال والدراية بالمتفق والمفترق.

ومؤلفنا هذا يعدّ من هذا القبيل، إذ هو يشترك في الاسم واللقب والكنية مع كلِّ

من:

١- أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير الطبري العامي، صاحب التاريخ والتفسير والمتوفى سنة ٣١٠ هجرية^(١). وهو أشهر من الذكر والبيان.

٢- أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الإمامي الكبير، وصاحب كتاب المسترشد^(٢) ترجمه النجاشي وقال: عالم جليل من أصحابنا، كثير

➤ في القرن الخامس)، الذريعة ٨: ٢٤١- ٢٤٧ وج ٢٤: ١٨٨٠/٣٤٩، تنقيح المقال ٣: ٩١، معجم رجال الحديث ١٥: ١٤٨، معجم المؤلفين ٩: ١٤٦- ١٤٧.

(١) الأعلام للزركلي ٦: ٦٩، إنباه الرواة ٣: ٨٩، الأنساب للسمعاني ٤: ٤٦، إيضاح الاشتباه للعلامة الحلبي: ٥٣٩/٣٦٠، إيضاح المكنون ٢: ٣١٨، البداية والنهاية ١١: ١٤٥، تاريخ بغداد ٢: ١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٠.. وغيرها من عشرات المصادر.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٢٤/٣٧٦، رجال الطوسي: ١٢٦/٤٤٩، فهرست الطوسي: ٧١٢/٤٤٦، معالم

العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث.

وقال عنه الطوسي: دين فاضل وهو من معاصري الشيخ الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، والطبري العامي المتقدم ذكره وكان من كبار رجال الإمامية في أوائل القرن الرابع الهجري^(١).

حلّ التباس

وهذا الطبري الإمامي غير الطبري العامي السابق ذكره، كما صرح بذلك

◉ العلماء: ٧١٦/١٠٦، خلاصة الأقوال: ٢٦٥، إيضاح الاشتباه: ٦٦١/٢٨٦، رجال ابن داود: ١٣٣٠/١٦٧، نقد الرجال ٥: ٦٤٧٧/٢٩٠، أمل الأمل ٢: ٧٩٢/٢٧٢، رياض العلماء ٥: ١٠٣، جامع الرواة ٢: ٨٢، خاتمة وسائل الشيعة ٣٠: ٤٦٤، روضات الجنات ٧: ٢٩٣، ربحانة الأدب ٤: ٤٣، الفوائد الرضوية ٤٤٧ و ٥٣٢، الكني والألقاب ١: ٢٤٢، تنقيح المقال ٣: ٩١، أعيان الشيعة ١٣: ٩٣٥٢/٥٤٩، طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٠ (نوايغ الرواة في رابعة المئات)، معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٣٥٤/١٤٧، مصفى المقال: ٣٩٧، هدية الأحياب: ٥٣، مجالس المؤمنين ١: ٤٩١، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٧٦/٢٨٢، ميزان الاعتدال ٣: ٧٣٠٧/٤٩٩.

(١) مضافاً إلى هؤلاء الطبريين الثلاثة يوجد طبري آخر يشترك معهم في اسم الأب والجَد وهو محمّد بن جرير من رواة الحديث يروي عنه صاحب الدلائل بوسائط، وهو - أي محمّد بن جرير - يروي عن ثقيف البكاء، عن الإمام الحسن عليه السلام. (دلائل الإمامة: ٨/١٦٦، نوادر المعجزات: ... /٤).

وأيضاً يوجد طبريان آخران كلاهما يعرفان بعماد الدين الطبري ويشتركان أيضاً في اسم الأب والجَد، وهما:

١ - عماد الدين أبو جعفر، محمّد بن أبي القاسم علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن رستم بن يزيد بن الطبري الأملي الكجي، من أعلام القرن السادس، وصاحب كتاب «بشارة المصطفى لشعبة المرتضى».

٢ - عماد الدين، الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني، الذي كان حياً في سنة ٦٩٨ هـ، صاحب كتاب «كامل بهاني» بالفارسية.

النجاشي والطوسي عند ترجمة الطبري صاحب التفسير العامي^(١)، وعند ترجمة الطبري صاحب المسترشد بالإمامي^(٢)، ولكن ابن النديم^(٣) وإسماعيل باشا البغدادي^(٤) نسبا كتاب المسترشد إلى الطبري العامي، وذلك توهم ناتج من اتحاد هذين الطبريين.

وأجاب عن ابن النديم الشيخ الآغا بزرگ فقال: وأما نسبة ابن النديم المسترشد إلى ابن جرير العامي، فهي إما من اشتباه اسم المؤلف، أو أنّ للعامي كتاب آخر هو المسترشد مشارك مع الموجود في الإسم، لأنّ العامي لا يمكنه أن يقوّه بصفحة من صفحات هذا الكتاب^(٥).

وفي مقابل ابن النديم، هناك من نسب هذا الكتاب إلى الطبري الشيعي، منهم: النجاشي والطوسي والذهبي وابن حجر والسيد هاشم البحراني وابن أبي الحديد وابن داود والعلامة الحلي والميرزا عبد الله الأفندي وغيرهم من الأعلام. وقال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: المسترشد لمحمد بن جرير الطبري وليس هو محمد بن جرير صاحب التاريخ بل هو من رجال الشيعة^(٦).

(١) رجال النجاشي: ٨٧٩/٣٢٢، فهرست الطوسي: ٦٥٤/٢٢٩.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٢٤/٣٧٦، فهرست الطوسي: ٧١٢/٢٣٩.

(٣) فهرست النديم: ٢٩١.

(٤) هدية العارفين ٢: ٢٦.

(٥) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥١ (نوابغ الرواة في رابعة المنات).

(٦) شرح نهج البلاغة ٢: ٣٦.

الطبريَّان الإماميَّان ، والتمييز بينهما

بعد أن ذكرنا بيان الاختلاف بين الطبريَّ الإماميِّ والعاميِّ بقي شيء وهو، هل مؤلّف صاحب المسترشد وصاحب الدلائل رجلٌ واحد أم هما رجلان مختلفان؟! فأقول: لم يرد ذكر لهذا الموضوع في كتب الرجالين المتقدمين، وإذا ذكر كتاب «الدلائل» فإنّما يقترن مع كتاب «المسترشد» فينسبان إلى مصنّف واحد وهو: محمّد بن جرير بن رستم الطبريَّ الإماميَّ الكبير^(١).

هذا وقد استطاع بعض من علمائنا المتأخّرين كالشيخ عبد الله المامقانيّ المتوفّي سنة ١٣٥١ هـ أن يميّز بين صاحب كتاب «المسترشد» وصاحب كتاب «الدلائل»، واستدلّ على تحديد عصرهما وطبقتيهما من خلال عدّة قرائن استقاها من نقول السيّد هاشم البحرانيّ عن كتاب دلائل الإمامة في كتابه «مدينة المعاجز». وقال الشيخ المامقانيّ في نهاية استدلاله: إنّ صاحب كتاب «الدلائل» هو: أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريَّ الصغير الذي يشترك مع صاحب كتاب المسترشد بالاسم واللقب والكنية.

وذكر نعت الشيخ الطوسيِّ لصاحبي «المسترشد» بالكبير تمييزاً له عن صاحب «الدلائل»^(٢).

(١) نسبه إليه ابن شهر آشوب في معالم العلماء، والشيخ عبّاس القميّ في الكنى والألقاب، والميرزا محمّد علي مدرّس، والسيّد حسن الصدر، وعمر رضا كحالة، والسيّد محسن الأمين. (انظر: أعيان الشيعة ١٣: ٤٥٩، معجم المؤلفين ٩: ١٤٧، الكنى والألقاب ١: ٢٤٢، الفوائد الرضوية: ٥٣٢، هدية الأحياب: ٥٣، ربحانة الأدب ٤: ٤٣).

(٢) انظر تنقيح المقال ٣: ٩١.

وكذلك استدلل الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، بأن كتاب «الدلائل» للطبري الصغير «المسترشد» للطبري الكبير وذلك من خلال اعتماده على نقول السيد ابن طاووس منه^(١).
وتابعه على ذلك السيد الخوني أيضاً^(٢).

والظاهر أو المتحصّل من كلام علمائنا المذكورين: أنّ في علماء الإمامية رجلين مشتركين في الاسم واللقب والكنية إلا أنّ أحدهما أقدم طبقة من الثاني: فأوّل هو الطبري الكبير صاحب «المسترشد» والثاني الطبري الصغير صاحب «الدلائل».

جواب عن سؤال

لأبيّ الشيخ النجاشيّ والشيخ الطوسيّ قد ترجموا لصاحب المسترشد ولم يترجما لصاحب «الدلائل» المعاصر لهما؟!!

قلنا: إنّهما لم يشترطا في كتابيهما ترجمة كلّ من عاصرها، فهناك الكثير ممّن لم يترجم له، مثل أبي الفتح الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ، وسلار بن عبد العزيز تلميذ الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ، والقاضي عبد العزيز بن براج تلميذ الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، ومحمد بن عليّ الطرازي مؤلف الدعاء والزياره، وغير هؤلاء ممّن ذكرهم الشيخ منتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥ هـ، في «فهرسته» وابن شهر آشوب في «معالم العلماء»، ولم يذكرهم - أيضاً -

(١) للمزيد من الإطلاع انظر الذريعة ٨: ٢٤١، وطبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥ - ١٥٧ (النابس في القرن الخامس).

(٢) معجم رجال الحديث ١٥: ١٤٨.

كالطبري مؤلف الدلائل هذا، وغيره ممن ضاعت عنا أسماؤهم وآثارهم^(١)، أو فقدت عنا بعض كتب التراجم ك: «الحاوي في طبقات الإمامية» لابن أبي طي.

مؤلفنا، عصره وطبقته

يمكننا تحديد عصره وطبقته من خلال القرائن المتوفرة في كتابنا هذا وكذا من كتاب «دلائل الإمامة» للمؤلف.

أما من حيث تحديد عصره: فهو من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس، ويدل على ذلك جملة من القرائن وذلك من خلال معرفتنا لوفيات شيوخه - كما ستأتي لاحقاً - ومن بعض النصوص الآتية:

١ - الظاهر أنه فرغ من كتابه «الدلائل» بعد سنة ٤١١ هـ، حيث قال في دلائل الإمام الحجة عليه السلام: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي الحسين الغضائري عليه السلام^(٢).

وقد توفي الغضائري سنة ٤١١ هـ، مما يدل على أن النقل عن الشيخ الغضائري كان بعد سنة ٤١١ هـ، وأن المصنف لم يتم كتابه هذا إلا بعد هذا التاريخ.

٢ - وقوله في أول حديث من الباب الأول من معجزات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابنا هذا: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه [الصدوق]، وقد توفي الشيخ الصدوق سنة ٣٨١ هـ.

٣ - وفي معجزات وأعلام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: أخبرني أخي عليه السلام قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده

(١) الذريعة ٨: ٢٤١ - ٢٤٢.

(٢) دلائل الإمامة: ١٢٨/٥٤٥.

بسوراء في يوم الجمعة لخمسة بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة..^(١).

٤- وفي معجزات وبراهين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الحديثين ١٢ و١٦ قال: حدّثنا أبو التحف عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصريّ..، وأبو التحف المصريّ هذا من مشايخ السيّدين، الرضي المتوفّي سنة ٤٠٦ هـ، والمرضى المتوفّي سنة ٤٣٦ هـ^(٢).
٥- وفي دلائل الإمام صاحب الزمان عليه السلام، قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيبانيّ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة^(٣)..

٦- وفي دلائله عليه السلام أيضاً: قال، وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزاز، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الثعالبيّ قراءةً في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين وثلاثمائة^(٤)..

ومع النظر إلى هذه النصوص وما سيجيء في طبقة يحصل لنا أنه عاش في زمان الشيخ النجاشيّ المتوفّي سنة ٤٥٠ هـ، والشيخ الطوسيّ المتوفّي سنة ٤٦٠ هـ.

أما عن طبقة

قال الشيخ الطهرانيّ: إنه يروي في الكتاب^(٥) غالباً عن جماعة هم يروون عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ الذي توفّي سنة ٣٨٥ هـ.

(١) نوادر المعجزات: ١٠، دلائل الإمامة: ٢٤/٢١٠.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٤ - ١٢٥ (انظر النابس في القرن الخامس).

(٣) دلائل الإمامة: ٩٢/٤٨٩.

(٤) دلائل الإمامة: ٩٦/٥٠٦.

(٥) يقصد الشيخ الطهرانيّ عليه السلام بالكتاب «دلائل الإمامة»، ولكن في كتابنا هذا - نوادر المعجزات - أيضاً يروي فيه عن جماعة هم يروون عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ.

وهم: ولده أبو الحسين محمد بن هارون، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، كما أن الطوسي يروي عن جماعة عن التلعكبري، منهم: ولده الحسين بن هارون بن موسى وكذلك النجاشي يروي عنه بواسطة ولده محمد بن هارون^(١). وقال أيضاً، ما نصّه:

محمد بن جرير المتأخر يروي في كتابه [دلائل] الإمامة عن القاضي أبي الفرج المعافا النهرواني^(٢) الذي كان أواحد عصره في مذهب أبي جعفر محمد بن جرير العامي في سنة ٣٧٧ هـ، كما ذكره ابن النديم. والمعافا يروي عن محمد بن أبي الثلج الذي توفي سنة ٣٢٥ هـ، وهو من أصحاب أبي جعفر محمد بن جرير العامي كما صرح به ابن النديم. فابن جرير المتأخر المعاصر للنجاشي يروي عن سميه العامي بواسطتين، كما يروي النجاشي «المسترشد» لابن جرير الكبير الإمامي عنه بواسطتين أيضاً^(٣).

وصاحب كتاب «الدلائل» يروي عن أبي الفضل الشيباني، وأبي محمد الحسن ابن أحمد العلوي المحمدي، والقاضي أبي إسحاق بن مخلد بن جعفر الباقرحي، وأبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري، وعن الشيخ الفضائري الذي عبّر عنه بشيخنا كما تقدّم، وكلّ هؤلاء من مشايخ النجاشي. وروى ابن جرير الطبري الصغير عن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عليّ المعروف بابن الخياط القمي، وهو من مشايخ الطوسي أيضاً.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥ (الناس في القرن الخامس).

(٢) روى عنه المؤلف في كتابنا هذا في معجزات وبراهين فاطمة الزهراء عليها السلام الحديث الأول.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٢ (نوايح الرواة في رابعة المنات).

وروى الطبري الصغير في كتابه «الدلائل» عن أبي طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، ويروي أبو طاهر عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم القاضي الجعابي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ، كما في حديثين من الدلائل^(١)، وهو -أي القاضي الجعابي- من مشايخ الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ.

ومن ذلك ينتج أنّ أبا طاهر شيخ الطبري الصغير صاحب «الدلائل» مع الشيخ المفيد -الذي هو استاذ النجاشي والطوسي- كانا في طبقة واحدة، لروايتها عن القاضي الجعابي، كما أنّ الطبري الصغير مع الشيخ النجاشي والطوسي كانوا في طبقة واحدة لاشتراكهم في مشايخ كثيرة.

ويبدو لنا أنّ الشيخ الطبري كان متقدماً على الشيخ النجاشي والطوسي قليلاً مع معاصرته لهما مثل أنّه كان في طبقة السيّد المرتضى والرضي الذين روي عن أبي التحف والطبري أيضاً روى عنه كما تقدّم، ويؤيده أيضاً القرائن التالية:

١- يروي الطبري الصغير عن أبي عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الهناني كما في الحديث ٣٦ من معجزات وبراهين الإمام علي عليه السلام - في كتابنا هذا -، ويروي الشيخ الطوسي عنه بواسطة شيخه الحسين بن إبراهيم القزويني^(٢).

٢- يروي الشيخ الطوسي عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف تلميذ محمد بن جرير الطبري العامي بواسطة^(٣)، والطبري الصغير يروي عنه بواسطة واحدة^(٤).

(١) دلائل الامامة: ٢٥/٢١٢ و ٣٢/٤٥٢.

(٢) رجال الطوسي: ٧٧/٤٤٤، الفهرست: ٣٢/١١٤، معجم رجال الحديث ٦: ٣٢٥٧/١٩١.

(٣) الفهرست: ٦٥٥/٤٢٤.

(٤) دلائل الامامة: ٤٥/١٤٢.

٣- يروي الشيخ الطوسي عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بواسطة جماعة^(١)، أما الطبري الصغير فإن أبا الفضل الشيباني من شيوخه الذين يروي عنهم بلا واسطة بقوله: «حدثنا وأخبرنا» في مواضع عديدة من كتابه «دلائل الإمامة» و«نوادر المعجزات»^(٢).

٤- يروي الشيخ الطوسي عن ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بواسطة اثنين، وكذا النجاشي^(٣)، وأما الطبري الصغير فيروي عنه في أحد طرقه إليه بواسطة واحدة^(٤).

٥- قال مؤلفنا الطبري الصغير في الحديث الأول من معجزات وبراهين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، أي أنه روى عن الصدوق عليه السلام بدون واسطة، وأما الشيخ الطوسي والنجاشي فيرويان عن الصدوق بواسطة واحدة^(٥).

فالنتيجة المتحصلة من ذلك كله هي: أن الطبري الصغير كان معاصراً للشيخ الطوسي والنجاشي إلا أنه كان متقدماً عليها قليلاً لما بيناه.

(١) الفهرست: ٦١١/٤٠١.

(٢) انظر: دلائل الإمامة: ١٧/٧٦ و٩٢/٤٨٩، نوادر المعجزات: ١.

(٣) الفهرست: ٦٠٣/٣٩٥، رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٤) دلائل الإمامة: ٩٨/٥٢٤.

(٥) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٥٥ (النابلس في القرن الخامس)، وقال فيه الأغا بزرك: إن الطبري الصغير أيضاً يروي عن الصدوق بواسطة واحدة، وكأنه عليه السلام لم يكن في يده الحديث الأول المشار إليه من معجزات وبراهين الإمام علي عليه السلام.

مشايخه في الرواية والدراية

إن المشايخ الذين تحمّل المؤلف عنهم رواية الحديث إجازةً أو قراءةً أو سماعاً
كثيرون، فالمشايخ الذين ذكرهم في هذا الكتاب :

١ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المتوفى سنة
٣٨١ هـ^(١).

٢ - إبراهيم بن الحسين (الحارث) الهمداني^(٢).

٣ - أبو التحف علي بن محمد بن إبراهيم المصري المتوفى بعد سنة ٤١٥ هـ^(٣)
وروى عنه الحسين بن عبد الوهاب في «عيون المعجزات»^(٤).

٤ - القاضي أبو الحسن علي بن القاضي الطبراني وأيضاً روى عنه الحسين بن
عبد الوهاب في عيون المعجزات^(٥).

(١) كل من ترجم للمؤلف لم يذكر الشيخ الصدوق من شيوخه لأن المؤلف - ابن جرير - روى عن
الصدوق في «دلائل الإمامة» بواسطة واحدة ولم يتطرق المترجمون له إلى كتاب «نوادير
المعجزات»، هذا وإن نقله بعض الروايات بواسطة عن الصدوق عليه السلام، لا يقدر في كونه قد عاصر
الشيخ الصدوق وسمع منه أو التقى به - وخصوصاً عند قوله: حدثنا -، لأنه قد نقل عن الشيخ
الكليني عليه السلام مرة بواسطة واحدة كما في الحديث (٩٨) من دلائل صاحب الزمان عليه السلام - انظر دلائل
الإمامة: ٥٢٤ -، وآخر ثلاث وسائط كما في الحديث (٣١) من دلائل صاحب الزمان عليه السلام - انظر
دلائل الإمامة: ٤٥١ - وذلك جائز بحسب عمر الراوي والمروي عنه، أو بحسب بعده أو قربه عنه.
والذي ينقل عن الشيخ الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، بواسطة واحدة، فمن الغير مستبعد أن ينقل
عن الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ بدون واسطة.. فتأمل.

(٢) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ٢.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٤ - ١٢٥ (النابس في القرن الخامس).

(٤) نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ١٢ و...

(٥) عيون المعجزات: ٢٨، نوادر المعجزات: الباب الأول - الحديث ١٧.

- ٥ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب بن العباس الجوهريّ البغداديّ^(١).
- ٦ - سهل الطبريّ^(٢).
- ٧ - أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر^(٣).
- ٨ - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن موسى التلعكبريّ^(٤).
- ٩ - أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الهنائيّ، المعروف بالديليّ البصريّ^(٥).
- ١٠ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطيبيّ^(٦).
- ١١ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنباريّ^(٧).
- ١٢ - القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريّا بن يحيى بن حمّاد الجريريّ^(٨).
- ١٣ - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرميّ^(٩).
- ١٤ - أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيبانيّ المولود سنة ٢٩٧ هـ، والمتوفى سنة ٣٨٧ هـ^(١٠).

(١) كذا ذكره المؤلف في الحديث (١١) من معجزات الإمام عليّ عليه السلام، وهو المحدث أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهريّ، أبو عبد الله المتوفى سنة ٤٠١ هـ، وصاحب كتاب «مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر».

(٢) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ١٩.

(٣) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ٢٣ و...

(٤) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ٣٠ و...

(٥) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ٣٦.

(٦) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ٣٧.

(٧) نواذر المعجزات: الباب الأوّل - الحديث ٣٨.

(٨) نواذر المعجزات: الباب الثاني - الحديث ١.

(٩) نواذر المعجزات: الباب الثامن - الحديث ٣.

(١٠) نواذر المعجزات: الباب الثامن - الحديث ٢ و...

- ١٥ - أخوه الذي يروي عن أبي الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغداديّ، وقد نقل عنه بعد وفاته، حيث أنه ترضّى عليه عند النقل عنه^(١).
- * وإكمالاً للفائدة ننقل بقية شيوخه الذين ذكرهم في كتابه الدلائل:
- ١٦ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبريّ المقرئ المولود سنة ٣٢٤ هـ، والمتوفى سنة ٣٧٣ هـ^(٢).
- ١٧ - إبراهيم بن محمد بن الفرّج الرُّحَجِّيّ^(٣).
- ١٨ - النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلويّ المحمّديّ^(٤).
- ١٩ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقرحي، المتوفى سنة ٤١٠ هـ^(٥).
- ٢٠ - أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد بن الحجاج الفارسيّ الورّاق المولود سنة ٣١٢ هـ، والمتوفى سنة ٣٩٢ هـ^(٦).
- ٢١ - أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس البردائيّ المولود سنة ٣٤٦ هـ، والمتوفى سنة ٤٣١ هـ^(٧).
- ٢٢ - الحسين بن إبراهيم بن عليّ، المعروف بابن الخياط القميّ^(٨).

(١) نوادر المعجزات: الباب الخامس - الحديث ١٠.

(٢) دلائل الإمامة: ٦/٦٨ و...

(٣) دلائل الإمامة: ١٠٣/٥٢٦.

(٤) دلائل الإمامة: ١٩/٧٩ و...

(٥) دلائل الإمامة: ٣٨/١٢٨ و...

(٦) دلائل الإمامة: ٣٢/١٠٢ و...

(٧) دلائل الإمامة: ٦٩/١٥٤.

(٨) دلائل الإمامة: ٥٢/١٤٥ و...

٢٣- أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن^(١).

٢٤- أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الموصلي^(٢).

٢٥- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم البغدادي الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ^(٣).

٢٦- أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزاز^(٤).

٢٧- أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البرزاز^(٥).

٢٨- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب^(٦).

٢٩- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ^(٧).

هذا وقد توجد مشايخ أخرى محتملة لشيخنا عليه السلام في كتابه النوادر منهم عبد المنعم ابن سلمة، وعبد المنعم بن الأحوص، وسعيد بن مرّة، وجعفر بن محمد بن مالك، وبشر بن طريف وذلك بقوله حدّثنا وحدّثني.

وقلنا «محتملة» لأنّه مثلاً عبد المنعم بن سلمة قد نقل عنه أبو التحف المصري كما في عيون المعجزات، وأبو التحف المصري من مشايخ الحسين بن عبد الوهاب

(١) دلائل الإمامة: ٢٥/٢١٢ و...

(٢) دلائل الإمامة: ٢٧/٩٣ و...

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٨/٥٤٥.

(٤) دلائل الإمامة: ٩٦/٥٠٦.

(٥) دلائل الإمامة: ١/٥٣.

(٦) دلائل الإمامة: ٤/٦٧.

(٧) دلائل الإمامة: ٤/٣٥٧.

صاحب كتاب عيون المعجزات، وبنفس الوقت من مشايخ ومؤلفنا فكيف ذلك .
 نقول: لا ضير في ذلك لأنه يمكن أن يكون مؤلفنا قد نقل عن عبد المنعم بن سلمة بدون واسطة وبنفس الوقت شيخة - أي أبو التحف المصري - ينقل عنه بدون واسطة، بحسب عمر الراوي والمروي عنه وكذا بالنظر إلى البعد والقرب المكاني، ومثاله أنه - أي مؤلفنا - نقل عن الشيخ الكليني عليه السلام بواسطة واحدة كما في الحديث (٩٨) من دلائل الإمامة^(١)، وتارة أخرى بثلاث وسائط كما في الحديث ٣١ من الدلائل أيضاً^(٢).. فتأمل .

بقي شيء

ما رواه في الدلائل والنوادير بعنوان: قال أبو جعفر، وخاطبه الإمام العسكري عليه السلام في عدة روايات بقوله: يابن جرير^(٣)، من هو؟
 لا يمكننا أن نجزم أو نحدّد مراده عليه السلام من قوله: « يابن جرير » هل هو العامي المفسّر أو الإمامي الكبير، ولكن نستطيع أن نميل أو نرجح أحد الاحتمالات التي طرحها الشيخ الطهراني عليه السلام وهي:

أولاً: اعتبره الشيخ الطهراني مرّةً سميّاً آخر - أي غير الطبري العامي - لصاحب المسترشد والدلائل، وهو من طبقة أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، حيث قال ما لفظه: في بعض المواضع مراده أبو جعفر محمّد بن جرير الذي كان من أصحاب

(١) انظر دلائل الإمامة: ٩٨/٥٢٤.

(٢) انظر دلائل الإمامة: ٣١/٤٥١.

(٣) انظر دلائل الإمامة: ٤١٣ - ٤٣٢، نوادر المعجزات: الباب الثاني عشر في معجزات وأعلام الإمام

الحسن العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ، ويخاطبه الحسن عليه السلام بقوله: «يا بن جرير»^(١).

وقال في طبقات أعلام الشيعة: يظهر أن مؤلف المسترشد كان معاصراً للكليبي تقريباً، ولم يكن من أدرك أحد الأئمة عليهم السلام ظاهراً، فإنه لو كان كذلك لكان الطوسي والنجاشي قد ذكرا ذلك كما هو ديدنها، وعلى هذا فهو مؤلف «المسترشد» غير ابن جرير الذي خاطبه الإمام العسكري عليه السلام ثلاث مرّات ضمن قصة المعجزات التسع الواردة في «مدينة المعاجز» بقوله: «يا بن جرير»: إذ يستبعد بقاء من خاطبه الإمام العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ إلى عهد الكليبي، فالمخاطب هو سمي آخر لمؤلف المسترشد^(٢).

أقول: لماذا هذا الاستبعاد في بقاء من خاطبه الإمام العسكري عليه السلام إلى عهد الكليبي عليه السلام، والذي يراجع كتب التراجم يجد الكثيرين ممن أدركوا الإمامين الهادي والعسكري عليهم السلام وبقوا إلى عهد الكليبي عليه السلام، منهم الطبري العامي المفسر (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، وسفراء الإمام الحجة عليه السلام ومنهم: عثمان بن سعيد السمري، وابنه محمد المتوفى سنة ٣٠٥ هـ، وغيرهم. ويؤيده قول السيّد بحر العلوم في الفوائد الرجالية^(٣) بأنه - أي الشيخ الكليبي - قد أدرك تمام الغيبة الصغرى، وبعض أيام الحسن العسكري عليه السلام، فالذي أدرك الإمامين عليهم السلام كالطبري المفسر وأدركه الكليبي عليه السلام، فمن باب أولى أن يكون الذي أدرك الإمام العسكري عليه السلام قد بقى إلى زمان الكليبي عليه السلام.

(١) الذريعة ٨: ٢٤٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥١.

(٣) الفوائد الرجالية ٣: ٣٣٦.

ثانياً: اعتبره الشيخ في هذا الإحتمال هو: محمد بن جرير بن رستم الكبير صاحب كتاب المسترشد.

فقال: ويروي في الكتاب عن قول أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي الذي رأى الإمام أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام وشاهد منه المعجزات التسع، بعنوان: «قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: رأيتُ الحسن بن عليّ السراج» وفي ثلاثة مواضع منها خاطبة يقوله: «يا بن جرير».

ويمكن أن يكون ابن جرير هذا - أي المخاطب من قبل الإمام عليه السلام بقوله: «يا بن جرير» هو الكبير صاحب كتاب «المسترشد» الذي ترجمه النجاشي والشيخ في الفهرست، كما ترجمها معاصره العامي، وتركها ترجمة الصغير، صاحب الترجمة كما تركها ترجمة جمع من الأعلام المعاصرين لها^(١).

وأضاف الشيخ الطهراني: إنَّ صاحب الترجمة - أي الطبري الكبير - معاصر لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي صاحب التاريخ والتفسير، الذي ترجمه ابن النديم مفصلاً، وذكر أنه ولد سنة ٢٢٤ هـ، ومات سنة ٣١٠ هـ.

وعليه فيمكن أن يقال: إنَّ صاحب الترجمة أبا جعفر محمد بن جرير الطبري الكبير، هو الذي أدرك أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام المستشهد سنة ٢٦٠ هـ بسامراء، ورأى منه تسع معجزاتٍ، وعبر عنه عليه السلام بالحسن بن علي السراج، وفي ثلاث مرّات خاطبه عليه السلام بقوله: «يا بن جرير»، ورأى خطه عليه السلام بهلاك الزبير بن جعفر بعد ثلاثة أيّام، وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمريّ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

وقد حكى هذه المعاجز والروايات أبو جعفر محمد بن جرير المتأخر الصغير عنه في كتابه «دلائل الإمامة» بعنوان: قال محمد بن جرير الطبري: رأيت الحسن ابن علي السراج عليه السلام وحكاها عن كتاب الإمامة في «مدينة المعجزات»^(١).

هذا وقد ذهب الشيخ المامقاني إلى هذا الرأي، فقال: إن قوله في الدلائل: «قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يكلم الذئب فكلمه..» يدل على رواية محمد بن جرير الطبري الصغير، عن محمد بن جرير صاحب كتاب المسترشد، وأن صاحب المسترشد قد أدرك الإمام العسكري عليه السلام ويساعده أن صاحب المسترشد معاصر للطبري العامي المولود في زمان الإمام الجواد عليه السلام والمدرك لزمان العسكريين عليهم السلام^(٢).

ثالثاً: قال الشيخ الطهراني: قد يريد بأبي جعفر: محمد بن جرير بن يزيد العامي المؤرّخ المفسّر المتوفي سنة ٣١٠ هـ، فإنه - أي الطبري الصغير - يروي عن القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهيل بن حمران الدقاق، وإننا نعلم أن إبراهيم بن مخلد هو من مشايخ النجاشي، ويروي عنه أبيه مخلد، وهو يروي عن محمد بن جرير المؤرّخ.

فصاحب كتاب الدلائل يروي عن سميه المؤرّخ بواسطتين، هما إبراهيم وأبوه مخلد، وكذا يروي صاحب الدلائل عن سميه الآخر الكبير المؤلف للمسترشد بثلاث وسائط...

(١) طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٥٣.

(٢) تنقيح المقال ٣: ٩٣.

ثم قال الشيخ الطهراني: إن الطبري الصغير مع أن له الأسانيد العالية لم يحصل له طريق الرواية عن مؤلف المسترشد إلا بواسطتين..^(١).
هذا ونحن نميل إلى الاحتمال الثاني، لما بيننا من تعليقتنا على الاحتمال الأول،
فنأمل.

مصنفاته العلميّة

١ - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام

وهو هذا الكتاب، يتعرّض فيه المؤلف للنادر من معجز الأئمة الأطهار عليهم السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام كما يدلّ عليه عنوانه دون ذكر تواريخهم وأحوالهم المختلفة، وقد أشار المصنّف إلى ذلك في مقدّمته حيث قال: «حاولت أن أولّف ممّا أظهره من المعجزات وأقاموه من الدلائل والبراهين، ممّا سمعته وقرأته، في كتابٍ مقصورٍ على ذكر المعجزات والبراهين»^(٢).

وقد جمع فيه أيضاً طرفاً من فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام وكراماتهم، وهو مرتّب على (١٣) باباً، قال عنه الشيخ الطهراني ما نصّه:
نوادير المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام لمحمد بن جرير بن رستم أبي جعفر الأملي الطبري الصغير، صاحب «دلائل الإمامة» ومعاصر الطوسي والنجاشي، ينقل عنه شيخنا النوري في كتبه، ووجدناه في مكتبة سيّدنا الصدر، مرتّب على (١٣) باباً، صرّح باسمه ولقبه وكنيته في الباب الثالث في معجزات الحسن بن عليّ إلى أواخر الكتاب في صدر أكثر الأخبار، كما هو دأب القدماء.

(١) الذريعة ٨: ٢٤٤.

(٢) انظر: مقدمة المؤلف في كتابنا هذا.

أوله: الحمد لله الذي نور قلوبنا بهداية محمد ﷺ وروح صدورنا بولاية عليّ ﷺ...، فمن دلائل مولانا أمير المؤمنين ﷺ: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ...

ويروي المؤلف أيضاً عن أبي الفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ هـ، وعن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري، وعن أحمد بن محمد الجوهري صاحب «مقتضب الأثر» وعن أبي التحف عليّ بن محمد بن إبراهيم المصري^(١).

هذا ونقل عنه العلامة المجلسي في موسوعته الحديثية قائلاً: وجدت في كتاب من كتب قدماء الأصحاب في نوادر المعجزات ..^(٢).

وقال عنه المحدث النوري: نوادر المعجزات وكأنّه مختصر الدلائل للطبري ..^(٣) وكانما المحدث النوري ﷺ اشتبه عليه مضامين هذين الكتابين - أي الدلائل والنوادر - أو لم يطلع إطلاعةً كاملة على كتاب «نوادر المعجزات» و«دلائل الإمامة» لأنّ في النوادر أحاديث كثيرة لا توجد في كتاب الدلائل ولا في كتب أخرى بل هي من مختصات الكتاب كما ستطلع عليها في هذا الكتاب.

والفرق بين الدلائل والنوادر واضح جليّ حيث أنّ الدلائل - كما سيجيء - يشتمل على تواريخ الأئمة ﷺ وأحوالهم إضافة إلى دلائلهم وكراماتهم وهذا الكتاب - كما مرّ - مقصودٌ على ذكر النوادر من معاجزهم ﷺ.

(١) الذريعة ٢٤: ٣٤٩/١٨٨٠.

(٢) بحار الأنوار ٥٧: ٣١/٣٣٩.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل ٤: ٢٠٦.

٢- دلائل الإمامة

تعرّض المؤلّف فيه لدلائل الأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات والتحيّات ولمعجزاتهم وتواريحهم وأحوالهم، وفضائل ومعجزات الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة الرسول المصطفى وزوج المرتضى وأمّ السبطين الحسن والحسين عليهم صلوات الله.

ونسخته غير تامّة، حيث سقط قسمٌ من أوّلها، وتبدأ ببعض أحاديث من دلائل ومعجزات الطاهرة البتول فاطمة الزهراء عليها السلام.

ونقل عن هذا الكتاب السيّد عليّ بن موسى بن طاووس المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ في كتبه: «اليقين»^(١) و«فرج المهموم»^(٢) و«الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»^(٣) واللّهوف على قتلى الطفوف»^(٤)... وغيرها.

ونقل عنه العلامة المجلسيّ المتوفّى سنة ١١١٠ هـ، في بحار الأنوار في أكثر من مورد، وعنوانه بـ «دلائل الإمامة»^(٥).

كما نقل عنه السيّد هاشم البحرانيّ المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ، في كتابه «مدينة المعاجز» و«المحجّة في ما نزل في القائم الحجة عليه السلام».

وكذلك الحرّ العامليّ المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ في كتابه إثبات الهداة. وغيرهم من المتأخّرين.

(١) انظر اليقين: الباب ٦٥، ٦٦، ٦٧.

(٢) فرج المهموم: ١٠٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٣٤ و٢٣٩ و٢٤٧.

(٣) انظر الأمان: ٦٦، ١٣٥.

(٤) انظر اللّهوف: ٢٦.

(٥) انظر بحار الأنوار ١: ٢٠.

هذا وقد اختلف في اسم الكتاب وأطلقوا عليه خمسة عناوين^(١).
والكتاب محقق ومطبوع في قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - قم.

٣ - أعلام الأئمة عليهم السلام

أحال إليه المؤلف في كتابه «نوادير المعجزات» في موضعين من معجزات فاطمة الزهراء عليها السلام^(٢) ومورد الإحالتين موجود في كتاب «دلائل الإمامة»^(٣) مما يؤكد كون الكتابين - أي الدلائل والنوادر - لمؤلف واحد.
ولعل مراده بـ: «أعلام الأئمة» هو كتاب الدلائل، لأن كلمة الأعلام تعني الدلائل أيضاً، فلعله سمّاه بمعناه لا بلفظه، والله العالم^(٤).

ميزة هذا الكتاب

قد تفرّد هذا الكتاب في نقل بعض الأحاديث أو المعجزات التي لم يتطرّق لها في كتابه الدلائل وهي لم تنوجد في مصدر أقدم منه ولكنها وجدت في مصادر متأخرة عن زمان المؤلف وبعضها من مختصات هذا الكتاب، وسوف تطلع إليها من خلال طياتك لصفحات هذا الكتاب إن شاء الله.

(١) للإطلاع على عناوين الكتاب انظر مقدمة كتاب دلائل الإمامة: ٣٧ - ٣٩.

(٢) انظر نوادر المعجزات: و.. ٦٧ و ١٤.

(٣) انظر دلائل الإمامة: ١٧/٧٦ و ١٣/٩٤.

(٤) انظر مجلة علوم الحديث: ١١٧/ العدد ١٧.

منهج التحقيق

أ- النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب هي أربعة

١- رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسيّ عليه السلام: ٥٨.

العنوان: نواتر المعجزات.

المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملي الطبري - القرن الخامس.

الموضوع: فضائل المعصومين عليهم السلام.

اللغة: العربية.

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر.

اسم المكتبة ومحلّها: مركز إحياء التراث الإسلامي برقم: «٣٩٦٠» - في قم

المقدّسة، مقاس المخطوط ٢٠/٥.

الملاحظات: النسخة كاملة، بخطّ النسخ، وهي ضمن مجموعة ومعها كتاب

مختصر البصائر وكانت عند مير جلال الدين المحدث الأرموي عليه السلام، وكانت في

السابق تحت تملك ضياء الدين النوري حفيد المحدث النوري عليه السلام وعليها تملكها،

وهي أوّل رسالة في تلك المجموعة.

وقد رمزنا لها بالرمز «أ».

٢- رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسيّ عليه السلام: ٦٦.

العنوان: نواتر المعجزات.

المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملي الطبري - القرن الخامس.

الموضوع: فضائل المعصومين عليهم السلام.

اللغة: العربية.

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر .

اسم المكتبة ومحلّها: مصوِّرة محفوظة في مكتبة الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» بقم المقدّسة .

وقد رمزنا لها بالرمز «و» .

٣- رقم المصوِّر في مكتبة العلامة المجلسيّ عليه السلام: ٢٨٣ .

العنوان: نوادر المعجزات .

المؤلف: أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الآملي الطبري - القرن الخامس .

الموضوع: فضائل المعصومين عليهم السلام .

اللغة: العربيّة .

تاريخ النسخ: القرن العاشر .

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة العلامة المعاصر السيّد عزّ الدين الزنجاني حفظه الله .

الملاحظات: هذه النسخة توجد ضمن مجموعة تحتوي بالإضافة إليها على

كتاب الخرائج والجرائج وكتبت نسخة الخرائج والجرائج في القرن السابع أو الثامن .

وقد رمزنا لها بالرمز «س» .

٤- رقم المصوِّر في مكتبة العلامة المجلسيّ عليه السلام: ٢٨٤ .

العنوان: نوادر المعجزات .

المؤلف: أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الآملي الطبري - القرن الخامس .

الموضوع: فضائل المعصومين عليهم السلام .

اللغة: العربيّة .

تاريخ النسخ: القرن الحادي عشر «١٠٩٦» .

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة سيهسالار برقم «٨١٤٩» - في مدينة طهران .
ملاحظات: هذه النسخة توجد في ضمن مجموعة ومعها كتاب الخرائج
والجرائح وصحّحة سنة «١٠٩٦هـ»، وعرّفها مفهرس المكتبة بعنوان كتاب
«الإمامة»، ولم يفهم اسم الكتاب واسم المؤلف .
وقد رمزنا لها بالرمز «ه» .

ب - عملنا في هذا الكتاب

تمّ العمل بهذا الكتاب وفق المراحل والخطوات التالية :

١ - قابلنا النسخ «أ» «س» «و» «ه» وكان معي في هذه المقابلة السيّد حسين الموسوي والأخ جاد الله الزيدي، وفقهما الله لكلّ خير وصلاح أنّه سمع الدعاء .
واستخدمنا أسلوب التلفيق بين النسخ، وثبّتنا الاختلافات بين النسخ في الهامش، على أنّا بعض الاختلافات القطعية لم نثبّتها في الهامش، وبعضها ثبّنت لبيان أفضلية النسخ .

٢ - تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث والآثار من المصادر التي سبقت المؤلف أو المعاصرة له، وعند عدم العثور عليها فأنّنا نقلها من المصادر التي تنقل عن المؤلف، وكذلك حاولنا جاهدين ووفقنا والله الحمد في نقل بعض المعاجز من كتب العامة .

٣ - ترجمنا للأعلام الذين استطعنا الحصول عليهم ترجمة موجزة جامعة معتمدين على أهمّ مصادر الرجال .

٤ - شرح بعض الكلمات المبهمة أو الغامضة والتي تحتاج إلى توضيح، وكذلك تعريف بعض أسماء المدن والبلدان، بالاعتماد على أهمّ المعاجم اللغوية .

٥ - تقويم نص الكتاب وهو يعدّ من أهمّ مراحل التحقيق ؛ حيث تمّ ضبط النصّ طبقاً للنسخ المتوفّرة، مع الاعتماد على المصادر.

٦ - كلّ ما وضعناه بين المعقوفين [] ولم نشر إليه فهو عن المصادر، وإذا كان من المصادر المتأخّرة، أو من عندنا فإننا قد أشرنا إليه.

٧ - وضعنا عناوين الأحاديث بين معقوفتين [] من عندنا لترتيب نسق المطالب، وتسهيل التناول.

فهرست الكتاب

لأجل اختزال عامل الوقت وتسهيل مهمّة الباحث والقارئ العزيز قننا بتنظيم الفهارس التالية :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث.
- ٣ - فهرس الآثار.
- ٤ - فهرس الأعلام.
- ٥ - فهرس الطوائف والقبائل والفرق.
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧ - فهرس الوقائع والأيام.
- ٨ - فهرس الأشعار.
- ٩ - فهرس الكتب.
- ١٠ - فهرس مصادر التحقيق.
- ١١ - فهرس المحتويات.

وفي الختام أرجو من الله العليّ القدير أن يتقبّل منّا ويوقّقنا في خدمة وإحياء ونشر علوم مذهبنا مذهب الحقّ أنّه سميع الدعاء، وأن يجعلنا بمنّ يوالي أوليائه محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرين المعصومين عليهم أفضل الصلوات والتحيّات، وبعادي أعداءهم أعداء ربّ العالمين، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومنّ ولداً إنّهُ سميعٌ عليم.

وأرجو أيضاً من عزيزي القارئ إذا صادفه خلل أو اشتباه في كتابنا هذا أن يحمله على القصور لا على التقصير.

وتتقدّم مجزّل الشكر والامتنان إلى السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ مسؤل مكتبة العلامة المجلسيّ رحمته والسيّد عبد الحسين الغريبيّ البهبهانيّ على ما قدّمناه من جهود مشكورة.

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أبو القاسم محمّد وعلى آله الغرّ الميامين إنّهُ مجيب الدعاء.

باسم محمد الأسدي

مدينة مشهد المقدّسة

١٣ رجب المرجب سنة ١٤٢٦ هـ

ليلة ميلاد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه

صدر جلال الدين محدث
١٩٣٣٠

دراسة من الزيم وغيره سبعين

الحمد لله الذي رزقنا هذا ثمجد وشرح صدرنا ولا يؤذي قلبنا صلى الله عليه وعلى
 آلِهِ وصحبه من صلواته وأئمة آل بيته وبعد فإنا قد تجاوزنا ونعال لما ادعى الناس من
 الناس بسطاً ورافهم وحيث حكمت ان يدعروهم الى معرفتنا عنهم وعبادة وانزيمهم و
 اقتصر عدلنا بنهم بالعدلية والاحتسابيناهم من التكرار والنجار والبقول لا حاجة منه
 سبحانه ذلك بل الحاجة خلقه الى ما فيه صلاحهم والدين والاحقة فارسل اليهم رسوله
 صلى الله عليهم مبشرين ومنذرين وبعث فيهم جنه والذاهرين اليه والناطفين عند الحوض
 الرشيد وبعثهم الكنائس الحكيمه وبعثهم الكرام المشفقين وبعثهم صلوات الله عليهم على
 مصروفين فادرسوا اليهم بما كان وما يكون ليهدوا الناس الى الهدى والناطفين
 الى الاضداد الواضحة وتظهر في القدر والناظرين والناظرين الى تشديد بقولهم انه من قبل
 الصانع القديم الازل ربي العالمين خالق السموات والارضين جلت عظمته وكرامته
 بعلمهم كذلك فادرسوا كاملين على ان يرسدوا من اولهم واواسطهم واخرهم القدره التامة
 والمخبرون التامة والرايين الناظرين والاولا والواضحة والقوام الكاملة والاعمال
 من عشر وصادرات اصولها الخلق واصية البراود وضايف الحركه والفلسه وشاهد ذلك قول
 الله عز وجل قل الله الخلق والناظره والحجة النافذة منها الرسل والائمة عليهم السلام الذين اصبح الله
 على الملائكة والمؤمنين والناظره النافذة فيها وصف الله عز وجل خلقه من ان تكون
 بالعدو وبعض الاجحاج حتى لا يكون عرف تامها انهم لم يمتدوا لا كمالها ان كانت صفاتها
 فان كانت بالعدو ولا احتياج دون بعض فافهم انهم صفاتها انهم صفاتها انهم صفاتها
 نافضة عن صفه والتمام والكمال لا لا في الحكم الصادر عن جبران يكون فادرسوا
 على



ويك اندرو وما هو فلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال والله ما هي الايام الثيام
 والله ما يستعمل به الا المؤمنون ولكنهم عرفوها احتشاقا علم ذلك من فضل الله وعزيمته
 عبد الله قال اذا قام الثيام اشترى المؤمن الطير من الهراء فبذعه ويشربه وياكله ولا يكسر
 عظمه ثم يقول اللهم ارحمني باذن الله فمعي وبطهره ولذا انظر من الضحاري ويكون صول البلاد
 نزه ولا يهتاجون الى الشمس ولا قمر ولا يكون على الارض موزي ولا اشترى لهم ولولنا
 اصلا ان الذين هم سماوية ليست بارضه ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا عمل
 ولا حسد ولا شئ من الفساد ولا يشترك الارض ولا البر ويبنى الارض فائمة كلما
 مناشئ ينبت من وفرة وعاد كالحالة وانما الرجل يكسر ابيه التوب فيطول معه كلما
 طال ويتلون عليه ليرى لون احب وولنا الرجل الكافر بعد خطه حرجب ادواى
 خلف مدرة او متور او جرد لئلا يلقى الله ذللا الشبهه الذي يترى منه حين يقول
 يا مؤمن خلقني كما فخرت فيناضه ويشله ويصاغ الرمز الملائكة ويرعى البر ويعيون
 يعيون الرمز باذنه باقى على الناس زمان لا يكبروا المؤمن الا بالكونه او يمين الهيا
 يا منقذات واربعه واربعون رجلا اخترون

مع الثيام عظيم وانك على



تذكر لسيادة الشرف ان الانساق

بمن الثيام عظيم
 تم تحميد الله والاد
 ما شقنا اهل
 الله طمان
 تيسر
 استخرج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَكَّلْنَا بِرَبِّيَّةِ عَهْدِهِ وَرَحِمَ مَسْعِدَنَا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُسَوِّمِينَ مَسْلُومَةَ دَائِمَةِ الْيَوْمِ الْدِينِ وَعَلَيْهِمْ قَاتِلُ
 سِحَابِهِ وَيَقْتُلُهُمَا الْبَيْعُ الْعَامُ وَرُؤُوسُ النَّاسِ وَنَبْطُهُمْ أَرْزَاقُهُمْ وَجَبَّتْ حُكْمُهُ
 أَنْ يَنْزِعَهُمْ إِلَى عَرَضِ خَالِفِهِمْ وَيُيَادِرُهُ رِزْقَهُمْ رَاقِيَتَهُ عَدْلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِالْعَدْلِ
 وَلَا يَضُرُّهُمْ فِيهَا مِنْ فِرْقَانِ الْفَخْرِ وَالْمَكْرُ وَالْبَغْيِ لِلْحَاجَةِ مِنْهُمْ سِحَابُهُ إِلَى الْبَيْتِ
 بِرِجَالِهِ خَلْفِيهِ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ
 مَحْفَظًا لَهُمْ سُبُوحِينَ وَسُذْرِينَ وَجَبَّتْ فِيهِمْ حُبَّةٌ وَالذَّاعِينَ السُّيُودَ النَّاسِ
 بِحُكْمِ لَيْسَ لَهُمُ الرَّشِيدُ وَعِلْمُهُ الْكَلْبُوبُ وَحُكْمُهُ وَسَيُيَادِرُهُمُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَجَعَلَهُمْ مَسْأَلَةً عَلَيْهِمْ كَالطِّينِ مَعْصُومِينَ قَرَابُونَ جَاهِلِينَ بِمَا كَانُوا بِمَا
 يَكُونُ لَيْسَ فِيهَا النَّاسُ بِالرَّاحِمِينَ لِلشَّاطِعَةِ وَالْقِدَالِ الْوَاقِعَةِ وَالنَّظِيرِ وَالْ
 لِلْفَتْنَةِ الْمُنَظَّرِ وَالْمُخْرَمَاتِ النَّاسِ إِلَى الشَّيْءِ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِ الصَّانِعِ

القديم

وكلية دارالدين

لئن استعشأ ولو انه رجل كافر بدخل جرحه او توارى
 خلفه لودع جرحه لانظر الله ذلك السر الذي يتوارى
 فيه حتى يقول يا من علمني كافر فخذ فباخذ وبقتله و
 المؤمن للملائكة وروح الهموم يجردون المؤمن باذنه
 يا أي على الناس زمان لا يكون المؤمن الا بالكون لو
 بين ايها بافضل انت فامرهم وارهون ولا
 تحشون مع القائم عليه السلام
 على غير القائم
 عليهم السلام

مكتبة العلامة ابن حاشيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في قلبه نوراً يضيء به كل من اتبعه، وشرح حديدنا بنور آية عظمى وسخط الله عليهم واعطاهم الله المصير
 للشر وصعدوا له ذرية الذين آمنوا به، فإن الله سبحانه وتعالى لما أبدع للعالم وذرنا
 وعينها لها سناماً ما أصعبت حكمته أن يبعثهم المصرة خالقهم وعبادوا ربهم واتقوا ربهم
 إن الله وهم بالهدى والاصواب، وفيها هم من الضمائر والكمالات والحقائق الهادية من غير أن يكون
 بل بالحكمة خلقته إلى ما بين ما صلحهم فالذرية فإرسل إليهم وسخط الله عليهم من غير
 وسخطهم من حيث فهمهم، والذرية والذرية والذرية من غيرهم الرشد، وصلى لهم الكتاب والكتابة
 بسم الله الرحمن الرحيم وعلمهم بآيات الله عليهم كما يبين مصورين قادرين على من كان
 وما يكون، ليشتد الناس إلى هذه المسألة، والله لا يلائق الخاضعة، وليظهره والقدرة الباهرة والحيوية
 الشامة التي سبقتهم في العلم، أنه من غير أن يصانع الدنيا إلا من رب العالمين خالق السموات و
 جدد خلقهم، ولولم يجعلهم كذلك، فإدراكهم كالمثلين مصورين، لبيد من عاينهم وأسلمهم
 وأرضهم منة الباهرة والحجة الشامة والبراهين الحسنة والدلائل الواضحة، والعلم الكلي
 ما لا يتصور ما استنهم، ونسبهم إليها، استنهم بالبراهين والبراهين، وذهب للرب والتمسوا
 ذلك، فقال الله عز وجل، والله الحي القيوم، فقال الرسول والائمة عليهم السلام الذين احب الله عز وجل
 عظم الكبر والهم والاشرف، واليه الرجوع، فباعت الله تعالى من حجة وصحة لا يحسب من ان يكون
 بالغة من بعض الاحتجاج، وقدمنا ما هو الخلق منها، وانما هو الخلق الاحتجاج، وان يكون بالغة
 في كل الاحتجاج، حتى لا يكون من غيرهما، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها
 صبر الاحتجاج، وروى من سائرنا ما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها
 الخلق من لا يخفى الاشارة به، وجعل من ان يكون قد ادهم الاحتجاج عظم خلقه من الهم والخلق
 الاصل، وان يكون خيرة من عظم خلقه، فانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها
 من غيرهم البتة، وسخط الله في كل من قد ادهم الخلق منها، وانما هو الخلق منها، وانما هو الخلق منها
 وهذا عن حاشية خاصة من حاشية الهم، لانها كتابا يربط الاضطراب فيها، عزيمته، وتعلمنا

الحمد

ولا تخسر الفناء ولا تترك الأرض والسموات وسبح الذبح قائم على أحد سائر نبت من حقته وحقاً
 كماله وإن الرجل يكبر الله الشرب فيلزم مستحلاً طاهراً من لونه عليه من لونه أصبوا، و
 إن الرجل للعلماء فيدخل جهنم أو تبارى خلفه مدة أو هم لا نطق بالله ذكراً للشيء الذي تبارى
 فيه حتى يتبدل بأوسر خلقاً من جهنم فيأخذ موثله ومصالح المومن الملائكة ويومى إليه و
 يجود ويبتعدون الموقبأون بالله يلة على الناس في ما لا يكون المومن إلا بكثرة أو ضراً
 باستئناسه وأرعبه وأجود من جهنم في يوم الذم ثم كانت على من القائلين به وتأمرو

نَوَادِرُ الْمَعْجَزَاتِ

فِي
مَنَاقِبِ الْأَسْمَةِ الْهَدْيَةِ

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ
وبه نستعين^(١)

الحمد لله الذي نورّ قلوبنا بهداية محمّد، وشرح صدورنا بولاية عليّ وصلى الله
عليهما وعلى آلهما المعصومين المنصوصين^(٢) صلاة دائمة إلى يوم الدين.
أما بعد^(٣)؛

فإنّ الله سبحانه وتعالى لما أبدع العالم^(٤) وذرّ الناس وبسط لهم أرزاقهم
أوجبت^(٥) حكمته أن يدعوهم إلى معرفة خالقهم، وعبادة رازقهم، واقتضى عدله
أن يأمرهم^(٦) بالعدل والإحسان، وينهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي، لا حاجة
منه^(٧) سبحانه إلى ذلك، بل حاجة خلقه إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة.

(١) في «س»: (وبه تقني)، وهي غير موجودة في «و» «ه».

(٢) ليست في «أ» «و».

(٣) في «أ» «و»: (وبعد).

(٤) في «ه»: (المعالم).

(٥) في «أ» «و»: (وجبت).

(٦) في «س» «ه»: (أمرهم).

(٧) في النسخ: (منهم) والمثبت من عندنا.

فأرسل إليهم رسله صلى الله عليهم مبشّرين ومنذرين ، وبعث فيهم حججه (١) والداعين إليه ، والناطقين عنه ، ليبصّروهم (٢) الرشد ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى الصراط المستقيم .

وجعلهم صلوات الله عليهم كاملين معصومين ، قادرين ، عالمين بما كان وبما يكون ، ليقيموا للناس (٣) البراهين الساطعة ، والدلائل الواضحة ، وليظهروا القدرة الباهرة ، والمعجزات التامة التي تشهد بصدق قولهم (٤) : إنّه من قبل الصانع القديم الأزلي ربّ العالمين ، خالق السماوات والأرضين جلّت (٥) عظمته .

ولو (٦) لم يجعلهم كذلك - قادرين كاملين عالمين معصومين (٧) لم يبدُ من أوّهم وأوسطهم وآخرهم القدرة الباهرة ، والمعجزات التامة ، والبراهين الساطعة ، والدلائل الواضحة ، والعلوم الكاملة - ما أتبعهم أحد (٨) ، [و] (٩) ما آمنت بهم نفس ، ولصارت أمور الخلق داعية إلى البوار وذهاب الحرث والنسل .

وشاهد ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ (١٠) والحجّة البالغة (١١) : هي

(١) في «أ» «و» : (حجته) ، وفي «س» «هـ» : (حجّة) والمثبت من عندنا .

(٢) في النسخ : (لينصروهم) ولعلها مصحفة من (ليبصّروهم) والمثبت من عندنا .

(٣) في «أ» «و» : (ليفيدوا الناس) .

(٤) في «أ» «و» : (بقولهم) بدل من : (بصدق قولهم) .

(٥) في «هـ» : (حمدت) .

(٦) كلمة (ولو) ساقطة من «و» .

(٧) ليست في «أ» «و» .

(٨) ليست في «أ» «و» .

(٩) من عندنا .

(١٠) الأنعام : ١٤٩ .

(١١) قوله (والحجّة البالغة) ليس في «هـ» .

الرسول والأئمّة عليهم السلام، الذين احتجّ الله تعالى بهم على الملائكة والجنّ والإنس .
 والحجّة البالغة - فيما وصف الله تعالى من حجّة - لا تخلو^(١) من أن تكون بالغة
 من^(٢) بعض الاحتجاج ، وفوقها ما هو أبلغ منها وأتمّ وأكمل في كلّ الاحتجاج ،
 وأن تكون «بالغة» في كلّ الاحتجاج^(٣) حتّى لا يكون فوقها تامّ^(٤) هو أتمّ منها .
 ولا كمال هو أكمل من صفاتها ، فإن كانت بالغة في بعض^(٥) الاحتجاج دون
 بعض ، وما^(٦) فوقها ما هو أتمّ وأكمل منها ، فهي حجّة ناقصة عن حدود التمام
 والكمال .

ثمّ لا يخلو الحكيم القادر عزّ وجلّ من أن يكون قادراً على الإحتجاج على خلقه
 في الأتمّ والأبلغ والأكمل ، أو أن يكون غير قادر على ذلك ، فإن كان غير قادر
 - فنعوذ بالله من هذا القول - لزم أن يكون مخصوص القدرة ، ومعتل^(٧) الحكمة ،
 فيكون قادراً^(٨) على الشيء عاجزاً عن غيره ، حكيماً في شيء غير حكيم في غيره .
 وهذه صفات خارجة غير صفات أفعال الحكيم ، لأنها كلّها توجب الاضطراب
 فيما عجز عنه وغفل عن الحكمة فيه^(٩) ، ولا يوجب هذا منّ أقرّ بالصانع القديم إلّا
 جاهل عمي ، غافل غوي .

(١) في «س» «هـ»: (وحجة لا تخلو) ، وفي «و»: (وحجته لا تخلوا) .

(٢) في «أ» «و»: (في) .

(٣) من قوله: (وفوقها ما هو) إلى هنا ساقط من «أ» «و» .

(٤) في «أ»: (فوق تمامها) ، وفي «هـ»: (فوقها تمام) .

(٥) ليست في «أ» .

(٦) في «أ» «و»: (فما) .

(٧) في «أ» «و»: (مفيد) .

(٨) في «أ» «و»: (غير قادراً) .

(٩) في «أ» «و»: (منه) .

فإن كان قادراً على الإحتجاج بالآتم والأكمل لزم في حكم الحكمة وتمام القدرة أن يحتج على خلقه باكمال حجته^(١)، وتمام دعوته^(٢).

وقوله^(٣): ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ يوجب أنه ليس فوقها أبلغ ولا آتم ولا أكمل منها، وأنها^(٤) بالغة التمام والكمال في جميع وجوه الإحتجاج^(٥).

(ولمّا لزم وثبت أن يكون الله تعالى محتجاً على خلقه بآتم حجّة وأكملها لزم)^(٦) - باضطرار لا محيص عنه - أن حججه والداعين إليه والناطقين عنه^(٧) معصومين، قادرون على كل شيء، عالمون بما كان وبما يكون إلى آخر الزمان.

وإذا ثبت ولزم أن نبينا ﷺ بهذه الصفة في العصمة والكمال والقدرة، وأن الأنبياء ﷺ الذين أرسلهم الله قبله كانوا بهذه الصفة، وكذلك أوصياؤهم ﷺ الذين هم حجج الله في أرضه، لزم أن يكون الأئمة ﷺ الذين يقومون مقام نبينا - صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين - كذلك يشاكلونه في العصمة والكمال والقدرة وما شاكل ذلك.

وأن لا فرق بينه ﷺ وبينهم صلوات الله عليهم إلا رتبة النبوة، ليكون الدين كاملاً، والحجج بالغة في كل الإحتجاج، قال الله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^(٨) الآية.

(١) في «هـ»: (باكمال الحجة) بدل من: (باكمال حجته).

(٢) في «س» و«و» «هـ»: (دعوة).

(٣) في النسخ: (لقوله)، والمثبت من عندنا.

(٤) في «س» «هـ»: (وانما).

(٥) في «أ» و«و» زيادة: (انهم باضطرار).

(٦) بدل ما بين القوسين في «س» «هـ»: (إنهم).

(٧) في «أ» و«و»: (منه).

(٨) المائدة: ٣.

وكمال^(١) الدين يكون بكمال^(٢) الحجّة، وأن تكون بالغة في جميع الاحتجاج .
ثمّ وجب أن يكون القيمّ بأمر الدين بعد الرسول ﷺ من اختاره الله تعالى
ورسوله ﷺ، فإنّ من تختاره^(٣) الأمتة يكون خارجاً عن حدّ الكمال، داخلاً في
حدّ النقصان .

وليس للأمة اختيار الإمام مع قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا
قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾^(٤)، [و]^(٥) مع قوله تعالى:
﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾^(٦) .

وإذا لزم وثبت أنّ الأئمة الطاهرين من عترة نبيّنا ﷺ، الذي هو سيّد المرسلين
وخاتم النبيّين ﷺ هم الحجج البالغة لله سبحانه في أرضه، ثبتت لهم صحّة
المعجزات التامة، والقدرة الباهرة، والبراهين الواضحة، التي كانوا يحتجّون بها على
عباد الله، وليظهروا بها كمالهم^(٧) كما كانت الأوصياء وخلفاء الأنبياء الذين تقدّموا
نبيّنا صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين - الذي هو سيّدهم لأولهم^(٨) وآخرهم -
أظهروها للأمم السالفة واحتجّوا بها عليهم^(٩)، على ما قصّه الله تعالى إلى خيرته

(١) في «أ»: (اكمال).

(٢) في «أ» و«ه»: (كمال).

(٣) في «ه»: (اختاره).

(٤) الأحزاب: ٣٦.

(٥) من عندنا.

(٦) الأحزاب: ٦.

(٧) في «س» و«ه»: (لهم)، بدل من: (كمالهم).

(٨) في «أ» و«و» و«ه»: (أولهم).

(٩) قوله (عليهم) ساقط من «أ».

في محكم كتابه ، عن وصيِّ سليمان عليه السلام الذي كان عنده علم من الكتاب فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى مقام سليمان عليه السلام بيت المقدس ^(١) - مسيرة خمسمائة فرسخ - قبل أن يرتد إليه طرفه .

وكان هذا الوصيِّ آصف بن برخيا وهو ابن عمِّه ووصيِّه وزوج ابنته ^(٢) .

[و] ^(٣) هذا يوجب فضل نبينا عليه السلام على جميع الأنبياء عليهم السلام ، وكان فضل أوصيائه على كافة أوصياء الأنبياء الذين كانوا قبل نبينا عليه السلام [كفضله عليهم] ^(٤) وعلى جميع المرسلين .

والمشهور من معجزات يوشع بن نون بن إفرائيم ^(٥) بن يوسف الذي كان وصيِّ موسى عليه السلام ، إنه كان في بعض غزواته فعن ^(٦) له ما عجزه عن صلاة العصر في وقتها حتى غربت الشمس ، فتكلم عليه السلام بكلمات فردَّ الله الشمس إلى المكان الذي يصلي فيه العصر ، فصلَّى هو ومن معه من المؤمنين ، وهذا مما لا يختلف فيه ، لشهرته ^(٧) بين أهل العلم ^(٨) .

ووصي المسيح عليه السلام فهو شمعون الصفا عليه السلام ، وكان يبرىء الأكمه والأبرص ويأتي بالمعجزات والبراهين التي كان يظهرها المسيح عليه السلام على ما اتَّفقت عليه روايات

(١) قوله (بيت المقدس) ساقط من «أ» .

(٢) أورد المسعودي نحوه في إثبات الوصية : ٧٣ .

(٣) من عندنا .

(٤) من عندنا لاستقامة العبارة .

(٥) في النسخ : (اقانيم) وهو تصحيف .

(٦) عن : ظهر أمامه واعترض (انظر كتاب العين ١ : ٩٠ ، لسان العرب ١٣ : ٢٩٠) .

(٧) في «أ» و«و» : (في شهرته) بدل من : (فيه لشهرته) .

(٨) انظر تاريخ الطبري ١ : ١١٠ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ١ : ٢٠٢ ، إثبات الوصية : ٦٤ .

أصحاب الحديث، وكان معه شيعته الصديقون، فن آمن به فهو مؤمن ومن جحده كافر، ومن شك فيه كان ضالاً^(١).

ودانيال عليه السلام كان وصي منذر بن شمعون فأخذه وأصحابه من المؤمنين، فهر ابن^(٢) بخت نصر - وكان ملكاً كافراً عنيداً خبيثاً - وأمر أن يتخذهم أخدود فيه النار، ثم أمر بدانيال عليه السلام وأصحابه المؤمنين أن يلقوا في النار، فلم تحرقهم النار، فلما رأى أن النار لا^(٣) تحرقهم أمر أن يطرحوا في جب فيه السباع، فلاذت السباع بهم وتبصصت حولهم، فلما رأى تلك الحال عذبهم بأنواع العذاب فخلصهم الله منه، وأدخلهم جنته، وضرب الله تعالى مثلهم في كتابه فقال: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ * النَّارِ﴾^(٤) الآية^(٥).

إلا أن الذين انقلبوا على أعقابهم - على ما قصه الله تعالى في محكم كتابه^(٦) - واختاروا أئمتهم بعد النبي ﷺ - وعدلوا عمّن نصبه الله ورسوله - ومالوا إليهم بمشاكلتهم إياهم في النقص وقلة الفهم لينالوا من دنياهم، ولما زجرهم^(٧) من الارتقاء إلى درجاتهم الدنياوية بعدهم، وأحلّوهم عندهم محلّ الأئمة الطاهرين

(١) أورد المسعودي مثله في إثبات الوصية: ٨٤، وللمزيد أنظر بحار الأنوار ١٤: ٣٤٥/باب ٤٢.

(٢) في النسخ: (فهرّبه من) وهو تصحيف.

(٣) في «أ»: (لم).

(٤) البروج: ٤-٥.

(٥) انظر إثبات الوصية: ٨٧.

(٦) إشارة إلى الآية ١٤٤ من سورة آل عمران. والتي هي: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

(٧) في «س»: (رجوهم).

المعصومين الكاملين القادرين الذين فصلت^(١) إليهم الإمامة بالنصوص^(٢).
أنكروا معجزات الأئمة في شريعة نبينا ﷺ خصوصاً لتلا يطالب أحدهم بإقامة
معجزات، وإظهار برهان ودليل، وأرادوا إطفاء نور الله بأفواههم وأبى^(٣) الله إلا
أن يتمّ نوره ولو كره المشركون.

فلما وجدت ذلك كذلك، حاولت أن أولّف ممّا أظهره من المعجزات، وأقاموه
من الدلائل والبراهين، ممّا سمعته وقرأته، في كتاب مقصور على ذكر المعجزات
والبراهين، ليسهل حفظها وبلوغ ما أوردته^(٤) فيها من أحاديث عجيبة هائلة
مهولة.

فإنّها من المشكلات التي يتهافت فيها القول^(٥) لكونها من المعضلات لا
يتحمّلها إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

وجمعت من كتب شتّى من مناقبهم وعلومهم واحتجاجاتهم التي لا يستغني
عنها الطالب للحقّ والراغب فيه زلفة إلى الله، وابتغاء المرضاته، وتقرباً إلى
صاحب الحضرة العليّة الإماميّة المرتضويّة صلوات الله على مشرّفها.

[و]^(٦) الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور، وهدانا إلى الصراط
المستقيم، وصلى الله على محمد سيّد المرسلين، وعلى عليّ وآله الطاهرين الطيّبين
المعصومين المنصوصين.

(١) في «أ» و«و»: (وصلت).

(٢) في «س» و«و» و«هـ» ونسخة بدل من «أ»: (بالنصوص).

(٣) في «أ»: (يأبى).

(٤) في «س» و«هـ»: (أوردت).

(٥) في «أ» و«هـ»: (العقول).

(٦) من عندنا.

[الباب الأول]

[١] فمن دلائل المولى أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين

علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام

[خبر ناقة ثمود]

[١/١] - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه^(١)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن [الوليد]^(٢)، عن^(٣) محمّد بن الحسن الصّفّار^(٤)، عن محمّد بن زكريا^(٥)، عن أبي المعافا، عن وكيع، عن زاذان^(٦)، عن سلمان قال:

(١) هو: محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، أبو جعفر، الشيخ الصدوق، نزيل الريّ، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان و..، له كتب كثيرة منها: من لا يحضره الفقيه، التوحيد، علل الشرائع، معاني الأخبار، كمال الدين وتمام النعمة، عيون أخبار الرضا عليه السلام، و.. (رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩، معجم رجال الحديث ١٧: ١١٣١٩/٣٤٠).

(٢) من عندنا لايضاح السند. وهو: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم، ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، له كتب منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع (رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٤٩٠/٢١٩).

(٣) قوله: (محمّد بن الحسن بن الوليد، عن) ساقط من «س» و«و» «ه».

(٤) هو: محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبید الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الاعراج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات و..، توفي سنة ٢٩٠هـ (رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤).

(٥) هو: محمّد بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب أبو عبدالله، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة.. وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، توفي سنة ٢٩٨هـ (انظر رجال النجاشي: ٩٣٦/٣٤٦، الثقات ٩: ١٥٤).

(٦) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البزاز، روى عن عدّة منهم سلمان الفارسي عليه السلام، توفي سنة ٨٢هـ، وثقّه ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣: ٥٦٥/٢٦١).

كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء عليهم السلام فقلت له: يا سيدي أحب أن تريني ناقة ثمود، وشيئاً من معجزاتك؟

قال عليه السلام: أفعل، ثم وثب فدخل منزله وخرج إليّ وتحت فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ونادى: يا قنبر أخرج إليّ ذلك الفرس، فأخرج فرساً أغر^(١) أدهم^(٢)، فقال لي: اركب يا أبا عبد الله.

قال سلمان: فركبته، فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، فصاح به الإمام عليه السلام فتحلق في الهواء^(٣)، وكنت أسمع خفيق^(٤) أجنحة الملائكة [وتسبيحها]^(٥) تحت العرش^(٦) ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطم^(٧) الأمواج، فنظر إليه الإمام شزراً^(٨) فسكن البحر.

(١) في «و» «أ» «هـ»: (فرساً آخر)، والمثبت عن نسخة «س» ونسخة بدل من «أ» وهو موافق لما في بحار الأنوار.

(٢) قال الجوهرى في الصحاح ٥: ١٩٢٤: الدهمة: السواد، يقال: فرس أدهم. وفرس أغر أدهم، أي فرس أسود في جبهته بياض.

(٣) في «أ» «و»: (بالهواء).

(٤) في النسخ: (حفيف) والمثبت عن نسخة بدل من «أ» وكتب عليها صح، وهو موافق لما في بحار الأنوار.

وخفيق: من خفق الطائر، أي طار. واخلق إذا ضرب بجناحيه. (انظر الصحاح ٤: ١٤٦٩).

(٥) أضفناها عن مدينة المعاجز.

(٦) في النسخ: (تحت الفرس)، والمثبت عن نسخة بدل من «أ» وكتب عليها صح، وهو موافق لما في بحار الأنوار.

(٧) في «س» «هـ»: (مغطم). والغطمطة: اضطراب الأمواج (انظر لسان العرب ٧: ٣٦٣).

(٨) في «و»: (فنظر إليه الإمام شزراً تحت الفرس)، ونظر إليه شزراً: أي نظر الغضبان بمؤخر العين (انظر الصحاح ٢: ٦٩٦).

فقلت له: يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك إليه!

فقال عليه السلام: يا سلمان، خشي أن أمر فيه بأمر.

ثم قبض على يديّ، وسار على وجه الماء، والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد فوالله ما ابتلّت أقدامنا ولا حوافر الخيل، فعبّرنا إلى ذلك البحر، ووقعنا^(١) إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار، وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر، بل ورد وزهر.

فهزّها بقضيب كان في يده، فانشقت وخرجت^(٢) منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً، وعرضها أربعون ذراعاً، وخلفها قلوص^(٣)، فقال لي: ادن منها واشرب من لبنها، فدنوت منها وشربت حتى رويت، وكان لبنها أعذب من الشهد وألين من الزبد وقد اكتفيت.

قال صلوات الله عليه: هذا^(٤) حسن؟

قلت: حسن يا سيدي!

قال عليه السلام: تريد أن أريك أحسن منها؟

فقلت: نعم يا سيدي.

قال عليه السلام: يا سلمان ناد: أخرجني يا حسناء. فتناديت فخرجت ناقة طولها مائة

(١) في «س»: (ودفعنا).

(٢) في «أ» و«و»: (خرج).

(٣) في البحار: (فصيل). والقلوص: الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلوص، وجمع القلوص بالكسر وقلائص. وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً. وعن العدويّ القلوص: أول ما يركب من إناث الابل إلى أن يثنى، فإذا أئنث فهي ناقة (انظر مجمع البحرين ٣: ٥٤١-٥٤٢).

(٤) ليست في «أ».

وعشرون^(١) ذراعاً، وعرضها ستون ذراعاً [ورأسها] من الياقوت الأحمر [وصدرها من العنبر الأشهب، وقوائمها من الزبرجد الأخضر] وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، وضرعها من اللؤلؤ الرطب.

فقال ﷺ لي: يا سلمان اشرب من لبنها.

قال سلمان: فالتقتم الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً^(٢).

فقلت: يا سيدي هذه لمن؟

قال ﷺ: هذه لك ولسائر الشيعة^(٣) من أوليائي، ثم قال ﷺ لها: ارجعي، فرجعت من الوقت، وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة، عليها طعام يفوح منه رائحة المسك، وإذا^(٤) بطائر في صورة النسر العظيم، قال: فوثب ذلك الطير فسلم عليه، ورجع إلى موضعه فقلت: يا سيدي ما هذه المائدة؟

قال ﷺ: هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي إلى يوم القيامة.

فقلت يا سيدي^(٥): ما هذا الطائر؟

فقال ﷺ: ملك موكل بها إلى يوم القيامة.

(١) في «و»: (وخمسون).

(٢) المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء، ومنه اللبن المحض والحريز المحض (انظر مجمع البحرين ٤: ١٧٥).

(٣) في «أ» و«و»: (ولسائر المؤمنين الشيعة).

(٤) في «و»: (فإذا).

(٥) ليست في «س» و«ه».

فقلت: هو^(١) وحده يا سيدي؟

فقال عليه السلام: يجتاز به الخضر عليه السلام في كل يوم مرة.

ثم قبض على يدي، وسار بي إلى بحر ثان، فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة، فيها قصر، لبنه من الذهب ولبنه من الفضة البيضاء، وشرفه من^(٢) العقيق الأصفر، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفاً من الملائكة، فجلس الإمام عليه السلام على ركن^(٣) وأقبلت الملائكة تأتي وتسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم.

قال سلمان: ثم دخل الإمام عليه السلام إلى القصر، فإذا فيه أشجار وأنهار وأطيار وألوان النبات^(٤)، فجعل الإمام عليه السلام يتمشى^(٥) فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف على بركة كانت في البستان، ثم صعد إلى سطحه، فإذا كرسي من الذهب الأحمر، فجلس عليه، وأشرفنا إلى القصر، فإذا بحر أسود يغطط بأواجه كالجبال الراسيات.

فنظر إليه شزراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب.

فقلت: يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت إليه!

قال عليه السلام: خشي أن أمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا؟

فقلت: لا يا سيدي!

(١) ليست في «س»، «و»، «ه».

(٢) ليست في «أ».

(٣) في النسخ: (على ذلك الركن) والمثبت عن مصادر التخريج.

(٤) في «أ»، «و»: (ألوان من النبات).

(٥) في نسخة بدل من «أ»: (يمشي).

فقال ﷺ: هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنة الله وقومه، و^(١) إن المدينة حُمِلت على معاقيل^(٢) جناح جبرئيل ﷺ ثم رمى بها في هذا البحر فهويت فيه لا تبلغ قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا سيدي هل سرنا فرسخين؟

فقال ﷺ: يا سلمان، لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا عشرين ألف مرة، فقلت: يا سيدي وكيف هذا؟!

فقال ﷺ: يا سلمان، إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سدّ يأجوج ومأجوج فأني يتعذّر عليّ وأنا أخو سيّد المرسلين، وأمين ربّ العالمين، وحبّته على خلقه أجمعين.

يا سلمان أما قرأت قول الله تعالى حيث يقول: ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿^(٣) فقلت: بلى يا سيدي.

فقال ﷺ: يا سلمان أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره الله على غيبه، أنا العالم الربّاني، أنا الذي هوّن الله عليه الشدائد وطوى له البعيد.

قال سلمان: فسمعت صائحاً يصيح في السماء - يبلغ صوتاً^(٤) ولا يرى الشخص -

(١) الواو ليست في «س» و«ه» «ه».

(٢) كذا في النسخ، والظاهر (معاقل) كما في بحار الأنوار.

وهي تعني بأنّ المدينة قد حملت وارتفعت على جناح جبرائيل ﷺ ويؤيده ما قاله الليثي:

تشوفت ألوعمال إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت

(انظر لسان العرب ٩: ١٨٥).

(٣) سورة الجن: ٢٦- ٢٧.

(٤) في «أ» و«و»: (يرفع الصوت)، وفي «ه»: (صوتاً) بدل من: (يلعب صوتاً).

وهو يقول: صدقت، صدقت، أنت ^(١) الصادق المصدّق صلوات الله عليك .

ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به، وحلّق ^(٢) في الهواء، ثم ^(٣) حضرنا بأرض الكوفة، هذا وما مضى ^(٤) من الليل ثلاث ساعات، فقال لي:

يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن ^(٥) لا يعرفنا ^(٦) حقّ معرفتنا، وأنكر ولايتنا.

يا سلمان، أيما أفضل محمد صلى الله عليه وآله أم سليمان بن داود عليه السلام ؟

قال سلمان: بل محمد صلى الله عليه وآله .

فقال عليه السلام: يا سلمان فهذا ^(٧) آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل ذلك وعندي علم مائة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب؟!

أنزل الله منها ^(٨) على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور [والفرقان العظيم].

فقلت: صدقت يا سيّدي هكذا [يكون الإمام].

(١) في «أ»: (وأنت).

(٢) في «أ»، «و»: (فحلّق).

(٣) ليست في «أ».

(٤) في «س»، «ه»: (هذا وهذا ما مضى) بدل من: (هذا وما مضى).

(٥) في «س»، «و»، «ه»: (على من) بدل من: (لمن).

(٦) في النسخ: (لا يعرف لنا) والمثبت عن بحار الأنوار.

(٧) في «أ»، «و»: (هذا).

(٨) ليست في «س»، «و»، «ه».

قال الإمام عليه السلام: «إعلم يا سلمان أن^(١) الشاك في أمورنا وعلومنا كالمتمري في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عزّ وجل ولايتنا في كتابه، وبين فيه^(٢) ما^(٣) أوجب العمل به وهو غير مكشوف^(٤)».

[خبر الجامّ]

[٢/٢] - ومنها: حدّثنا إبراهيم بن الحسين^(٥) الهمداني، عن إسحاق بن إبراهيم،

(١) ليست في «و».

(٢) ليست في «أ».

(٣) في «و»: «مما».

(٤) نقل الحديث العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٧: ٣٣٩ - ٣١/٣٤١. قائلاً: وجدت في كتاب من كتب قدماء الأصحاب في نوادر المعجزات بإسناده إلى الصدوق... ونقله العلامة المجلسي أيضاً في ج ٤٢: ١/٥٠، باختلاف يسير في المتن والسند، قائلاً: وجدت في بعض الكتب: حدّثنا محمّد بن زكريا العلاني..

ووجدت الحديث في نسخة عتيقة من القرن السابع في مكتبة العلامة المجلسي عليه السلام، تفضل بها علينا مشكوراً المحقّق السيّد حسن الموسوي البروجردي دامت توفيقاته. والنسخة كانت في مكتبة المجلس الشورى في طهران (انظر ص ٣٦ - ١١/٤٣) من النسخة المصوّرة، وهي التي نقل عنها المجلسي عليه السلام في بحاره ٤٢: ١/٥٠.

وأورده الحر العاملي في إثبات الهداة ٢: ٥٢٥ - ٢٥٧/الفصل ٦٣ - الحديث ٥٠١ عن البحار، والبحراني في مدينة المعاجز ١: ٥٣٥ - ٣٤١/٥٤٠ عن سلمان الفارسي دون أن يذكر مصدره. وأورد الديلمي في إرشاد القلوب: ٤١٦، والاستر آبادي في تأويل الآيات ١: ٢٤/٢٤٠ الحديث من قوله عليه السلام: «يا سلمان الويل كل الويل، وعنهما في بحار الأنوار ٢٦: ٤٧/٢٢١».

(٥) في النسخ «الحارث» ولعلّه تصحيف، وما أثبتناه عن مصادر التخرّيج. وهو: إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بداية عفان الحافظ الملقب

عن عبد الغفار بن (١) القاسم ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام :

أن جبرئيل عليه السلام نزل إلى النبي ﷺ بحام (٢) من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة ، فدفعه (٤) إلى النبي ﷺ فسبح الحام وكبر وهلل في يده .

ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الحام ، ثم دفعه إلى عمر فسكت الحام .

ثم دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فسبح الحام وكبر وهلل في يده ، ثم قال الحام :
إني أمرت أن لا أتكلّم (٥) إلّا في يد نبي (٦) أو وصي نبي (٧) .

☞ سفينة - وسفينة طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها ، ولقب إبراهيم بهذا اللقب ؛ لأنه إذا أتى محدثاً كتب جميع حديثه - ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم عنه : ثقة مأمون ، توفي سنة ٢٨١ هـ (انظر تذكرة الحفاظ ٢ : ٨٥/٦٠٨ ، لسان الميزان ١ : ٤٨ ؛ الثقات لابن حبان ٨ : ٨٦ ، القاموس المحيط ٤ : ٢٣٥) .

(١) في «و» : (أبي) ، وهو : عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد ، أبو مريم الأنصاري ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا .. (رجال النجاشي : ٦٤٩/٢٤٦ ، خلاصة الأقوال : ١/٢٠٩ ، معجم رجال الحديث ١١ : ٦٦٠٤/٥٩) .

(٢) في «س» : «ه» : (على) .

(٣) الحام : اناء من فضة (انظر لسان العرب ١٢ : ١١٢) .

(٤) في «أ» : «و» : (يرفعه) ، وفي «س» : «ه» : (يدفعه) والمثبت عن نسخة بدل من «أ» وهو موافق لما في مصادر التخريج .

(٥) في «س» : «و» : (أكلم) ، في «ه» : (يكلم) .

(٦) في «أ» : «و» : (الإ مع نبي) .

(٧) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٥ - ٦ عن : إبراهيم بن الحسين الهمداني ، قال : حدّثنا عبد الغفار بن القاسم .. وباقي السند كما في المتن ، وعنه في بحار الأنوار : ٣٩ : ١٧/١٢٩ ، وإثبات الهداة ٢ : ٤٩٠ / الفصل ٣٧ - الحديث ٣١٨ ، ومدينة المعاجز ١ : ٨٩/١٥١ .
ورواه ابن شاذان القمي في الفضائل : ٧٠ ، وعنه في بحار الأنوار : ٣٩ : ١٢١ - ٤/١٢٢ .

[٣/٣] - وفي كتاب الأنوار^(١): بأنّ الجأم من كفّ النبي ﷺ عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كلّ من كان عند النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٢)(٣).

[٤/٤] - وفيه^(٤) أيضاً: روي^(٥) أنّ جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أتيا به، فوضعا في يد أمير المؤمنين عليه السلام بأمر النبي ﷺ فسلمّ عليه^(٦) الجأم، فردّ عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْسَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ (٧).

قال الصادق عليه السلام: أعطى الله أمير المؤمنين عليه السلام حياة طيبة بكرامات أدلته^(٨)

(١) كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليه السلام للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي. المولود سنة ٢٥٨ هـ، والمتوفى سنة ٣٣٦ هـ، قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا له منزلة عظيمة (رجال النجاشي: ٣٨٠ - ١٠٣٢/٣٨١). هذا وقد كان منتخب من هذا الكتاب عند العلامة المجلسي عليه السلام، وذكر في المنتخب ولادات ووفيات وبعض أحوال الأئمة عليه السلام. وقد طبع هذا المنتخب في مكتبة دليل ما بقم المقدسة.

(٢) الاحزاب: ٣٣.

(٣) عن كتاب الأنوار في عيون المعجزات: ٦، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٢٩/ ذيل ح ١٧، ومدينة المعاجز ١: ١٥١/ ذيل ح ٨٩، وفيها زيادة قال العوناني عليه السلام شعراً:

علي كليم الجأم إذ جاءه به كريمةان في الأملاك مصطفىان
وقال أيضاً:

إمامي كليم الجان والجأم بعد فهل لكليم الجان والجأم من مثلي!؟

(٤) كلمة (فيه) ليست في «س».

(٥) في «س» «ه»: (وروي).

(٦) ليست في «أ» «و».

(٧) النحل: ٩٧.

(٨) في «س» «ه»: (أدلة).

وبراهين معجزاته، وقوة إيمانه، ويقين علمه وعمله، وفضله الله على جميع خلقه بعد النبي المصطفى صلى الله عليهما وآلهما^(١).

[إخباره عليه السلام بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة]

[٥/٥] - وفيه أيضاً: حدّثنا العباس بن الفضل، عن موسى بن عطية الأنصاري، قال: حدّثني حسان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص^(٢)، عن أبيه، عن عمّار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان^(٣) كسرى، وكان معه دلف [ابن مجير]^(٤) منجم كسرى، فلما صلى^(٥) الزوال قام [و] قال لدلف: قم معي، وكان معه جماعة من الساباط^(٦) فما زال يطوف في مساكن كسرى، ويقول لدلف^(٧): كان لكسرى [في] هذا المكان كذا وكذا، فيقول دلف^(٨): هو والله كذلك.

(١) روى ذيل الحديث مع زيادة في آخره حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٦، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام ..، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٧٠/١٠٠ و ٢٤٧/٣٨٠.

(٢) في «أ»: (أبي الأحوص).

(٣) في «س» «ه»: (أبواب).

(٤) أضفناها عن مستدرک الوسائل.

(٥) في النسخ: (ظل) والمثبت عن مصادر التخریج.

(٦) الساباط: مدينة قرب المدائن وهي من مدن العراق، بناها بلاش بن فيروز بن يزيد جرد، وتسمى ب: (ساباط كسرى) (انظر مرصّد الاطلاع ٢: ٦٨٠، والكامل في التاريخ ١: ٤١١).

(٧) ليست في «أ».

(٨) في «أ»: (ودلف يقول).

فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع ما كان^(١) معه، ودلف يقول: يا سيدي فأنتك^(٢) وضعت الأشياء في هذه الأمكنة؟

ثم نظر صلوات الله عليه إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، وجاء علي^(٣) إلى الإيوان وجلس فيه^(٤)، ودعا بطشت، وصبّ فيه ماء، فقال له: دع هذه الجمجمة في الطشت، فأتى^(٥) ثم قال: أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا؟ ومن أنت؟ فنطقت الجمجمة بلسان فصيح فقالت:

أما أنت فأمير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وإمام المتّقين في الظاهر والباطن وأعظم من أن توصف، وأما أنا [ف] عبد الله و^(٦) ابن أمة الله كسرى^(٧) [أنوشيروان].

فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم وأخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة: فاضطربوا واختلّفوا في معنى أمير المؤمنين عليه السلام وحضروه، فقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبرونا^(٨) عنك.

(١) في «س» «ه»: (ما كانوا).

(٢) كذا في النسخ، وفي مصادر التخرّيج: (كأنك).

(٣) الاسم المبارك ليس في «س» «و» «ه».

(٤) ليست في «أ» «و».

(٥) ليست في «س» «و» «ه».

(٦) الواو ليست في «س» «و» «ه».

(٧) في «أ»: (وابن امته كسرى). وفي «س» «ه»: (ابن أمة كسرى).

(٨) في «أ»: (أخبرنا).

وقال بعضهم فيه مثل ما قال عبد الله بن سبأ^(١) وأصحابه ، ومثل مقالة^(٢) النصارى في المسيح ، إن تركتهم على هذا كفرُوا الناس .

فلما سمع ذلك منهم قال لهم^(٣) : ما تحبون أن أصنع بهم ؟ قالوا : تجرقهم بالنار كما حرقت عبد الله بن سبأ وأصحابه ، فأحضرهم وقال لهم^(٤) : ما حملكم على ما قلتم ؟ قالوا : سمعنا كلام الجمجمة النخرة ومخاطبتها إياك ، ولا يجوز ذلك إلا لله تعالى ، فمن ذلك قلنا ما قلنا .

فقال عليه السلام : ارجعوا عن كلامكم هذا^(٥) ، وتوبوا إلى الله .

فقالوا : ما كنا نرجع عن قولنا ، فاصنع بنا ما أنت صانع .

فأمر عليه السلام أن تضرم لهم النار ، فيحرقهم ، فلما احرقوا ، قال^(٦) : اسحقوا وذروا في الريح ، فسحقوهم وذروهم في الريح .

فلما كان من اليوم الثالث^(٧) من إحراقهم دخل إليه أهل ساباط وقالوا : الله الله^(٨)

(١) جاء في رواية نقلها الشيخ الطوسي في كتاب اختيار معرفة الرجال : ١٧٠/١٠٦ بإسناده عن ابن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عثمان العبدى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام : أن عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ، ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى الله عن ذلك) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام .. فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب ، فأحرقه بالنار (راجع أيضاً ١٧١ - ١٧٤ من الكتاب المذكور) .

(٢) في «س» : «ه» : (ما قاله) .

(٣) ليست في «أ» : «س» : «ه» .

(٤) ليست في «س» : «و» : «ه» .

(٥) ليست في «أ» .

(٦) في النسخ : (فقال) والمثبت عن مصادر التخريج .

(٧) من قوله : (احرقوا قال : اسحقوا) إلى هنا ساقط من «و» .

(٨) لفظ الجلالة الثاني ليس في «أ» .

في دين محمد، إن الذين أحرقتهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم أحسن ما كانوا!
 فقال ﷺ: أليس قد أحرقتهم بالنار^(١)، واسحقتموهم^(٢) وذروتموهم في الريح؟
 قالوا: بلى.
 قال ﷺ: أحرقتهم والله أحياهم، [فانصرف أهل الساباط متحيرين]^(٣).

[خبر آخر من كلامه ﷺ مع الجمجمة]

[٦٧] - ومنها: حديث^(٤) أحمد بن محمد البرزاز الكوفي، قال: حدثنا عبد
 الوهاب، قال: حدثنا أبو ذر^(٥) حكيم، عن أبي اليسع، قال: حدثنا أبو رواحة
 الأنصاري، عن حبة العري، قال:
 كنت مع أمير المؤمنين ﷺ وقد أراد حرب معاوية، فنظر^(٦) إلى جمجمة في
 جانب الفرات قد أتت عليها الأزمنة، فوقف عليها أمير المؤمنين ﷺ ودعاها،
 فأجابته بالتلبية، وقد دحرجت إلى بين يديه، فتكلمت بلسان فصيح ثم أمرها
 [بالرجوع] فرجعت إلى مكانها كما كانت^(٧).

(١) ليست في «أ».

(٢) في «س» «ه»: (وسحقتموهم).

(٣) عن كتاب الأنوار في عيون المعجزات: ١٠ - ١١ بنفس السند، وعنه في اثبات الهداة: ٢ / ٤٩١ /
 الفصل ٣٧ - الحديث ٣٢٠، ومدينة المعاجز ١: ١٤١ / ٢٢٤، وبحار الأنوار ٤١: ٢١٥ / ذيل
 الحديث ٢٧، ومستدرک الوسائل ١٨: ١٦٨ / ٢٢٤١٠.

وانظره في الفضائل لابن شاذن: ٧٠ - ٧٢، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢١٣ / ٢٧.

(٤) في «س» «ه»: (وأيضاً حدث).

(٥) في «أ» «و»: (أبو الدر).

(٦) في «س» «و» «ه»: (فنظرنا).

(٧) رواه ابن شاذن في الفضائل: ٧٢ ضمن حديث طويل عن أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي

[٧/٧] - وفي رواية أخرى: أنه عليه السلام وقف على جمجمة نخرة في النهروان، فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان^(١).

[إخبار الكلب بأن القوم منافقون نواصب]

[٨/٨] - ومنها: حديث^(٢) محمد بن عثمان، قال: [حدّثنا] أبو زيد النميري^(٣)، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٤)، قال: حدّثنا شعبة^(٥)، عن سليمان

☞ (مثله)، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٨/٢١٥، ورواه السيد هاشم في مدينة المعاجز ١: ١٤٤/٢٣١، عن البرسي.

(١) انظر قريباً منه في علل الشرائع ٢: ٣٥١ ح ١، والثاقب في المناقب: ١٩٨/٢٢٧، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٤٥/٢٣١.

(٢) في «س» «هـ»: (حدّث).

(٣) في النسخ: (أبو زيد النميري) والمثبت عن مصادر التخريج.

وهو: عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجّة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النميري البصري النحوي، نزيل بغداد، وثقه الدارقطني وغير واحد، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربيّة وأدب، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً عالماً بالسير وأيام الناس... ولد سنة ١٧٣هـ، ومات بسرّ من رأى سنة ٢٦٢هـ (سير أعلام النبلاء ١٢: ١٥٨/٣٦٩).

(٤) في «أ» «و»: (حدّثنا الفهر بن عبد الوهاب)، وفي «س» «هـ»، (حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب) وظاهراً (الوهاب) تصحيف. وما أثبتناه عن مصادر التخريج هو الصواب وجاء في ترجمته هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، الإمام الحافظ الثقة، أبو سهل التميمي العنبري، مولاهم البصري التنوري، حدّث عن أبيه بتصانيفه وعن شعبة بن الحجّاج وعن غيرهم، مات سنة ٢٠٧هـ (انظر سير أعلام النبلاء ٩: ١٩٨/٥١٦).

(٥) في «أ» «و»: (سعد) وفي «س» «هـ»: (سعيد) وكلاهما تصحيف، وما أثبتناه عن مصادر التخريج هو الصواب، وجاء في ترجمته هو: شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي، أبو بسطام

الأعمش^(١)، قال: حدّثنا سهيل^(٢) بن أبي صالح، عن أبيه^(٣)، عن أبي هريرة قال:

صليت الغداة مع النبي ﷺ فلما فرغ من صلاته وتسيبته أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث، فأتاه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، إن كلب فلان الأنصاري خرق ثوبي وخمش ساقِي، ومنعني من الصلاة معكم

➤ الواسطي الحافظ العلم، أحد أئمة الإسلام وعلماؤه الجهابذة النقاد. قال أحمد: لم يكن في زمن شعبة مثله. وقال الشافعي: لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وكان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.. ولد سنة ٨٢هـ، ومات سنة ١٦٠هـ، (انظر تاريخ أسماء الثقات لعمر بن شاهين: ٢/٩).

(١) هو: سليمان بن مهران، أبو محمّد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، أصله من بلاد الري، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام. وعدّه ابن شهر آشوب في (فصل في تواريخه وأحواله) من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال عنه الذهبي: الأعمش الحافظ الثقة، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمّد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي.. وتوفّي سنة ١٤٨هـ. (رجال الطوسي: ٧٢/٢١٥، معجم رجال الحديث ٩: ٥٥١٨/٢٩٤، الثقات ٤: ٣٠٢، تذكرة الحفاظ ١: ١٤٩/١٥٤، ميزان الاعتدال ٢: ٣٥١٧/٢٢٤).

(٢) في النسخ: «سهل» وهو تصحيف وما أثبتناه عن مصادر التخرّيج هو الصواب، وجاء في ترجمته هو: سهيل بن أبي صالح الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، حدّث عن أبيه، أبي صالح وغيره، وحدّث عنه الأعمش وغيره، مات سنة ١٤٠هـ (انظر سير أعلام النبلاء ٥: ٤٥٨/ الترجمة ٢٠٥).

(٣) هو: أبو صالح السمان، القدوة الحافظ الحجّة، ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية، كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، وسمع أبا هريرة وغيره، ولازمه مدة، حدّث عنه ابنه والأعمش وغيرهم، ذكره الإمام أحمد، فقال: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم.. وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، توفّي سنة ١٠١هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ١٠/٣٦).

جماعة^(١) فأعرض^(٢) عنه .

فلما كان في اليوم الثاني جاء رجل آخر وقال : يا رسول الله ، إن كلب فلان^(٣) الأنصاري خرق^(٤) ثوبي وخذش ساقى ، ومنعني من الصلاة معك .

فقال النبي ﷺ : قوموا بنا إليه^(٥) ، فإن الكلب إذا كان عقوراً وجب قتله .

فقام ﷺ ونحن معه حتى أتى منزل الرجل ، فبادر أنس بن مالك إلى الباب فدقّه ، وقال : النبي بالباب .

فأقبل الرجل مبادراً حتى فتح بابه ، وخرج إلى النبي ﷺ ، فقال : فداك أبي وأمي ، ما الذي جاء بك ؟ ألا وجهت إليّ فكنت أجيئك^(٦) !

فقال ﷺ : أخرج إلينا كلبك العقور ، فقد وجب قتله ، وقد خرق ثياب فلان بن فلان^(٧) وخذش ساقه ، وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان .

فبادر الرجل إلى كلبه فشدّ في عنقه حبلاً وجرّه إليه ، ووقفه بين يديه ، فلما نظر الكلب إلى النبي ﷺ واقفاً ، فقال : يا رسول الله ، ما الذي جاء بك ؟ ولم تقتلني ؟

فأخبره الخبر^(٨) ، فقال : يا رسول الله ، إن القوم منافقون نواصب مبغضون عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، ولو لا أنّهم كذلك ما تعرّضت [لسبيلهم] .

(١) في «س» و«هـ» : (معكم في الجماعة) .

(٢) في «س» و«هـ» : (فعرض) .

(٣) في «أ» و«و» : (ابن فلان) .

(٤) في «أ» و«و» : (مزق) .

(٥) في «س» و«هـ» : (إليه فقال) .

(٦) في «س» و«هـ» : (اجبك) .

(٧) (بن فلان) ليست في «س» و«هـ» .

(٨) من قوله : فقال يا رسول الله إلى هنا ساقط من «أ» و«و» .

فأوصى به النبي ﷺ^(١) خيراً، وتركه وانصرف^(٢)(٣).

[خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين ﷺ]

[٩/٩] - ومنها: قال حبة العرنى^(٤)، قال: [حدثنا]^(٥) الحارث بن عبد الله

الهمداني^(٦)، قال: كنا مع أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم على باب الرحبة^(٧) إذ

(١) الاسم المبارك ليس في «أ»، وفي «و» بدل منه: (إليه).

(٢) في النسخ زيادة: (وانصرف الكلب).

(٣) أورده في عيون المعجزات: ١٢ - ١٣ بنفس السند والمتن، وعنه في مدينة المعاجز ١:

١٦٦/٢٦٠ وبحار الأنوار ٤١: ٢٤٧/ذيل الحديث ١٥ ومستدرک الوسائل ٨: ١/٢٩٦. وانظره في

الروضة في المعجزات والفضائل ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٥/٢٤٦.

(٤) هو: حبة بن جوين (جويز) العرنى، وكنيته حبة: أبو قدامة، وقيل: ابن جويه العرنى، من

أصحاب علي ﷺ كما في رجال الشيخ، وعده الشيخ أيضاً من أصحاب الحسن ﷺ، وعده البرقي

في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ من اليمن، ونسب ابن داود إلى الكشي أنه ممدوح (انظر رجال

الطوسي: ٩/٦٠ و٥/٩٤، رجال ابن داود: ٦٩، معجم رجال الحديث ٥: ١٩٢/٢٥٥٤).

(٥) من عندنا.

(٦) هو: العلامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب

علي ﷺ، وابن مسعود، وروى عنهم، كان فقيهاً كثير العلم، ومن أوعية العلم، ومن الشيعة

الأول، وقال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان أفقه الناس، وأفرض

الناس، وأحسب الناس، تعلّم الفرائض من علي ﷺ (سير أعلام النبلاء ٤: ٥٤/١٥٢، تهذيب

الكمال ٥: ١٠٢٥/٢٤٤).

(٧) الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وقد

خربت الآن بكثرة طروق العرب؛ لأنها في ضفة البرّ ليس بعدها عمارة. والرحبة أيضاً هي الفضاء

بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد، وقيل رحبة اسم، ورحبة نعت، وبلاد رحبة: واسعة (انظر

معجم البلدان ٣: ٣٣).

اجتاز بنا^(١) يهوديٍّ ومعه حوتان فناداه أمير المؤمنين عليه السلام فقال لليهودي: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟

فصاح اليهودي صيحة عظيمة، وقال: أما تسمعون كلام علي بن أبي طالب، يذكر أنه يعلم الغيب وأني قد اشتريت أبي وأمي من بني إسرائيل.

فاجتمع عليه خلق كثير من الناس، وقد سمعوا كلام أمير المؤمنين عليه السلام وكلام اليهودي، وكنت أنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد تكلم بكلام لا أفهمه.

فأقبل على أحد الحوتين، وقال: أقسمت عليك^(٢) تتكلمين وتقولين من أنا؟ ومن كان أبوه؟

فنظقت السمكة بلسان فصيح: أنت أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين، علي بن أبي طالب عليه السلام، وقالت لليهودي: يا فلان، أما أبوك ففلان^(٣) بن فلان مات في سنة كذا، وخلف عليك من المال كذا وكذا، والعلامة في يدك كذا وكذا^(٤).

وأقبل عليه الأخرى، وقال لها: أقسمت عليك تتكلمين وتقولين: من أنا؟ ومن كانت أمه؟

فنظقت بلسان فصيح وقالت: أنت أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قالت: يا فلان وأمك فلانة بنت فلان ماتت في سنة كذا، والعلامة في يدك كذا وكذا^(٥).

(١) في «أ» و«و»: (بها).

(٢) في «أ» و«و» زيادة: (عليك أن).

(٣) في «س» و«و» و«هـ»: (فلان).

(٤) من قوله: (والعلامة) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٥) (وكذا) ليست في «س» و«و» و«هـ».

فقال القوم: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، وأنَّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب حقّاً.
 فعادت الحوتان إلى ما كانتا عليه، وآمن اليهودي وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له^(١) وأنَّ محمّداً عبده ورسوله^(٢) وأنَّك أمير المؤمنين.
 [وانصرف القوم] وقد ازدادوا معرفة بأمر المؤمنين^(٣).

[خبر المرأة الحامل وتبرئته ﷺ لها]

[١٠/١٠] - ومنها: حديث نصير بن مدرك^(٤) قال: قال عمّار بن ياسر:
 كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، وكان يوم الاثنين لتسع عشرة ليلة خلت من صفر، وإذا بزعة^(٥) قد ملأت المسامع، وكان ﷺ على دكّة القضاء، فقال: يا عمّار انت بذى الفقار - وكان وزنه سبعة أمانان^(٦)

(١) قوله: (وحده لا شريك له) لم يرد في «س» «ه».

(٢) في «س» «و» «ه»: (رسول الله) بدل من: (عبده ورسوله).

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ١٤ عن جعفر بن محمّد الجلي الكوفي، قال: حدّثني علي بن عمر الصبّقل، قال: حدّثني بن توبة، عن أبيه، عن جده العزّني، عن الحارث ابن عبد الله الهمداني ﷺ، قال: كنا مع .. الحديث، وعنه في إثبات الهداة ٢: ٣٢١/٤٩١، ومدينة المعاجز ١: ١٦١/٢٥٥، وانظر مضمون الحديث في مشارق أنوار اليقين: ٧٩.

(٤) في «أ» «و»: (نضر بن مدرك).

(٥) الزعق: الصياح، أي: وإذا بصيحة (انظر لسان العرب ١٠: ١٤٢).

(٦) المن: لغة في المنّا الذي يوزن به. قال الجوهري: والمن المنّا، وهو رطلان، والجمع أمانان.

(أنظر لسان العرب ١٣: ٤١٨ - ٤١٩).

وثلاثي^(١) [مَن] بالمكِّي - فجئت به فصاعه^(٢) من غمده وتركه، - وقال: يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمّة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً - فقال: يا عمّار انت بمن على الباب.

قال عمّار: فخرجت وإذا^(٣) بالباب امرأة في قبّة على جمل وهي تصيح:

«يا غياث المستغيثين، ويا غاية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوّة المتين ويا مطلق الأسير، ويا راحم الشيخ الكبير، ويا رازق الطفل الصغير، ويا قديم سبق قدمه كلّ قديم، ويا عون من لا عون له، ويا سند من لا سند له، ويا ذخر من لا ذخر له، ويا حرز من لا حرز له، ويا عون الضعفاء ويا كنز الفقراء إليك توجهت وبك توسّلت، بيّض وجهي، وفرّج همّي، واكشف غمّي».

قال^(٤): وحوها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم معها، وقوم عليها في الكلام، فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين.

فنزلت عن الجمل، ونزل القوم معها ودخلوا المسجد، ووقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت:

يا عليّ إيتاك قصدت، فاكشف ما بي من غمّة، إنك وليّ ذلك والقادر عليه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عمّار ناد في الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين.

➤ والرطل بالكسر والفتح: نصف المن، عبارة عن اثني عشر أوقية، وهي عبارة عن أربعين درهماً (انظر مجمع البحرين ٢: ١٩١).

(١) ليست في «أ»، وفي «و»: (ثلاث).

(٢) في «س» «هـ» فصاع، وصاع الشيء: يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه: فرقه. والتصوع: التفرق. (انظر لسان العرب ٨: ٢١٤).

(٣) في النسخ: (فأن) بدل من: (فخرجت وإذا) والمثبت عن مصادر التخرّيج.

(٤) أي عمّار.

فناديت ، فاجتمع الناس حتّى^(١) صار المقدم عليه أقدام كثيرة .
ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام .
فنهض من بينهم شيخ أشيب ، عليه بردة أحميّة^(٢) وحلّة عدنيّة ، وعمامة خزّ
سوسيّة ، فقال :

السلام عليك يا كز الفقراء ، ويا ملجأ اللهنى ، يا مولاي هذه الجارية ابنتي وما
قرنتها ببعل قطّ ؛ وهي عاتق^(٣) حامل ، وقد فضحتني في عشيرتي ، وأنا معروف
بالشدّة والنجدة والبأس والسطوة والبراعة والزاهة ، أنا قلمّس^(٤) عفريس^(٥)
وليث غموس^(٦) ، لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار ، عزيز عند العرب بأسي
ونجدتي وحملاتي وسطواتي ، وقد بقيت - يا عليّ - حائراً في أمري فاكشف هذه
الغمّة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما تقولين يا جارية فيما يقول لك أبوك ؟
فقالت : أمّا ما يقول أبي : إنّي عاتق فقد صدق ، وأمّا ما يقول : إنّي حامل ، والله

(١) في «س» «هـ» : (حين) .

(٢) في «س» «و» «هـ» : (الحمية) وفي «أ» كأنها (أحمية) .

والأحمية : كمكرمة ومعظمة : برد معروف من برود اليمين .

والنحمة بالضم : شدة السواد ، وبالتحريك : البرود المخططة بالصفرة (انظر تاج العروس ٨ : ٢١٠) .

(٣) العاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت فخرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنّها
عتقت عن خدمة أبيها ، ولم يملكها زوج بعد (انظر لسان العرب ١٠ : ٢٣٥) .

(٤) القلمس : السيّد العظيم ، الكثير الخير والعطية ، الداهية من الرجال (انظر لسان العرب ٦ : ١٨٦) .

(٥) عفريس : الأسد (انظر القاموس المحيط ٢ : ٢٣١) .

(٦) في «س» «هـ» : (عبوس) : أي شديد .

والغموس : الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس ، يقال : أسد مغامس وقد غامس في
القتال . (انظر تاج العروس ٤ : ٢٠٣) .

ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أمير المؤمنين ، أنت وصي رسول الله ﷺ ووارثه ، لا يخفى عليك شيء وتعلم أنّي ما كذبت فيما قلت ، ففرّج عني غمّي ، يا فارح الهمّ .
فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال : الله أكبر ، الله أكبر ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (١) ثمّ قال (٢) عليه السلام : وإليّ التسليم ، وعليّ بداية الكوفة ، فجاءت امرأة يقال لها : حولاء (٣) وكانت قابلة نساء الكوفة ، فقال : اضربي بينك وبين الناس حجاباً ، وانظري هذه الجارية أعاتق حامل ؟

ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : نعم يا أمير المؤمنين عاتق حامل .
فقال عليه السلام : يا أهل الكوفة أين الأئمّة الذين ادّعوا منزلتي؟! أين من يدّعي في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّة؟! فقال عمرو بن حريث لعنه الله (٤) كالمستهزئ : ما لها غيرك يا بن أبي طالب ! اليوم تثبت لنا إمامتك !
فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأب الجارية : يا أبا الغضب المقطب ، ألسنت أنت من أعمال دمشق ؟ قال : بلى .

قال عليه السلام : من قرية يقال لها أسعار ؟ فقال : نعم .
فقال عليه السلام : هل فيكم من يقدر على قطعة ثلج ؟

(١) الاسراء : ٨١ .

(٢) في النسخ : «فقال» ، والمثبت عن الفضائل لابن شاذان .

(٣) في «أ» و«و» : (حولاء) ، وفي مصادر التخريج : «لبنى» .

(٤) عمرو بن حريث : قال عنه السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث : هو عدو الله ، ملعون وذكره أيضاً في ترجمة ميثم التمار ، حيث قال عمرو الملعون بحقّ ميثم وعليّ عليه السلام ما نصه : «هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب ... فردّ عليه ميثم عليه السلام فقال : بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً...» (وللمزيد انظر معجم رجال الحديث ١٤ : ٩٣ وج ٢٠ : ١٠٨) .

فقال أبو الغضب: الثلج في بلادنا كثير.

فقال ﷺ: بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ وخمسون فرسخاً؟ قال: نعم.

قال عمّار: فمدّ يده ﷺ وهو على منبر جامع الكوفة وردّها، وفيها قطعة من الثلج، ثم قال لداية الكوفة: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج الجارية، سترمي^(١) علقه^(٢) وزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودانقان^(٣).

فأخذت [ها] وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضوع منها، فرمت علقه كبيرة، فوزنتها الداية [فوجدتها] كما قال أمير المؤمنين ﷺ.

وأقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقه بين يديه^(٤).

فقال ﷺ: وزنتها؟

قالت: نعم، فوزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودانقان.

فقال ﷺ: بلى ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾^(٥)، ثمّ

قال: يا أبا الغضب، ابنتك ما زنت، وإنما قد دخلت الموضوع^(٦) [فدخلت] فيها هذه العلقه وهي صبيّة بنت عشر سنين، قد لبثت في بطنها إلى وقتنا هذا.

(١) في «أ» و«و»: (سترى).

(٢) العلق بفتح العين واللام -: دود أسود وأحمر يكون بالماء يعلق بالبدن ويمص الدم (انظر حياة الحيوان ٢: ٧٠، والصحاح ٤: ١٥٢٩، مادة: علق).

(٣) الدانق: سدس الدينار والدرهم. والدانق الإسلامي: ستة عشر حبة خرنوب (انظر مجمع البحرين ٢: ٦٠).

(٤) في النسخ: (يديها) وهو تصحيف.

(٥) الأنبياء: ٤٧.

(٦) المراد بالموضوع بركة ماء.

فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر^(١).

[١١/١١] - ومنها: وحدّث بمثل^(٢) هذا الحديث أبو عبد الله أحمد بن محمد بن

أيوب بن العباس الجوهريّ البغداديّ^(٣)، قال: حدّثنا عليّ بن عيسى، قال: حدّثنا

جعفر بن مالك الفزاريّ البرزّاز، قال: حدّثنا^(٤) الحسين بن عليّ الخزاز، عن الحسن

ابن^(٥) أبي سارة عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد

الجعفيّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ أنّه قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام^(٦) جالساً ذات يوم^(٧) على دكة القضاء بالكوفة، وذلك

بعد صفين والحكمين، إذ دخل عليه أربعة أنفس طوال كأثمهم أربع نخلات، فسلموا

(١) أوردته الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ١٥ - ١٨ مسنداً، (مثله)، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٩٩/٥٣.

وروى الحديث أيضاً في الفضائل لابن شاذان، ١٥٥ - ١٥٧، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩ - ٣٠/١٥٠، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٤٢/٢٧٧ وحج ٥٩: ٢/١٦٧، عن الفضائل.

ورواه ابن أبي الفوارس في أربعين حديثاً: ١٣٨، الحديث السادس والعشرون: عن معين الدين محمّد بن الحسن بن أحمد السمرقندي في مدينة السلطان السعيد طفلبك، عن جماعة من الصادقين يعرفونه بالأسانيدا الصحيحة إلى زيد بن أرقم، عن عمّار بن ياسر.

وأخرجه السيّد المرعشي في ملحقات احقاق الحق ٨: ٧١٢ - ٧١٤، عن أبي الفوارس في أربعينه، وابن حسنويه في درر بحر المناقب: ١٢٧. (مثله).

(٢) في «أ» و«و»: (مثل).

(٣) الظاهر هو: أحمد بن محمّد بن أيوب بن عياش الجوهريّ البغداديّ صاحب كتاب «مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر».

(٤) في «أ»: (حدّثني).

(٥) قوله: (الحسن بن) ليس في «أ».

(٦) الاسم المبارك (علي) في «أ» بدل قوله: (أمير المؤمنين).

(٧) قوله: (جالساً ذات يوم) ساقط من «أ».

على أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليهم وقال: ما أنتم من بلادِي!
فقالوا: لا يا أمير المؤمنين نحن^(١) من غسان^(٢) [من عرب]^(٣) اليمن، من جند
معاوية.

فقال عليه السلام لهم: ما تصنعون بأرضي وأنتم أعدائي؟
فقالوا: معاذ الله يا أمير المؤمنين، ثم قالوا: إنما استخلفك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ^(٤)
الدين وكشف الغمّة، وقد دهمنا أمر عظيم.

فقال علي^(٥) عليه السلام: وما هو؟
فقالوا له: أخت لنا^(٦) وهي بكر حامل، وقد تحرك الجنين في أحشائها!
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فأين هي؟ فقالوا: هاهنا في هودج على باب المسجد.
فقال عليه السلام لهم: عليّ! فادخلوها^(٧) إليه.

فقال عليه السلام: امشي عشر^(٨) خطوات. ففعلت، فقال: ارجعي. ففعلت، فأمر
أمير المؤمنين عليه السلام أن يشد^(٩) لها إزار في جانب المسجد، وأمر بها فأقعدت من

(١) ليست في «أ».

(٢) في «أ» و«و»: (عيان).

(٣) من عندنا.

(٤) في «س» و«ه»: (بحفظ).

(٥) الاسم المبارك ليس في «أ» و«و».

(٦) ليست في «أ» و«و».

(٧) في «س» و«ه»: (ادخلوا بها).

(٨) في «أ» و«و»: (على).

(٩) في «أ» و«و»: (يستر) وكأنّها: (بسته).

ورائه واستدعى بدينار الخصيّ - وكان يثق به - وبامرأة قابلة يقال لها: خولة^(١) العطاراة وأمرها أن تجسّ المرأة وتلمسها، وشرف^(٢) دينار عليها، فدخلت فجسّتها فقالت:

يا أمير المؤمنين، عاتق حامل وقد تحرك الجنين في أحشائها.

فأمرهم أمير المؤمنين بالخروج من عندها، وأمر أن تجلس على كرسيّ عالي وتنحّي عنها سراويلها وتترك تحت ثيابها طشتاً.

وأقبل على الصحابة يحدّثهم والمرأة تسمع حديثه، ثمّ التفت صلوات الله عليه فزعق زعقة هائلة فاضطربت المرأة وارتعدت فرائصها، وانشقت العذرة، ووقعت في الطشت علقة بكبر السنور^(٣) ثمّ قال لدينار الخصيّ: أدخل وأخرج الطشت وفيه العلقة^(٤) وقال لإخوتها: أفي داركم التي تنزلونها بركة ماء؟ قالوا: نعم.

فقال عليه السلام: هذه نزلت فيها أيام الصيف تغتسل، فانسابت هذه العلقة، فما زالت تمصّ الدم حتّى كبرت على هذه الصفة.

فلما قال ذلك اضطرب أهل الجامع وقالوا فيه أقاويل مختلفة، والإخوة الغسانيّة^(٥) أقاموا في الكوفة^(٦) ولم يرجعوا إلى معاوية وحسن إيمانهم، وزوجوا أختهم بالكوفة، وكانوا من خواصّ الحسن والحسين عليهما السلام إلى أن قتلوا بكر بلاء^(٧).

(١) في «س» «ه»: (حولة).

(٢) في «أ» «و»: (وتشرف).

(٣) السنور: الهر (انظر غريب الحديث ٢: ٦٨٤).

(٤) من قوله: (بكبر السنور) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) في «أ»: (العايقة) كذا وهي غير واضحة في «و».

(٦) في «س» «ه»: (بالكوفة).

(٧) لم أوفق فعلاً على مصدر للحديث، والظاهر أنّه من مختصات هذا الكتاب.

[خبر الغلام المذبوح الذي أحياه ﷺ]

[١٢/١٢] - ومنها: حدّثنا أبو التحف عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصري^(١)، قال: [حدّثني] الأشعث بن مرّة، عن المثنيّ بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفي^(٢) الجزّار^(٣)، عن الطيّب الفواخريّ عن عبد الله بن سلمة الفتحيّ، عن شقادة ابن الأصيلد العطّار البغداديّ، قال: [حدّثني] عبد المنعم بن الطيّب، عن العلاء بن وهب بن قيس، عن الوزير أبي محمّد [بن] سايويه رضي الله عنه - فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين رضي الله عنه -؛

وعن ابن جرير، عن أبي الفتح المغازلي^(٤)، عن أبي سالم^(٥) ميثم التمار قال:

(١) علي بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن أبو الحسن الطيب المصري المعروف بأبي التحف: من مشايخ المرتضى وأخيه الرضي. والظاهر أنّه من الخاصّة (انظر ترجمته في طبقات اعلام الشيعة ١: ١٩٥، وج ٢: ١٢٤-١٢٥).

(٢) في النسخ: (جلال بن كيسان الكرخي) وما اثبتناه موافق لما جاء في عيون المعجزات وكذلك نقل ابن طاووس في اليقين عن هلال بن كيسان في أكثر من مورد (انظر اليقين: ٢٦٨ و ٣٩٨، وكلاهما كتب الرجال خالية منهما).

(٣) في «أ» و«و»: (الجزّار).

(٤) في «أ» و«و»: (ابن فتح الغزالي).

(٥) كذا في النسخ، ولم ترد كنيته هكذا إلّا في هذا الموضوع، ففي بقية الرواية وفي عيون المعجزات والفضائل: (أبي جعفر).

ولعلّ هو الصواب وذلك لما رواه الشيخ المفيد في الإرشاد ١: ٣٢٣ - في كيفية قتل ميثم - حيث قال: إنّ ميثم التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين رضي الله عنه منها، فاعتقه فقال له: ما اسمك؟ فقال: سالم، فقال رضي الله عنه: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ اسمك الذي سمّك به أبواك في

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، إذ دخل علينا من الباب رجل مشدّب^(١) عليه قباء أدكن^(٢) قد اعتمّ بعمامة صفراء^(٣)، وقد تقلّد بسيفين، فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام، فتناول إليه الناس بالأعناق، ونظروا إليه بالآفاق ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام - إليه التسليم - لا يرفع رأسه إليه.

فلما هدأت من الناس الحواس، فصح عن لسان كأنه حُسام صقيل جذب من غمده وقال: أيكم المجتبي في الشجاعة، والمعتم بالبراعة، والمدرع بالقناعة؟

أيكم المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟
أيكم أصلع الرأس، والثابت الأساس، والبطل الدعاس^(٤) والمضيّق للأنفاس،
والآخذ بالقصاص؟

أيكم غصن أبي طالب الرطيب [وبطله المهيب والسهم المصيب] والقسم
النجيب؟

أيكم الذي نصر به محمد ﷺ في زمانه فاعتزّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟

◉ العجم «ميثم».

قال: صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين، والله أنه لاسمي.

قال عليه السلام: فارجع إلى اسمك الذي سمّك به رسول الله ﷺ ودع سالماً. فرجع إلى ميثم واكتنى به (أبي سالم).

(١) مشدّب: طويل ليس بكثير اللحم (انظر لسان العرب ١: ٤٨٧).

(٢) الأدكن: لون يضرب إلى السواد، دكن يدكن دكناً وأدكن وهو أدكن (انظر الصحاح ٥: ٢١١٣،
ولسان العرب ١٣: ١٥٧).

(٣) في «س» «هـ»: (بعمامته الصفراء).

(٤) دعس: دعه بالرمح يدعه دعساً: طعنه. والدعس: الطعن، ورجل مدعس: طعان (انظر لسان
العرب ٦: ٨٣).

أيكم قاتل العمروين ، وآسر العمروين - العمروان اللذان قتلها : عمرو بن عبدود وعمرو بن الأشعث^(١) المخزومي ، والعمروان اللذان أسرهما : فأبو ثور عمرو بن معديكرب وعمرو بن سعيد الغساني أسره في يوم بدر - .

قال أبو جعفر ميثم التمار : فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصلت^(٢) بن الأشعث بن أبي السممع بن الأخيل بن فزارة ابن دعبل بن عمرو الدويني^(٣) فقال : لبيك يا عليّ .

فقال عليه السلام : سل ما بدالك ، فأنا كنز الملهوف ، وأنا الموصوف بالمعروف . أنا الذي قرعتني الصمّ الصلاب ، وهطل بأمرى السحاب ، وأنا المنعوت بالكتاب .

أنا الطور^(٤) ذو الأسباب ، أنا «ق» ، والقرآن المجيد «أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا البارع ، أنا العسوس^(٥) أنا القلمس^(٦) ، أنا^(٧) العفرس^(٨) أنا

(١) في «س» «ه» : (الأشعث).

(٢) في «س» «ه» : (الصليب).

(٣) في رواية ابن شاذان : (يا مالك يا أبا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسي).

وفي رواية عيون المعجزات : (أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب بن الأشعث ابن أبي السمع بن الأحيل بن فزارة بن دهيل بن عمرو الدويني).

(٤) في العيون والفضائل : (الطود).

(٥) العسوس : الطالب للصيد (انظر الصحاح ٣ : ٩٤٩).

(٦) القلمس : كعلمس : الكثير الماء من الركايا والبحر ، وأيضاً يقال للرجل الخير المعطاء ، وللسيد العظيم (انظر القاموس المحيط ٢ : ٢٤٢).

(٧) ليست في «أ» «و» .

(٨) العفرس : السابق السريع (أنظر لسان العرب ٦ : ١٤٤).

المداعس^(١) أنا ذو النبوة والسطة، أنا العليم، أنا الحليم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب، وبعلمي شهد ذوو الألباب، أنا عليّ أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته، وأبو بنيه.

فقال الأعرابي: بلغنا عنك أنك تحيي الموتى، وتميت الأحياء، وتفقر وتغني وتقضي في الأرض.

فقال عليه السلام: قل ما بدالك.

فقال: إنّي رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: «العقيمة»^(٢) وقد حملوا معي ميّاً قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في الأرض، وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه وعلمنا أنك تدّعي غير الصواب، وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحالها وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله عليّاً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وبعل فاطمة الزهراء عليها السلام من الفضل و [ما أودعه رسول الله من] العلم فليخرج إلى النجف غداً.

فلما رجع ميثم قال له^(٣) أمير المؤمنين عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضياقتك [فغداة

(١) المداعس: الصمّ من الرماح، والمداعسة: المطاعنة، ورجل مداعس: مطاعن، قال الشاعر:

إذا هاب أقوام تجشمت هول ما يهاب حمياه الألد المداعس

(انظر لسان العرب ٦: ٨٣-٨٤).

(٢) العقيمة: بالضم قرية من قرى العبدية بوادي سررد من اليمن ومنها عثمان بن عمر بن علي بن عمر الناشري العممي، كان مشهوراً بكرم النفس والسخاء وله عقب (انظر تاج العروس ٨: ٤٠٤).

(٣) في «أ»: (ناداه) بدل من: (قاله له).

غد سياتيك الله بالفرج . قال أبو جعفر ميثم : فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه صاحبه^(١) وأنزلته منزلي ، وأخدمته أهلي .

فلما صلى أمير المؤمنين ﷺ صلاة الفجر خرج وخرجت معه ، ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر [إلا] وقد خرج إلى النجف .

ثم^(٢) قال الإمام ﷺ : ائت يا أبا جعفر بالأعرابي وصاحبه الميت . فأتى بهما إلى النجف ثم قال أمير المؤمنين ﷺ : يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه منا ، وارووا^(٤) عتاً ما تسمعون [منا] ثم قال ﷺ : أبرك - يا أعرابي - جملك هذا ، وأخرج صاحبك - أنت وجماعة [من] المسلمين - من التابوت .

فقال ميثم : فأخرج من التابوت عصب^(٥) ديباج أصفر ، فأحلّ فإذا تحته عصب ديباج أخضر ، وأحلّ فإذا تحته بدنة^(٦) من اللؤلؤ فيها غلام [أول ما تم

(١) في «س» «هـ» : (صاحب) .

(٢) ليست في «س» «هـ» .

(٣) ليست في «س» «هـ» .

(٤) في «س» «و» «هـ» : (واوردوا) .

(٥) العصب : ضرب من برود اليمن (انظر الصحاح ١ : ١٨٢) .

وفي مجمع البحرين ٣ : ١٨٩ ، العصب : كفلس : برد يصبغ غزله ثم ينسج ، والديباج : هو من الثياب المتخذة من الأبريسم سدها ولحمته ، فارسي معرّب (انظر النهاية في غريب الحديث ٢ : ٩٧ ، ومجمع البحرين ٢ : ٦) .

(٦) البدن : شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ، وقال ابن سيدة : البدن : الدرع القصيرة على قدر الجسد ، وقيل : هي الدرع عامة ، وبه فسّر ثعلب قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ قال : يدريك .

وفي حديث علي ﷺ لما خطب فاطمة ﷺ ، قيل : « ما عندك ؟ قال : فرسي وبدني » : البدن : الدرع من الزرد (انظر لسان العرب ١٣ : ٤٩) .

عذاره ^(١) على خده، وله [ذوائب ^(٢) كذوائب المرأة الحسناء .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كم لميتك هذا؟ فقال: أحد وأربعون يوماً .

فقال: وما كان ميتته يحتمل ^(٣)؟

قال الأعرابي: إن أهله يريدون أن تحييه ليعلموا من قتله، لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه .

فقال عليه السلام : من يطلب بدمه؟ فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشِف الشكَّ والريب يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال عليه السلام : قتله عمّه لأنه زوّجه بابنته فخلاها وتزوّج غيرها، فقتله حنقاً عليه . فقالوا: لسنا نرضى بقولك، وإنا نريد أن يشهد الغلام ^(٤) بنفسه عند أهله، من قتله؟! ويرتفع من بينهم السيف والفتنة .

فقام عليه السلام ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي وآله، ثم قال: يا أهل الكوفة، ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ منّي عند الله تعالى - من عليّ أخى رسول الله صلى الله عليه وآله - إنها أحيى الله بها ^(٥) ميتاً بعد سبعة أيام .

ثمّ دنا عليه السلام من الميت، وقال: إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وإني لأضربه ببعضي لأنّ بعضي عند الله خير من البقرة، ثمّ هزّه برجله اليمنى، وقال: قم

(١) العذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره أي خط لحيته . وعذر الغلام: نبت شعر عذاره يعني خده (انظر لسان العرب ٤: ٥٥) .

(٢) في النسخ: (بذوائب) .

(٣) ليست في «س» «هـ» .

(٤) في النسخ: (الكلام) وهو تصحيف .

(٥) في «س» «هـ»: (أحياء الله) .

بإذن الله يا مدرك بن^(١) حنظلة بن غسان بن بحير بن فهم^(٢) بن سلامة بن طيب بن مدركة بن^(٣) الأشعث بن الأحوص بن واهلة بن عمر بن الفضل بن حباب، قم فقد أحياك عليّ بإذن الله تعالى .

فنهض غلام أحسن من الشمس أضعافاً، وأوضاً^(٤) من القمر أوصافاً، وقال: لبيك لبيك يا محيي العظام، ويا حجة الله على الأنام، المتفرّد بالفضل والأنعام، لبيك يا أمير المؤمنين، ويا وصيّ رسول ربّ العالمين، يا عليّ بن أبي طالب .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قتلك يا غلام؟

فقال: عمّي حريث بن زمعة بن ميكال بن الأصم^(٥).

ثمّ قال عليه السلام للغلام: انطلق إلى أهلك .

فقال: لا حاجة لي في القوم .

فقال عليه السلام: ولم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً [ولا تكون أنت فمن يحييني]؟

فالتفت إلى الأعرابي وقال: امض أنت إلى أهلك .

فقال الأعرابي: أنا معك ومعه إلى أن يأتي^(٦) اليقين^(٧).

وكانا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قتلا بصفين - رحمهما الله -، فصار أهل الكوفة

(١) قوله: (مدرك بن) ليس في «س» و«و».

(٢) في نسخة «و» و«و» وعيون المعجزات: (قهر).

(٣) قوله: (مدرك بن) ليس في «أ» و«و».

(٤) أوضاً: أحسن (انظر لسان العرب ١: ١٩٥).

(٥) في الفضائل والروضة: (حبيب بن غسان).

(٦) في «أ»: (يأتينا)، وفي «س» و«هـ»: (يأتيك).

(٧) اليقين: الأجل.

إلى أماكنهم ، واختلفوا في أقوالهم وأقوالهم فيه عليه السلام (١) .

[خبر الجمل وشهادته بالصياة له عليه السلام]

[١٣/١٣] - ومنها: حدّثنا عبد المنعم بن الأحوص (٢) [يرفعه برجاله] عن عمّار ابن ياسر قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة فقال: يا عمّار أنت بذي الفقار [الباتر للأعمار] . فجنّته [بذي الفقار] فقال: اخرج يا عمّار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة ، فإن تركها وإلاّ منعته بذي الفقار . قال عمّار: فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة قد تعلّقا بزمام جمل ، والمرأة تقول: الجمل لي ، والرجل يقول: الجمل لي ، فقلت: إن أمير المؤمنين ينهك عن ظلم [هذه] المرأة (٣) .

(١) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ١٨ - ٢٢ ، بنفس الإسناد إلاّ أنّه فيه: العلاء

ابن وهب عن قيس .. ، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٥٧/٢٤٧ .

ورواه محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي في أربعين حديثه: ٩٠ الحديث العشرون عن السيّد شرف الدين أبو محمّد إبراهيم بن عليّ بن محمّد العلوي الحسيني الموسوي ، عن شهربان ابن تاج الدين الفارسي ، عن القاضي أحمد بن ظاهر النوري ، عن أبي المختار الحسين بن عبد الوهاب ، عن أبي التحف علي بن إبراهيم المصري ، عن الأشعث بن محمّد بن مرّة ، عن المثنى بن سعيد بن الأصيل البغدادي العطار ، عن عبد المنعم بن الطيّب القدوري ، عن العلاء بن وهب ، عن الوزير محمّد بن ساليق ، عن أبي جرير ، عن أبي الفتح المغازلي ، عن أبي جعفر ميثم التمار عليه السلام .

وانظره في الفضائل لابن شاذان: ٢ - ٥ ، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٣ ، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤ - ٤٠/٢٧٧ .

ورواه الموصلي في درر بحر المناقب: ١٠١ (مخطوط) ، وعنه في إحقاق الحق ٨: ٧٢٦ - ٧٢٨ .

(٢) في «أساس» و«إحسان» (الأحوص) .

(٣) في «أس» (ظلامة المرأة) .

فقال: يشتغل عليّ بشغله، ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالنهروان^(١) أيريد أن يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة؟! قال عمّار^(٢): فرجعت لأخبر مولاي، وإذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه، فقال ﷺ: ويملك خلّ جمل هذه المرأة! فقال: هو لي.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: كذبت يا لعين.

قال: فمن يشهد أنّه للمرأة يا عليّ؟

فقال ﷺ: الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة.

فقال الرجل: إذا شهد شاهد وكان صادقاً سلّمته إلى المرأة.

فقال ﷺ: أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح:

يا أمير المؤمنين ويا سيّد الوصيّين، أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة.

فقال ﷺ: خذي جملك، وعارض الرجل بضربة فقسمه نصفين^(٣).

(١) كذا في «أ»، وفي «س» «و» «ه»: (بالنهر)، وفي المصادر: (بالصرة).

(٢) من قوله: (أيريد أن يأخذ) إلى هنا ساقط من «أ».

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٢-٢٣، بإسناده عن أبي التحف المصري، عن شحيح بن اليهودي الصباغ الحلبي، عن حبر بن شقاوة عن عبد المنعم بن الأحوص .. (مثله)، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٧٣/٤١٢.

ونقله السيّد هاشم البحراني أيضاً في مدينة المعاجز ١: ٤١٣-٤١٤، عن البرسي.

وأورده ابن شاذن في الفضائل: ٦٤-٦٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٧/٢٦٧.

ونقله كلاً من ابن طائوس في اليقين: ٢٦٨-٢٦٩/الباب ٩٣ وص ٣٩٨-٣٩٩ والشامي في الدرّ النظيم: ٣٠٠-٣٠٢، عن كتاب الأربعين لابن أبي الفوارس بإسناده عن إبراهيم بن علي العلوي الحسيني، عن الشيخ شهريار بن تاج الفارسي، عن أبي القاسم أحمد بن طاهر السوري، عن الشيخ أبي المختار الحسين بن عبد الوهاب، عن أبي النجيب (التحف) علي بن محمّد بن

[خبر تطهيره عليه السلام لرجل من شيعته بالنار فلم تحرقه]

[١٤/١٤] - ومنها: حدّثني سعيد بن مرّة، يرفعه إلى عمّار بن ياسر أنّه قال :

كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دار القضاء فنهض إليه رجل يقال له: «صفوان ابن الأكل» وقال: يا أمير المؤمنين، أنا رجل من شيعتك، وعليّ ذنوب، وأريد أن تطهّرني منها [في الدنيا] لأرتحل إلى الآخرة وما عليّ ذنب .

فقال عليه السلام: أعظم ذنوبك ما هو؟

قال: أنا ألوط بالصبيان .

فقال عليه السلام: هو ذنب عظيم عظيم . ثمّ قال^(١): أيّما أحبّ إليك ضربة بذي الفقار أو

أقلب عليك جداراً، أو أضرم لك ناراً، فإنّ ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته؟

فقال: يا مولاي أحرقني بالنار .

فقال عليه السلام: يا عمّار اجمع له ألف حزمة من قصب فأنا أضرمه غداً بالنار،

وقال^(٢) للرجل: امض وأوص .

➤ إبراهيم، عن الأشعث بن مرّة، عن الليثي بن سعيد، عن هلال بن كيسان، عن الطيب القواصري عن عبد الله بن سلمة المتنجي، عن سفارة ابن الأصبغ البغدادي عن ابن حريز (حريز) عن أبي الفتح المغازلي، عن عمّار بن ياسر (مثله)، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٧/٢٣٦ . ولم أعثر عليه في أربعين ابن أبي الفوارس المطبوع إلاّ أنّه روى الحديث السابق بهذا الإسناد كما مرّ .

(١) في «س» «ه» تقديم وتأخير في العبارة وهي: (فقال عليه السلام: وهي ذنب عظيم عظيم، فقال عليه السلام: أعظم ذنوبك ما هي؟ قال: أنا ألوط بالصبيان، فقال).

وفي «أ» «و»: «وما عليّ ذنب وهو ذنب عظيم... بالصبيان، فقال». والصحيح ما اثبتناه، وهو موافق لما في المصادر .

(٢) في النسخ: (وقل للرجل).

قال (١): فضى الرجل وأوصى بما له [وعليه] وقسم ماله بين أولاده، وأعطى كلّ ذي حقّ حقّه، ثمّ بات على باب الحجرة الذي هو بيت (٢) نوح ﷺ شرقي الجامع (٣). فلما صلّى أمير المؤمنين ﷺ - وأنجانا الله به من الهلكة - قال:

يا عمّار، ناد بالكوفة: اخرجوا وانظروا كيف يحرق عليّ رجلاً من شيعة بالنار. فقال أهل الكوفة: أليس قالوا إنّ شيعة عليّ ومحبيّه لا تأكلهم النار؟ وهذا رجل من شيعة (٤) يحرقه بالنار (٥)! بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين ﷺ.

[قال عمّار:] فخرج الإمام وأخرج الرجل، وبني عليه ألف حزمة [من] قصب (٦) وأعطاه مقدحة وكبريتاً، وقال له: اقدح واحرق نفسك، فإنّ كنت من شيعة عليّ وعارفيه ما تمسك النار، وإن كنت من المخالفين المكذّبين (٧) فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك.

قال: فقدح النار على نفسه، واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان (٨) بيض لم تعلقها النار، ولم يقرها الدخان، فاستفتح الإمام: وقد كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خساراً مبيهاً.

ثمّ قال: وأنا قسم الجنة والنار، وشهد [لي] بذلك حبيبي رسول الله ﷺ في

(١) ليست في «أ» و«و».

(٢) في «س» «ه»: (على باب الحجرة التي بيت نوح ﷺ).

(٣) في «س» «ه»: (جامع).

(٤) من قوله: (بالنار فقال) إلى هنا ساقط من «ه».

(٥) في «س» «و»: (تحرقه النار).

(٦) ليست في «س» «ه».

(٧) في «أ»: (الكذابين).

(٨) ليست في «س» «ه».

مواطن كثيرة. وفيه قال عامر بن ثعلبة شعر^(١):

عَلِيٌّ حُبُّهُ جُنَّةٌ ^(٢) قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ
وَصِيُّ الْمُصْطَفَى حَقًّا إِمَامُ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ ^(٣)(٤)

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) الجُنَّة - بالضمّ - والتشديد: السترة، وفي الحديث: «الإمام جنّة» أي يتقى به ويستدفع به الشرّ (مجمع البحرين ١: ٤١٥ - ٤١٦).

(٣) وينسب هذا الشعر أيضاً إلى الشافعي كما في فرائد السمطين ١: ٣٢٦، وإحقاق الحق ١٥: ١٨٨. وذكر ابن الفوطي في رواية أوردها في مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٥٩٤، أن أحمد بن حنبل كان قد أنشده أيضاً.

(٤) رواه الحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ٢٣ - ٢٤ «بنفس السند»، وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٦٥/٢٥٨.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٤ - ٧٥ «عن عمار .. مثله، ولكن بدون الشعر» وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١١/٤٣.

وقوله عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار، وشهد لي بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مواطن كثيرة، يؤيده روايات كثيرة من كتب الخاصة والعامة منها:

١ - جاء في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار: ١١/٤٣٦:

حدّثنا أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا سئلتم الله فسلوه الوسيلة، قال: فسألنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيلة.

قال: هي درجتي في الجنة - إلى أن قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيينا أنا كذلك إذا ملكين قد أقبلا عليّ أما أحدهما فرضوان خازن الجنة، والآخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله، قال: فأردّ عليه السلام وأقول له: أيها الملك ما أحسن وجهك وأطيب ريحك فمن أنت، فيقول: أنا رضوان خازن الجنة أمرني ربّ العزة أن آتيك بمفاتيح الجنة فأدفعها إليك فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك على ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ وأدفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول: السلام عليك يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأقول:

❦ عليك السلام، ما أفتيح رؤيتك أيها الملك وأنتن ربحك فمن أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن جهنم أمرني رب العزة أن أتيك بمفاتيح النار، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به عليّ ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، ثم يرجع مالك خازن النار، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار، وهو قاعد على عجرة جهنم وقد أخذ زمامها بيده وعلا زفيرها فإن شاء مدها يمنة وإن شاء مدها يسرة، فتقول جهنم: جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها عليّ: قري يا جهنم، خذي هذا واتركي هذا، خذي هذا عدوّي واتركي هذا وليي، فلجهنم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من غلام أحدكم، ولجهنم يومئذ أطوع لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من جميع الخلايق.

٢- نقل الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠ بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ، إنك قسيم الجنة والنار وإنك لتقرع باب وتدخلها بلا حساب.

٣- قال الشيخ الصدوق في الخصال: ٥٨٠، .. وأما الثامنة والستون، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيد الأنبياء؟ فأقوم، ثم ينادي أين سيد الأوصياء؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنة، ويأتيني مالك بمقاليد النار فيقولان: إن الله جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فتكون يا عليّ قسيم الجنة والنار.

٤- جاء في أمالي الشيخ الصدوق ٤/٨٣ حدّثنا محمد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن سينان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، من أحسن من الله قليلاً، وأصدق من الله حديثاً؟.. إلى أن قال:

معاشر الناس، إن عليّاً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدّثها، إنّه هارونها ويوشعها وأصفها وشمعونها، إنّه باب حظّتها، وسفينة نجاتها، وإنّه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر الناس، إنّه محنة الورى، والحجة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى. معاشر الناس، إن عليّاً مع الحقّ، والحقّ معه، وعلى لسانه. معاشر الناس، إن عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار وليّ له، ولا ينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنة، لا يدخلها عدوّ له، ولا يزحزح عنها وليّ له. معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلغتكم رسالة ربي، ولكن لا تحبّون

🕒 الناصحين . أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم .

وعنه في بشارة المصطفى : ١٥٣ ، وبحار الأنوار ٣٨ : ٧/٩٣ ، والحديث أيضاً في روضة الواعظين للفتال النيسابوري : ١٠٠ .

ونقل الصدوق أيضاً أحاديث أخرى بنفس المعنى في أماليه ٤/١٠٠ وص ١٤/٧٦٨ ، وفي ص ١٤/٤٤٢ ، قال : حدّثنا أبي عليه السلام ، قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الأصهباني ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى ، قال : حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا علي - على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج ، قد أضأ نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : أين خليفة محمّد رسول الله ؟ فتقول : ها أنا ذا . قال : فينادي المنادي : يا علي أدخل من أحبك الجنّة ، ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار .

وعنه في بحار الأنوار ٧ : ٣/٢٣٢ ، ونقل الحديث أيضاً محمّد بن أحمد القمي في مائة منقبة : ٣٠ / المنقبة ١١ .

٥ - من كفاية الأثر للخزاز القمي : ١٥١ : أخبرنا القاضي المعافى بن زكريا ، قال : حدّثنا علي بن عتبة ، قال : حدّثني الحسين بن علوان ، عن أبي علي الخراساني ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن علي عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي ، حربك حربي وسلّمك سلّمي ، أنت الإمام أبو الأنمة الإحدى عشر ، من صلبك أئمة مطهّرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، فالويل لمبغضكم .

يا علي لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه ، وأنّ محبّيك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلي ، وأنت قسيم الجنّة والنار ، تدخل محبّيك الجنّة ومبغضيك النار .

٦ - من أمالي الشيخ المفيد : ٤/٢١٣ ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال : حدّثني أبي قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ، عن

❦ أبانه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك: وليك وليي ووليي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. يا علي أنا حارب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته.

يا علي أنت والأنمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم.

يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي.

٧- من روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ١٠١ - ١٠٢: قالت عايشة: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب، فقال: هذا سيد العرب. فقلت: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فقلت: وما السيد؟ فقال: من افترضت طاعته كما افترض طاعتي. قال رسول الله ﷺ يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لاني بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً، وأوفرهم حِلماً وأشجعهم قلباً وأنجاهم كفاً.

يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت صاحب بعدي والوزير، وما لك في أمتي من نظير.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحببتك يعرف الأبرار من الفجار، ويتميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار. ومن روضة الواعظين أيضاً: ١١٨.

وقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أئين خليفة محمد رسول الله، فتقول: ها أنا ذا فينادي مناد بأعلى صوته: يا علي أدخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار.

٨- ومن كتب العامة قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢٤، وأخرج الدارقطني: إن علياً قال

[خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله بالوصية]

[١٥/١٥] - ومنها: روى خالص بن ثعلبة ، عن عمّار بن ياسر قال :

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالضيعة التي يقال لها : « النُخَيْلة »^(١) على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا : أنت عليّ بن أبي طالب الإمام ؟ فقال عليه السلام : أنا ذا .

فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا ، عليها اسم ستّة من الأنبياء ، وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها^(٢) ، فإن كنت إماماً فأوجدنا الصخرة ؟ فقال عليّ عليه السلام : أتبعوني .

🔸 للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته : أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا .
٩ - والقندوزي في ينابيع المودة : ٨٤ قال : أخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنك قسيم الجنة والنار ، أنت تفرع باب الجنة وتدخلها أحبّ إليك من غير حساب .

هذا وقد نقل قول الرسول صلى الله عليه وآله : أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار ، كلٌّ من : ابن الأثير في النهاية ٤ : ٦١ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١٢٦ ، وابن المغازلي في مناقبه ٦٧ ، والخوارزمي في مناقبه : ٢٠٩ و ٢٣٦ ، والحموي في فرائد السمطين ١ : ٢٥٣/٣٢٥ و ٢٥٤ ، وابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، والذهبي في لسان الميزان ٣ : ٢٤٧ .
(١) في «س» و «هـ» : (النخلة) ، وفي العيون والفضائل : (البجلة) وكلّها تصحيف . والنخيلة . تصغير نخلة - موضع بقرب الكوفة على سمت الشام ، وهو الموضع الذي خرج إليه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامه عليها ، وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة ... (انظر معجم البلدان ٥ : ٢٧٨) .
(٢) قوله : (وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها) ساقط من «أ» .

قال عَمَّارٌ: فسار القوم خلفه إلى أن استبتن [بهم] البرّ وإذا بجبيلٍ من رملٍ عظيمٍ، فقال: أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة، فقال ﷺ: هذه صخرتكم. فقالوا: عليها اسم ستّة^(١) من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى عليها الأسماء!

[فقال ﷺ: الأسماء] التي عليها فهي على وجهها الذي على الأرض، فاقبلوها، فاعصوّب^(٢) عليها ألف رجلٍ فما قدروا على قلبها.

فقال عليّ ﷺ: تنحّوا عنها فدّ يده إليها وهو راكب فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستّة من الأنبياء أصحاب الشريعة: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ.

فقال نفر اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنك أمير المؤمنين وسيد الوصيّين وحجة الله في أرضه، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى، وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وكثرت آثار نعمك^(٣) عن التعديد^(٤).

(١) في «أ»: (ستة أسماء).

(٢) اعصوب: اجتمع (انظر الصحاح ١: ١٨٣).

(٣) في «أ» و«و»: (نعمتك).

(٤) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٤ - ٢٥: عن أبي التحف المصري، عن الحسن بن أبي الحسن الحسيني السوراني - يرفعه إلى - عمّار بن ياسر ... مثله. وعنه وعن البرسي في مدينة المعاجز ١: ٣٢٦/٥٠٥.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٧٣ - ٧٤، وهو أيضاً في الروضة في المعجزات والفضائل:

[خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه عليه السلام]

[١٦/١٦] - ومنها: حدّثنا أبو التحف، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عمرو بن حريث، عن سعيد بن الأروع اللسعاني^(١)، قال: [حدّثنا] سمرة^(٢) بن الأصعب، عن مالك بن ثقيف، عن حمزة العطار الكوفي السبعي، عن سهيل^(٣) بن وهب، عن الجراح المذكور^(٤)، عن عبد الغفار بن ودود الجرهمي^(٥)، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الكريم عن حذيفة اليماني قال:

كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ حفنا صوت عظيم، فقال صلى الله عليه وآله: انظروا ما دهاكم ونزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة حمراء

☞ ورواه ابن أبي الفوارس في الأربعين: ١٤٥، الحديث التاسع والعشرون، عن الشيخ زكي الدين أحمد بن محمّد، عن القاضي شرف الدين بن أبي بكر النيشابوري، عن الحسن بن أبي الحسن العلوي، عن جبير بن الرضا، عن عبد مسهر، عن سلمة بن الأصهب، عن كيسان بن أبي عاصم عن مرة بن سعد، عن أبي محمّد بن جعديان، عن القائد أبي نصر بن منصور التستري، عن أبي عبد الله المهاطي، عن أبي القاسم القواس، عن سليم البخار، عن حامد بن سعيد، عن خالص بن ثعلبة، عن عبد الله بن خالد بن سعيد العاص .. مثله، وعنه في اليقين: ٢٥٢ - ٢٥٣ / الباب ٨٧ وص ٤٠٢ - ٤٠٣، وإحقاق الحق ٨: ٧٣٤ - ٧٣٥.

ذكرنا إسناد الحديث عن ابن أبي الفوارس طبقاً لما نقله السيّد بن طاووس لأنّ في الأربعين المطبوع خلط وإسقاط في الأسانيد والروايات وهذا ناشئ من نسخته.
وهو أيضاً في بحار الأنوار ٤١: ١٨/٢٤٧ عن اليقين والفضائل والروضة.

(١) في «أ»: (الغساني).

(٢) في «أ»: «و»: (محمّد).

(٣) في «أ»: (سهل).

(٤) كذا في جميع النسخ.

(٥) في «أ»: (داود الخريمي)، وفي «و»: (ودود الخريمي).

بأربعين مركباً من العقيق، على كل واحد بدنة^(١) من اللؤلؤ، وعلى رأس كل واحد قننوسة مرصعة بالجواهر الثمينة يقدمهم غلام لانبات بعارضيه^(٢) كأنه فلقه قمر، وهم ينادون:

الحذار الحذار، البدار البدار^(٣) إلى محمد المختار [المبعوث في الأقطار].

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال:

يا حذيفة، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، وهازم العرب، الليث الهصور^(٤) واللسان الشكور [والطرف النائي الغيور] والبطل الجسور، والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والزابور.

قال حذيفة: فأسرعت إلى حجرة مولاي علي^(٥) عليه السلام أريد [إخباره] فإذا به قد

لقيني وقال: يا حذيفة! جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا!

قال حذيفة: فأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد، والقوم حاقون

برسول الله ﷺ.

فلما رأوه نهضوا له قياماً، فقال صلوات الله عليه: كونوا على أماكنكم.

فلما استقر به المجلس، قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال:

أيكم الراهب إذا انسدل الظلام؟ أيكم المنزه عن عبادة الأوثان والأصنام؟

(١) قد تقدّم تعريف (البدن) في الحديث ١٢، فراجع هناك.

(٢) العارض: الخد، يريد لاشعر فيهما (انظر لسان العرب ٧: ١٨٠).

(٣) في «أ» و«و»: (النذار النذار) بدل من: (البدار البدار).

والبدار: السرعة (انظر لسان العرب ١٥: ٣٨٢).

(٤) الليث الهصور: أي الأسد الشديد، الذي يهصر فريسته هصراً أي يكسرها كسراً (انظر تاج

العروس ٣: ٦٢١).

(٥) الاسم المبارك ليس في «أ» و«و».

أيكم الشاكر لما أولاه المئتان؟ أيكم الساتر عورات النسوان؟

أيكم الصابر يوم الضرب والطعان؟

أيكم قاتل الأقران، ومهدم البنيان، وسيد الإنس والجان؟

أيكم أخو محمد [المصطفى] المختار، ومبدد المارقين في الأقطار؟

أيكم لسان الصادق، ووصيه الناطق؟

أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالرصد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أحب الغلام، وقم بحاجته .

فقال عليّ عليه السلام: أنا يا غلام^(١) ادن منّي فإنّي [اعطيك سؤالك و] اشفي غليلك

بعون الله تعالى ومشيئته، فانطق بحاجتك لأبلغك أمنيتك، ليعلم المسلمون إنّي

سفينة النجاة [وعصا موسى] والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم [الذي هم فيه

مختلفون] والصراط المستقيم، الذي من حاد عنه ضلّ وغوى .

فقال الغلام: إنّ معي أخاً وهو مولع بالصيد والقنص، وخرج في بعض أيّامه

متصيّداً، فعارضته بقرات وحش [عشر]، فرمى إحداها فقتلها^(٢) فانفلج^(٣)

نصفه^(٤) في الوقت، وقلّ كلامه حتّى لا يكلمنا إلاّ إيماءً، وقد بلغنا أنّ صاحبكم

يدفع عنه ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للاصنام ونقتسم بالأزلام^(٥).

(١) قوله: (أنا يا غلام) ليس في «أ» «س» «ه» .

(٢) في «س» «ه» : (وقتلها) .

(٣) الفالج: داء معروف يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته وربما كان في

الشقين ويحدث بغتة، وفي كتب الطب أنه في السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدته . فإذا

جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً . (انظر مجمع البحرين ٣: ٤٢٥) .

(٤) في «أ» «و» : (بعينه) .

(٥) الأزلام: جمع زلم - بفتح الزاي - والمراد بها كما عن النبي صلى الله عليه وآله القداح العشرة المعروفة فيما

فإن شفى صاحبكم أخي آمناً على يده، [ونحن تسعون] ألفاً، فينا البأس والنجدة والقوة والشدة، ولنا الكنوز من الذهب والفضة.

نحن سبّاق جلال، سواعدنا شداد وأسيافنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج له.

فقال عليه السلام: إذا جاء أخوك شفيت علته.

[فالناس على مثل ذلك] إذ أقبلت امرأة عجوز تحت حمل على جمل فأنزلته

بباب المسجد، فقال الغلام: جاء أخي يا عليّ.

فنهض عليه السلام ودنا من المحمل^(١)، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه بكى

الغلام، وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمستكى يا أهل بيت النبوة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من عليّ عجباً.

بينهم في الجاهلية. والقصة في ذلك: أنه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترتون بغيراً فيما

بينهم وينحرونه، ويقسمونه عشرة أجزاء وكان لهم عشرة قداح، لها أسماء وهي: الفذولة سهم،

والتوأم وله سهمان، والرقيب وله ثلاثة، والحلس وله أربعة، والنافس وله خمسة، والمسبيل وله

سنة، والمعلّى وله سبعة، وثلاثة لانصباء لها، وهي المنيح والسفيح والوغد.

وكانوا يجعلون القداح في خريطة يضعونها على يد من يتشون به فيحركها ويدخل يده في تلك

الخريطة ويخرج باسم كل قدح، فمن خرج له قدح من الاقداح التي لانصباء لها لم يأخذ شيئاً

والزم بأداء ثلث قيمة البعير، فلا يزال يخرج واحداً بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الانصباء

السبعة أنصباءهم، ويغرم الثلاثة الذين لانصباء لهم، قيمة البعير، وهو القمار الذي حرم الله

تعالى فقال - في سورة المائدة الآية ٣: ﴿وَأَنْ تَسْتَفْسِحُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فُسُوقٌ﴾ يعني حراماً.

ومعنى الاستقسام بالازلام: طلب معرفة ما يقسم لها بها، وقيل هو الشطرنج والترد (انظر مجمع

البحرين ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩).

(١) في «أ» و«:» (الجملة).

قال حذيفة^(١): فاجتمع الناس من العصر في البقيع إلى أن هدا الليل ، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم : اتبعوني .

فاتبعوه ، فاذا بنا رين متفرقة قليلة وكثيرة ، فدخل في النار القليلة .

قال حذيفة : فسمعنا زمجرة^(٢) كزمجرة الرعد ، فقلبها على النار الكثيرة ، ودخل فيها ونحن بالبعد [عنه] وننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح ، ثم طلع منها وقد كنا آيسنا^(٣) منه ، فجاء ويده رأس دوره سبعة عشر إصبعاً ، له عين واحدة في جهته ، فأقبل إلى المحمل ، وقال :

قم بإذن الله يا غلام ، ما عليك من بأس . فنهض الغلام ويدها صحيحتان ورجلاه سالمتان ، فانكب على رجلي^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام يقبلها^(٥) فأسلم ، وأسلم القوم الذين كانوا معه ، والناس متحيرين فلا^(٦) يتكلمون .
فالتفت إليه وقال :

أيها الناس هذا رأس لعمر بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس ، كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما فعل ، فقالتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصا موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر^(٧) فانفلق ، فماتوا كلهم ،

(١) ليست في «س» «ه» .

(٢) زمجر : الزمجرة الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف ، ويقال للرجل إذا أكثر الصخب والصياح والزجر (انظر لسان العرب ٤ : ٣٢٩) .

(٣) في «أ» : (آيسين) ، وهو الصواب .

(٤) في «س» «و» «ه» : (رجل) .

(٥) في «أ» : (وقبلهما) .

(٦) في «أ» «و» : (ولا) .

(٧) في «س» «و» «ه» : (الحجر) .

فاعتصموا بالله تعالى وبنبيّه ووصيّه^(١).

[خبر ركوب أمير المؤمنين ﷺ السحاب التي بلغ الجزيرة السابعة من الصين]

[١٧/١٧] - ومنها: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي [بن] القاضي الطبرانيّ، عن القاضي سعيد بن يونس المعروف بالقاضي الأنصاريّ المقدسيّ، قال: حدّثني المبارك بن صافي^(٢)، عن خالص بن أبي سعيد، عن وهب الجمال، عن عبد المنعم ابن سلمة، عن وهب الزايدّيّ، عن القاضي يونس بن ميسرة المالكيّ، عن الشيخ المعتمر^(٣) الرقيّ، قال: حدّثنا صحّاف الموصليّ، عن الرئيس أبي محمّد بن جميلة، عن حمزة البارزيّ^(٤) الجبليّ، عن محمّد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميثم التمار قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ﷺ إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلمّا فرغ ﷺ من الأحكام، نهض إليه الغلام، وقال:

يا أبا تراب أنا إليك رسول، فصف لي الآن سمعك، واخُل إليّ ذهنك وانظر إلى ما خلفك وإلى ما بين يديك، فقد جئتُك برسالة تتزعزع لها الجبال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره، وعلم علم القضايا والأحكام، وهو أبلغ منك في

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٥ - ٢٨: عن أبي التحف مرفوعاً إلى

حذيفة... وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٠٠/٥٦.

وأورده ابن شاذان في الفضائل: ١٥٩ - ١٦٢، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٢ - ٣٥/١٥٣.

عن ابن عباس... وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٥/١٨٦.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٦٠ - ٦٤: عن البرسي، وباختلاف بالمتن.

(٢) في «أ»: (صالح).

(٣) في «أ» و«و»: (المعتمد).

(٤) في «أ»: (الباردي) وفي «و»: (البادري).

الكلام، وأحقّ منك بهذا المقام، فاستعد للجواب، ولا تزخرِف المقال.

فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين عليه السلام، وقال لعمار: إركب جملك وطف في قبائل الكوفة، وقل لهم:

أجيبوا علياً، لتعرفوا الحقّ من الباطل، والحلال من الحرام، والصحة من السقم.

[قال ميثم:] فركب عمار [وخرج] فما كان إلا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(١) فضاق جامع الكوفة بهم^(٢)، وتكاثف الناس كتكاثف^(٣) الجراد على الزرع الغض في أوانه، فنهض العالم الأورع، والبطين الأنزع صلوات الله عليه، ورقى من المنبر مراق^(٤) ثمّ تنحّح، فسكت الناس، فقال عليه السلام^(٥):

رحم الله من سمع فوعى، أيها الناس إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين، وأن لا يكون الإمام إماماً حتى يبيح الموتى، أو ينزل من السماء مطراً، أو يأتي بما يشاء، كلّ ذلك مما يعجز عنه غيره، وفيكم من يعلم أنّي الآية الباقية^(٦) والكلمة التامة والحجة البالغة، ولقد أرسل إليّ معاوية جاهلاً من جاهليّة العرب، ففسح في كلامه وعجرف في مقاله، وأنتم تعلمون أنّي لو شئت لطحنت عظامه طحناً، ونسفت

(١) سورة يس: ٥٣. وفي النسخ هكذا «ان كانت الاصيحة فإذاهم من الإحداث إلى ربهم ينسلون»، ولعله سهو من النساخ والصحيح هو: ﴿وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ يس: ٥١. وهو الصواب لموافقة كلام عمار.

(٢) ليست في «أ» و«و».

(٣) في «س» «هـ»: (كما تكاثف).

(٤) في «أ» و«و»: (مرقى). ومراق: (درجات).

(٥) في «أ»: «ثم قال».

(٦) قوله: (الآية الباقية) ساقط من «أ» و«و».

الأرض من تحته نسفاً، وخسفتها عليه خسفاً، إلا أن احتمال الجاهل صدقة [عليه].

ثم حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله، وأشار بيده اليمنى إلى الجو فدمدم، وأقبلت غمامة، وعلت سحابة، وسمعت منها فإذا هي (١) تقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويا سيّد الوصيّين، ويا إمام المتّقين، ويا غياث المستغيثين، ويا كنز الطالبين، ومعدن الراغبين.

فأشار ﷺ إلى السحابة، فدنت.

قال ميثم: فرأيت الناس كلّهم قد أخذتهم السكرة، فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمّار: أركب معي وقل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (٢).

فركب عمّار، وغابا عن أعيننا، فلما كان بعد ساعة أقبلت السحابة حتى أظلت جامع الكوفة، فالتفت فإذا مولاي ﷺ جالس على دكّة القضاء، وعمّار بين يديه والناس حافّون حوله (٣)، ثم قام وصعد المنبر وأخذ بالخطبة المعروفة بـ «الششقيّة» (٤).

فلما فرغ منها اضطرب الناس، وقالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله إيماناً و يقيناً، ومنهم من زاده (٥) كفراً وطغياناً.

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) هود: ٤١.

(٣) في «س» «و» «ه» «به».

(٤) وتشمل هذه الخطبة الشريفة على الشكوى من أمر الخلافة، ثم ترجيح صبره عنها، ثم مبايعة الناس له ﷺ. (انظر الخطبة - والتي اولها: «أما والله لقد تمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ...» - في نهج البلاغة ١: ٣٠-٣٧/ الخطبة ٣).

(٥) كذا في المصادر.

قال عمّار: قد طارت بنا السحابة في الجوّ، فما كان إلاّ هنيئة حتّى أشرفنا على بلدة كبيرة حولها^(١) أشجار وأنهار، فنزلت بنا السحابة، وإذا نحن في مدينة^(٢) كبيرة، كثيرة الناس يتكلّمون بكلام غير العربية، فاجتمعوا عليه ولاذوا به، فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم، ثمّ قال عليه السلام:

يا عمّار اركب. ففعلت ما أمرني به، فأدر كنا جامع الكوفة.

ثمّ قال لي: يا عمّار تعرف البلدة التي كنت فيها؟

قلت: الله أعلم ورسوله ووليّه.

قال عليه السلام: كنّا في الجزيرة السابعة من الصين، أخطب كما رأيتني، إنّ الله تبارك وتعالى أرسل رسوله صلى الله عليه وآله إلى كافة الناس، وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم إلى الصراط المستقيم، واشكر ما أوليتك من نعمة، واكتم عن غير أهله، فإنّ الله تعالى أظافاً خفيّة في خلقه^(٣) لا يعلمها إلاّ هو ومن ارتضى من رسول^(٤).

ثمّ قالوا له: قد أعطاك الله تعالى هذه القدره الباهرة وأنت تستنهض الناس على قتال معاوية؟!

فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى عبداً^(٥) تعبدهم بمجاهدة^(٦) الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين، والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه

(١) في «س» و«و»: (بلد كبير حواليتها).

(٢) في «أ» و«و»: (بمدينة)، بدل من: (في مدينة)..

(٣) قوله: (في خلقه) ليس في «أ».

(٤) الى هنا رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٢٨ - ٣٠ عن القاضي الطبراني مرفوعاً إلى أبي جعفر ميثم التمار.. مثله، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٥٠/٥٤٦.

(٥) في «س» و«ه»: (إنّ الله تعالى) بدل من: (إنّ الله تعالى عبداً).

(٦) في «أ» و«و»: (يعبدهم لمجاهدة) بدل من: (تعبدهم بمجاهدة).

الطويلة، وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت بها من شاربه - أو قال: من لحيته - فمدّ يده ﷺ وردّها وفيها شعرات كثيرة، وتعجبوا من ذلك.

ثم اتصل الخبر بعد مدّة طويلة بأنّ معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان مدّ يده ﷺ وغشي عليه ثمّ أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات^(١).

وروى أنّه ﷺ قال - لما تعجّب الناس -: ولا تعجبوا من أمر الله سبحانه فإنّ آصف [بن برخيا] كان وصيّاً، وكان عنده علم من الكتاب - على ما قصّه الله تعالى في كتابه [فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتد إلى سليمان طرفه وأنا أكبر قدرة منه] فإنّ عندي علم الكتاب كلّه، - قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ما عني به إلاّ عليّاً ﷺ وصيّ رسول الله ﷺ -^(٢) والله لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل

(١) إلى هنا نقل الحديث العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٧: ٣٤٤ - ٣٦٧/٣٤٦ فأنلأ: من بعض مؤلفات القدماء عن القاضي أبي الحسن الطبري،... عن الشيخ المعتمر الرقي، رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار قال: ... مثله.

(٢) ما بين الشارحتين يظهر أنّه من كلام الراوي. والآية: ٤٣ من سورة الرعد.

والروايات الواردة في هذا المعنى كثيرة، فقد روى الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر ﷺ في تفسير هذه الآية ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟ قال: إيانا عني، وعلي ﷺ أولنا وخيرنا وأفضلنا بعد النبي ﷺ. وانظر في تفسير هذه الآية وإنها بحق عليّ ﷺ في تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٢٠، وتفسير العياشي ٢: ٢٢٠ - ٢٢١، وتفسير القمي ١: ٣٦٧، وتفسير فرات: ١٢٤، وغيرها من كتب التفسير. وفي شواهد التنزيل ١: ٤٢٢/٤٠٠ نقل بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: ذلك أخي عليّ بن أبي طالب. وكذا عن ابن عباس في ج ١: ٤٢٣/٤٠١، إنّها بحق عليّ ﷺ... وإلى غير ذلك من كتب الخاصة والعامة. ونقلنا ذلك اليسير على سبيل المثال لا الحصر.

دلائل المولى أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٣٧

بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم^(١)(٢).
وهذا الفصل من كلامه عليه السلام معروف مشهور^(٣) بين المؤلف والمخالف^(٤).

[خبر النخلة وشهادتها له عليه السلام بأمره المؤمنين والوصاية ..]

[١٨/١٨] - ومنها: حدّثنا عبد المنعم بن سلمة، عن صالح بن ورقا الكوفي، عن جبير بن الحبيب البغدادي، قال: حدّثنا عبد المنعم بن الملواح الجرهمي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر القمي، قال: حدّثنا الوزير بن محمّد بن سعيد بن ثعلبة، يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

كان لي ولد وقد اعتلّ علّة صعبة، فسألته رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدعوه^(٥)، فقال صلى الله عليه وآله:

(١) في «أ» و«و»: (أهل القرآن بقرآنهم).

(٢) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣١، وقال: روت الشيعة من طرق شتى: أنّ قوماً اجتمعوا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: قد أعطاك الله... مثله، وعنه في مدينة المعاجز: ١: ٣١٢/٤٧٦.

(٣) قوله: (وهذا الفصل من كلامه عليه السلام معروف مشهور) ساقط من «أ». وفي «و» بدلاً منه: «وهذا من كلامهم عليه السلام المعروف».

(٤) انظر كلامه عليه السلام: «والله لو كسرت - أو طرحت أو نثيت - لي الوسادة في كلّ من: التوحيد: ١/٣٠٤، كتاب سليم بن قيس: ٣٢/٣٣٢، شرح الأخبار: ٢: ٦٣٩/٣١١، أمالي الطوسي: ٦٦٥/٥٢٣، الإحتجاج: ١: ٣٨٤ و٣٩١، مناقب آل أبي طالب: ١: ٣١٧ و٣٢٠ وغيرها من المصادر الكثيرة ونقله ابن البطريق في العمدة عن العامة في ص ٣٢١/٢٠٨، وكذا في ينابيع المودة: ١: ٢١٦، فرائد السمطين: ١: ٢٦١/٣٣٨، شرح نهج البلاغة: ٦: ١٣٦ وج ٢٠: ٢٨٣.

(٥) قوله: (أن يدعوه له) ساقط من «أ».

سل علياً فهو منّي وأنا منه . فتداخلى قليل ريب ، فجثته وهو يصلي .
فلما فرغ من صلاته ، سلّمت عليه ، فحدّثته بما كان من حديث رسول الله ﷺ
فقال لي : نعم . ثمّ [قام و] دنا من نخلة كانت هناك فقال : أيتها النخلة ، من أنا ؟
فسمعت منها أنيناً كأنّين النساء الحوامل إذا أرادت أن تضع ما معها .
ثمّ سمعتها تقول : يا أنزع البطين ، أنت أمير المؤمنين ، ووصي رسول ربّ
العالمين ، أنت الآية الكبرى ، وأنت الحجّة العظمى . وسكتت .
فالتفت ﷺ [إليّ] وقال : يا جابر قد زال الآن الشكّ من قلبك ، وصفي ذهنك
أكتم الآن ما^(١) سمعت ورأيت عن غير أهله^(٢) .

[خبر نجدته ﷺ لرجل من شيعته واعطائه حقه]

[١٩/١٩] - ومنها : حدّثنا سهل الطبري عن برار بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله
الكاتب البغدادي^(٣) ، عن ميمون بن عبد الرحمان الدبّاس^(٤) ، قال : حدّثني الشيخ
أبو محمّد البصريّ ، يرفعه إلى عمّار بن ياسر قال :
كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ﷺ إذ دخل عليه رجل وقال :
يا أمير المؤمنين إليك المفرع والمشتكى !
فقال ﷺ : ما قصّتك ؟

(١) في «س» «ه» : (مما) .

(٢) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات : ٣١ - ٣٢ : عن أبي التحف ، عن عبد المنعم
ابن سلمة يرفعه إلى جابر الأنصاري .. مثله ، وعنه في مدينة المعاجز ٢ : ٣٩٧/٥١ .

(٣) في «أ» «و» : (برار بن عبد العزيز الكاتب البغدادي) بدل من : (أبي عبد الله الكاتب البغدادي) .

(٤) في «أ» «و» : (الدبباسي) .

فقال^(١): ابن علي بن دوالب الصيرفي غصبي زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي، وأنا من حزبك وشيعتك .

فقال: إئتني بالفاسق الفاجر . فخرجت إليه وهو في سوق يعرف بسوق بني المحاضر فقلت: أجب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

فنهض قائماً وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير .

فجاء معي حتى أوقفته بين يدي مولاي عليه السلام ورأيت بيده قضيباً من العوسج فلما وقف الصيرفي بين يديه قال:

يا من يعلم مكنون الأشياء وما في الضمائر والأوهام^(٢)، ها أناذا واقف بين يديك وقوف المستسلم الذليل .

فقال: يا لعين ابن اللعين، والزنيم ابن الزنيم، أما تعلم أنني أعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأني حجة الله في أرضه بين^(٣) عباده، تفتك بحريم المؤمنين؟!

أترك أمنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله آجلاً؟!

ثم قال عليه السلام: يا عمّار، جرّده من ثيابه . ففعلت ما أمرني به .

فقام إليه وقال: لا يأخذ قصاص المؤمن غيري .

فقرعه بالقضيب على كبده وقال: إخساً لعنك الله .

قال عمّار: [فرأيته - والله - قد [مسخه الله سلحفاة .

ثم قال عليه السلام: رزقك الله في كلّ أربعين يوماً شربة من الماء، ومأواك القفار

(١) في «أ» و«و»: (فقلت)، وفي «س» «هـ»: (فقلت: مولاي)، والمثبت عن المصدر .

(٢) في «أ» و«و»: (والأرحام) .

(٣) في «س» «هـ»: (وبين) .

والبراري، وتلا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (١)(٢).

[عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين ﷺ]

[٢٠/٢٠] - ومنها: روي عن المفضل بن عمر (٣) أنه قال: سمعت الصادق ﷺ

يقول:

إن أمير المؤمنين ﷺ بلغه عن عمر بن الخطاب شيء، فأرسل سلمان وقال له:

(١) البقرة: ٦٥.

(٢) رواه في عيون المعجزات: ٣٢-٣٣، عن أبي التحف يرفعه برجاله إلى عمار بن ياسر، وعنه في مدينة المعاجز: ٢: ٤٠٢/٦٧، وفي المصدر زيادة: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٦٦).

قال عمار: ثم جعل ﷺ يقول شعراً:

يقول قلبي لطرفي أنت كنت الدليلا

فقال طرفي لقلبي أنت كنت الرسولا

فقلت كفا جميعاً تسركتmani قتيلا

(٣) المفضل بن عمر بن أصحاب الصادق ﷺ الممدوحين، وقد عدّه الشيخ المفيد ﷺ من شيوخ أصحاب أبي عبد الله ﷺ وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم، وروى الكشي أحاديث في مدحه، وذكر الشيخ الكليني في روضة الكافي حديثاً يقتضي مدحه والثناء عليه، وعدّه الشيخ من الممدوحين، وعدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق ﷺ، وقال أيضاً هو من الثقات الذين رووا صريح النص على موسى بن جعفر ﷺ من أبيه. وقال السيد الخوئي ﷺ: ويكفي في جلاله المفضل تخصيص الإمام الصادق ﷺ إياه بكتابه المعروف بتوحيد المفضل وهو الذي سمّاه النجاشي بكتاب فكر، وفي ذلك دلالة واضحة على أن المفضل كان من خواص أصحابه ومورد عنايته. (انظر الإرشاد ٢: ٢١٦، الكافي ٨: ٥٦١/٣٧٣، معجم رجال الحديث ١٩: ١٢٦١٥/٣١٧ وفيه ترجمة مفصلة عن المفضل).

قل له: بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، فينبغي أن لا تذكر في إلا الحق [فقد أغضيت على القذى] إلى أن يبلغ الكتاب أجله .
 فنهض إليه سلمان وأبلغه ذلك وعاتبه [ثم أخذ في ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ووصف فضله وبراهينه].

فقال عمر: يا سلمان عندي كثير من عجائب عليّ، ولست أنكر فضله .
 فقال سلمان: حدثني بشيء مما رأيته، فقال عمر: نعم يا أبا عبد الله، خلوت ذات يوم بابن أبي طالب في شيء من أمر الخمس، فقطع حديثي وقام من عندي وقال: مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة، فخرج فما كان بأسرع من أن رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك؟
 فقال: أقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها: «جیحون»^(١) فخرجت لأسلم عليهم، فهذه الغبرة ركبتني من ^(٢) سرعة المشي. فضحكت تعجباً^(٣) حتى استلقيت على قفائي، فقلت: رجل مات وبلي وإنك تزعم أنك لقيته الساعة^(٤)، وسلّمت عليه؟! هذا من العجائب!

(١) جيحون: بالفتح، وهو اسم أعجمي .

قال حمزة: أصل جيحون بالفارسية هرون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها: «جيهان» فسبه الناس إليها، وقالوا: جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ .
 وقال ابن الفقيه: يجيء جيحون من موضع يقال له: ريوساران، وهو جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل .. (انظر معجم البلدان ٢: ١٩٦).

(٢) في «س» «هـ»: (في).

(٣) ليست في «أ» «هـ» .

(٤) ليست في «أ» «و» .

فغضب ونظر إليّ وقال لي^(١): أتكذّبي يا بن الخطاب؟!

فقلت له: لا تغضب وعد إلى ما كنّا فيه، فإنّ هذا الأمر ممّا لا يكون.

قال: فإنّ أريتكه حتّى لا تنكر منه شيئاً، استغفرت الله ممّا قلت؟ قلت: نعم.

فقال: قم معي. فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال: غمّض عينيك،

فغمضتها فسحها بيده ثلاث مرّات، ثمّ قال: افتحها.

ففتحتها، فإذا أنا - والله - يا أبا عبد الله برسول الله في نفر من الملائكة لم أنكر

منهم شيئاً، فبقيت - والله - متحيراً أنظر إليه، فلمّا أطلت قال لي^(٢): هل رأيتَه؟

قلت: نعم.

قال: غمّض عينيك، فغمضتها، ثمّ قال: افتحها. ففتحتها، فإذا لا عين ولا أثر.

قال سلمان: [فقلت له: هل رأيت من عليّ عليه السلام غير ذلك؟

قال: نعم، لا أكفّ عنك، استقبلني يوماً وأخذ بيدي ومضى بي إلى

«الجبّانة»^(٣) فكنا نتحدّث في الطريق، وكان بيده قوس [فلمّا خلصنا^(٤) إلى

الجبّانة] رمى بقوسه من يده، فصار ثعباناً عظيماً مثل ثعبان عصا موسى عليه السلام ففغر

فاه^(٥) وأقبل نحوي ليلعني فلمّا رأيت ذلك كادت^(٦) تطير روحي من الخوف

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) ليست في «أ» «و».

(٣) الجبّان: في الأصل: الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة.. وبالكوفة محالّ تسمّى بها..

(انظر معجم البلدان ٢: ٩٩).

(٤) خلص فلان إلى كذا أي: وصل إليه. وفي الحديث: «بني لا أخلص إلى الحجر الأسود من إزدحام

الناس» أي لا أصل إليه (انظر مجمع البحرين ١: ٦٨١).

(٥) فغر فاه: أي فتحه (الصحاح ٢: ٧٨٢).

(٦) في النسخ: «يكاد» والمثبت من عندنا، وفي المصادر: (فلمّا رأيت ذلك طارت روحي).

وتنحيّت، وضحكت في وجه عليّ وقلت: يا مولاي^(١) الأمان، اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل.

فلما سمع هذا القول متّى ضرب بيده إلى الثعبان وأخذه، فإذا هو قوسه التي كانت في يده، ثمّ قال عمر: يا أبا عبد الله فكتمت ذلك عن كلّ واحد وأخبرتكم به إنهم أهل بيت يتوارثون هذه الأعجوبة كإبراً عن كابر، ولقد كانا عبد الله وأبو طالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية، وأنا لا أنكر فضل عليّ وسابقته ونجدته وكثرة علمه فأرجع إليه واعتذر عنيّ إليه، وأنشر^(٢) عليه بالجميل^(٣).

[خبر عطفة الجنّي]

[٢١/٢١] - ومنها: في كتاب «الأنوار»: حدّث محمد بن أحمد بن عبد ربّه^(٤)، قال: حدّثني سليمان بن عليّ الدمشقيّ، عن أبي هاشم الرّمانيّ^(٥)، عن زاذان^(٦)، عن سلمان قال:

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) نشر الخبر: أذاعه، وفي الفضائل: (واثن عني) بدل من: (وأنشر).

(٣) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣٣ - ٣٥، وعنه وعن البرسي في مدينة المعاجز ١: ٤٦٤ - ٣٠٦/٤٦٧، وعن عيون المعجزات في إثبات الهداة ٢: ٣٢٩/٤٩٢، وأورده ابن شاذان في الفضائل: ٦٢ - ٦٣ عن الصادق عليه السلام، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٢ - ١٥/٤٣.

(٤) في «أ» و«و»: (حديث محمد بن عبد ربّه).

(٥) هو: يحيى بن دينار أبي الأسود، أبو هاشم الرّمانيّ الواسطي، روى عن زاذان وغيره، ووثقه الرازي وغيره (انظر الجرح والتعديل ٩: ١٤٠، إكمال الكمال ٤: ١٢٥).

(٦) هو: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البزاز، روى عن عدّة وروى عنه عدّة، ومتمّن روى عنهم سلمان الفارسي عليه السلام، وروى عنه أبو هاشم الرّماني، توفي سنة ٨٢هـ، ووثقه ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣: ٢٠٤/١٢٨).

كان النبي ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه (١) وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا (٢) إلى زوبعة (٣) قد ارتفعت، فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقعت بجذء النبي ﷺ ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال:

يا رسول الله، إنِّي وافد قوم، وقد استجرنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإنَّ بعضهم قد بغوا علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وبكتابه وخذ عليَّ العهد والمواثيق المؤكدة أن أردّه إليك سالماً في غداة غد، إلا أن تحدث عليَّ حادثة من عند الله.

فقال له النبي ﷺ: من أنت، ومن قومك؟

قال: أنا «عطفة» (٤) بن شمراخ» [أحد بني كاخ (٥)] أنا وجماعة من أهلي كنتنا نسترق السمع، فلما منعنا عن ذلك آمنا، ولما بعثك الله نبياً آمنا بك وصدقناك، وقد خالفنا بعض القوم، وأقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر

(١) في «أ»: (الصحابه).

(٢) في «أ»: (نظر).

(٣) الزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ: ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهاً واحداً وتحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود، أخذت من التَّزْبُع، وصبيان الأعراب يكون الإعصار أبا زَوْبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد. وزَوْبَعَةُ: اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن؛ ومنه سُمِّيَ الإعصار زوبعة. ويقال أم زَوْبَعَةَ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف: ٢٩) (انظر لسان العرب ٨: ١٤٠).

(٤) في عيون المعجزات: (عطفه)، وفي اليقين المطبوع: (عطفة) وما في نسخنا موافق لما في الروضة والفضائل وبحار الأنوار.

(٥) في عيون المعجزات: (نجاح)، وما أثبتناه عن المصادر والبحار.

دلائل المولى أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٤٥

منا عدداً وقوة، وقد غلبوا على الماء والكلاء، فابعث معي^(١) من يحكم بيننا بالحق.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها.

قال: فكشف لنا عن صورته، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، وإذا رأسه طويل، طويل العينين^(٢) عيناه^(٣) في طول رأسه، صغير الحدقتين، في فيه أسنان كأنها أسنان السباع، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهد والميثاق على أن يردّ عليه في غداة غد من يبعث به معه.

فلما فرغ من ذلك، التفت إلى أبي بكر وقال له: صر مع عطفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق.

فقال: يا رسول الله! أين هم؟ قال: هم تحت الأرض.

فقال أبو بكر: كيف أطبق النزول في الأرض؟ وكيف أحكم بينهم ولا أعرف كلامهم؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل ما قال لأبي بكر^(٤)، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثم أقبل على عثمان، وقال له مثل ما قال لهما، فأجاب مثل جوابهما^(٥).

(١) ليست في «أ».

(٢) في «س» «هـ»: (العين).

(٣) في «أ»: (عينه).

(٤) في «س» «هـ»: (مثل قول أبي بكر).

(٥) في «س» «هـ»: (ما اجابهما).

ثم استدعى بعليّ عليه السلام وقال له: يا عليّ صر مع عطفة، فتشرف على قومه وانظر إلى ما هم عليه، واحكم بينهم بالحق.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام مع عطفة، وقد تقلد سيفه.

قال سلمان: فتبعته^(١) إلى أن صار إلى الوادي^(٢)، فلما توسّطاه نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع.

فوقفت أنظر إليهما، فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت، ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله أعلم به، كلّ ذلك إشفاقاً^(٣) على أمير المؤمنين عليه السلام.

فأصبح النبيّ صلى الله عليه وآله [وصلّى بالناس الغداة، وجاء وجلس على الصفا^(٤)] وحقّ به أصحابه، وتأخّر أمير المؤمنين عليه السلام وارفع النهار، وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس [وقال المنافقون: قد أراحنا الله من أبي تراب، وذهب عنا افتخاره بابين عمّه علينا، وأكثروا الكلام إلى أن صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله الصلاة الأولى، وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثروا القوم الكلام، وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله صلاة العصر وجلس على الصفا، وأظهر الفكر في أمير المؤمنين عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين

(١) في «س» «ه»: (فتبعه).

(٢) كلمة (الوادي) ساقطة من «أ» «و».

(٣) في «أ» «و»: (اشتيقاً).

(٤) الصفا: مكان مرتفع من جبل أبي قبيس، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة (انظر معجم البلدان ٣: ٤١١).

دلائل المولى أمير المؤمنين، وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٤٧

بأمر المؤمنين عليه السلام، وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك، فإذا انشقق الصفا، وطلع أمير المؤمنين عليه السلام منه وسيفه يقطر دماً ومعه عطرقة.

فقام إليه ^(١) النبي صلى الله عليه وآله وقبل ما ^(٢) بين عينيه وجبينه، وقال له:

ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟

فقال عليه السلام: [صرت إلى جن كثيرة - قد بغوا على عطرقة وقومه - من المنافقين]

فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا عليّ، وذلك أتي دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، والإقرار بنبوّتك ورسالتك، فأبوا ذلك كلّه، ودعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، وسألهم أن يصلحوا عطرقة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرقة وقومه، وكذلك الماء فأبوا ذلك كلّه، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين ألفاً.

فلما نظروا إلى ما حلّ بهم، طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا وصاروا إخواناً وزال الخلاف، وما زلت معهم إلى الساعة.

فقال عطرقة: يا رسول الله جزاك الله وأمر المؤمنين عنّا خيراً ^(٣).

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣٦ - ٣٩ عن كتاب الأنوار بنفس السند، وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٤/٨٦ وج ٦٣: ٤٥/٩٠، ومدينة المعاجز ١: ٨٨/١٤٧. وأخرجه السيد هاشم البحراني في حليه الأبرار ٢: ٩٧ - ٨/١٠٠ عن كتاب الأنوار. ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٦٠ - ٦٢، عن سلمان.

وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥١ - ١٥٢، عن أبي سعيد الخدري، ونقله السيد ابن طاووس في اليقين: ٢٦٠ - ٢٦٣/الباب ٩٠، عن ابن أبي الفوارس في أربعيته ١٣٣ الحديث الثالث والعشرون: بإسناده عن علي بن الحسين الطوسي، عن تاج الدين مسعود بن محمد الغزنوي، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن

[خبر عاقبة الناصبي السائب لأمير المؤمنين عليه السلام]

[٢٢/٢٢] - ومنها: حدّث ^(١) محمّد بن هشام ^(٢) القطّان ، قال : حدّثني الحسن بن

حَنْبَل ، عن إسماعيل بن موسى الفزاري ، عن تليد بن سليمان ، عن أبي الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري .. مثله .

ونقلت إسناده عن ابن طاووس في اليقين لأنّ أربعين ابن أبي الفوارس المطبوع كان في أسانيده ومثله خلط ناشيء من نسخه .

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩ : ٩/١٦٨ عن الفضائل والروضه واليقين ، وانظر هذا الحديث باختلافات في المتن : في مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٣٧-١٣٨ نقلاً من كتاب هواتف الجنّ - وهو من تأليف ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمّد بن البغدادي المتوفّي سنة ٢٨١ هـ - عن محمّد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال : حدّثني سلمان الفارسي في خبر ... وختم الحديث بعدة اشعار منها : قال ابن حماد :

وليئلة الجن مضى وبينهم امضى القضا

حتى إذا الفجر أضا أقبل محمود السرى

وقال الوراق القمي :

عليّ دعي الجن في أرض يثرب عليّ دين ذي الآلاء حيّ هلمم

عليّ قرى يوم القلب بسيفه جماجم كفار لهاميم ظلم

وعن المناقب في بحار الأنوار ٣٩ : ١٨٣ - ١٨٥ وحلية الأبرار ٢ : ٧/٩٥ ومدينة المعاجز ١ : ٨٧/١٤٤ .

ونقل بعض الحديث ابن حجر في الإصابة ٤ : ٤٠٢ عن كتاب الهواتف .

هذا وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن احتجاجاته على أبي بكر لما اغتصب الخلافة إشارة إلى هذه الواقعة فقال له :

فانشدك بالله انت الذي أتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالة إلى الجن فأجابت أم أنا ؟ قال : بل أنت (انظر الخصال : ٥٥١ ، الإحتجاج ١ : ١٦٨) .

(١) في «أ» و«و» : (حديث) .

(٢) في عيون المعجزات : (همام) .

الحكيم، عن عباد بن صهيب، قال: حدثنا الأعمش، قال:

نظرتُ ذات يوم وأنا في المسجد الحرام إلى رجل كان يصلي فأطال وجلس

يدعو بدعاء حسن إلى أن قال:

يا ربِّ إنَّ ذنبي عظيمٌ وأنتَ أعظمُ منه، فلا يغفر الذنب العظيم إلا أنتَ يا عظيم.

ثمَّ انكب على الأرض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه^(١)، وأنا أسمع وأريد أن

يرفع رأسه عن سجوده، فأقائله^(٢) وأسأله عن ذنبه العظيم.

فلما رفع رأسه أدار إليّ وجهه ونظرت في وجهه فإذا وجهه كوجه كلب ووبر^(٣)

كلب، وبدنه بدن إنسان.

فقلت له: يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت أن يشوّه^(٤) [الله به] خلقك؟

فقال: إنَّ ذنبي عظيم، وما أحبُّ أن يسمع به أحد، فما زلت به إلى أن قال:

كنت رجلاً ناصبياً أبغض أمير المؤمنين عليه السلام وأظهر عداوته ولا أكتمها فاجتاز

بي ذات يوم رجل وأنا أنكر أمير المؤمنين بغير واجب^(٥).

فقال: ما لك [إن كنت كاذباً] فلا أخرجك الله من الدنيا حتى يشوّه خلقك

فيكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة.

(١) في «أ» و«و»: (دعائه).

(٢) في «أ» و«و»: (واقائله).

(٣) الوبر: صوف الإبل والأرانب والشعالب ونحوها (مجمع البحرين ٤: ٤٦٠).

(٤) في «س» و«هـ»: (يغيّر).

(٥) ظاهراً يريد أنه كان يعيب ويكفر ويكذب ويفتري على أمير المؤمنين عليه السلام من دون سبب، وفي عيون المعجزات هكذا: وأنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب: أي بغير ما يجب أن يذكر

فبت معافاً، فأصبحت فإذا وجهي وجه كلب، فندمت على ما كان مني، فبتت إلى الله مما كنت عليه، وأسأل الله الإقالة والمغفرة.
قال الأعمش: فبقيت متحيراً متفكراً فيه وفي كلامه، وكنت أحدث الناس بما رأيته، وكان المصدق أقل من المكذب^(١).

[خبر عيادته ﷺ لصعصعة بن صوحان وشفائه]

[٢٣/٢٣] - ومنها: حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: [حدثنا] الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان^(٢)، قال: [حدثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني^(٣)، قال: [حدثنا] علي بن موسى الصائغ، قال: [حدثنا] الطيب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدثنا] أبو نصر^(٤) محمد بن محمد القاساني^(٥)، قال: [حدثنا] أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي أنه سمع مولانا الحسن الأخير ﷺ يقول: سمعت أبي يحدث عن جدّه علي بن موسى ﷺ [أنه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبدي^(٦).

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣٩-٤٠ بنفس السند، وعنه في بحار الأنوار

٤١: ٢٢٢-٢٢٣/٣٤.

(٢) في «أ»: (الريان).

(٣) في «أ» و«و»: (الابنوراي).

(٤) في «أ» و«و»: (بصير).

(٥) في «س» و«ه»: (القاشاني).

(٦) صعصعة بن صوحان العبدي: قال النجاشي عنه: هو الذي روى عهد مالك الأشتر، وعده الشيخ

فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلمّا استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال [أمير المؤمنين عليه السلام]: [لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيتاك. ثمّ نظر إلى فهر^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه. فأخذه منه وأداره في كفه، فإذا به سفرجلة^(٢) رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة.

ففعل ذلك، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفتّحة فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له:

أقطعها وادفع إلى كلّ واحد منّا^(٣) قطعة، وإلى صعصعة [قطعند] وإليّ قطعة. ففعل ذلك، فأدار مولانا علي^(٤) القطعة من التفتّحة في كفه فإذا هي^(٥) حجر فهر.

فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال:

❦ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه البرقي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأورد السيّد الخوئي رواية في فضل صعصعة، عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه».

وكذلك أورد رواية عيادة أمير المؤمنين عليه السلام له (انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٣/١١٢، ٥٩).

(١) الفهر: الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه، وقيل أيضاً: هو حجر يملأ الكفّ، وقيل: هو الحجر مطلقاً (انظر لسان العرب ٥: ٦٦).

(٢) في «أ» و«و»: (فإذا قطعاً بسفرجلة).

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) الاسم المبارك ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» «ه» (به)، وفي «و»: (بها).

شفيتني فردت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين^(١).

[خبر نجدته ﷺ لليهودي، وإسلامه]

[٢٤/٢٤] - ومنها: روي عن إسحاق السبيعي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا

أنا بشيخ لا أعرفه ودموعه تسيل على خديه، فقلت له: يا شيخ ما يبكيك؟

فقال: إني كنت رجلاً يهودياً، وكانت لي ضيعة في ناحية «سورا»^(٢) فدخلت

الكوفة بطعام على حمير أريد بيعها، فبينما أنا أسوق الحمير^(٣) وإذا فقدتها من بين

يدي، وكان^(٤) الأرض ابتلعتها، فأتيت منزل الحارث الهمداني، وكان لي صديقاً،

وشكوت إليه ما أصابني، فأخذ بيدي ومضى بي إلى أمير المؤمنين ﷺ فأخبرته

الخبر، فقال للحارث: انصرف إلى منزلك فإني الضامن للحمير والطعام.

وأخذ أمير المؤمنين ﷺ بيدي فضى بي حتى انتهى إلى الموضع الذي فقدت

الحمير [فيه] فوجه وجهه إلى القبلة ورفع يده إلى السماء، ثم سجد وسمعتة يقول:

والله ما على هذا عاهدتموني، وبايعتموني يا معشر الجن، وأيم الله لئن لم تردوا

(١) رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٠ - ٤١ بإسناده عن الحسن بن محمد بن

محمد بن نصر يرفعه إلى محمد بن أبان النخعي .. مثله، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٤٣٢ -

٢٩٣/٤٣٣.

(٢) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي

قريبة من الوقف واكلّة المزبدية.

وسوراء: بضم أوله، وسكون ثانية، ثم راء، وألف ممدودة: موضع يقال: هو إلى جنب بغداد،

وقيل: هو بغداد نفسها (معجم البلدان ٣: ٢٧٨).

(٣) في النسخ: (الحمار) والمثبت عن المصدر.

(٤) في «س» «ه»: (وكان به).

على اليهودي حميره وطعامه لأنقضن عهدكم ولأجاهدنكم في الله حق جهاده .
 فوالله ما فرغ من كلامه حتى رأيت الحمير والطعام عليها تتجول (١) حولي ،
 فتقدم إلي يسوقها فسقتها وهو معي حتى انتهى بي (٢) إلى الرحبة ، فقال :
 يا يهودي عليك بقيّة من الليل فضع عن حميرك (٣) حتى تصبح ، فوضعت عنها .
 ثم قال لي : ليس عليك بأس ، ودخل المسجد ، فلما فرغ من صلاته وطلعت
 الشمس ، خرج إليّ وعاونني على حمل الطعام ، فبعته واستوفيت ثمنه ، وقضيت
 حوائجي ، فقلت له - عند فراغي من أمري - :
 أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله (٤) ، و [أشهد] أنك عالم هذه
 الأمة وخليفة الله على الجنّ والإنس ، فجزاك الله عن الإسلام وأهل الذمّة خيراً .
 ثم انطلقت إلى ضيعتي وأقت بها ، ثم اشتقتُ إلى لقائه الآن ، فسألت عنه ؟
 قالوا : قبض ، فجلست حيث تراني أبكي عليه صلوات الله عليه صلاة دائمة (٥)
 إلى يوم الدين (٦) .

(١) في «أ» و«هـ» ، (تتحرك) .

(٢) ليست في «س» «هـ» .

(٣) أي ألق ما عليها من حمل وطعام .

(٤) في «أ» : (رسوله) .

(٥) في «س» «هـ» : (داعية) .

(٦) انظر الحديث باختلافات في المتن في كل من : الهداية الكبرى : ١٢٦ - ١٢٨ ، عن أبي الحسن
 محمّد بن يحيى الفارسي عن جعفر بن حباب ، عن محمّد بن علي الأدمي ، عن الحسن بن
 محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي إسحاق القرشي ..
 وإثبات الوصية : ١٥٢ - ١٥٣ عن أبي إسحاق السبيعي .. «مرسلاً» ، وإرشاد القلوب : ٢٧٤ بالإسناد ،
 إلى أبي حمزة الثمالي ، عن السبيعي .. ، وعنه في بحار الأنوار : ٣٩ : ٢٦١٨٩ .

[خبر إيقاده ﷺ ناراً من الشجر الأخضر]

[٢٥/٢٥] - ومنها: روي عن أبي ذرّ الغفاري أنه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته في زمان^(١) الشتاء، فلما أمسينا هبت ريح باردة، وعلتنا غمامة هطلت غيثاً، فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله ﷺ وقال: إن الناس قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزناد [فلم توقد] وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد.

فالتفت النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين وقال: قم يا عليّ واجعل لهم ناراً.

فقام ﷺ وعمد إلى شجر أخضر، فقطع غصناً من أغصانه وجعل لهم منه ناراً^(٢) وأوقد منها في كلّ مكان، واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى وأثنوا على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين ﷺ^(٣).

☞ وهو أيضاً في مناقب آل ابي طالب ٢: ١٣٥ نقلاً عن المعجزات والروضة ودلائل ابن عقدة عن أبي إسحاق السبيعي والحاتر الاعور، ونقل في نهاية الحديث شعراً للوراق القمي قال:

عليّ دعا جنّاً بكوفان ليلة وقد سرقوا مال اليهودي عهرم

على نقض عهد أو يردوا متاعه فردوا عليه ماله لم يقسم

وعنه في نهج الايمان: ٦٤١ - ٦٤٢ والصراط المستقيم ١: ٩٧ وبحار الأنوار ٣٩: ١٨١ - ١٨٢ / ضمن الحديث ٢٣ ومدينة المعاجز: ١: ٣٠٣ - ٣٠٤ / ١٩٠٣٠٤.

(١) في «أ» و«ه»: (وقت).

(٢) من قوله: (فقام ﷺ) إلى هنا ساقط من «أ».

(٣) أورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٠ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٢٧/٥٠٧.

[خبر إعجاز علي عليه السلام في اتصال اليد المقطوعة]

[٢٦/٢٦] - ومنها: روي عن الأصعب بن نباتة^(١)، قال:

دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة، وإذا بجيمٍ غفير ومعهم عبد أسود، فقالوا: يا أمير المؤمنين هذا العبد سارق.

فقال له الإمام عليه السلام: أسارق أنت يا غلام؟ فقال له: نعم يا مولاي^(٢).

فقال له الإمام عليه السلام^(٣) مرة ثانية^(٤): أسارق أنت يا غلام؟ فقال له: نعم يا مولاي.

فقال له الإمام عليه السلام: إن قلتها ثالثة قطعت يمينك.

فقال له^(٥): أسارق أنت يا غلام؟ قال: نعم يا مولاي.

فأمر الإمام عليه السلام بقطع يمينه، فأخذها بشماله وهي تقطر دماً، فلقبه ابن

الكواء^(٦) - وكان يشناً^(٧) أمير المؤمنين عليه السلام - فقال له: من قطع يمينك؟

(١) هو: أصعب بن نباتة التميمي، ثم الحنظلي، ثم الدارمي، ثم المجاشعي، أبو القاسم الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب علي عليه السلام، وعدّه في أصحاب الحسن عليه السلام، وقال الشيخ النجاشي والطوسي: كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وثقافته، وعمر بعده، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمّد ابنه (رجال النجاشي: ٥/٨، رجال الطوسي: ٣/٥٧ و٢/٩٣، الفهرست: ١/١٨٥، خلاصة الأقوال: ٩/٧٧، تنقيح المقال ١: ١٥٠).

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) قوله: (مرة ثانية) لم يرد في «أ».

(٥) ليست في «أ» «و».

(٦) وهو عبد الله بن الكواء، خارجي ملعون. (انظر رجال ابن داود الحلبي: ٢٥٥).

(٧) شناً: أبغض، ورجل يشناً: أي يبغض، سيء الخلق. (انظر كتاب العين: ٦: ٢٨٧).

قال: قطع يميني الأنزع البطين، وباب اليقين، وحبل الله المتين، والشافع يوم الدين، المصلّي إحدى وخمسين^(١).

قطع يميني إمام التقى، ابن عمّ المصطفى، شقيق النبيّ المجتبى، ليث الثرى^(٢)، غيث الورى، وحتف العدى، ومفتاح الندى، ومصباح الدجى.

قطع يميني إمام الحقّ، وسيدّ الخلق، فاروق الدين، وسيدّ العابدين، وإمام المتّقين، وخير المهتدين، وأهل السابقين، وحبّة الله على الخلق أجمعين.

قطع يميني إمام حطة^(٣)، بدرى حجازى، مكّيّ مدنيّ، بطحيّ أبطحيّ، هاشميّ قرشيّ أريحيّ^(٤) مولويّ، طالبيّ جريّ، قويّ لودعيّ^(٥)، الوليّ الوصيّ.

قطع يميني داحي باب خيبر، وقاتل مرحب ومن كفر، وأفضل من حجّ واعتمر وهلّل وكبّر، فصام وأفطر، وحلق ونحر.

قطع يميني شجاع جريّ، جواد سخيّ، بهلول شريف الأصل، ابن عمّ الرسول وزوج البتول، وسيف الله المسلول، المردودة له الشمس عند الأفول.

قطع يميني، صاحب القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، وارث

(١) في «س» «هـ» زيادة: (وقال).

(٢) في «أ» «و»: (الشراف).

(٣) أي: إمام مغفرة (انظر لسان العرب ٧: ٢٧٣).

(٤) رجل أريحي: مهتر للندى والمعروف والعطية، واسع الخلق، والأسم الأريحية والترح، ويقال: أريحي للرجل إذا كان سخياً (لسان العرب ٢: ٤٦٠).

(٥) اللّودعيّ: الحديدُ الفؤاد واللسان الطريف، كأنه يلدّع من ذكائه؛ قال الهذلي:

فما بال أهل الدار لم يتفرّقوا وقد خفّ عنها اللّودعيّ الخلاجلُ

وقيل: الحديدُ النفس (لسان العرب ٨: ٣١٧ - مادة: لذع).

المشعرين، لم يشرك بالله طرفة عين، أسمع كل ذي كفين، وأفصح كل ذي شفتين، أبو السيدين الحسن والحسين.

قطع يميني عين المشارق والمغرب، تاج لؤي بن غالب، أسد الله الغالب علي بن أبي طالب، عليه من الصلوات أفضلها، ومن التحيات أكملها.

فلما^(١) فرغ الغلام من الثناء مضى لسبيله، ودخل عبد الله بن الكواء على الإمام عليه السلام فقال له: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: السلام على من أتبع الهدى، وخشي عواقب الردى، فقال له: يا أبا الحسنين إنك قطعت يمين غلام أسود وسمعته يثني عليك بكل جميل. فقال: وما سمعته يقول^(٢)؟

قال: يقول كذا وكذا، وأعاد عليه جميع ما قال الغلام.

فقال الإمام عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليه السلام: أمضيا وائتيا بي بالعبد.

فمضيا في طلبه^(٣) فوجدها في كندة، فقالا له: أجب أمير المؤمنين يا غلام.

قال: فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين، قال له الإمام عليه السلام:

قطعت يمينك وأنت تثني علي بما قد بلغني!

فقال: يا أمير المؤمنين ما قطعتها إلا بحق واجب أوجبه الله ورسوله.

فقال [الإمام عليه السلام]: أعطني الكف فأخذ الإمام الكف وغطاه بالرداء، وكبر

وصلّى ركعتين وتكلّم بكلمات، وسمعته يقول في آخر دعائه: «آمين رب العالمين»

وركبه على الزند، وقال لأصحابه: اكشفوا الرداء عن الكف^(٤).

(١) في «أ» و«س» و«و»: (فإذا).

(٢) ليست في «س» و«و».

(٣) في «أ»: (وطلباه) بدل من: (في طلبه).

(٤) قوله: (عن الكف) لم يرد في «أ».

فكشفوا الرداء ، فإذا الكفّ على الزند ، بإذن الله .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أقل لك يا بن الكوّاء ؟ إن لنا محبّين لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلّا حبّاً ، ولنا ^(١) مبغضين لو ألقناهم ^(٢) العسل ما ازدادوا لنا إلّا بغضاً ، وهكذا من يحبّنا ينال شفاعتنا يوم القيامة ^(٣) .

(١) في «أ» و«و» : (وكذا) .

(٢) في «س» «هـ» : (ألقنا لهم) .

(٣) أورده ابن شاذان في الفضائل : ١٧٢ ، والروضة في المعجزات والفضائل : ١٥٩ ، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠ : ٤٤/٢٨١ ، وابن طاووس في التحصين : ٦١٠/١٢ ، بإسنادهم عن الأصمغ بن نباتة .

وانظره عن البرسي في مدينة المعاجز ٢ : ٤٠٣/٦٨ ، وأخرجه الراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ١٩/٥٦١ (مختصراً) وعنه في بحار الأنوار ٤١ : ١٥/٢٠٢ وج ٧٩ : ٢٤/١٨٨ ، ومستدرک الوسائل ١٨ : ١١/٥١ بإسنادهم عن الأصمغ بن نباتة .

وهو أيضاً في مناقب آل ابي طالب ٢ : ١٦٠ بسنده عن الحاتمي عن ابن عباس .
وفي نهاية الحديث نقل ابن شهر آشوب شعراً عن المشتاق ، قال فيه :

فقال له إنسي جنيت فحدّني	ومن بعد الله مولاي فاقتلني
مجز يمين العبد من حدّ قطعها	ومرّ بها راض على المرتضى يشني
فقال له تمدح لمن لك قاطع	وذا عجب يسري به الناس في المدن
فقال لهم ما كان مولاي جانراً	أقام حدود الله بالعدل وأنصفني
فمروا بنحو المرتضى يخبرونه	فقال نعم استبشروا شيعتي منّي
ولو أنسي قطعهم في محبتي	لما زال عنهم بالولاء أحد عنّي
فألزق كفّ العبد مع عظم زنده	وعاد كأيام الرفاهة يستثني
ومرّ ينادي إنسي عبد حيدر	على ذلك يحييني الإله ويقبرني

وعنه في نهج الايمان : ٦٤٥ ، وبحار الأنوار ٤١ : ٢١٠/ضمن الحديث ٢٤ .

وأخرجه الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٢ : ٤٥٤/٥١٨ ، عن مفاتيح الغيب للفخر الرازي .

[خبر الشامي ودخوله جهنم]

[٢٧/٢٧] - ومنها: وقد ذكر أن أعمم الكوفي - وهو رجل معاند - أنه قال :
 لما كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال [له] أمير المؤمنين عليه السلام : ارجع
 فلا يدخلنك ابن آكلة الأكباد نار جهنم .
 قال الشامي : الساعة يبين ^(١) أي متا يدخل نار جهنم .
 فطعنه أمير المؤمنين عليه السلام برمح ودفعه إلى ^(٢) الهواء ، فصاح اللعين ، وقال : يا
 أمير المؤمنين ! لقد رأيت نار جهنم وأصبحت من النادمين .
 فقال عليه السلام : ﴿ آ لَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ^(٣) .

[خبر الذئب]

[٢٨/٢٨] - ومنها: روى ابن جرير الطبري بإسناده ^(٤) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه
 قال : لما فعل أولاد يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام ما فعلوه ، وعادوا إليه فسألهم عنه ؟
 فقالوا : أكله الذئب .
 فلم يصدّقهم ، وخرجوا من عنده إلى الصحراء فأصابوا ذئباً وقبضوا عليه ^(٥)
 وأحضره بين يدي يعقوب عليه السلام فنطق الذئب بالسلام عليه .

(١) يبين : يتضح ويظهر .

(٢) في «س» و«هـ» : (على) .

(٣) يونس : ٩١ . ولم أوفق فعلاً على مصدر للحديث .

(٤) في «س» و«هـ» : (بإسناده) .

(٥) من قوله : (فلم يصدّقهم) إلى هنا ساقط من «أ» .

فقال له يعقوب عليه السلام: لِمَ أَكَلْتَ ابْنِي؟ فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَاللَّهِ (١) مَا أَكَلْتُ لَحْمَ إِنْسِي (٢) قَطًّا وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ لَحُومَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَحُومَ أَوْلَادِهِمْ تَحْرَمُ (٣) عَلَى الْوَحْشِ، وَلَسْتُ مِنْ بِلَادِكُمْ (٤) هَذِهِ، وَإِنَّمَا قَدَمْتُهَا السَّاعَةَ.

فقال له: وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَمَا (٥) أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟

فقال: أَنَا (٦) مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، اجْتَرَزْتُ بِهَذِهِ الْبِلَادِ قَاصِدًا لَزِيَارَةِ أَخِي لِي بِخِرَاسَانَ.

فقال يعقوب (٧) عليه السلام: وَمَا قَصْدُكَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ؟

فقال الذئب: كُنْتُ مَعَ أَبِيكَ نُوحٍ عليه السلام فِي السَّفِينَةِ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ جِبْرِئِيلَ عليه السلام، عَنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ «مَنْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى لَا لِرِيَاءٍ (٨) أَوْ سَمْعَةٍ وَلَا طَلَبِ مُحَمَّدَةَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ» (٩).

فقال يعقوب عليه السلام: وَمَا تَصْنَعُ أَيُّهَا الذَّئْبُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ (١٠) الْوَحُوشِ لَا تَتَابُونَ عَلَى إِطَاعَةِ (١١) وَلَا تَعَاقِبُونَ عَلَى مَعْصِيَةِ؟!

(١) كلمة (والله) ليست في «أ».

(٢) في «أ»: (أدمي).

(٣) في «أ» و«و»: (محرم) والصواب (محرمة).

(٤) في «س» و«ه»: (بلاك).

(٥) في «أ»: (ومن).

(٦) ليست في «أ» و«و».

(٧) ليست في «أ» و«و».

(٨) في «س» و«ه»: (للرياء).

(٩) انظر في ذلك وسائل الشيعة ١٤: ٥٨١/الباب ٩٧ في استحباب زيارة المؤمنين.

(١٠) في «أ» و«و»: (معاشر) وكذا في المورد الآتي.

(١١) في «س» و«ه»: (طاعة).

فقال الذئب : أ جعل ثواب ذلك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ سيّد المرسلين
ولشيّعه .

فقال يعقوب عليه السلام لبنيه^(١) : اكتبوا الخبر عن الذئب .

فقال الذئب : إنّنا معشر البهائم لا نكلّم إلاّ لنبيّ أو وصيّ نبيّ^(٢) !

فأملى عليهم ليكتبوا ، فقال يعقوب عليه السلام : زودوا ذئبنا .

فقال الذئب : والله ما زودت زاداً قطّ ، ولا حاجة لي بزادكم^(٣) .

فقال يعقوب عليه السلام : ولمّ ذاك ؟

فقال الذئب : لأنّني قد^(٤) صحبت خالق الأجساد والأرزاق وهو لا يترك

جسداً بغير رزق^(٥) .

(١) ليست في «أ» و«و» .

(٢) في «س» «هـ» : (إلّا نبياً أو وصياً) : بدل من (إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ) .

(٣) في «س» «هـ» : (بي إلى زوادتك) بدل من : (لي بزادكم) .

(٤) ليست في «أ» و«و» .

(٥) أخرج نحوه في المخلاة : ٥٣٣ عن الثعلبي وتلميذه من المفسرين .

وقد نقل السيد ابن طاووس في اليقين : ٤١٩-٤٢٠ ، في تفسير قصيدة السلامي - وهي للشاعر

محمد بن عبيد الله المخزومي المعروف بالسلامي ، من مقدمي شعراء العراق ولد سنة ٣٣٦ هـ ،

وتوفّي سنة ٣٩٣ هـ ، والتي يمدح بها مولانا عليّاً عليه السلام بإمرة المؤمنين ، ما لفظه :

أخبرني الشريف أبو يعلى محمد بن الشريف أبو القاسم حسن الأقسامي بإسناده من طريق

الجمهور عن عمّار بن ياسر قال : .. قال أمير المؤمنين عليه السلام : وكيف تكون شريفاً وأنت ذئب ؟ قال :

شريف لأنّني من شيّعتك ، وأخبرني أبي أنّي من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده أولاد يعقوب ،

فقالوا : هذا أكل أخانا بالأمس ، وإنّه متهم .

عنه في بحار الأنوار ٤١ : ٩/٢٣٨ .

[خبر مسامير سفينة نوح ﷺ]

[٢٩/٢٩] - ومنها: (١)، بإسناد مرفوع إلى أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه أن شق ألواح الساج (٢) فلما شققها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل ﷺ فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت فيه (٣) مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير.

فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق

(١) في النسخ زيادة: «ومنها منقول هذا الخبر من المجلد الثاني عشر من تاريخ محمد [ابن] النجار، شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية وهو سهو من النسخ، وقد تنبه له ناسخ نسخة «أ» وقال ما نصّه: «الظاهر أنه حاشية». وهو الصواب.

لأن مؤلفنا «محمد بن جرير الطبري» قد توفي في أوائل القرن الخامس، والفاصلة الزمنية بينه وبين محمد بن النجار - وكما جاء في ترجمته: هو أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن محاسن، الحافظ الكبير محبّ الدين بن النجار البغدادي صاحب «ذيل تاريخ بغداد» ولد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ وتوفي في شعبان سنة ٦٤٣ هـ. (انظر تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٢٨، العبرة ٥: ١٨٠، البداية والنهاية ١٣: ١٩٧، الوافي بالوفيات ٥: ٩، مرآة الجنان ٤: ١١١، شذرات الذهب ٥: ٢٢٦). - قرابة القرنين «٢٠٠ سنة»، ومن غير الممكن أن يكون مؤلفنا قد نقل عنه كما بينا.

بقي شيء: نقول - وكما هو الظاهر - بأن الكتاب قد حقق من قبل بعض الفاضلين في القرن السابع أو الثامن، ولتأييد هذه الرواية أو الحديث قالوا: وقد نقل هذا الخبر من المجلد الثاني عشر من تاريخ محمد بن النجار والذي هو من أهل العامة، حتى وصل الكتاب إلى نساخنا فوضعوها في المتن عن سهو، وكما أشرنا أعلاه قد تنبه إلى ذلك ناسخ نسخة «أ» فقال: «الظاهر أنه حاشية».

(٢) الساج: شجر عظيم جداً، ولا تنبت إلا ببلاد الهند، وفي المصباح: «الساج» ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الأرض تبليه، والجمع «سيجان» مثل «نار ونيران» (انظر مجمع البحرين ٢: ٤٤).

(٣) في «أ» و«و»: (فيها)، وفي «س» «ه» (معها)، والمثبت عن المصادر.

السماء، فتحرّر نوح عليه السلام، فأطلق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق^(١).

فقال: أنا على اسم خير الأنبياء، محمد بن عبد الله.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له^(٢): يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟

فقال: هذا باسم سيّد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ أسمره^(٣) على أولها على

جانب السفينة الأيمن.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان، فأشرق وأنار، فقال نوح عليه السلام: وما هذا المسمار؟

فقال: هذا مسمار أخيه وابن عمّه سيّد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام فأسمره

على جانب السفينة الأيسر في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق وأنار^(٤).

فقال [جبرئيل]: هذا مسمار فاطمة عليها السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهر وأنار.

فقال: هذا مسمار الحسن عليه السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب: بيده إلى مسمار خامس، فزهر وأنار وأظهر النداءة، فقال

جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار الحسين عليه السلام فأسمره إلى الجانب الأيسر من مسمار أبيه^(٥).

فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل ما هذه النداءة؟ فقال: هذا الدم.

(١) ذلق: جاء في الحديث (فتكلّم بلسان ذلق طلق): أي بليغ فصيح (انظر مجمع البحرين ٢: ١٠٠).

(٢) ليست في «أ».

(٣) أسمره: أي شدّه بالمسمار (انظر تاج العروس ٣: ٢٧٨).

(٤) ليست في «أ» و«و».

(٥) في «أ» و«و»: (أبيهما).

فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل ^(١) الأمة به ، لمن الله قاتله [وظالمه
وخاذله] ^(٢).

(١) في النسخ: (مما يعملون)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٢) أخرجه السيد ابن طاووس في كتابه الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١١٨ - ١٢٠، وقال في
آخر الحديث ما نصّه:

«وإنما ذكرت هذا الحديث لأنّه برواية ابن النجّار الذي هو من أعيان أهل الحديث من الأربعة
المذاهب وثقاتهم ومن لا يتهم فيما يرويه من فضائل أهل البيت عليهم السلام وعلوّ مقاماتهم. وما رأيت
ولا روئته من طريق شيعتهم إلى الآن».

وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٤/٣٣٢، والمآحوزي في كتاب الأربعين: ١٨/٢٣١.

وذكره في خلاصة عقبات الأنوار ٤: ٧/٢٨٨ عن محمد بن النجار.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ١١: ٤٩/٣٢٨ وج ٤٤: ١٢/٢٣٠، والجزائري في قصص
الأنبياء: ٩٢، عن الخرائج والجرائح.

[٢] معرفة ما روي من الأخبار عن سيد المرسلين ﷺ في فضائل أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه من الصلاة أفضلها ، ومن التحيات أكملها لما أسري به إلى السماء

[خبر اشتياق سدرة المنتهى لعليّ عليه السلام]

[٣٠/٣٠] - منها: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه وعن سعد بن عبد الله الأشعري قالاً^(١): حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب وغيره، عن الصادق جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء سمعت صوتاً وهو يقول: واشوقاه^(٢) إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل ما هذا^(٣)؟ قال: هذه سدرة المنتهى تشتاق إلى ابن عمك^(٤) عليّ بن أبي طالب. فلمّا دنوت منها إذا أنا بملائكة عليهم تيجان من ذهب، وأكاليل من جوهر وهم يقولون: محمّد خير الأنبياء، وعليّ خير الأوصياء. فقلت لجبرئيل^(٥): من هؤلاء؟

(١) في «أ» و«و»: (قال).

(٢) في «أ» و«و»: (وهي تقول: واسفا) وفي «س» «ه»: (وهي تقول: واشوقاه) بدل من: (وهو يقول: واشوقاه)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في «أ»: (ما هذه) بدل من: (يا جبرئيل ما هذا).

(٤) قوله: (ابن عمك) ليس في «أ».

(٥) في «س» «ه»: (يا جبرئيل).

فقال (١): هؤلاء الشفّاعون لمن تولى علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

[خبر عزرائيل عليه السلام بأن روح النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام لا يقبضها إلا الله عز وجل]

[٣١/٣١] - ومنها: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي (٣)، عن أبي أحمد بن عبد الله بن عامر (٤)، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد (٥) عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه (٦) علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي (٧)، لما عرج بي جبرئيل عليه السلام (٨) إلى السماء، سلّم عليّ ملك الموت ثمّ قال لي: يا محمّد، ما فعل ابن عمّك عليّ؟

قلت: وكيف سألتني عنه يا عزرائيل؟

قال: إنّ الله تعالى أمرني أن أقبض أرواح الخلائق كلّهم إلا أنت وابن عمّك عليّ

(١) في «س» «و»: (قال).

(٢) انظر مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١: ١٥٣/٢٣٩.

(٣) في «أ» «و»: (المعافي) وهو تصحيف.

(٤) في «أ» «و»: (أحمد بن عبد الله بن عمّار) بدل من: (أبي أحمد بن عبد الله بن عامر).

(٥) قوله: (عن أبيه جعفر بن محمّد) ساقط من «أ» «و».

(٦) ليست في «س» «و» «ه».

(٧) ياء النداء والإسم المبارك ليس في «أ» «و».

(٨) قوله: (جبرئيل عليه السلام) ليس في «أ» «س» «ه».

معرفة ما روى من الأخبار عن سيد المرسلين ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٩

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴿^(١)﴾ فَكَرَّرَ ذَلِكَ [ثلاث مرات]

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا عِرَاقِي؟

قلت: يقولون أسري به من المسجد الحرام إلى بيت المقدس.

قال: ليس كما يقولون، ولكنه أسري به من هذه - يعني الأرض - إلى هذه -

وأومئ بيده إلى السماء وما بينهما - ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ زِيَارَةَ

نَبِيِّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ مِنْ عِظَاءِ الْمَلَائِكَةِ: جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبَعَثَ ^(٢)

مَعَهُمْ حَمُولَةً ^(٣) مِنْ حَمُولَتِهِ تَعَالَى، يُقَالُ لَهَا «الْبِرَاقُ» ^(٤).

فَأَخَذَ لَهُ جِبْرَائِيلُ ﷺ بِالرَّكَابِ، وَأَخَذَ مِيكَائِيلُ ﷺ بِاللِّجَامِ، وَكَانَ إِسْرَافِيلُ ﷺ

يَسْوِي عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَتَصَاعَدَا ^(٥) بِهِ فِي الْعُلُوِّ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى انْفَتَحَتْ ^(٦) لَهُمْ سَمَاءُ الدُّنْيَا

وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةَ وَالرَّابِعَةَ، فَلَقِيَ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَقَالَ لَهُ ^(٧):

يَا مُحَمَّدُ، أَبْلَغْ أُمَّتَكَ السَّلَامَ [وَأَخْبِرْهُمْ] ^(٨) أَنْ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ.

(١) الاسراء: ١.

(٢) في «س» «ه»: (رفعت).

(٣) الحَمُولَةُ: بفتح الحاء، ما يحتمل عليه الناس من الدوابِّ سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن

كالرُّكُوبِ (لسان العرب ١١: ١٧٩).

(٤) نقل الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٩/٣٥ بسنده عن رسول الله ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِي

الْبِرَاقَ وَهِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ لَيْسَتْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أذَّنَ لَهَا لَجَالَتْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فِي جَرِيَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ لَوْنًا.

(٥) في «س» «و» «ه»: (فتصاعد). وكذا في المورد الآتي.

(٦) في «س» «ه»: (فانفتحت).

(٧) ليست في «أ» «و».

(٨) من عندنا لملازمتها للسياق.

ثم تصاعدا بهم في الهواء ، ففتحت لهم السماء الخامسة والسادسة ، واجتمعوا عند السابعة .

فقلت : يا جبرئيل ما لنا لا يفتح لنا ، فقال : يا محمد إن ربك يصلي .

فقلت : سبحان ربي العظيم ، وما صلاة ربي ؟

فقال : يا محمد يقول : قدّوس قدّوس سبقت^(١) رحمتي غضبي .

ثم فتح لهم فتصاعد بهم في الهواء حتّى انتهى إلى سدرة المنتهى وهو الموضع الذي لم يكن يجوزه جبرئيل ﷺ^(٢) وقد تخلف أصحابه^(٣) قبل ذلك ، وكان يأنس بجبرئيل ما لا يأنس بغيره .

فلما تخلف جبرئيل ﷺ قال ﷺ : يا جبرئيل ! في هذا الموضع تخذلي ؟

فقال له : تقدّم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبلغاً ما بلغه [خلق من] خلق الله عزّ وجلّ قبلك .

ثم قال الله تعالى : يا محمد .

قلت : لبيك يا رب .

(١) في «أ» و«و» : وسعت . وفي رواية الكليني - في إعراج الرسول ﷺ - في الكافي ١ : ١٣/٤٤٢ بسنده عن أبي عبد الله ﷺ .. قال : .. إن ربك يصلي ، فقال ﷺ : يا جبرئيل ، وكيف يصلي ؟ قال : يقول : سبح قدوس أنا ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي . فقال ﷺ : اللهم عفوك عفوك .

(٢) في «أ» و«و» : (غيرك) بدل من : (جبرئيل ﷺ) .

جاء في رواية السيّد ابن طاووس في اليقين : ٢٩٨ ، فقال جبرئيل : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ، ثم لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليربك من آياته الكبرى .

(٣) أي ميكايل وإسرافيل ﷺ .

قال: فيم اختصم الملاً الأعلى^(١)؟

قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني.

فوضع يده^(٢) بين ثدييه، فوجد بردها بين كتفيه، والناس يقولون وضع يده بين كتفيه، وكيف هذا وإنما كان مقبلاً إلى ربّه ولم يكن مدبراً.

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد، من وصيك؟

فقلت^(٣): يا ربّ إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ.

فقال: ولي يا محمد.

فقلت: يا ربّ قد بلوت خلقك فلم أر فيهم أنصح لي من عليّ.

فقال: [ولي يا محمد. فقلت:]^(٤) لم أر فيهم أشدّ حبّاً لي من عليّ.

فقال: ولي يا محمد، بشره فإنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، والكلمة التي أزمها المتقين، من أحبه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، مع أنّي أخصّه بما لم أخصّ^(٥) به أحداً.

فقلت: يا ربّ أخي وصاحبي ووارثي! قال: إنّه [أمر قد] سبق، أنّه مبتلٍ

ومبتلى به مع أنّي قد أمحلته أربعة أشياء: العلم والفهم والحكم والحلم^(٦).

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٦٩ ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يُخْتَصِمُونَ ﴾.

(٢) جاء هنا في تفسير القمي: (أي يد القدرة). وهذا كإطلاق اليد في الآية الشريفة من سورة الفتح: ١٠ ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾.

(٣) في «س» «هـ»: (فقال).

(٤) من عندنا لملازمتها للسياق.

(٥) أي من البلاء، بقرينة ما بعدها. وفي «أ» «و»: (مصيبة فلم أخصّ) وفي «س» «هـ»: (أخصه فلم أخصّ) بدل من: (أخصّه بما لم أخصّ) والمثبت عن المصادر.

(٦) انظر تفسير القمي ٢: ٢٤٣ - ٣٤٤ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٧٩/٣٧٢.

[خبر القبة المعلقة بين السماء والأرض]

[٣٣/٣٣٣] - ومنها: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا المفضّل، عن سعيد^(١)، عن ليث، عن مجاهد^(٢)، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء^(٣) رأيت قبة من ياقوتة خضراء معلقة بين السماء والأرض، لا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، لها مصراعان، على كلّ مصراع سبعون حوراء، على كلّ حوراء سبعون حلّة، يرى نخّ ساقهنّ من وراء الحلل كما يرى الخمر في الزجاج البضاء.

فقلت لجبرئيل^(٤) يا خليلي، لمن هذه القبة؟

قال: لرجل من قريش.

فقلت في نفسي: أنا الرجل من قريش^(٥)، فسألت: من هو الرجل؟

قال: الرجل^(٦) يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّار غير فرّار.

فقلت لجبرئيل: حبيبي، من هذا؟ قال: عليّ بن أبي طالب^(٧).

➔ وانظر قريباً منه في اليقين: ٢٩٨-٢٩٩ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١٠٠/٣٩٥ وج ٣٧: ٥٢/٣١٨، وكذلك أوردته شرف الدين النجفي في تأويل الآيات ٢: ٩/٦٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٤٤/١٦١.

(١) في «أ» و«و»: (الفضل بن سعيد).

(٢) في «أ» و«و»: (ليث بن مجاهد)، بدل من: (ليث، عن مجاهد).

(٣) ليست في «س» و«ه».

(٤) قوله: (لجبرئيل ﷺ) ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» و«ه»: (الرجل القرشي) بدل من: (الرجل من قريش).

(٦) في «س» و«ه»: (فقال: لرجل).

(٧) أخرجه الحسن بن سليمان في المحتضر: ١٤٨، نقلاً من كتاب المعراج بسنده عن سلمان

[خبر بعثة الرسول ﷺ بولايته وولاية علي عليه السلام]

[٣٤/٣٤] - ومنها: حدّثنا بشر بن طريف ، عن سفيان الثوري ، قال : حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ (١) :
إنّ (٢) ليلة أسري بي إلى الله تعالى عرجت سماء سماءً ، وجاوزت الكروبيّين (٣) والملائكة الصّافّين وجاوزت موضعاً لم ينته إليه جبرئيل عليه السلام ، وبلغت طوبى وسدرة المنتهى فأوحى إليّ ربّي ما أوحى ، فقالت لي حملة العرش : يمّ بعثت يا محمّد؟
فقلت : بولايتي وولاية أخي عليّ بن أبي طالب (٤).

➤ الفارسي ما يؤيد هذا الحديث ، وعنه في بحار الأنوار ١٨ : ٢٦٣١٢ ، وأورد نحوه الكنعي في كفاية الطالب : ١٨٩ - ١٩٠ / الباب ٤٥ في تخصيص علي عليه السلام بثلاث خصال خصّة النبي ﷺ بها . وانظر الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ ، حلية الأولياء ١ : ٦٦ ، الصواعق : ٧٦ ، الإستيعاب ٢ : ٦٥٧ .

(١) في «س» : (النبي ﷺ) .

(٢) في «س» : (إنّه) .

(٣) روى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : ٢/٨٩ ، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الكروبيّين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ، ثمّ قال : إنّ موسى عليه السلام لما سئل ربّه ما سأل أمر واحداً من الكروبيّين فتجلّى للجبل فجعله دكاً .

وفي مجمع البحرين ٤ : ٢٨ ، قال الطريحي : وفي الحديث «وجبرئيل هو رأس الكروبيّين» - بتخفيف الراء - وهم سادة الملائكة والمقرّبون منهم .

(٤) للحديث مؤيّدات عديدة من قبل الخاصّة والعامة ، أمّا من الخاصّة فمنها رواية الكليني في الكافي ١ : ٦٤٣٧ بإسناده عن أبي الحسن الأوّل قال : ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلاّ بنبوّة محمّد ﷺ ووصيه علي عليه السلام .

[خبر قبض روح النبي ﷺ والإمام عليّ عليه السلام من قبل الله عز وجل]

[٣٥/٣٥] - ومنها: حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن أبي عمرو الشمال^(١)، عن محمد بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا أحمد ابن إدريس البرقي، عن أبي المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء، فما مررت بصفّ من الملائكة إلا سألوني^(٢) عن عليّ بن أبي طالب حتى ظننت أن اسمه في السماء أشهر من اسمي. ثم مررت على ملك الموت وهو ينظر في اللوح، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم قال لي: يا محمد، ما فعل عليّ بن أبي طالب؟ قلت: حبيبي، من أين تعرف عليّ بن أبي طالب؟ فقال لي: ما خلق الله تعالى خلقاً إلا وأنا أتولّي قبض روحه، ما خلاك وخلا عليّ بن أبي طالب، فإن الله عز وجل يتولّي قبض أرواحكم^(٣).

☞ أمّا العامّة: ما رواه أبو نُعَيْم الحافظ: إن النبي ﷺ ليلة أُسري به إلى السماء جمع الله بينه وبين الأنبياء، ثم قال له: سلهم يا محمد عنى ماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا على شهادة: أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوّتك، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام. عنه في تأويل الآيات ٢: ٢٨/٥٦٢، وكذا انظر ما بعده من الأحاديث.

(١) في «أ»: (السمال)، وفي «و»: (السماك).

(٢) في «أ» و«و»: (يسألوني).

(٣) تقدم مثله في الحديث ٣١ من كتابنا هذا من طريق آخر، راجع تخريجاته هناك.

وانظر أيضاً نحوه في بحار الأنوار ١٨: ٣٠٠ عن ابن عباس.

[خبر الرجل الذي اشتدّت على قلبه آية من القرآن]

[٣٦/٣٦] - ومنها: وأخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان^(١) بن محمد الهنّائي^(٢) المعروف بالديبليّ البصريّ، قال: حدّثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد^(٣)، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عماره الهنديّ، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في المسجد وقد احتجى بسيفه، وألقى ترسه^(٤) خلف ظهره، والناس حوله، إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، آية في القرآن قد اشتدّت على قلبي^(٥)، وشكّكتني في ديني^(٦)!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وما تلك الآية؟

قال الرجل: قوله عزّ وجلّ ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(٧)، فهل في

[ذلك] الزمان من سبق محمّداً؟

(١) في «أ» و«:» (عبد الوهاب).

(٢) في «أ» و«:» (الهماني).

قال عنه النجاشي هو محمد بن وهبان بن محمد... بن هناة (هناة) بن مالك بن فهم.. أبو عبد الله الديبلي: ساكن البصرة، ثقة من أصحابنا. وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلًا: محمد بن وهبان بن محمد الهنّائي، المعروف بالديبلي، يكنى أبا عبد الله، بصري، روى عنه التلعكبري (انظر رجال النجاشي: ٣٩٦، رجال الطوسي: ٧٧/٤٤٤).

(٣) في «أ» و«:» (بن أحمد).

(٤) في «أ» و«:» (قوسه).

(٥) في المصادر: (افسدت عليّ قلبي)، وما في نسخنا موافق لما في الإحتجاج.

(٦) في «أ» و«:» (وشككت) بدل من: (وشكّكتني في ديني).

(٧) الزخرف: ٤٥.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس أيها الرجل أشرح لك صدرك فيما شككت فيه، إن شاء الله.

فجلس الرجل بين يدي أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

يا عبد الله، إن الله يقول في كتابه وقوله الحق: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (١).

فكان من آيات الله تعالى التي أراها محمداً أن أسرى به حتى انتهت إلى السماء السادسة فقام فأذن مرتين وأقام الصلاة مرتين، يقول فنادى به «حي على خير العمل».

فلما أقام الصلاة قال: يا محمد، قم فصل بهم واجهر بالقرآن، إلى خلفك زمر من الملائكة والنبیین لا يعلم عددهم إلا الله.

فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم جميعاً ركعتين، فجهر بهما (٢) بالقراءة ب: «بسم الله الرحمن الرحيم» فلما سلم وانصرف من صلاته، أوحى الله تعالى إليه كلمح البصر:

يا محمد ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (٣).

قال: فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من خلفه من الأنبياء، فقال: على ما تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأن كل نبي منا خلف وصياً من

(١) الاسراء: ١.

(٢) في «أ» و«و»: (فيهما).

(٣) الزخرف: ٤٥.

معرفة ما روى من الأخبار عن سيّد المرسلين ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٧

أهله، ما خلا هذا، فإنه لا عصابة له^(١) - يعنون بذلك عيسى بن مريم عليه السلام - .

ونشهد أنك سيّد النبيين، ونشهد أنّ عليّاً وصيكَ سيّد الأوصياء .

وعلى ذلك أخذت موثيقنا .

ثمّ أقبل على الرجل فقال: يا عبد الله، هذا تأويل ما سألت عنه من كتاب الله:

﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾^(٢) .

[خبر الملك الذي خلقه الله عزّ وجلّ بصورة عليّ عليه السلام]

[٣٧/٣٧] - ومنها: أخبرني^(٣) عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطعي^(٤)، قال:

حدّثني محمّد بن صالح، عن^(٥) عبد الرحمان بن محمّد الحسني، عن أحمد بن

الحسين، عن محمّد بن سيف الرازي قدم علينا ببغداد، قال: حدّثنا حرب بن

(١) ليست في «أ» و«و» .

(٢) أورد نحوه السيّد ابن طاووس في كتابه اليقين: ٢٩٤، عن محمّد بن العباس بن مروان المعروف

بأبي الماهيار الثقة من كتابه فيما نزل من القرآن في النبي وآله عليه السلام، وص ٤٠٥ نقلاً من رواية أبي

الحسن بكر بن محمّد الشامي، وعنه - أي اليقين - في بحار الأنوار ١٨: ٩٩/٣٩٤، وج ٣٦:

٤٥/٢٨٥، وج ٣٧: ٤٧/٣١٦ .

وأورده الحسين بن محمد بن الحسن في كتابه مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام:

٥٧ مخطوط .

وهو أيضاً في تأويل الآيات ٢: ٣٢/٥٦٤ . وفي آخره: فقال الرجل: أحبيبت قلبي، وفترجت عني يا

أمير المؤمنين .

(٣) في «س» «هـ» (وأخبرني عن).

(٤) في «س» «هـ» (القطعي).

(٥) في «أ» و«و»: (بن) بدل من: (عن).

بيان^(١) عن عبد الأعلى عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عدي بن ثابت، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

ليلة أسري بي وصرت^(٢) إلى السماء الرابعة، نظرت فإذا بملك شبيه^(٣) بعلي بن أبي طالب، فقلت^(٤) له: ألم أخلفك في أمّتي؟!

قال: فتبسم جبرئيل ﷺ ضاحكاً وقال لي: يا محمد، شبهته بآبن عمك علي بن أبي طالب^(٥)؟

فقلت: نعم.

فقال: والذي بعثك بالحق نبياً لقد خلق الله عزّ وجلّ هذا الملك في صورة علي بن أبي طالب ﷺ من حبّه لعلي^(٦).

(١) في «س» «هـ»: (حرث بن بنان).

(٢) في «أ»: (ليلة أسري بي إلى السماء مررت).

(٣) في «أ» «و»: (شبه علي).

(٤) في «س» «هـ»: (فقال).

(٥) الاسم المبارك (علي بن أبي طالب) ليس في «س» «و» «هـ».

(٦) أخرج نحوه وبزيادة كل من: ابن شاذان القمي في مائة منقبة: ٣٢-٣٣/المنقبة الثالثة عشر بسنده

عن مجاهد، عن ابن عباس، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٧٤/٣١٠ وح ٣: ٧١٦/٥١، الكراجكي

في كنز الفوائد: ٢٦٠ بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، الطبري في بشارة المصطفى: ٥١/٢٥٣

بسنده عن أنس، ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢: ٧٣ عن مجاهد، عن ابن عباس،

وعنه في نهج الإيمان: ٦٣٥ و بحار الأنوار: ٣٩-٩/٩٧-١٠.

وأورده الحلبي في كشف اليقين: ٢٣٣ عن أنس وص ٤٥٨-٤٥٩ عن أبو عمر الزاهد (مثلته)،

الإربلي في كشف الغمّة ١: ١٣٧-١٣٨ بسنده عن أنس، والبياض في الصراط المستقيم ١: ٢٤٤

عن أحاديث ابن الجعد، وكذلك عن ابن جبر في نخبه، ورواه الإسترآبادي في تأويل الآيات ٢:

٥٢٥-٤٠/٥٢٦ عن طريق العامة.

[خبر اختيار الله عزّ وجلّ الإمام عليّ عليه السلام خليفة للرسول ﷺ]

[٣٨/٣٨] - ومنها: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنباريّ، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر أحمد بن خلف بن شجرة بن كامل، قال: حدّثنا عبد الله^(١) بن كثير التّمار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد^(٢) بن سليمان الحسينيّ، قال: حدّثنا موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه^(٣) عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما عرج بي إلى السماء، وصرت إلى سدرة المنتهى فأوحى الله إليّ: يا محمّد، قد بلوت خلقي، فمن وجدت أطوعهم؟
قلت: يا ربّ عليّاً.

قال: صدقت يا محمّد، ثمّ قال: هل اخترت لأمتك خليفة من بعدك، يعلمهم ما جهلوا من كتابي ويؤدّي عني^(٤)؟
قلت: اللهمّ اختر لي، فإنّ اختيارك خير من اختياري.
قال: قد اخترت لك عليّاً^(٥).

(١) في «أ» و«و»: (عبيدالله).

(٢) في «س» و«ه»: (عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن محمّد).

(٣) قوله: (عبد الله بن الحسن، عن أبيه) ساقط من «أ» و«و».

(٤) في «أ» و«و»: (ويرد عني به) بدل من: (ويؤدّي عني).

(٥) انظره في كلّ من: مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١: ٣٢٦/٤١٠، أمالي الطوسي: ٣٤٣ و٤٥/٣٥٣ و٧٣، وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٧٨/٣٧١، وج ٣٧: ٢٩١/٥، مناقب الخوارزمي: ٢٩٩/٣٠٣، وعنه في اليقين: ١٥٩ وكشف اليقين: ٢٧٨-٢٧٩، وكشف الغمّة ١: ٣٥٥-٣٥٦ ومدينة المعاجز

[خبر لو اجتمعت الأمة على حب علي عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار]

[٣٩/٣٩] - ومنها: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام قال (١): قال لي أبي علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك يا أبا عبد الله؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال (٢): قال لي (٣) جدك رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء تَلَقَّتْني (٤) الملائكة، ملائكة سماء سماء بالبشارة من الله عز وجل، حتى (٥) صرت إلى السماء

☞ ٢: ٤٢٣/٦٥٢ وكتاب الأربعين للشيرازي: ٨٨.

وأورده السيد ابن طاووس أيضاً في التحصين: ٥٤٢ و٥٤٤/الباب ٦ و٧ بسندين نقلاً من كتاب نور الهدى والمنجى من الردى.

وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ١٠/٥٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤/١٨١ وج ٣٦: ١٥٩/١٤٠.

وأخرجه الحرّ العاملي في الجواهر السنينة: ٣١٠، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٠: ٢٨/١٣، عن اليقين.

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) ليست في «أ» «و».

(٤) في النسخ: (فلقيني) وما أثبتناه عن المصادر.

(٥) في «س» «ه»: (حتى لما).

السابعة فلقيني^(١) جبرئيل في محفل من الملائكة ، فقال لي :
يا محمد ، لو اجتمعت أمتك على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزّ وجلّ
النار^(٢) .

[خبر الدرّونك والجارية الحوراء]

[٤٠/٤٠] - ومنها : قال أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، قال : حدّثنا أحمد
ابن عليّ بن مهدي ، قال : حدّثني أبي ، عن عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن
آبائه عليه السلام ، عن جدّه رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ^(٣) لما أسري بي إلى
السماء ، أخذ جبرئيل بيدي ، فأقعدني على درنوك^(٤) من درانيك الجنة ، ثمّ
ناولني سفرجلة ، فبينما أنا ألقبها^(٥) ، فانفلقت فخرجت منها جارية حوراء ، لم ير
أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد .
قلت : وعليك السلام ، من أنت ؟
قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقتي الجبّار من ثلاثة أصناف : أسفلي من مسك ،
ووسطي من كافور ، وأعلّامي من عنبر .

(١) في «س» و«هـ» : (الرابعة لقيني) .

(٢) أورده الشيخ الطوسي في أماليه : ٢١/٦٤١ وعنه في بحار الأنوار : ١٨ : ٩٧/٣٨٨ وج ٤٠ : ٧٠/٣٥
ومدينة المعاجز : ١ : ٤٤/٨٦ .

(٣) قوله : قال رسول الله ﷺ لم يرد في «أ» و«هـ» .

(٤) الدرّونك والدرّنيك : ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل (انظر لسان
العرب ١٠ : ٤٢٣) .

(٥) في «أ» : (فبينما أن اقبلها) وفي «و» : (فانا اقبلها) ، وفي «س» : (فانا اقبلها) .

عجنني الجبّار^(١) بقاء الحيوان. ثمّ قال لي^(٢) الجبّار: كوني، فكنت، خلقتي لأخيك وابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

[خبر قصور شيعة أهل البيت عليهم السلام في الجنة]

[٤١/٤١] - ومنها: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله^(٤) بن أحمد الهاشمي المنصوريّ بسرّ من رأى

(١) ليست في «أ» و«و».

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) رواه الشيخ الصدوق في أماليه ١٢/٢٤٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٦٢/١٨٩ وج ٣٩: ٤/٢٢٩ و٦٦: ٤١/١٧٨.

وهو أيضاً في صحيفة الرضا عليه السلام ٣٠/٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١/١٧٨.

وأورده القاضي المغربي في شرح الأخبار ٢: ٨٢٨/٤٧١، والكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٥/٢٣٢ بسنديهما عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٤٥٦/٤٠١، والطبري في الرياض النضرة ١: ٢٧٩، والجويني في فرائد السمطين ١: ٨٨.

وأخرجه الخوارزمي في مناقبه: ٢٨٨/٢٩٥، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٤٤/٣٧٧، وينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢/٤٠٩.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩: ٢٨٠، والإربلي في كشف الغمّة ١: ١٣٦ عن الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار ١: ٢٨٦.

ونقله أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى: ٩٠، وابن الدمشقي في جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣١، والعاصمي في سمط النجوم العوالي ٣: ٥٢.

(٤) في «أ» و«و»: (أبي الحسين محمّد بن عبيدالله) وفي «س» «ه»: (أبي الحسن محمّد بن عبد الله). والمثبت هو الصواب (راجع تنقيح المقال ٣: ٧٢).

[ما] (١) لفظه ، قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، قال : حدثنا علي بن (٢) محمد بن علي ، عن أبيه محمد بن علي بن موسى ، عن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله ﷺ :

رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قصوراً (٣) من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر ودرّ و (٤) مرجان ، [وعقيان] (٥) ، ملاطها (٦) المسك الأذفر ، وتراها الزعفران ، وفيها فاكهة ونخل ورمّان وحوار خيرات حسان ، وأنهار لبن ، وأنهار عسل (٧) تجري على الدرّ والجوهر ، وقباب على حافتي تلك الأنهار ، وغرف وخيام وخدم وولدان ، فرشها الإستبرق والسندس والحريز ، وفيها أطيار .

فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، لمن هذه القصور وما شأنها ؟

قال لي جبرئيل : هذه القصور وما فيها ، خلقها (٨) الله عزّ وجلّ كذا ، وأعدّ فيها ما ترى ومثلها أضعافاً مضاعفة لشيعته أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام وخليفتك من بعدك على أمّتك .

(١) من عندنا .

(٢) قوله : (علي بن) ليس في «س» «ه» .

(٣) في «أ» و«و» : (قصراً) .

(٤) الواو ليست في «س» «و» «ه» .

(٥) عقيان : ذهب متكاثف في مناجمه ، خالص ممّا يختلط به الرمال والحجارة (المعجم الوسيط ٢ : ٦١٨ - مادة : عقي) .

(٦) الملاط : الطين الذي يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط ، أي يخلط (انظر معجم البحرين ٤ : ٢٢٦) .

(٧) في «أ» و«و» : (ولبن وانهار) بدل من : (وأنهار لبن ، وأنهار عسل) .

(٨) في «س» «ه» : (خلق) .

[هم] يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم، الرافضة، وإنما هو زين لهم، لأنهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق، وهو السواد الأعظم.

ولشيعته ابنه الحسن من بعده، ولشيعته أخيه الحسين من بعده، ولشيعته عليّ ابن الحسين من بعده، ولشيعته محمد بن علي من بعده، ولشيعته جعفر بن محمد من بعده، ولشيعته موسى بن جعفر من بعده، ولشيعته ابنه عليّ بن موسى من بعده، ولشيعته ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعته عليّ بن محمد من بعده، ولشيعته ابنه الحسن من بعده ولشيعته محمد المهدي من بعده^(١).

يا محمد، فهؤلاء الأئمة من بعدك، أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، وشيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق، ومواليّ الله ومواليّ رسوله الذين رفضوا الباطل واجتنبوه، وقصدوا الحق وأتبعوه يتولونهم في حياتهم ويزورونهم^(٢) من بعد وفاتهم، متناصرين^(٣) على محبتهم. رحمة الله عليهم إنه غفور رحيم^(٤).

(١) قوله: (من بعده) ساقط من «أ» و«و».

(٢) في «أ»: (فيولونهم في حيرتهم وروبيهم)، كذا وفي «و»: (فيولونهم في حيرتهم وروبيهم) كذا وفي «س» و«ه»: (فيقولونهم في خيرتهم وروهم) كذا، وما اثبتناه عن دلائل الإمامة.

(٣) في «أ» و«و»: (متناصرين).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٧٠/٤٧٥، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٦٨: ١٣٦٧٧٦ عن كتاب المسلسلات.

وأخرجه البيضاوي في الصراط المستقيم ٢: ١٥٠ - ١٥١ عن الحاجب يرفعه برجاله إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

خبر الرطب

[٤٢/٤٢] - ومنها: روي عن الصحابة الصادقين، أنّ النبي ﷺ دخل على

فاطمة عليها السلام.

فقال النبي ﷺ: أبوك اليوم ضيفك.

فقالت فاطمة عليها السلام: الحسن والحسين عليهما السلام يطالبان^(١) بشيء من الزاد، ولم يكن في منزلي شيء^(٢) من القوت، فدخل النبي ﷺ وأمر المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام وجلسوا عندها^(٣).

فنظر النبي ﷺ إلى السماء ساعة، وإذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء فقال: يا رسول الله، العلي الأعلى يقربك السلام ويخصّك بالتحية والإكرام^(٤)، ويقول لك: «قل لعليّ بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين: أيّ شيء تطلبون من فواكه^(٥) الجنة تحضر بين أيديكم؟».

فقال النبي ﷺ: يا عليّ، يا فاطمة، يا حسن ويا حسين، أيّ شيء تشتهون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم؟ فأمسكوا.

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا رسول الله، وعن إذنك يا أمير المؤمنين، وعن

(١) في النسخ: (يطالبون) والمثبت عن البحار.

(٢) في «س» «هـ»: (شيء في المنزل).

(٣) في «س» «هـ»: (وجلسوا عنده).

(٤) ليست في «س» «هـ».

(٥) في «أ» «و»: (فاكهة).

إذنك يا سيّدة نساء العالمين^(١)، وعن إذنك يا حسن .

فقالوا جميعاً : نعم ، قل يا حسين ممّا شئت .

فقال : أريد رطباً ، فوافقوا على ذلك .

فقال النبي ﷺ : قومي يا فاطمة اعبري المخدع فاحضري ما فيه ، فإذا فيه مائدة

من موائد الجنة ، وعليه سندسة خضراء ، وفيه رطب جنّيّ في غير أوان الرطب .

فقال النبي ﷺ لفاطمة وهي حاملة المائدة : من أين لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله ، وأخذه النبي ﷺ وقدمه بين يديه وسمّى .

وأخذ رطوبة واحدة [فوضعها] في فيّ الحسين ﷺ وقال : هنيئاً يا حسين .

ثمّ أخذ رطوبة ثانية ، فوضعها في فيّ الحسن ﷺ ، وقال : هنيئاً يا حسن .

ثمّ أخذ رطوبة ثالثة فوضعها في فيّ فاطمة ﷺ ، وقال : هنيئاً يا فاطمة .

ثمّ أخذ الرطوبة^(٢) الرابعة فتركها في فيّ أمير المؤمنين ﷺ ثمّ قال : هنيئاً^(٣) يا

أمير المؤمنين^(٤) .

ثمّ وثب قائماً ثمّ جلس ، وأخذ رطوبة ثانية ، فوضعها^(٥) في فيّ أمير المؤمنين ﷺ

وقال : هنيئاً لأمير المؤمنين^(٦) .

(١) في «س» «و» «هـ» : (ربّ العالمين) .

(٢) ليست في «س» «هـ» .

(٣) ليست في «س» «هـ» .

(٤) قوله : (ثمّ قال : هنيئاً يا أمير المؤمنين) ساقط من «أ» .

(٥) في «س» «هـ» : (ثمّ وضعها) .

(٦) قوله : (وقال : هنيئاً لأمير المؤمنين) ساقط من «أ» .

ثم وثب قائماً ثم جلس، وأخذ رطبة ثالثة، فوضعها في في أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال هنيئاً لأمر المؤمنين.

ثم قام وقعد، ثم أكلا جميعاً، وارتفعت المائدة إلى السماء.

فقال فاطمة عليها السلام: لقد رأيت يا (١) رسول الله منك اليوم (٢) عجباً!

فقال ﷺ: يا فاطمة الرطبة (٣) الأولى التي وضعتها في في الحسين (٤) فسمعت (٥)

ميكائيل وإسرافيل، يقولان: هنيئاً يا حسين، فقلت موافقاً لهما: هنيئاً يا حسين.

ثم أخذت الرطبة الثانية، فوضعها في في الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل

يقولان: هنيئاً يا حسن، فقلت موافقاً لهما: هنيئاً يا حسن.

فأخذت الرطبة الثالثة، فوضعها في فيك، فسمعت الحور العين مشرفين من

الجنان، وهنّ يقلن: هنيئاً يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنّ: هنيئاً يا فاطمة (٦).

ثم أخذت الرابعة، فوضعها في في أمير المؤمنين، فسمعت صوت النداء من

الحقّ، يقول: هنيئاً يا عليّ، ثمّ قت قائماً إجلالاً لله تعالى، ثمّ ثانية، ثمّ ثالثة، وأسمع

صوت الحقّ يقول (٧): هنيئاً يا عليّ.

(١) ياء النداء ليست في «س» «ه».

(٢) ليست في «أ» «و».

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) في النسخ زيادة بعد (الحسين) وهي: (وقلت هنيئاً يا حسين).

(٥) في «أ»: (سمعت).

(٦) في «س» «ه»: (هنيئاً لك يا فاطمة).

(٧) ليست في «س» «ه».

فَقَمْتُ (١) إِجْلَالاً لِّهٖ تَعَالَى - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَسَمِعْتُ الْحَقَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي،
لَوْ نَاوَلْتُ عَلِيًّا مِنْ السَّاعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَطْبَةً رَطْبَةً لَقَلْتُ: هَنِيئاً هَنِيئاً (٢).

(١) ليست في «س».

(٢) أخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٣: ٧٣/٣١٠، عن بعض مؤلفات أصحابنا، وكذا في

مدينة المعاجز ٣: ٦٣/٣٠٤، والموالم ١٦: ٣/٦٤.

وأورده الشيخ فخر الدين الطريحي في متخبه: ٢٠-٢٢، وقال في آخره: وقد نظم بعضهم بهذا

المعنى شعراً:

الله شرف أحمد ووصيه	والطيبين سلاله الأطهار
جاء النبي لفاطمة ضيفاً لها	والبيت خال من عطا الزوار
والطهر والحسان كانوا حضرا	وإذا بجبرئيل من الجبار
ما يشتهون أتاهم من ربهم	رطب جني ما يرى بديار

وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٣/٣٤٤.

الباب الثاني

في فضائل سيّدة النساء فاطمة الزهراء و

معجزاتها و معجزات أولادها المعصومين عليهم السلام

استعنت بالله و توكلت على الله

[خبر أنها ﷺ من عمود نور أودع في رسول الله ﷺ]

[١/٤٣] - حدثنا القاضي أبو الفرج ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا منذر السراج ، قال : حدثنا إسماعيل بن عليّة^(١) ، قال : حدثنا أسلم بن ميسرة العجلانيّ ، عن سعيد ، عن أنس ابن مالك ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله ﷺ قال :
إن الله عزّ وجلّ خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام .

قلت : وأين كنتم يا رسول الله ؟

قال ﷺ : قدام العرش ، نسبح الله عزّ وجلّ ونقدّسه ونمجّده .

قال : قلت : على أيّ مثال ؟

قال ﷺ : أشباح نور حتى [إذا] أراد الله تعالى أن يخلق صورنا ، صيرنا عمود

نور .

ثمّ قذفنا في صلب آدم ، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات ، لا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون .
فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب ، أخرج ذلك النور فشقه نصفين ، فجعل نصفه في صلب^(٢) عبد الله ونصفه في صلب أبي طالب .

(١) من قوله : (قال حدثنا عيسى بن مهران) إلى هنا ساقط من «أ» و«و» .

(٢) ليست في «أ» و«و» وكذا المورد الذي بعده .

ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة علياً.

ثم أعاد الله عز وجل العمود إليّ فخرجت مني^(١) فاطمة.

ثم أعاد عز وجل العمود إليه^(٢) فخرج الحسن والحسين، فما كان من نور عليّ صار في الحسن، وما كان من نوري صار في ولدي الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة^(٣).

[خبر علة تسميتها ﷺ فاطمة]

[٢/٤٤] - ومنها: روى منصور بن صدقة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: إن بنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تطمئ ولم تحض، وإنما سماها فاطمة لأن الله عز وجل فطمها [و] محببها من النار^(٤).

(١) ليست في «أ».

(٢) أي إلى علي ﷺ، وفي علل الشرائع: (إلى علي ﷺ).

(٣) أورده الصدوق في علل الشرائع ١: ١١/٢٠٨ بسنده عن أسلم بن ميسرة العجلي، عن أنس بن مالك.. وعنه في بحار الأنوار ١٥: ٧/٧، وج ٣٥: ٣٢/٣٤، ومدينة المعاجز ٣: ٢٣٠ - ٢٣١ وص ٤٤٧ - ٤٤٨، وحلية الأبرار ٣: ٣/٩ وص ٤/١٠.

ورواه المصنّف في دلائل الإمامة: ١٥٨، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٩/٢٢٩، وص ١٨/٤٤٦.

(٤) أورده علي بن يوسف الحلبي في العدد القوية: ٢٢٧/٢٢٧.

ورواه أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبى: ٢٦، وقد أفرد له باباً سماه (باب ذكر تسميتها فاطمة ﷺ).

وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ٣٤٢٢٦/١٠٩ و٣٤٢٢٧، عن ابن عباس.. وعن أبي هريرة.

وفي رواية^(١): فطم من أحبّها من النار^(٢).

وفي رواية أخرى: إنّما سمّاها فاطمة لأنّها فطمت من الشرك ولو لا أنّ أمير المؤمنين كفواً لها لما كان لها كفواً إلى يوم القيامة^(٣)^(٤).

[٣/٤٥] - ومنها: روى جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، قال^(٥):

إنّما سمّاها فاطمة الزهراء، لأنّ^(٦) الله عزّ وجلّ خلقها من نور عظّمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها^(٧)، وغشت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة [لله] ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيّدنا، ما هذا النور؟

☞ ونقله القندوزي في ينابيع المودة ٢: ٣٥٤-٣٥٢/١٣١ عن علي عليه السلام والرضا عليه السلام، وجابر. وفي ص ٢٤٢/٤٥٠ و٢٤٣ من نفس الجزء، قال القندوزي: أخرج الحديث الحافظ أبو نعيم وأبو القاسم الدمشقي والغساني وذكر.. (مثله).

(١) في «س» «هـ»: (رواية أخرى).

(٢) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ١/١٧٨، ومعاني الأخبار: ٦٤ بسنده عن أبي هريرة وعنهما في بحار الأنوار ٤٣: ٨/١٣.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١١٠، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٤/١٥.

وأخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٨/١٩٨ بسنده عن أبي هريرة.. (مثله)، وكذا ابن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٩١.

(٣) من قوله: (وفي رواية أخرى) إلى هنا ليس في «س» «هـ». وفي «أ» «و» جاء قبل الحديث ٢ وهو سهو من النسخ وما رتبناه هو الصواب.

(٤) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٧٨ بسنده من أبي عبد الله عليه السلام، وأخرج نحوه ابن شهر آشوب في مناقبه ٢: ٢٩ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:.. (مثله) وراجع في ذلك كله البحار ٤٣: ١٠/

الباب ٢.

(٥) ليست في «أ» «و».

(٦) في «س» «هـ»: (أنّ).

(٧) في «س» «و» «هـ»: (بضوء نورها).

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي أخرجته من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى، ويهدون إليّ خليقي وأجعلهم خلفائي^(١) في أرضي [بعد انقضاء وحيي] (٢).

[خبر تسميتها ﷺ الزهراء]

[٤/٤٦] - ومنها: روى أبو عبد الله أحمد بن (٣) أبي البردي العامل، رفعه إلى ابن عباس، قال: جاء رجل من أشرف العرب إلى رسول الله ﷺ، فقال له (٤): يا رسول الله، بأيّ شيء فضلتّ علينا وأنت ونحن من ماء واحد.

-
- (١) في «أ» و«و»: (وجعلتهم خلفائي) وفي «س» «هـ»: (وأجعلهم خلفاء)، والمثبت عن المصادر.
- (٢) رواه ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ١٤٤/١٣٣ والسند فيه: محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله ﷺ: .. وهو أيضاً في علل الشرائع ١: ١/١٧٩ وعنه في الجواهر السننية: ٢٣٩ - ٢٤٠ وبحار الأنوار ٤٣: ٥/١٢، وعوالم فاطمة الزهراء ﷺ ١١: ٢/٣١ ونقله العلامة المجلسي في نفس الجزء والصفحة عن مصباح الأنوار (مخطوط) بسنده عن أبي جعفر ﷺ.
- ورواه علي بن يوسف الحلبي في العدد القوية: ٢٢٦ - ٢٢٧/آخر الحديث ٢١ عن كتاب الدر وكتاب مواليد الأئمة ﷺ.
- ونقله الإربلي في كشف الغمة ٢: ٩٢ عن أبي جعفر ﷺ.
- وأخرجه الحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ١٣٢ - ١٣٣ عن رسول الله ﷺ.
- (٣) في «أ» و«و»: (بن بليل).
- (٤) ليست في «أ».

فقال: يا أبا العرب، إنّنا^(١) لما أحبّ الله جلّ ذكره خلقنا^(٢)، تكلمّ بكلمة صارت^(٣) نوراً، وتكلمّ بأخرى صارت روحاً، فخلقني وخلق عليّاً وخلق فاطمة وخلق الحسن وخلق الحسين.

فخلق من نوري العرش، وأنا أجلّ من العرش.

وخلق من نور عليّ السماوات فعليّ أجلّ من السماوات.

وخلق من نور الحسن القمر فالحسن أجلّ من القمر.

وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس.

ثمّ إنّ الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشكت إلى الله عزّ وجلّ، فقال عزّ وجلّ وعلا لجبرئيل عليه السلام:

خذ من نور فاطمة وضعه في قنديل وعلّقه في قرط العرش. ففعل جبرئيل عليه السلام

ذلك، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع فسبّحت الملائكة وقدّست.

فقال الله: وعزّي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في أعلا مكاني، لأجعلنّ

ثواب تسييحكم وتقديسكم لفاطمة وبعليها وبنيتها ومحبيها إلى يوم القيامة.

فمن أجلّ ذلك سمّيّت «الزهراء» عليها السلام^(٤).

(١) في «س» و«هـ»: (أنّ الماء).

(٢) في «س» و«هـ»: (عند خلقنا).

(٣) في «س» و«هـ»: (صار).

(٤) رواه ابن شاذان في الفضائل: ١٢٨ - ١٢٩ مرفوعاً عن أبي مسعود.. (مثله باختلاف يسير وزيادة). وكذا في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٥ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٨١/٤٣. وأخرجه السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ١/٢١٩ وص ١/٤١٧، نقلاً عن السيّد الأجلّ الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بسنده إلى عبد الله بن مسعود.. مثله باختلاف يسير وزيادة.

كيف حملت بها خديجة عليها السلام

[٥/٤٧] - روى عبد العزيز الدراوردي^(١) الخطّاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما مات ولدي من خديجة، أوحى الله تعالى إليّ أن لا تقرّ بها، وكنت ولها عاشقاً، ولما كان شهر رمضان ليلة أربع وعشرين، ليلة الجمعة أتاني جبرئيل ومعه طبق من رطب الجنّة، فقال لي:

يا محمد، كُلْ هذا وواقع خديجة الليلة.

ففعلت، فحملت بفاطمة، فما لثمت^(٢) فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب

منها^(٣).

وخبر ولادتها ذكرناه في أعلام فاطمة عليها السلام^(٤).

☞ وأورده الديلمي في إرشاد القلوب ٤٠٣ مرفوعاً إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثله باختلاف يسير وزيادة وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٦/١٧ وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ١١: ١/٢ وعوالم الإمام الحسن عليه السلام ١٦: ١/١٠، وورد أيضاً في تأويل الآيات ٢: ٦١٠ بحذف الأسانيد عن عبد الله بن مسعود مثله، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢٤/٧٣.. وغيرها من المصادر.

(١) في «س» «ه»: (الوراقدي).

(٢) اللثم: القبلة. وقد لثمت فاهاً: إذا قبلتها. (الصحيح ٥: ٢٠٢٧).

(٣) انظر بحار الأنوار ٤٣: ٢/الباب الأول في ولادتها عليها السلام.

حيث نقل العلامة المجلسي رضي الله عنه فيه روايات عديدة مسندة عن الصدوق في معظم كتبه وعن مصباح الأنوار وعن الاحتجاج وعن تفسير العياشي والقمي.

وانظر نحوه في روضة الواعظين: ١٤٩، ودلائل الإمامة: ٥٤/١٤٦، وعيون المعجزات: ٥٠، ومناقب ابن شهر آشوب ٣: ١١٤، والطرائف: ١٦٣/١١١، وذخائر العقبى: ٣٦ و٤٤، والمحتضر:

١٣٥، ومجمع الزوائد ٩: ٢٠٢، والمعجم الكبير ٢٢: ٤٠١.

(٤) خبر الولادة ذكره المصنّف في كتابه دلائل الإمامة: ١٧/٧٦، فقال:

❦ حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمّد بن موسى الأشعري القميّ، ابن أخت سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، قال: حدّثني عبيد الله بن علي بن أشيم، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ قال عليه السلام: نعم، إنّ خديجة (رضوان الله عليها) لما تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكّة، فكن لا يدخلنّ عليها، ولا يسلمنّ عليها، ولا يتركنّ امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك.

فلما حملت بفاطمة عليها السلام، وكانت خديجة تغتمّ وتحزن إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فكانت فاطمة تحدّثها من بطنها، وتصبرها، وكان حزن خديجة وحذرهما على رسول الله. وكانت خديجة تكتّم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل يوماً، فسمع خديجة تحدّث فاطمة، فقال لها: يا خديجة، من يحدّثك؟! قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنّسني.

فقال لها: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني بأنّها انثى، وأنّها النسمة الطاهرة الميمونة، وأنّ الله تعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قریش وبني هاشم ليلين منها ما تلي النساء من النساء، فأرسلن إليها بأنك عصيتنا، ولم تقبلي قولنا، وتزوّجت محمّداً، يتيم أبي طالب، فقيراً لا مال له، فلسنا نجيبك، ولا نلي من أمرك شيئاً، فاعتمت خديجة لذلك. فبينما هي في ذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ، فقالت لها إحداهنّ: لا تحزني - يا خديجة - فإننا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه صفوراء بنت شعيب، بعثنا الله إليك لتلي من أمرك ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت خديجة فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل

ذكر أسمائها ﷺ

[٦/٤٨] - قال أبو عبدالله ﷺ: لفاطمة ﷺ تسعة أسماء: فاطمة، والمدونة والمباركة، والطاهرة، والزكية، والمرضية^(١)، والمحدثة، والزهراء^(٢)، والبتول^(٣).

❦ بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، ودخلت عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوتين، أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة، وقنعها بأخرى.

ثم استنظفتها فنظفت فاطمة ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أباي رسول الله سيد الأنبياء، وأن بعلي سيد الأوصياء، وأن ولدي سيداً لأسباط. ثم سلمت عليهن، وسمت كل واحدة منهن باسمها، وضحكن إليها.

وتباشرت الحور العين، وبشر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ﷺ، وحدث في السماء نور زاهر، لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، فلذلك سميت الزهراء صلوات الله عليها.

وقالت: خديجا، يا خديجة، طاهرة مطهرة، زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها. فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة، فألقمتها ثديها، فشربت فدر عليها.

وكانت ﷺ تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي في شهر، وفي شهر كما ينمو الصبي في السنة، صلوات الله عليها.

(١) في «أ» و«و»: (الرضية).

(٢) جاء في حاشية نسخة «أ»: «الزهراء لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها إلى السموات».

(٣) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٧٨، والخصال ٣/٤١٤، والأمالى ١٨/٦٨٨ بسنده إلى يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله ﷺ لفاطمة ﷺ ..

وأورده المصنف في دلائل الإمامة ١٩/٧٩ والسند فيه: عن الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، عن أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ﷺ، عن

ترويجها عليها السلام بأمر المؤمنين عليهم السلام

[٧/٤٩] - روى الشافعيّ محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبد الرحمان بن عوف، وعثمان بن عفّان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له عبد الرحمان بن عوف:

[يا رسول الله]: تُرَوِّجني فاطمة ابنتك، وأبذل ^(١) لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطيّ مصر، وعشرة آلاف دينار - [ولم يكن مع رسول الله أيسر من عبد الرحمان وعثمان] -.

فقال عثمان: بذلت لها ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمان إسلاماً.

فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله من مقالتهما، ثمّ تناول كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمان وقال له: إنك تهول عليّ بمالك؟!

قال ^(٢): فتحوّل الحصى درّاً، فقومت درّة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبد الرحمان. وهبط الأمين ^(٣) جبرئيل في تلك الساعة فقال:

يا أحمد، إنّ الله تعالى يقرئك السلام، قم إلى عليّ بن أبي طالب فإنما مثله مثل الكعبة يحجّ إليها، ولا تحجّ إلى أحد.

➤ محمد بن موسى بن المؤكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الحسن بن عبد الله، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

وهو أيضاً في تاج المواليد للشيخ الطبرسي: ٢٠، والعدد القوية: ٢٢/٢٢٦ وغيرها من المصادر الكثيرة. وفيها جميعاً: (الصدّيقة) بدل (المدوّنة). (والراضية) بدل (البتول).

(١) في «س» «ه»: (وتبذل انت لها).

(٢) ليست في «أ» «و».

(٣) ليست في «س» «و» «ه».

إن الله أمرني أن أمر رضوان خازن الجنان^(١) أن يزین الأربع جنان، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى [أن تحمل الحلي والحلل، وأمر الحور العين أن يتزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى] وأمر ملكاً من الملائكة يقال له: «راحيل» وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً، أن يحضر إلى ساق العرش.

فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون، أمرني أن أنصب منبراً من نور، وأمر راحيل - ذلك الملك - أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوج علياً من فاطمة عليها السلام بمخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة، وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها الله تعالى ذكره.

وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن ينثرن ما فيهن من الحلي والحلل والطيب^(٢) وأمر الحور أن يلقطن ذلك، وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

وقد أمرك الله تعالى أن تزوجه بفاطمة عليها السلام في الأرض، وأن تقول لعثمان: أما سمعت قولي في القرآن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (٣)!

وأما سمعت في كتابي: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (٤)!

فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلام جبرئيل عليه السلام وجه خلف عمّار بن ياسر وسلمان

(١) في «س» «ه»: (الجنة).

(٢) ليست في «أ».

(٣) الرحمن: ١٩ - ٢٠.

(٤) الفرقان: ٥٤.

والعبّاس ، فأحضرهم ^(١) ، ثمّ قال لعليّ عليه السلام : إنّ الله تعالى قد أمرني أن أزوّجك .

فقال : يا رسول الله ، إنّي لا أملك إلّا سيفي وفرسي ودرعي .

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : اذهب فبع الدرع . فخرج عليّ عليه السلام فنادى على درعه فجاءت بأربعمائة درهم أو ^(٢) دينار فاشتره دحية الكلبيّ .

فلما أخذ عليّ عليه السلام [الثمن] وسلّم دحية الدرع عطف دحية إلى عليّ ، فقال :

أسألك يا أبا الحسن أن تقبل هذا ^(٣) الدرع هدية ولا تخالفني في ذلك .

فحمل الدرع والدرهم وجاء بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ونحن جلوس بين يديه ، فقال :

يا رسول الله ، إنّي بعت الدرع بأربعمائة درهم أو دينار وقد اشتراه دحية الكلبيّ

وقد أقسم عليّ أن أقبل الدرع هدية ، فأبيّ شيء تأمر ، أقبل أم لا ؟

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ليس هو دحية ، لكنّه جبرئيل ، وإنّ الدراهم من

عند الله تعالى ، فتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة ، وزوّجه النبيّ صلى الله عليه وآله بها ، ودخل

بعد ثلاث .

قال : وخرج علينا عليّ عليه السلام ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقد

أهبط بأترجة من الجنّة ، فقال له : يا رسول الله ، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه ^(٤)

الأترجة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فدفعها النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام .

فلما حصلت في كفّه انقسمت في كفّه قسمين :

(١) في «أ» : (وأخبرهم) .

(٢) كذا في النسخ والصواب «و» كما في المصادر .

(٣) في «س» «و» : (هذه) .

(٤) ليست في «أ» «و» .

على قسم منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ ولي الله (١)، أمير المؤمنين (٢).

وعلى القسم الآخر مكتوب: هدية من الطالب الغالب (٣) إلى عليّ بن أبي طالب (٤).

خبر الخطبة

[٨/٥٠] - روى محمد بن زكريّا الغلابيّ، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن جدّ أبيه عليه السلام، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله أن يزوّج فاطمة عليّاً عليه السلام، قال له: أخرج يا أبا الحسن (٥) إلى المسجد فإني خارج في أثرك، ومزوّجك بحضرة (٦) الناس واذكر (٧) من فضلك ما تقرّ به عينك.

(١) قوله: (وليّ الله) لم يرد في «س» «ه».

(٢) قوله: (عليّ وليّ الله، أمير المؤمنين) ساقط من «أ».

(٣) في «أ»: (الله) بدل من (الطالب الغالب).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٢٢/٨٢ بسنده عن الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العسكري، قال: حدّثنا الأصم بعسقلان، قال حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: .. (الحدِيث).
ورواه السيد هاشم في مدينة المعاجز ٢: ٣٢٣ عن صاحب كتاب مسند فاطمة عليها السلام بنفس سند دلائل الإمامة.

(٥) بدل ما بين القوسين في «أ» «و»: (يزوّج فاطمة عليها السلام)، قال لعلي: (أخرج).

(٦) في «أ»: (وازوّجك في حضرة من) بدل من: (ومزوّجك بحضرة).

(٧) في دلائل الإمامة وبقية المصادر: (وذاكر).

قال عليه السلام: خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فرحاً مسروراً.

فقال أبو بكر وعمر: ما وراءك يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام (١) وأخبرني أنّ الله قد زوّجنيها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، وفرحاً ودخلاً معي المسجد.

قال علي عليه السلام: فوالله ما توسّطناه (٢) حتّى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ وجهه يتهلّل (٣) فرحاً وسروراً.

فقال عليه السلام: أين بلال؟ فأجاب: لبيك وسعديك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين المقداد؟ فقال: لبيك يا رسول الله.

فقال: أين سلمان؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

فقال: أين أبو ذرّ؟ فقال: لبيك يا رسول الله (٤).

فلما مثلوا بين يديه قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة، واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس على أعلى درجة من منبره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

« الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال

(١) في «أ» و«هـ»: (بفاطمة عليها السلام).

(٢) أي المسجد.

(٣) في «س» و«هـ»: (ليتهلّل).

(٤) قوله: (فقال: أين أبو ذرّ؟ فقال: لبيك يا رسول الله) ساقط من «أ».

فأرساها، فأخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاضم عن صفات الواصفين، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين^(١)، وجعل الجنة ثواب المستقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نعمة للكافرين، ورأفة^(٢) ورحمة على المؤمنين.

عباد الله، إنكم في دار أمل، وعد وأجل^(٣)، وصحة وعلل، دار زوال، وتقلب أحوال، جعلت سبباً للارتحال، فرحم الله امرئ قصر من أمله، وجد في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وقدم ليوم فاقته ليوم يحشر فيه الأموات وتخشع له الأصوات، وتذكر^(٤) الأولاد والأمهات ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾^(٥) ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾^(٦) ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾^(٧) ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾^(٨) يوم^(٩) تبطل فيه الأنساب وتقطع الأسباب^(١٠)، ويشتد فيه على المجرمين

(١) في «أ» و: (كرامات الناطقين)، وفي «س» «هـ»: (كثير لغات الناطقين) بدل من: (تحبير لغات الناطقين) المثبت عن المصادر.

(٢) ليست في «أ».

(٣) في النسخ: «عدوه» ووضعت فوقها علامة، وفي دلالات الإمامة: (بين حياة وأجل) والمثبت عن بحار الأنوار.

(٤) في دلالات الإمامة: «تنكر» وما في نسخنا موافق لما في بحار الأنوار ومستدرک الوسائل.

(٥) الحج: ٢.

(٦) النور: ٢٥.

(٧) آل عمران: ٣٠.

(٨) الزلزلة ٧-٨.

(٩) في «س» «هـ»: (اليوم).

(١٠) قوله: (وتقطع الأسباب) ساقط من «أ».

الحساب ، ويدفعون إلى العذاب ﴿ فَمَنْ زُخِرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ (١).

يا أيها الناس إنّما الأنبياء حُجَجَ الله عزّ وجلّ في أرضه ، و (٢) الناطقون بكتابه ، القائلون بوحيه ، العالمون بعلمه ، وإنّ الله أمرني أن أزوّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي ، وأولى الناس بي عليّ بن أبي طالب ، وإنّ الله قد زوّجه في السماء بشهادة الملائكة ، وأمرني أن أزوّجه [في الأرض] وأشهدكم على ذلك .

ثمّ جلس رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : قم يا عليّ فاخطب لنفسك .

قال : يا رسول الله أخطب وأنت حاضر؟!

قال : اخطب فهكذا (٣) أمرني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك ، ولو لا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت (٤) أنت يا عليّ .

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : يا أيها الناس اسمعوا قول نبيّكم : «إنّ الله عزّ وجلّ بعث أربعة آلاف نبيّ (٥) و [لكلّ نبيّ] وصيّ ، أنا خير الأنبياء ، ووصيّتي خير الأوصياء» ، ثمّ

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) الواو ليست في «أ» .

(٣) في «أ» «و» : «لدي» ، وفي «س» «هـ» : (بها لدي) وما اثبتناه عن مصادر التخرّيج .

(٤) في «أ» «و» : (فكنت) .

(٥) كذا في النسخ والمصادر . والمشهور والمتسالم عليه بين فرق المسلمين كافّة هو : مائة وأربعة وعشرون ألف نبيّ صلوات الله عليهم أجمعين وعلى نبيّنا وآله الطاهرين .

وقال العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ١١ : ٣١ ، في بيانه على الحديث ٢٢ من أمالي الشيخ الطوسي والذي يذكر فيه بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بعثت على أثر ثمانية آلاف نبيّ ... لعلّ المراد هنا عظماء الأنبياء عليهم السلام . وذهب إلى هذا الرأي السيّد الخونئي رحمته الله في صراط النجاة ٢ : ٤٥٠ .

وفي روايتنا هذه لعلّ المراد أيضاً من هذا العدد هو عدد عظماء الأنبياء ، والله العالم .

أمسك رسول الله ﷺ وابتدأ عليّ عليه السلام ، فقال :

« الحمد لله الذي ألهم بفواحه علمه الناطقين ، وأنار بثواقب عظمته [قلوب] المتّقين ، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين^(١) وأنهج^(٢) بابن عمّي المصطفى العالمين ، وعلت دعوته دعاوي^(٣) الملحدّين ، واستظهرت كلمته^(٤) على بواطل المبطلين وجعله خاتم النبيّين^(٥) ، وسيّد المرسلين ، فبلّغ رسالات^(٦) ربّه ، وصدع بأمره ، وبلّغ عن الله آياته .

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزّهم بدينه ، وأكرمهم بنبيّه^(٧) ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة تبلغه وترضيه ، وصلىّ الله على محمّد صلاةً بركةً وتحظّيه^(٨) تدوم بدوام أيّام الله ولياليه ، والخطبة^(٩) والنكاح ممّا أمر الله به وأذن فيه ومجلسنا

(١) في «س»: (الفاضلين).

(٢) انهج: وضع ، وأنهج الطريق: أي استبان وصار نهجاً واضحاً بيناً (انظر الصحاح ١: ٣٤٦).
وفي «س» «هـ»: (وابهج).

والابتهاج: السرور. اي جعلهم في بهجة وسرور. (انظر لسان العرب ٢: ٢١٦).
(٣) دعوى ودعاوى: أي مطالب (انظر تاج العروس ١٠: ١٢٨).

وفي «س» «هـ»: (دواعي).

(٤) في «أ» «س»: (واستظهر بكلمة).

(٥) في «أ»: (الأنبياء).

(٦) في «س» «و» «هـ»: (رسالة).

(٧) في «أ» «و»: (نبوّته).

(٨) ليست في «أ» «و».

وتحظّيه: من الحظوة: أي تقرّبه اليك وتسعده بك (انظر النهاية ١: ٤٠٥).

(٩) قوله: (تدوم بدوام أيّام الله ولياليه ، والخطبة) ليس في «س» «هـ».

هذا ممّا قضاه الله تعالى ورضيه، وهذا محمّد بن ^(١) عبد الله [رسول الله] قد زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعائة درهم - أو دينار - قد رضيت بذلك، فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوجّته يا رسول الله؟ قال عليه السلام: نعم.
قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما ^(٢).

حديث المهر وكم قدره

[٩/٥١] - روى المنهال، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله عليه السلام: ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا:

إلهنا وسيّدنا، أعلمنا: ما مهرها لنعلم ونتبيّن أيّهما أكرم الخلق عليك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: ملائكتي وسكّان سماواتي، أشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمّد نصف الدنيا ^(٣).

(١) في «أ» و«ه»: (مجلس) بدل من: (محمّد بن).

(٢) رواه المصنّف في دلائل الإمامة: ٢٤/٨٨. عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي العريب الضبيّ، عن محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي.. وباقي السند كما في المتن، وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٢١/٢٦٩، ومدينة المعاجز ٢: ٥٨٧/٣٣١، وهو أيضاً في مستدرک الوسائل ١٤: ٦٢٠٤ عن مدينة المعاجز. وانظر مناقب الخوارزمي: ٣٤٢-٣٦٤/٣٥٤ وفيه حديثاً مفصلاً في تزويجها - أي الزهراء - له عليها السلام وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢/١٢٤ وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ١١: ١٦٧-١٧٩.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٥/٩١، والسند فيه: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى بن

[١٠/٥٢] - ومنها: أن جابر الجعفي قال: قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْنَا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (١).

فقال عليه السلام: إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء، وشكا إلى ربه مثل ذلك، وقد شكوا المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، تعرّفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى من نبي إلا (٢) وله وصي وأئمة بعده، وقد علمنا أن علياً وصيك، فمن الأئمة من بعده؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنني قد زوجت علياً (٣) بفاطمة في سهاى تحت ظلّ عرشي وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، والدرّ، والياقوت، والزبرجد الأحمر، والأخضر، والأصفر، ومناشير المناشير مخطوطة (٤) كالنور، فيها أمان

❦ أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدّثني الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.. (مثله) وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٨٨/٣٣٦.

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) في «أ» «و»: (ومناير المناير مخطوطة).

ومخطوطة: اي ممدودة حسنة (انظر كتاب العين ٣: ١٩).

لملائكتي^(١) ويذخرونها^(٢) إلى يوم القيامة .

وجعلت نخلتها من عليّ خمس الدنيا وثلاثي الجنة، وجعلت نخلتها في الأرض أربعة أنهار: الفرات والنيل ومهران^(٣) ونهر بلخ .

فزوجها أنت يا محمد بمحسنة درهم تكون سنّة لأمتك، فإنك إذا زوجت عليّاً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ، سيّد كلّ أمة إمامهم في زمانه، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم .

وكان [بين] تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً^(٤) .

خبر محمود الملك

[١١/٥٣] - روى عليّ بن جعفر، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه^(٥) ملك له أربعة وعشرون وجهاً .

(١) في «أ» و«: (ابان بملائكتي)، وفي «س» «ه»: (ابان لملائكتي). والمثبت عن دلائل الإمامة .

(٢) في «أ» و«: (تزخرف)، وفي «س» «ه»: (ويذخروا).

(٣) في دلائل الإمامة: (دجله). وفي مناقب آل أبي طالب: (نهران).

وفي الهداية الكبرى: (سيحان وجيحان).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٢٦/٩٢، والسند فيه، وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا

أبو العباس غياث الدليمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن

الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي .. (مثله)، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٨٩/٣٣٧ .

وأورده الحسين بن حمدان في الهداية الكبرى: ٣٧٧ - ٣٧٨، باختلافٍ يسير في المتن .

وأخرجه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٢٨، مختصراً وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٨٦/٢٦٦ وإثبات

الهداة ١: ٨٩١/٦٦٩، وعلوم العلوم ٣: ٢٢٢/٢٣٢ .

(٥) في «أ»: (جاء) بدل من: (دخل عليه).

فقال له رسول الله ﷺ: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟
فقال الملك: لستُ بجبرئيل أنا محمود، بعثني الله عزّوجلّ أن أزوّج النور من
النور.

قال ﷺ: من؟ ممّن؟ قال: فاطمة من عليّ وصيّك.
قال: فلما وليّ^(١) الملك إذا بين كتفيه مكتوب: محمّد رسول الله و^(٢) عليّ وصيّته.
فقال رسول الله ﷺ: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟
فقال: مكتوب^(٣) من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بثمان^(٤) وعشرين ألف عام^(٥).

(١) في «أ» و«و»: (رأى).

(٢) الواو ليست في «أ».

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) في «س» «ه»: (ثمانين ألف).

(٥) رواه الكليني في الكافي ١: ٨/٤٦٠: عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن
محمّد بن عليّ، عن عليّ بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:.. الحديث، وعنه في مدينة
المعاجز ٢: ٦٤٠/٤١١.

وأورده الصدوق في الخصال: ١٧/٦٤٠، والأمالى: ١٩/٦٨٨، ومعاني الأخبار: ١/١٠٣ وقال فيه:
حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عليه السلام، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلى بن
محمّد البصري، عن أحمد بن محمّد البيزنطي، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام
يقول:.. الحديث.

وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٣/١١١. وفيها: قبل أن يخلق الله تعالى آدم باثنين وعشرين ألف
عام.

ورواه في دلائل الإمامة: ٢٧/٩٣ والسند فيه: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو
جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى القميّ، قال: حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا
الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد البيزنطي، عن عليّ بن
جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:.. الحديث، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٩٠/٣٣٨

خبر الثّار

[١٢/٥٤]- روى أبو الصلت عبدالسلام بن صالح، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: حدّثني أبي، [عن جعفر بن محمّد]، عن أبيه، عن جدّه [عن عليّ] عليه السلام قال:

لما زوجني النبي صلى الله عليه وآله (١) بفاطمة، قال لي: ابشر يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك.

قال: قلت: وما ذاك؟

قال صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنبلة الجنّة، وقرّنفلة من قرّنفلها، فأخذتها وشممتها، [وقلت: يا جبرئيل، ما شأنها].

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أمر ملائكة الجنّة وسكّانها أن يزيّنوا الجنّة بأشجارها (٢)، وأنهارها، وقصورها، ودورها، وبيوتها، ومنازلها، وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرّأن: حم عسق، ويس، وفي رواية: طه ويس.

ثمّ نادى منادٍ: اشهدوا أجمعين أنّ الله يقول: إنّني قد زوجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب.

① وص ٦٤١/٤١٢، وفيه قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين.

ورواه الفعّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٦، مرسلًا، وفيه: بائنين وعشرين ألف عام، وكذا ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١٢٦، وأضاف وفي رواية بأربعة وعشرين ألف عام، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٤/١١١.

(١) في النسخ: (زوج النبي صلى الله عليه وآله عليّاً)، والمثبت عن المصادر.

(٢) في «أ» و«و»: (يزهوا الجنّة بأثمارها) بدل من: (يزيّنوا الجنّة بأشجارها).

ثم بعث الله تعالى عليهم سحابة ، فأمرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر .

ونثرت الملائكة^(١) السنبيل والقرنفل ، فهذا مما نثرت الملائكة^(٢) .

خبر الوليمة

قد ذكرناه في أعلام فاطمة عليها السلام في هذا المجموع^(٣) .

(١) ليست في «أ» و«و» .

(٢) رواه المؤلف في دلائل الإمامة : ٢٨/٩٤ فقال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدّثنا أبو القاسم التستري ، قال : حدّثنا أبو الصلت .. الحديث ، وعنه في مدينة المعاجز ٢ : ٥٩١/٣٣٩ .

وأورده الصدوق في أماليه : ١/٦٥٣ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١/٢٠١ بسنده عن علي عليه السلام ضمن حديث طويل وعنهما في بحار الأنوار ٤٣ : ١٢/١٠١ .

وأورده المؤلف في دلائل الإمامة : ٢٣/٨٥ ، وعنه في مدينة المعاجز ٢ : ٣٢٧ ، كما في رواية الصدوق .

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره : ١/٤١٣ بسنده عن علي عليه السلام ، كما في رواية الصدوق . وأخرجه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ١٤٤ - ١٤٥ ، كما في رواية الصدوق . وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ١٢٤ ، عن الصادق عليه السلام .

(٣) خبر الوليمة ذكره المصنّف في كتابه دلائل الإمامة : ٢٩/٩٥ ، حيث قال : حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثني يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال : حدّثنا محمد بن سنان ، عن جعفر بن قرط ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال :

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بعلي عليه السلام قال حين عقد العقد : من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه .

☞ قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إنّ الذين حضروا العقد حشروا من الناس، وإنّ محمّداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة اناس، فسيفضح محمّد اليوم.

وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة والعباس، وأقامهما على باب داره وقال لهما: أدخلنا الناس عشرة عشرة. وأقبل عليّ وعليّ وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين، وقال: انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم - يا عليّ - أنّ خدمتك المسلمين أفضل من كرامتك لهم.

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام، والنبى ﷺ يجمع بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة.

وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبيّ: أين عمي العباس؟ فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبيّ: يا عم، مالي أرى الناس يصدرون ولا يردون!؟

قال: يا ابن أخي، ما في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك، حتى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبيّ: يا عمّ، أتعرف عدد القوم؟

قال: لا أعلم لي، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمّك حمزة.

فنادى النبيّ: أين عمي حمزة؟ فأقبل يسعى، وهو يجر سيفه على الصفا - وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - فلما دخل على النبيّ رآه ضاحكاً، فقال له النبيّ: مالي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟

قال: لكرامتك على ربّك، اطعم الناس من طعامك حتّى ما تخلف عنه موحد ولا ملحد.

قال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟ قال: والله، ما شدّ عليّ رجل واحد، أكل من طعامك في أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف وعشرة اناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبيّ ﷺ حتّى بدت نواجدة.

ثمّ دعا بصحاف، وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهددين والمعاهدات، حتّى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا أدخل إليه من طعام النبيّ ﷺ.

ثمّ نادى: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى:

➤ أين حذيفة بن اليمان .

قال حذيفة: وكنت في همّ من العلة، وكانت الهراوة بيدي، وكنت أميل ضعفاً، فلما نادى باسمي لم أجد بداً أن ناديت: لييك يا رسول الله. وجعلت أدبّ فلماً وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟

قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل.

قال: يا حذيفة، أدن مني، فدنا حذيفة من النبي، فقال النبي: استقبل القبلة بوجهك.

قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي يمينه بين منكبّي، فلم يستم وضع يمينه بين كتفيّ حتى وجدت برد أنامل النبيّ في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وذهبت العلة من جسدي، ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل عليّ النبيّ فقال: انطلق حتّى تأتيني بالمنافقين رجلاً رجلاً.

قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبيّ وحول منزله، حتّى جمعت مائة رجل واثنتين وسبعين رجلاً، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ويقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبيّ عليّ عليّ ﷺ وقال: أحمل هذه الصحيفة إلى القوم.

قال عليّ: فأتيت لأحمل الصحيفة، فلم أقدر عليها، فأستعنت بأخي جعفر وأخي عقيل، فلم نقدر عليها، فلم نزل نتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم نقدر عليها، والنبيّ قائم على باب الحجره ينظر إلينا ويتبسّم، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل برده على عاتقه، وجعل كفه تحت الصحيفة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في سبب فوضع الصحيفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحيفة على حالها لم ينقص منها، ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله ﷺ، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا جزيتم عنا خيراً، أنتم صددمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدوننا عن دين محمد، ولا بيان أوثق مما رأينا، ولا شرح أوضح مما سمعنا؟!!

وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد.

فلما سمع النبيّ مقاتلتهم حزن حزناً شديداً، ثم أقبل عليهم فقال: كلوا، لا أشبع الله بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكلها لوكاً شديداً، يميناً وشمالاً، حتّى إذا همّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه، كأنها حجر.

﴿ فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمد.

قال النبي: يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم.

قال النبي: يا أبا القاسم! قالوا: يا رسول الله.

قال النبي: لبيكم.

وكان عليها السلام إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوّة أجاب بالتلبية.

فقال النبي: ما الذي تريدون؟ قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمد - في نفاقنا أبداً.

فقام النبي عليها السلام على قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادى:

اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا قرداً، لأنه رحيم بامته.

قال: فما اشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة، كما قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾

فأما من آمن بالنبي فصار وجهه كالشمس عند ضيائها، وكالقمر في نوره.

وأما من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل في ظلامه.

وآمن بالنبي مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلاً، فاستبشر النبي بإيمان

من آمن، وقال: لقد هدى الله هؤلاء بركة علي وفاطمة.

وخرج المؤمنون متعجبون من بركة الصفحة ومن أكل منها من الناس، فأنشد ابن رواحة شعراً:

نسيكم خير النبيين كلهم كمثل سليمان يكلمه النمل

فقال النبي عليها السلام: أسمعت خيراً يابن رواحة، إن سليمان نبي، وأنا خير منه ولا فخر، كلّمته النملة،

وسبّحت في يدي صغار الحصى، فنيبكم خير النبيين كلهم ولا فخر، فكلهم إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمد، وعلمت أنّ الحصى سيح في كفك، قال: إي، والذي بعثني

بالحق نبياً.

فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذي كلّم موسى بن عمران على الطور، ما سيح في كفك

الحصى.

فقال النبي: بلى، والذي كلّمني في الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حججاً، غلظ كل حجج مائة

عام.

ثم قبض النبي على كف من الحصى، فوضعه في راحته، فسمعنا له دويًا كدوي الإذن إذا سدت

خبر ليلة الزفاف

[١٣/٥٥] - حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] الْحَسَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَاهُ أَنَاسٌ ^(٢) مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ زَوَّجْتَ عَلِيًّا بِمَهْرٍ قَلِيلٍ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِيًّا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَهُ ^(٣) لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ [فَصُرْتُ] عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السِّدْرَةِ ^(٤) أَنْ أَنْثَرِي مَا ^(٥) عَلَيْكَ، فَنَثَرْتُ الدَّرَّ وَالْجَوْهَرَ ^(٦) وَالْمَرْجَانَ، فَابْتَدَرَ الْحُورَ الْعَيْنِ فَالْتَقَطْنَ، فَهَنَّ يَتِهَادِيْنَهُ وَيَتَفَاخَرْنَ بِهِ وَيَقْلَنَ: هَذَا مِنْ نِثَارِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

☞ بالإصبع.

فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَا أَثَرُ بَعْدَ عَيْنٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْتَ - يَا مُحَمَّدُ - رَسُولُهُ. وَأَمِنَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَبَقِيَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا. وَنَقَلَ الْخَبْرَ السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٢: ٥٩٢/٣٤٠: ٢. عَنِ الدَّلَائِلِ.

(١) فِي «أ»: (حَدِيثٌ)، وَفِي «و»: (حَدَّثَ).

(٢) فِي «س» «و» «ه»: (نَاسٌ).

(٣) فِي «أ» «و»: (وَلَكِنَّهَا زَوَّجَهَا) كَذَا بَدَلَ مِنْ: (وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَهُ).

(٤) فِي «س» «ه»: (إِلَى السَّمَاءِ وَالسِّدْرَةِ).

(٥) كَلِمَةٌ (مَا) لَيْسَتْ فِي «أ».

(٦) لَيْسَتْ فِي «أ».

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلة الشهباء، وثنى ^(١) عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها. فبينما هم في بعض ^(٢) الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة ^(٣)، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة ^(٤) وميكائيل في سبعين ألفاً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نرف فاطمة عليها السلام إلى زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام.

فكبر جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد صلى الله عليه وآله ^(٥).

فوقع التكبير على العرائس ^(٦) من تلك الليلة ^(٧) سنة.

قال علي عليه السلام ^(٨): ثم دخل ^(٩) إلى منزله، فدخلت إليه فدنوت منه، فوضع كفّ

[فاطمة] الطيبة ^(١٠) في كفي، وقال: أدخلنا المنزل ولا تحدثنا امرأة حتى آتيكما.

قال علي عليه السلام: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلا أن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده

(١) في «أ» و«و»: (ونثر).

(٢) ليست في «أ».

(٣) الوجبة: السقطة مع الهدية. ووجب وجبة: سقط إلى الأرض، وفي حديث سعيد: لو لا أصوات السافرة لسمعتهم وجبة الشمس، أي سقوطها من المغيب. وفي حديث صِلَة بن أشيم: فإذا بوجبة وهي صوت السقوط (انظر لسان العرب ١: ٧٩٤).

(٤) قوله: (من الملائكة) لم يرد في «س» و«ه».

(٥) قوله: (وكبر محمد صلى الله عليه وآله) ساقط من «أ».

(٦) في «أ» و«و»: (القوانين).

(٧) ليست في «أ» و«و».

(٨) في نسخة بدل من «أ»: (قالت فاطمة عليها السلام) بدل من: (قال علي عليه السلام) وفي متنها كالمثبت.

(٩) في «أ» و«و»: (دخلت).

(١٠) في النسخ: (كفّه اللطيفة) والمثبت عن دلائل الإمامة.

مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة^(١).

قال: ففعلت، ثم أتيت به، فتفل ﷺ فيه تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب. فتربت، ثم رددته إلى رسول الله ﷺ، فناوله فاطمة عليها السلام. ثم قال لها: اشربي حبيبي، فجرعت منه ثلاث جرعات، ثم ردتّه على أبيها، وأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدراها.

ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢). ثم رفع يده فقال: يا ربّ إنّك لم تبعث نبياً إلّا وقد^(٣) جعلت له عترة، اللهم فاجعل العترة الهادية من عليّ وفاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ عليه السلام^(٤): فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما^(٥) كان في^(٦) آخر السحر حسست بمشي رسول الله ﷺ معنا فذهبت لأنفض، فقال لي: مكانك يا عليّ أبيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل النبيّ ﷺ رجله معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة.

ثمّ استيقظت فاطمة، فبكى وبكت، وبكى لبكائها، فقال [لي]: و^(٧) ما يبكيك يا عليّ؟

(١) الشكوة: وعاء كالدلو: أو القربة الصغيرة، وجمعها شكى (انظر لسان العرب ١٤: ٤٤١).

والعقب: القدح الضخم (انظر لسان العرب ١: ٦٨٣).

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) (قد) ليست في «أ».

(٤) الاسم المبارك ليس في «أ» و«و».

(٥) في «س» و«و» و«هـ»: (فلما أن).

(٦) ليست في «أ».

(٧) الواو ليست في «أ» و«و».

قال: قلت: فداك أبي وأمي، بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما^(١).
 قال: نعم أتاني جبرئيل عليه السلام، فبشّرني بفرخين كريمين يكونان^(٢) لك، ثم عزيت
 بأحدهما وعرفت أنه يقتل غريباً عطشاناً، قال^(٣) فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها.
 ثم قالت: يا أبة لم يقتلوه وأنت جدّه، وعليّ أبوه، وأنا أمّه؟!
 قال: يا بنتي طلب الملك، أما إنّه ليعلن عليهم سيقاً لا يعمد إلا على يدي المهدي
 من ولدك.

يا عليّ، من أحبّك وأحبّ ذريّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّه الله، ومن
 أبغضك وأبغض ذريّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله وأدخله النار^(٤).

(١) في «س» «هـ»: (لبكائهما).

(٢) ليست في «أ» «و».

(٣) ليست في «س» «و» «هـ».

(٤) رواه المؤلف في دلائل الإمامة: ٣٠/١٠٠، وعنه في مدينة المعاجز ٢٠: ٥٩٣/٣٤٦.

وأورد الحديث إلى قوله: على العرائس من تلك اللية، كلّ من: الصدوق في من لا يحضره الفقيه
 ٣: ٤٤٠٢/٤٠١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٤/٩٢ مسنداً عن جابر، والشيخ الطوسي في أماليه:
 ٢/٢٥٧ وعنه في حلية الأبرار ١: ٥/١٨٦ وبحار الأنوار ٤٣: ١٥/١٠٤، وج ١٠٣: ٣١/٢٧٤، مسنداً
 أيضاً.

والطبرسي في مكارم الاخلاق: ٢٠٨، وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٨/٢٦٦، ومرسلاً، والحسن بن
 سليمان الحلبي في المحتضر: ١٣٧ مرسلاً.

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٧. والسند فيه: أخبرنا أبو القاسم بن
 السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنا عبد الواحد بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن
 سعيد، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، نا موسى بن إبراهيم المروزي، نا موسى بن جعفر، عن
 أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله، قال: ..

خبر الطيب

[١٥/٥٦] - روى جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام. عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمار بن ياسر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يوم زوجه فاطمة عليها السلام (١):
يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟
قال عليه السلام: رفعتُ رأسي ورأيت جوار مزينات معهنّ هدايا.
قال ﷺ: فأولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنة، فانطلق إلى منزلك، فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

[قال عمار]: فما كان إلا [أن] مضى رسول الله ﷺ إلى منزله، وأمرني أن أهدي لها طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام ومعها الطيب.
فقلت عليها السلام: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب، أمرني به أبوك أن أهديه لك.

قالت عليها السلام: والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وإنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقلت عليها السلام: دفعه لي رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى

(١) في «س» «ه» إضافة: (من علي).

تحفة^(١) من رياحين الجنة، فنظرت إلى الجوارى وإلى حسنهنّ.

فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين.

فقلت: أفيمكنّ من أزواج ابن عمّي أحد؟

فقلن^(٢): أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريّتك.

وحملت بالحسن، فلمّا رزقته^(٣) بعد أربعين يوماً حملت بالحسين، ورزقته^(٤)

و^(٥) زينب وأمّ كلثوم، وحملت بمحسن.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى يوم دخول القوم عليها [دارها]

وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام وضربوا^(٦) الباب على بطنها حتّى أسقطت به

ولداً تماماً، وكان أصل مرضها ذلك ووفاتها عليها السلام^(٧).

(١) التحفة: بالتحريك كرطبة: طرفة الفاكهة، والجمع تحف كرطب.

واستعملت في غير الفاكهة، من الالفاظ والبر، يقال: أتحفه بشيء من التحفة. (انظر مجمع

البحرين ١: ٢٨٣).

(٢) في «س» «هـ»: (قلن).

(٣) في «أ» «و»: (ورزقته).

(٤) في «س» «هـ»: (ورزقت).

(٥) الواو ليست في «س» «و» «هـ».

(٦) في «أ» «و»: (وسدوا).

(٧) رواه في دلائل الإمامة: ٣٣/١٠٣، والسند فيه: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري

القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السبّاري،

قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، قال:

حدّثني أبي، عن جابر الجعفي .. (مثله)، وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٦٧/٢٣٥.

منزل فاطمة عليها السلام في الجنة

[١٦/٥٧] - روى عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: كتنا في غزاة تبوك ونحن نسير معه، فقال صلى الله عليه وآله:

يا بن مسعود، إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي. ففعلت.
وقال لي جبرئيل: إن الله عز وجل قد بنى جنة من قصب اللؤلؤ، بين كل قصبة إلى قصبة^(١) لؤلؤة من ياقوته مسددة^(٢) بالذهب، وجعل سقفها زبرجداً أخضراً؛ فيها طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت، وجعل عليها غرفاً، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة ولبنة من درّ، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد، وقباباً من درّ قد شعبت بسلاسل الذهب، وحقت بأنواع الشجر، وبنى في كل قصر قبة، وجعل في كل قبة أريكة من درّة بيضاء، فرشها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران والمسك والعنبر، وجعل في كل قبة مائة باب، وفي كل باب جارتان وشجرتان، وفي كل قبة فرش^(٣) وكتاب مكتوب حول القبة آية الكرسي. فقلت: يا جبرئيل لمن بنى الله عز وجل هذه الجنة^(٤)؟

فقال: هذه جنة بناها الله تعالى لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك عليها السلام تحفة أتحفها الله بها وأقرّبها عينيك يا محمد^(٥).

(١) قوله: (إلى قصبة) لم يرد في «أ» و«.

(٢) في «أ»: (مسدودة)، وفي دلائل الإمامة: (مشدودة) وفي المصادر: (مشدرة) وهو الأنسب.

(٣) في النسخ: (فرس) والمثبت عن المصادر.

(٤) من قوله: (آية الكرسي) إلى هنا ساقط من «أ».

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٥٠/١٤٢ والسند فيه: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد

[خبر علة تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام]

[١٧/٥٨] - ومنها: روى جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: قيل:

يا رسول الله، إنك تقبّل فاطمة وتلزمها وتدنيها منك، وتفعل بها ما لا تفعله بأحدٍ من بناتك؟

فقال: إن جبرئيل أتاني ^(١) بتفاحة من تفاح الجنّة، فأكلتها فتحوّلت في صلبِي ثمّ وقعت خديجة، فحملت بفاطمة، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة، فإذا اشتقتُ إلى الجنّة شممتُ رائحتها ^(٢).

الطبري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن فضالة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا عبد النور المسمعي، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مُرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤١، عن أبي صالح المؤدّن في الأربعين.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٧-٤٠٨ بسنده عن عبد الله بن مسعود.. (مثله).

وأخرجه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٩ بسنده عن عبد الله بن مسعود.. (مثله).

وهو أيضاً في فضائل الخمسة عن الصحاح السنّة ٢: ١٣١ وج ٣: ١١٥.

ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤.

وأخرجه السيّد المرعشي في ملحقات إحقاق الحقّ ١٧: ٣٣٥ عن المحاسن المجتمعة للعلامة

الصفودي: ١٩٢ (مخطوط) عن أبي مسعود.. (مثله).

وانظر تخريجات الحديث في ملحقات إحقاق الحقّ ٤: ٤٧٢، وج ٦: ٦٠٦.

(١) في «س» «ه»: (أتاني جبرئيل).

(٢) رواه المصنّف في دلائل الإمامة: ٥٤/١٤٦، والسند فيه: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن

- مخلد بن جعفر الباقرحي، قال: حَدَّثَنِي خَدِيجَةُ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَارَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ..
- ورواه الصدوق في علل الشرائع ١: ١/١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤/٥ وعوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ١١: ٢/٨ بسنده عن جابر بن عبد الله ..
- وأورده الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٩ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري .
- ورواه الحسن بن سليمان في المحتضر: ١٣٥، عن كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، ولم أجده في العيون ..
- وفي جميع المصادر أسقطت العبارة: (فإنما اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها) ..

الباب الثالث

في معجزات الإمام الحسن بن علي عليه السلام

[خبر تلبية النخلة له ﷺ]

[١/٥٩] - منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي^(١) ثم الأنصاري، قال: قال عمارة بن زيد: سمعت إبراهيم بن سعد، يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: [كان] الحسن والحسين ﷺ يلعبان، فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده^{(٢)(٣)}.

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، من بلى قبيلة من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً، له كتب منها كتاب الأبواب، وكتاب المعرفة، وكتاب الدين وفرائضه، ذكره ابن النديم (انظر الفهرست للشيخ الطوسي: ١٢/١٦٩).

أما عمارة بن زيد فقال النجاشي في ترجمة: عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني الهمداني لا يعرف من أمره غير هذا:

ذكر الحسين بن عبيد الله، أنه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبد الله بن محمد البلوي: من عمارة بن زيد هذا الذي حدثك؟ قال: رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج (رجال النجاشي: ٨٢٧/٣٠٣).

وأما إبراهيم بن سعد فهو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، فقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق ﷺ (رجال الطوسي: ٢٨/١٥٦، نقد الرجال: ٤٤/٦٢:١).

وهو من محدثي وفقهاء الإمامية الممدوحين، وكان متكلماً حافظاً قاضياً ويعدّ العامة من ثقاتهم. (انظر أصحاب الإمام الصادق ﷺ للشبستري ١: ٤١/٤١ وفيه ترجمة مفصلة مع ذكر المصادر).

(٢) في النسخ: (الوالد إلى ولده) والمثبت عن المصادر.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٤/١٦٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٠/٢٣١.

[خبر الطير تظلّ الإمام الحسن عليه السلام وتجيبه]

[٢/٦٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا سلمة بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن علي الجاشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل والطير تظلّه، ورأيتّه يدعو الطير فتجيبه ^(١).

[خبر علوّه عليه السلام في الهواء وغيوبته في السماء]

[٣/٦١] - ومنها: قال أبو جعفر، عن أبي محمّد، عن وكيع، عن الأعمش، عن مسروق ^(٢) عن جابر، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد علا في الهواء وغاب في السماء، فأقام بها ثلاثاً ثم نزل بعد ثلاث وعليه السكينة والوقار ^(٣).

[خبر أنّه عليه السلام أرى أصحابه، معاوية وعمرو بن العاص وأصحابه]

[بظهر الكوفة وهمها بمصر ودمشق]

[٤/٦٢] - ومنها: قال محمّد بن جرير: أخبرنا ثقيف البكّاء، قال:

(١) أورده في دلائل الإمامة: ٦/١٦٦، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٢/٢٣٢.

(٢) في دلائل الإمامة: (مروان).

(٣) أورده في دلائل الإمامة: ٧/١٦٦ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٣/٢٣٢، وزاد في آخره: (فقال:

بروح أبائي نلت ما نلت).

رأيت الحسن عليه السلام عند منصرفه من معاوية، وقد دخل عليه حجر بن عدي، فقال: السلام عليك يا مدلل المؤمنين^(١).

فقال عليه السلام: مه، ما كنت مذمهم بل أنا معز المؤمنين، وإنما أردت الإبقاء عليهم. ثم ضرب برجله في فسطاطه، فكنا في ظهر الكوفة وقد خرق إلى دمشق ومضى حتى رأينا عمرو بن العاص بمصر ومعاوية بدمشق. فقال عليه السلام: لو شئت لزعمتها، ولكن هاه هاه، مضى محمد عليه السلام على منهاج، وعلي عليه السلام على منهاج، وأنا أخالفها؟! لا يكون ذلك مني^(٢).

[خبر إتيانه عليه السلام بالمطر والبرد واللؤلؤ، وأخذه الكواكب من السماء]

[٥/٦٣] - ومنها: قال أبو جعفر: [حدثنا] محمد بن سفيان^(٣) عن أبيه، عن الأعمش عن إبراهيم، عن منصور قال:

(١) إن القائل: السلام عليك يا مدلل المؤمنين: هو سفيان بن أبي ليلى وليس حجر بن عدي الذي هو من أعلام الشيعة وعظماؤها (انظر كتب الرجال في ترجمة سفيان).
(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٨/١٦٦ والسند فيه: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا محمد بن جرير.. (مثله).
وعنه في مدينة المعاجز: ٣: ١٤/٢٣٣.
(٣) في «أ» و«و»: «سعيد». وفي دلائل الإمامة: أبو محمد سفيان وهو الصواب لما سيأتي في الحديث التالي.

وهو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، المتوفي ٢٤٧ هـ، روى عن أبيه وروى عنه الطبري المؤرخ المفسر، وروى أبو وكيع عن سليمان بن مهران الأعمش. وقال عنه ابن حبان: كان سفيان بن وكيع شيخاً فاضلاً صدوقاً (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١: ٢٤١٨/٢٠٠، ميزان الاعتدال ٢: ٣٣٣٤/١٧٣).

رأيت الحسن عليه السلام وقد خرج مع قوم يستسقون ، فقال للناس : أيما أحب إليكم المطر ^(١) أم البرد أم اللؤلؤ ؟ فقالوا : يابن رسول الله ما أحببت .
فقال عليه السلام : على أن لا يأخذ أحد ^(٢) منكم لدنياه شيئاً ، فأتاهم بالثلاث ، ورأيناه يأخذ الكواكب من ^(٣) السماء ، ثم يشتها ^(٤) فتطير كالعصافير إلى مواضعها ^(٥) .

[خبر نزول الملائكة من السماء على الحسن عليه السلام ومعها الموائد والفاكهة]

[٦/٦٤] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ابن موسى، عن قبيصة بن إياس، قال:
كنت مع الحسن عليه السلام وهو صائم، ونحن نسير معه إلى الشام، وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء، إلا ما هو عليه ركباً.
فلما أن غلب الشفق وصلّى العشاء فتحت أبواب ^(٦) السماء، وعلّق فيها القناديل ونزلت الملائكة معهم الموائد والفواكه، وطشت وأباريق، وموائد تنصب، ونحن سبعون رجلاً نأكل ^(٧) من كلّ حارّ وبارد حتى امتلأنا وامتلاً، ثم رفعت على هيئتها لم تنقص ^(٨) .

(١) في «أ» زيادة: (النظر إلى المطر).

(٢) ليست في «أ» .

(٣) في «س» «هـ»: (في).

(٤) في بعض المصادر: يرسلها، يسيبها، ويشتها: أي يفرقها على أجزاء شتى .

(٥) رواه المصنّف في دلائل الإمامة: ٩/١٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٥/٢٣٤ وإثبات الهداة ٢:

٢٠٤/٥٦١ .

(٦) ليست في «أ» .

(٧) في «س» «هـ»: (فينقل) كذا .

(٨) أورده في دلائل الإمامة: ١٠/١٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٦/٢٣٥ وإثبات الهداة ٢: ٢٥/٥٦١ .

[خبر تسميته عليه السلام بالكاهن]

[٧/٦٥] - ومنها: قال أبو جعفر، عن أبي محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال: قال محمد بن صالح: رأيت الحسن عليه السلام يوم الدار، وهو يقول: أنا أعلم من يقتل عثمان. فسماها قبل^(١) أن يقتله^(٢) بأربعة أيام، فكان أهل الدار يسمونه الكاهن^(٣).

[خبر الظباء ونزول النور من السماء]

[٨/٦٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، [عن أبيه]، عن الأعمش عن أبي بريدة، عن محمد بن حجارة، قال: رأيت الحسن عليه السلام وقد مرّت به صريمة^(٤) من الظباء فصاح بهنّ فأجابته كلّها بالتلبية حتّى ذهب بين يديه^(٥) فقلنا: يا بن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء.

فأومىء نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتّى أحاط بدور المدينة فزلزلت الدور حتّى كادت أن تخرب، فقلنا: يا بن رسول الله، ردّها.

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) في «أ» «و»: (يقتل).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١٢/١٦٨ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٨/٢٣٦ وإثبات الهداة ٢: ٢٦/٥٦٢.

(٤) صريمة: من غضى وسلم أي جماعة منه (انظر لسان العرب ١٢: ٣٣٦).

(٥) من قوله: (فصاح بهنّ) إلى هنا ساقط من «أ».

فقال ﷺ لي: [نحن الأولون و] نحن الآخرون، و^(١)نحن الآمرون، ونحن النور بنور الروحانيين، ننور بنور الله ونروح بروحه، فينا مسكنه وإلينا معدنه، الآخر منّا كأول والأول منّا كالآخر^(٢).

[خبر إخراجهم ﷺ البحور والسفن والسمك منها]

[٩/٦٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورك، عن جابر، قال: قلت للحسن ﷺ: أحب أن أرى معجزة فنحدث عنك ونحن في مسجد رسول الله ﷺ.

فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور وما يجري [فيها] من السفن. ثم أخرج من سمكها^(٣) فأعطانيه^(٤).

فقلت^(٥) لابني محمد: إحمل إلى المنزل، فحمل فأكلنا منه ثلاثاً^(٦).

[خبر رفعه ﷺ البيت إلى الهواء]

[١٠/٦٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن

(١) قوله: (نحن الآخرون و) ليس في «أ» و«و».

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ١٣/١٦٨ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٩/٢٣٧ ونقل الحر العاملي في إثبات الهداة ٢: ٢٨/٥٦٢ (قطعة منه).

(٣) في النسخ: (منه سمكة) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٤) في «أ»: (فأعطانيها).

(٥) في «س» و«ه»: (فقال).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ١٤/١٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٠/٢٣٧ وإثبات الهداة ٢:

القاسم بن ^(١) إبراهيم الكلابي، عن زيد بن أرقم، قال:

كنت بمكة والحسن بن علي عليه السلام بها، فسألناه أن يرينا معجزة لتحدث بها ^(٢) عندنا بالكوفة ^(٣)، فرأيتُه وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء، وأهل مكة يومئذ غافلون منكرون فن قائل يقول: ساحر، ومن قائل يقول: أعجوبة، فحار خلق كثير تحت البيت، والبيت في الهواء، ثم رده ^(٤).

[١١/٦٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن

سويد الأزرق، عن سعد بن منقذ، قال:

رأيت الحسن عليه السلام بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت - أو قال: حوله - فتعجبنا منه، فكنا نحدث ^(٥) ولا نصدق حتى رأيناه في المسجد الأعظم بالكوفة فحدثناه: يا ابن رسول الله، ألسنت فعلت ^(٦) كذا وكذا؟!!

فقال عليه السلام: لو شئت لحولت مسجدكم [هذا] إلى قم بقة ^(٧) وهو ملتقى النهرين،

الفرات والنهر الأعلى.

(١) في «أ» و«و»: (أبي).

(٢) في «أ»: (بها عنه).

(٣) في «أ» و«و»: (في الكوفة).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٥/١٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢/٢٣٨ وإثبات الهداة ٢: ٣٠/٥٦٢.

(٥) في «أ»: (نتحدث).

(٦) في «أ» و«و»: (البيت فعلت به) بدل من: (ألسنت فعلت).

(٧) في «أ» و«و»: رسمت هكذا: (قم حج معه)، وفي «س» و«ه»: (قم نفسه)، وفي مدينة المعاجز:

(قم بقة)، وفي إثبات الهداة: (خم بقة)، بدل من: (قم بقة) والمثبت عن الدلائل.

وبقة: مدينة على شاطئ الفرات، هي حد العراق. وقال المفجع بقة: قرية بين الأنبار وهيت

(انظر معجم ما استعجم ١: ٢٦٤ - ٢٦٥).

فقلنا: افعَل . ففعل ذلك ، ثم رَدّه ، فكُنّا نصدّق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته (١) .

[خبر إخراجهِ ﷺ الماء واللبن والعسل من سارية المسجد]

[١٢/٧٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله (٢) بن محمّد ، والليث ابن محمّد بن موسى الشيبانيّ قالا: أخبرنا إبراهيم بن كثير ، عن محمّد بن جبرئيل ، قال:

رأيت الحسن ﷺ وقد استسقى ماءً ، فأبطأ عليه المولى ، فاستخرج من سارية المسجد ماءً فشرِب ، وسقى (٣) أصحابه .

ثمّ قال: لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً ، فاسقنا .

فسقنا لبناً وعسلاً من سارية [المسجد] مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة ﷺ (٤) .

[خبر إجابة الحيّات له ﷺ ولقّها على يده وعنقه]

[١٣/٧١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، [عن محمّد بن محرز بن يعلى] ، عن أبي أيّوب الواقديّ ، عن محمّد بن همام ، قال:

رأيت الحسن بن عليّ ﷺ ينادي الحيّات فتجيبه ، ويلقّها على يده وعنقه [ويرسلها ، قال]: فقال رجل من ولد عمر:

(١) رواه في دلائل الإمامة: ١٦/١٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢/٢٣٨ وإثبات الهداة ٢: ٣١/٥٦٢ .

(٢) ليست في «س» «ه» .

(٣) في «أ»: (واسقى) .

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ١٧/١٧٠ وعنه في إثبات الهداة ٢: ٣٢/٥٦٣ ومدينة المعاجز ٣:

أنا أفعل ذلك فأخذ حيّة فلفّها على يده فلسعته حتّى مات (١).

[خبر إخباره ووصفه عليه السلام بما في البقرة الحبلية]

[١٤/٧٢] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوي، عن عمارة بن زيد المدنيّ، [عن إبراهيم بن سعد ومحمّد بن مسعر كلاهما] عن محمّد بن إسحاق صاحب المغازي، عن عطاء (٢) بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: مرّت بالحسن عليه السلام بقرة، فقال:

هذه حبلية بعجلة أنثى، لها غرّة في جبهتها ورأس ذنبها أبيض (٣)، فانطلقنا مع القصاب حتّى ذبحها (٤) فوجدنا العجلة كما وصف (٥) على صورتها. فقلنا له: أو ليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ (٦) فكيف علمت؟

فقال عليه السلام: بالعلم المكنون المخزون المكتوم، الذي لم يطلّع عليه ملك مقرب ولا نبيّ مرسل غير (٧) محمّد عليه السلام وذريته عليهم السلام (٨).

(١) رواه في دلائل الإمامة: ١٨/١٧٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٤/٢٤٠ وإثبات الهداة ٢: ٣٣/٥٦٣.
(٢) في «أ» و«و» (قال عنه عطاء)، وفي «س» «هـ»: (قال عنه عطاس) بدل من: (عن عطاء)، والمثبت عن الدلائل.

(٣) قوله: (ورأس ذنبها أبيض) ليس في «أ».

(٤) في النسخ: (ذبح) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٥) في «أ»: (وصفت).

(٦) لقمان: ٣٤.

(٧) في «س» «هـ»: (إلا).

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٢٠/١٧١، وأورده السيّد ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٢٣ - ٢٢٤ عن

[١٥/٧٣] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا سليمان بن إبراهيم البصلي^(١).

قال حدّثني زرّ^(٢) بن كامل، عن أبي نوفل محمّد بن نوفل العبديّ، قال: شهدت الحسن عليه السلام وقد أوتي بظبية، فقال: هي حبلى بخشفين [إناث] أحدهما في عينها عيب^(٣). فذبحها فوجدنا كما قال عليه السلام^(٤).

[خبر إحيائه عليه السلام ميتاً]

[١٦/٧٤] ومنها: روى عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن معمر، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها.

☞ دلائل الإمامة، وعنهما في بحار الأنوار ٥٨: ٦١/٢٧٣.

وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢٨، والشيخ البحراني في العوالم ١٦: ١/٨٨، عن فرج المهموم ٤٣: ٣٢٨.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٢٦/٢٤١ عن دلائل الإمامة.

وصدر الحديث في إثبات الهداة ٢: ٣٥/٥٦٣ عن دلائل الإمامة.

(١) في دلائل الإمامة: (النصيبيني) وفي مدينة المعاجز: (الضبي) وكلاهما كتب الرجال خالية منهما.

(٢) كذا في النسخ ودلائل الإمامة، وفي مدينة المعاجز: (زيد) وكلاهما كتب الرجال خالية منهما.

(٣) في النسخ: (غيد) والمثبت عن مصادر التخرّيج.

(٤) أورده خروجه في دلائل الإمامة: ٢١/١٧١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٧/٢٤٢ وإثبات الهداة ٢:

فقال عليه السلام: أتؤمنون بذلك؟ قالوا (١) كلهم: نعم، نؤمن به والله (٢).

قال: فأحیی لهم ميئاً بإذن الله.

فقالوا بأجمعهم: نشهد أنك ابن أمير المؤمنين عليه السلام حقاً، وأنه كان يرينا مثل هذا

كثيراً (٣).

(١) في «س» «هـ»: (قال).

(٢) في «أ» «و»: (وبالله).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٥/١٧٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٠/٢٤٤ وإثبات الهداة ٢: ٣٩/٥٦٣.

وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٢/٣٠٥.

وانظر الحديث في كل من: الهداية الكبرى: ١٩٥، والخرائج والجرائح ٢: ١٨/٨١٠.

وص ٢٠/٨١١، وفرج المهموم: ٢٢٤، وفيها: فقال: أتعرفون أبي، قالوا: بلى كلنا نعرفه، فرفع لهم

جانب ستر فإذا بأمرير المؤمنين عليه السلام جالس، ...

[خبر ناقة ثمود]

[١/١] - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه^(١)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن [الوليد]^(٢)، عن^(٣) محمّد بن الحسن الصفّار^(٤)، عن محمّد بن زكريا^(٥)، عن أبي المعافا، عن وكيع، عن زاذان^(٦)، عن سلمان قال:

(١) هو: محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، أبو جعفر، الشيخ الصدوق، نزيل الريّ، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان و..، له كتب كثيرة منها: من لا يحضره الفقيه، التوحيد، علل الشرائع، معاني الأخبار، كمال الدين وتمام النعمة، عيون أخبار الرضا عليه السلام، و.. (رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩، معجم رجال الحديث ١٧: ١١٣١٩/٣٤٠).

(٢) من عندنا لايضاح السند. وهو: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم، ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، له كتب منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع (رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٤٩٠/٢١٩).

(٣) قوله: (محمّد بن الحسن بن الوليد، عن) ساقط من «س» و«و» «ه».

(٤) هو: محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الاعراج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات و..، توفي سنة ٢٩٠هـ (رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤).

(٥) هو: محمّد بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب أبو عبدالله، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة..، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، توفي سنة ٢٩٨هـ (انظر رجال النجاشي: ٩٣٦/٣٤٦، الثقات ٩: ١٥٤).

(٦) هو: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الكندي، مولاهم الكوفي الضرير البرّاز، روى عن عدّة منهم سلمان الفارسي عليه السلام، توفي سنة ٨٢هـ، وثقّه ابن حبان والخطيب وغيرهما (انظر تهذيب التهذيب ٣: ٥٦٥/٢٦١).

الباب الرابع

في معجزات وأعلام الحسين بن علي عليه السلام

[خبر نزول الملائكة إليه ﷺ وعلمه بمصرعه ومصارع أصحابه ولا ينجو منهم أحد إلا ولده عليّ ﷺ]

[١/٧٥] - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال:
قال لي أبو محمّد الواقديّ وزرارة بن خليج^(١):

لقينا الحسين بن عليّ ﷺ قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث [ليال]، فأخبرناه
بضعف الناس بالكوفة وأنّ قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأومئ بيده نحو السماء،
ففتحت أبواب السماء ونزل^(٢) [من] الملائكة عدد لا يحصيهم إلاّ الله تعالى، وقال:
لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلتهم هؤلاء، ولكن أعلم علماً أنّ من
هناك مصرعي^(٣) وهناك مصارع أصحابي لا ينجو منهم إلاّ ولدي عليّ ﷺ^(٤).

[خبر كلامه ﷺ مع السبع العقور]

[٢/٧٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا محمّد بن جنيد، عن أبيه جنيد بن أسلم

(١) في «س» «ه»: (حليج) وكتب الرجال خالية منه، وما أثبتناه موافق لما في اللهوف في قتلى
الطفوف ومدينة المعاجز.

(٢) في «س» «ه»: (ونزلت).

(٣) في «س» «ه»: (مصعدي).

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٣/١٨٢ وعنه في اللهوف في قتلى الطفوف: ٣٨ - ٣٩ ومدينة المعاجز
٢/٤٤٩: ٢ وفي إثبات الهداة ٢: ٦٧/٥٨٨ نقل ذيل الحديث.

ابن جنيد، عن راشد بن مزيد، قال :

شهدت الحسين بن عليّ عليه السلام وصحبته من مكّة حتّى أتينا القطفطانة (١) ثمّ استأذنته في الرجوع فأذن لي (٢). فرأيتُه وقد استقبله سبع عقور فكلمه، فوقف له .

فقال عليه السلام له : ما حال الناس بالكوفة ؟ قال : قلوبهم معك وسيوفهم عليك .

قال عليه السلام : ومن خلفت بها ؟ قال : ابن زياد، و [قد] قتل ابن عقيل .

[قال عليه السلام : وأين تريد ؟ قال : عدن .

قال عليه السلام له : أيها السبع ، هل عرفت ماء الكوفة ؟ قال : ما علمنا من علمك إلا ما

زوّدتنا] .

ثمّ انصرف ، وهو يقول : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (٣) أشهد أنّك وليّ الله وابن وليّ الله (٤) (٥) .

[خبر إخراج عليه السلام عنباً وموزاً من سارية المسجد]

[٣/٧٧] - ومنها : قال أبو جعفر : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد ، عن سعيد

(١) القطفطانة : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف ، به كان سجن النعمان بن المنذر (انظر معجم البلدان ٤ : ٣٧٤) .

(٢) في «س» «هـ» : (له) .

(٣) فصلت : ٤٦ .

(٤) في «س» «و» «هـ» : (أشهد الله أنّك وليّ وابن وليّ) ، وفي دلائل الإمامة : (كرامة من وليّ وابن وليّ) .

(٥) رواه في دلائل الإمامة : ٤/١٨٢ وعنه في مدينة المعاجز ٣ : ٢٣/٤٥١ وإثبات الهداة ٢ : ٦٩/٥٨٨ (قطعة من الحديث) .

من شرفي بن القطامي^(١) عن زفر بن يحيى ، عن كثير بن شاذان ، قال :
شهدت الحسين عليه السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عنباً في غير أوانه ،
فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنباً وموزاً ، فأطعمه ، فقال عليه السلام :
ما عند الله لأوليائه أكثر (٢)(٣) .

[خبر مبعثه عليه السلام في يوم الاثنين]

[٤/٧٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا يزيد بن مسروق، عن عبد الله بن
مكحول عن الأوزاعي قال: بلغني خروج الحسين عليه السلام إلى العراق، فقصدت مكة
فصادفته بها، فلما رأني رحب بي [وقال]:
مرحباً بك يا أوزاعي، جئت حتى تنهاني عن المسير، وأبى الله عزّ وجلّ إلاّ
ذلك، إنّ من هاهنا [إلى] يوم الاثنين مبعثي .
فشهدت في عدد الأيام فكان كما قال (٤) .

[خبر علمه عليه السلام باجتماع طغاة بني أمية على قتله ويقدمهم]

عمر بن سعد لعنه الله [

[٥/٧٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش

(١) كذا في دلائل الإمامة ومدينة المعاجز، وفي نستختين من الدلائل: (القطان).

وفي «أ» «س» «و»: (سعد بن سوفي القطا) وفي «ه»: (سعد بن سوفي القطان).

(٢) في النسخ: (يا عبد الله لأوليائه أكبر) كذا.

(٣) أورده في دلائل الإمامة: ٥/١٨٣، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٤/٤٥٢ وإثبات الهداة ٢: ٧٠/٥٨٨.

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٧/١٨٤، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٦/٤٥٣، وإثبات الهداة ٢:

قال: سمعت أبا صالح السمان^(١) عن حذيفة، يقول:

سمعت الحسين بن علي^{عليه السلام} يقول: والله ليجتمعنّ على قتلي طغاة بني أمية ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي^{صلى الله عليه وآله}.

فقلت له^(٢): أنباك بهذا^(٣) رسول الله^{صلى الله عليه وآله}؟!

فقال^{عليه السلام}: لا، فأتيت النبي^{صلى الله عليه وآله} فأخبرته.

فقال^{عليه السلام}: علمي علمه، وعلمه علمي [إنه] لأعلم بالكائن قبل كينونته^(٤).

[خبر إخباره^{عليه السلام} بأن من لحق به استشهد]

[٦/٨٠] - ومنها: روى أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى^(٥)، عن أبي

(١) في النسخ: «السّمَار»، وكذا في نسخة من دلائل الإمامة، وفي نسخ أخرى منه ومدينة المعاجز: (التمار)، وما أثبتناه هو الصواب.

واسمه: ذكوان أبو صالح السمان الزيات التيمي، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، روى عن جماعة من الصحابة، وروى عنه سليمان الأعمش. وقد وثقه أصحاب التراجم، وقال عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل: ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم، وقد شهد الدار زمن عثمان، توفي سنة ١٠١هـ، (انظر تهذيب الكمال ٨: ٥١٣/١٨١٤).

(٢) ليست في «أ».

(٣) في «أ»: (بذلك).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٦/١٨٣ وعنه في فرج المهموم: ٢٢٧ ومدينة المعاجز ٣: ٢٥/٤٥٣ وإثبات الهداة ٢: ٧١/٥٨٩ إلى قوله: (وعلمه علمي). وأورده مرسلًا ابن نما الحلبي في ذوب النصار: ٣/١٢٨ عن دلائل الإمامة (قطعة من الحديث).

وأخرجه العلامة المجلسي^{رحمته الله} في بحار الأنوار ٤٤: ١٤/١٨٦ عن فرج المهموم (النجم الثاقب).

(٥) قوله: (عن صفوان بن يحيى) ساقط من «أ».

إسماعيل^(١)، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
 ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة^(٢) إني^(٣)
 سأحدثك من هذا الحديث بما لا تشكّ فيه [بعد مجلسنا هذا] فقال^(٤): إن
 الحسين عليه السلام لما فصل متوجّهاً إلى العراق دعا بقرطاس وكتب:
 «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم^(٥): أمّا بعد: فإنّه
 من لحق بي استشهد ومن تخلّف عني لم يبلغ الفتح والسلام»^(٦).

[خبر كلام رأسه الشريف عليه السلام وقرآته سورة الكهف]

[٧/٨١] - ومنها: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ

(١) في «أ» و«و»: (أبي أسعد).

(٢) في النسخ: (يا أبا حمزة) وكذا في مناقب آل أبي طالب ومثير الأحران، والمثبت عن باقي المصادر.

(٣) و(٤) ليست في «أ».

(٥) في «س»: (أبي هاشم).

(٦) رواه الصغار في بصائر الدرجات: ٥/٥٠١، بنفس السند، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٢/٨١ و٤٥: ١٣/٨٤، وإثبات الهداة ٢: ١٨/٥٧٧، ومدينة المعاجز ٣: ٤٦١، والعوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ١٣/٣١٨.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٢/١٨٧، وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣١/٤٦٠.

وأورده كل من: السيد ابن طاووس في اللهوف في قتلى الطفوف: ٤٠، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٤: ٣٣٠، والبحراني في العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٩، عن كتاب الرسائل للكليني. ورواه ابن قولوية في كامل الزيارات: ٢٠/١٥٧ بإسناده عن زرارة، وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢٣/١٨٧، والعوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٣/١٥٥ وص ٨/٣١٧.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٣٠، وابن نما الحلبي في مثير الأحران: ٢٧ (مرسلاً).

وأخرجه الحسن بن سليمان في مختصر بصائر الدرجات: ٦ بنفس السند والعتن.

محمّد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الهاشمي^(١) - قدم علينا من مصر - قال: حدّثنا القاسم بن منصور الهمدانيّ بدمشق، عن عبد الله بن محمّد التيميّ، عن سعد بن أبي طيران، عن الحارث بن وكيدة، قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام، فسمعتة يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ^(٢) في نفسي وأنا^(٣) أسمع نعمة الحسين عليه السلام.

فقال لي: يا ابن وكيدة أما^(٤) علمت إنّنا معشر الأئمّة أحياء عند ربّنا نرزق؟!

قال: فقلت^(٥) في نفسي: أسترقت^(٦) رأسه فنادى:

يا ابن وكيدة، ليس لك إلى ذلك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم^(٧) إياي فذرهم ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ * إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿^(٨)(٩).

(١) في «أ» و«و»: (بن هاشم) وفي «س» «ه»: (بن الهاشم)، والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٢) في «س» «ه»: (أشتكي).

(٣) قوله: (أنا) ليس في «أ» و«و».

(٤) في «س» «ه»: (أنّي).

(٥) في «أ» و«و»: (فقطعت).

(٦) في «س» «ه»: (أسوق) ويمكن قرائتها: (أسرق).

(٧) في «س» «ه»: (سيرهم).

(٨) غافر: ٧٠ - ٧١.

(٩) أورده في دلائل الإمامة: ١٣/١٨٨ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٢/٤٦٢.

[خبر إسقائه عليه السلام أصحابه من إبهامه وإطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها]

[٨/٨٢] - ومنها: قال أبو جعفر^(١): أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه، [عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان]، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما منع الحسين عليه السلام وأصحابه الماء^(٢)، نادى فيهم: من كان ظمآنًا فليجيء.

فأتاه رجل رجل [فجعل] إبهامه في راحة واحداهم، فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى^(٣) ارتواوا.

فقال بعضهم لبعض: والله لقد شربت شراباً ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما قاتلوا الحسين عليه السلام - وكان في اليوم الثالث عند المغرب - أقعد الحسين عليه السلام رجلاً رجلاً منهم فسأهم بأسماء آبائهم، فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله. ثم يدعوا بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها^(٤).

(١) قوله: (أبو جعفر) ليس في «أ».

(٢) في «أ»: (من الماء الفرات)، وفي «س» «س»: (ماء الفرات).

(٣) ليست في «س» «س».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٤/١٨٨ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٣/٤٦٣، وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٢: ٧٦/٥٨٩ مختصراً عن كتاب مناقب فاطمة ولدها عليه السلام، بإسناده عن المفضل بن عمر.

الباب الخامس

في معجزات وأعلام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

[خبر الشهاب الذي نزل على إبليس]

[١/٨٣] - منها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:

قال: [و] قال إبليس - لعنه الله -: يا ربّ إنّي قد رأيت العابدين لك من عبادك من أوّل الدهور إلى آخر عهد عليّ بن الحسين عليه السلام [ف] لم أرفيهم أعبد لك ولا أخشع منه فائذن لي [يا] إلهي ^(١) أن أكيدته لأعلم صبره، فنهاه الله عزّ وجلّ عن ذلك فلم ينته.

فتصوّر لعليّ بن الحسين عليه السلام وهو قائم في صلاته في صورة ^(٢) أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب، منقلبة الأعين بالحمرة ^(٣)، وطلع عليه من جوف الأرض من مكان سجوده.

ثمّ تطوّل ^(٤) فلم يرعد لذلك ولا نظر بطرفه إليه، فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى، وقبض على عشرة أصابع عليّ بن الحسين عليه السلام وأقبل يكّديهما ^(٥) بأنيابه وينفخ عليهما من نار جوفه ^(٦) وهو لا ينكسر طرفه إليه ولا يحرك قدميه عن مكانها

(١) ليست في «أ».

(٢) قوله: (وهو قائم في صلاته في صورة) ساقط من «أ».

(٣) في «س» «ه»: (الحمرة).

(٤) في «أ» «و»: (تطوّل).

(٥) يكّديهما: أي يعضّها (انظر لسان العرب ١٢: ٥٠٩، مادة: كدم).

(٦) في «س» «ه»: (جوفها) وهي ليست في «أ» «و»، وما أثبتناه عن دلالة الإمامة.

ولا يختلجه [شكّ] ولا وهمّ في صلاته .

فلم يلبث إبليس حتّى انتقض^(١) عليه شهاب محرق^(٢) من السماء ، فلما أحسّ به^(٣) إبليس ، صرخ وقام إلى جانب عليّ بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى ، ثمّ قال : يا عليّ ، أنت زين العابدين كما سمّيت ، وأنا إبليس ، والله لقد رأيت^(٤) عبادة^(٥) النبيّين والمرسلين من لدن آدم أبيك وإليك ، فما رأيت مثل عبادتك ولوددت أنّك تستغفر^(٦) لي ، فإنّ الله كان يغفر لي .
ثمّ تركه وولّى وهو في صلاته لا يشغله شاغل^(٧) حتّى قضى صلاته على تمامها^(٨) .

[خبر ركوبه عليه السلام السحاب]

[٢/٨٤] - ومنها : قال أبو جعفر : حدّثنا^(٩) عبد الله بن محمّد البلوي ، قال : سمعت

(١) في «س» «هـ» : (انتقض) .

(٢) في «أ» : (فأحرقه) .

(٣) ليست في «س» «هـ» .

(٤) ليست في «س» «هـ» .

(٥) في «س» «هـ» : (من عبادة) .

(٦) في «س» «هـ» : (استغفر) .

(٧) في «س» «هـ» : (شيئاً على) كذا .

(٨) رواه في دلائل الإمامة : ١٩٦ - ١٩٧ ، والخصيبي في الهداية الكبرى : ٢١٤ بسنده عن الصادق عليه السلام وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز ٤ : ٣٢/٢٥٢ ، وفي إثبات الهداة ٣ : ٥٣/٢٥ عن الهداية الكبرى .

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ٢٧٧ ، عن كتاب الأنوار وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ١١/٥٨ .
وورد الحديث في الروضة المعجزات والفضائل : ١٦٠ ، بقوله : وبالإسناد أنّ إبليس ...

(٩) في «س» «هـ» : قال حدّثنا .

عمارة بن زيد قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، قال :

لما كانت وقعة الحسين ^(١) عبر ^(٢) على المدينة صاحب يزيد بن معاوية - لعنه الله - في طلب علي بن الحسين عليه السلام ليقنتله أو يسمه ^(٣) ، فوجدوه في منزله ، فلما دخلوا عليه ركب السحاب وجاء حتى وقف فوق رأسه ^(٤) ، فقال له :
أيما أحب إليك ، تكف أو أمر الأرض أن تبلعك ^(٥) ؟
فقال : ما أردت إلا إكرامك والإحسان إليك .

ثم نزل عن السحاب ، وجلس بين يديه ، فقرّب إليه أقداحاً فيها ماء ولبن وعسل ، فاختر علي بن الحسين عليه السلام لبناً وعسلاً ، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم ^(٦) .

(١) إي بعد وقعة الطف حدثت أمور منها : وقعة الحرّة - كما في المصادر - ، التي حدثت في أيام يزيد بن معاوية - لعنه الله - في سنة ٦٣ هـ ، وكان أمير الجيش فيها مسلم بن عقبة ، وسموه لقبسبب صنيعة مسرفاً ، حيث قدم المدينة ونزل « حرّة واقم » - شرق المدينة - فخرج أهل المدينة لمحاربه فكسرهم ، وقتل من الموالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ، ومن الأنصار ألفاً وأربعمائة ، وقيل ألفاً وسبعمائة ، ومن قريش ألفاً وثلاثمائة ، ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموال وسبوا الذرية واستباحوا الفروج ، وأحضروا أعيان المدينة لمبايعة يزيد بن معاوية - لعنه الله - للمزيد انظر مروج الذهب ٣ : ٦٩ ، والكامل في التاريخ ٣ : ٦٣ ، وغيرها من كتب التاريخ .

(٢) في « س » « هـ » : (غير) وفي المصادر : (أغار) .

(٣) قوله : (ليقتله أو يسمه) في « أ » .

(٤) في « أ » : (حتى جاء ووقف على رأسه) بدل من : (وجاء حتى وقف فوق رأسه) .

(٥) في « أ » « و » : (تبلعك) .

(٦) أورده في دلائل الإمامة : ٢/١٩٨ ، وفيه : كما كانت واقعة الحرّة وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثاً ، وجّه بردعة الحمار صاحب يزيد .. وعنه في مدينة المعاجز ٤ : ٣٥/٢٥٦ ، وإثبات الهداة ٣ : ٥٥/٢٥ .

[خبر شهادة الصخرة بالوصاية والإمامة له ﷺ]

[٣/٨٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عمارة^(١)، عن إسحاق بن إبراهيم بن غندر^(٢) قال: جاء مال من خراسان إلى مكّة، فقال محمّد ابن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحقّ به.

فقال له^(٣) عليّ بن الحسين ﷺ: بيني وبينك الصخرة، [فأتيا الصخرة] فكلم^(٤) محمّد بن الحنفية الصخرة فلم تنطق، وكلمها عليّ بن الحسين ﷺ فنطقت: وقالت: المال لك، المال لك، وأنت الوصيّ ابن الوصيّ^(٥)، والإمام ابن^(٦) الإمام. فبكى محمّد، وقال: يا ابن أخي لقد^(٧) ظلمتك وغصبت حقّك^(٨).

[خبر رده ﷺ الشمس من المغرب إلى المشرق]

[٤/٨٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله، عن محمّد بن سعيد، عن سالم^(٩) [بن] قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين ﷺ وهو يقول:

(١) في «س» «ه»: (عبد الله بن عمّار) وفي دلائل الإمامة: (عبد الله بن محمّد عن عمارة بن زيد).

(٢) في «أ»: (منذر) وفي «س» «ه»: (عندر)، وفي الدلائل كالمثبت.

(٣) ليست في «أ» «و».

(٤) في «س» «ه»: (فحكّم).

(٥) قوله: (ابن الوصيّ) ليس في «أ» «و».

(٦) في «س» «ه»: (وابن).

(٧) قوله: (عن سالم) ليس في «أ».

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٤/١٩٩ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٣٧/٢٥٧ وإنبات الهداة ٣: ٥٧/٢٥.

(٩) ليست في «أ» «و».

أنا [من] أوّل من خلق الأرض، وآخر من يملكها^(١).

فقلت له: يا بن رسول الله وما آية ذلك؟

قال: آية ذلك^(٢) أن أورد الشمس من مغربها إلى مشرقها، و^(٣) من مشرقها إلى

مغربها.

فقليل له: أفعل ذلك. ففعل^(٤).

[خبر إبراهيم عليه السلام مكفوفاً وأبكمماً وزمناً]

[٥/٨٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان بن وكيع، [عن أبيه وكيع]

الأعمش، قال: [قال: إبراهيم بن الأسود التميمي، قال:

رأيت علي بن الحسين عليه السلام وقد أوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه، فاستوى

بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلّمه فأجابته، وجاءوا إليه بالزمن^(٥) فمسحه فقام

وسعى ومشى^(٦).

[خبر إعطائه عليه السلام الدرهم والرغيف لرجل فعاش بهما وغياله

[أربعين سنة]

[٦/٨٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال:

(١) في دلائل الإمامة: (يهلكها)، وفي مدينة المعاجز كالمثبت.

(٢) قوله: (آية ذلك) ليس في «أ» و«و».

(٣) قوله: (من مغربها إلى مشرقها، و) ساقط من: «أ».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٥/١٩٩ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٥٨ ح ٣٨.

(٥) في «أ» و«و»: (بأزمن). وفي المصادر: (بمقعد).

والزمن: المقعد الذي لا يستطيع الحركة للمشي (انظر مجمع البحرين ٣: ٥٣١).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ٦/٢٠٠ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٣٩/٢٥٨ وإثبات الهداة ٣: ٥٨/٢٦.

حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن كمش^(١)، قال: لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله، إني معدم. فأعطاني درهماً ورغيفاً، فأكلت أنا وعيالي من الدرهم والرغيف أربعين سنة^(٢).

[خبر طبعه عليه السلام بخاتمة عليّ الحاجر]

[٧/٨٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثني خليفة بن هلال، عن أبي غير عليّ بن يزيد، قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليه السلام عند ما انصرف من الشام إلى المدينة فكنت أحسن إلى نسائه وأقضي^(٣) حوائجه، فلما نزلوا المدينة بعثوا إليّ بشيء من حلّين، فقلت: فعلت هذا الله تعالى. فأخذ عليّ بن الحسين عليه السلام حجراً أسود صمّاً فطبعه بخاتمه، ثمّ قال لي^(٤): خذه وسل كلّ حاجة لك منه، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ لقد كنت أسأله الضوء في البيت فينسرج في الظلماء^(٥)، وأضعه على الأقفال فتفتح، وآخذه^(٦) بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى [سوءاً]^(٧)^(٨).

(١) في «أ» و«و» غير مقروءة ورسمت: (عليقعي) كذا وكتب الناسخ فوقها «x»، وفي المصادر: (عيسى).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٧/٢٠٠ وعنه في مدينة المعاجز: ٤/٢٥٩، وإثبات الهداة: ٣/٥٩/٢٦.

(٣) في «و» ونسخة بدل من «أ»: (وأصغني).

(٤) ليست في «س» «ه».

(٥) في «س» «ه»: (الظلمات).

(٦) ليست في «أ».

(٧) أضفناها عن مدينة المعاجز وإثبات الهداة وفي دلائل الإمامة: (إلا ما أحب).

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٩/٢٠١، وعنه في مدينة المعاجز: ٤/٢٥٩، وإثبات الهداة: ٣/٦١/٢٦.

[خبر ارتفاعه عليه السلام إلى عليّين]

[٨/٩٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن منير^(١)، عن محمّد بن إسحاق الصاعديّ، عن^(٢) أبي محمّد ثابت بن ثابت، قال^(٣): حدّثنا جمهور بن حكيم، قال:

رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام وقد نبت^(٤) له أجنحة وريش، فطار، ثمّ نزل، فقال عليه السلام:

لقيت الساعة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى عليّين.

فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟

فقال عليه السلام: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه^(٥)؟! نحن حملة

العرش، ونحن على العرش، والعرش^(٦) والكرسي لنا.

ثمّ أعطاني طلعاً في غير أوانه^(٧).

(١) في «أ»: (ميسر).

(٢) في دلائل الإمامة: «و».

(٣) في «س»: «ه»: (قالا).

(٤) في «س»: «ه»: (ثبت).

(٥) في النسخ: (نصعد ولكن ما صنعت له) كذا بدل من: (أن نصعد إلى ما صنعناه) المثبتة عن المصدر.

(٦) في «أ»: (والعرش على الكرسي)، بدل من: (ونحن على العرش، والعرش).

(٧) أورده في دلائل الإمامة: ١٠/٢٠١ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٤٢/٢٦٠.

وأخرج الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٦٢/٢٦ (قطعة منه).

[خبر أنه ﷺ حملته الريح وحفّت به الطير]

[٩/٩١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن عمارة بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لقيت عليّ بن الحسين ﷺ، وهو خارج إلى ينيع^(١) [ماشياً] فقلت: يا بن رسول الله لو ركبت لكان أيسر. فقال ﷺ: ها هنا ما هو أيسر، فانظر، فحملته الريح وحفّت به الطير من كلّ جانب فما رأيت مرفوعاً أحسن منه، يدنو^(٢) إلى الطير لتناجيه والريح تكلمه^(٣).

[خبر إقرار حوت يونس ﷺ له ﷺ]

[١٠/٩٢] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني [أخي] ﷺ، عن أبي الحسن أحمد ابن عليّ المعروف بـ «ابن البغدادي» - مولده بـ «سورا»^(٤) في يوم الجمعة [لخمس بقين من] جمادي الأولى سنة ٣٩٥هـ، قال:

(١) في «أ» و«و»: (البقيع).

وينبع: قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرأ من أهل المدينة إلى البحر (انظر مراصد الإطلاع ٣: ١٤٨٥).

(٢) في «س» و«ه»: (يرفد).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١١/٢٠١ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٤٣/٢٦٠ وإثبات الهداة ٣: ٦٣/٢٦٠ (قطعة منه).

(٤) سورا: هي موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيّين.

وسوراء: بالمدّ: موضع، يقال: هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها (انظر معجم البلدان ٣: ٢٧٨).

وجدت في الكتاب الملقَّب بكتاب «المعضلات»^(١) رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد قال: حدّثه أبوه، عن ابن رباح^(٢) يرفعه، عن رجاله، عن محمد ابن ثابت قال:

كنت جالساً في مجلس سيّدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ وقف به عبد الله بن عمر بن الخطّاب، فقال:

يا علي بن الحسين، بلغني أنّك تدّعي أنّ يونس بن متى عرض عليه ولاية أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يقبلها^(٣)، فحبس في بطن الحوت.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عبد الله، وما أنكرت من^(٤) ذلك؟ فقال: إنّي لا أقبله.

فقال عليه السلام: أتريد أن يصحّ لك ذلك؟ قال له: نعم.

ثمّ قال له: اجلس، ثمّ دعا غلامه، فقال له^(٥): جئنا بعصابتين.

وقال لي: يا محمد بن ثابت، شدّ عين عبد الله بإحدى العصابتين^(٦)، واشدد

عينيك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلّم بكلام، ثمّ قال عليه السلام:

(١) كتاب المعضلات: لأبي طالب محمد بن زيد، حدّث عنه أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسورا، الأخي أبي جعفر محمد الطبري في ٨٣٩٥هـ، سكاية عبد الله بن عمر مع السجّاد عليه السلام في قصة الحوت الذي حبس يونس عليه السلام في بطنه حكاه في «مدينة المعاجز» عن كتاب ابن جرير (الذريعة ٢١: ٤٩٦٩/٢٦٥).

(٢) غير منقطعة في «س»، وفي مدينة المعاجز: (أبي رباح) وفي بحار الأنوار: (ابن رباح).

(٣) في النسخ: (يقبله)، وفي مدينة المعاجز ونسخة من الدلائل: (يقبل) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٤) ليس في «س» «و».

(٥) ليست في «س» «و» «و».

(٦) من قوله: (وقال لي: يا محمد) إلى هنا ساقط من «أ» «و».

حلّوا أعينكم ، فحللناها ، فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر .
فتكلّم بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهنّ حوتة عظيمة ،
فقال ﷺ لها : ما اسمك ؟ فقالت : اسمي نون .

فقال ﷺ لها : لمّ حبس يونس في بطنك ؟
فقالت له : عرض عليه ولاية أبيك عليّ بن أبي طالب فأنكرها ، فحبس في بطني
فلما أقرّ بها وأذن أمرتُ فقدفته ، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلّد^(١) في
نار الجحيم .

فقال ﷺ له : يا عبد الله ، أسمعت وشهدت ؟ فقال : نعم .
فقال ﷺ : شدّوا أعينكم ، فشددناها فتكلّم بكلام ، ثمّ قال : حلّوها ، فحللناها ،
فإذا نحن على البساط في مجلسه .

فودّعه عبد الله وانصرف ، فقلت له : يا سيّدي لقد رأيت في يومي هذا^(٢) عجباً
وآمنت به ، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به ؟
فقال ﷺ لي : أتحبّ أن تعرف ذلك ؟ فقلت : نعم .
فقال ﷺ : قم ، فاتّبعه وماشيه ، واسمع ما يقول لك .

قال : فتبعته في الطريق ومشيت معه ، فقال لي : إنك لو عرفت سحر آل^(٣)
عبد المطلب لما كان هذا^(٤) في نفسك ، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابراً عن كابر^(٥) .

(١) في «أ» و«و» : (مخلّد).

(٢) ليست في «س» و«ه» .

(٣) ليست في «س» و«ه» .

(٤) ليست في «أ» .

(٥) في النسخ : (كائن عن كائن) والمثبت عن المصادر .

ف عند ذلك علمت أنّ الإمام لا يقول إلّا حقاً^(١).

[خبر إبرائه عليه السلام حباة الوالبيّة من البرص]

[١١/٩٣] - ومنها: قال أبو جعفر، أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، [عن أبيه]، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن محمّد بن مثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد^(٢)، [عن جابر] عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلت حباة الوالبيّة ذات يوم على عليّ بن الحسين عليه السلام وهي تبكي.

فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، إنّ أهل الكوفة يقولون:

لو^(٣) كان عليّ بن الحسين عليه السلام إمام عدل من الله كما تقولين، لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال^(٤): فقال لها^(٥): يا حباة، ادني منّي.

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٢٤/٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٧٣/٣٢ وج ٣: ٨٣٧/٢١٤ وج ٤: ٧٤/٢٩٧ وإثبات الهداة ٣: ٦٧/٢٧.

وأورد ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٨١ عن أبي حمزة الثمالي (نحوه)، وعنه في بحار الأنوار ١٤: ١٥/٤٠١ وج ٤٦: ٣٩ ومدينة المعاجز ٤: ٧٥/٢٩٩.

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٦٥: ٨٠/٢١٨ عن كتاب الدلائل للحميري.

(٢) في «أ»: (يزيد) وكلاهما - أعني يزيد أو زيد - واحد أي متحدان (انظر معجم رجال الحديث ١٢: ٧٥٩٨/١٢٠).

(٣) في «أ»: (إن).

(٤) في «أ»: «و»: (قالت).

(٥) ليست في «أ»: «و».

[قالت:] فدنوت منه ، فمسح يده على وجهي ثلاث مرّات .
 ثمّ تكلم بكلام خفيّ ، ثمّ قال : يا حباّبة ، قومي و^(١) ادخلي إلى النساء فسلمّي
 عليهنّ ، وانظري في المرأة هل ترين في وجهك شيئاً ؟
 قالت : فدخلت على النساء ، فسلمت عليهنّ ، ونظرت في المرأة وكأنّ الله
 لم يخلق في وجهي شيئاً ممّا كان . وكان^(٢) بوجهها برص^(٣) .

خبر الخيط ، معروف مشهورٌ

[١٢/٩٤] - ومنها: روى الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث
 برجاله إلى محمد بن جعفر البرسيّ ، عن إبراهيم بن محمد الموصليّ ، عن جابر
 الجعفيّ ، قال^(٤) :
 لما أفضت الخلافة إلى بني أميّة سفكوا في أيّامهم الدم الحرام ، ولعنوا
 أمير المؤمنين عليه السلام على منابرهم [ألف شهر ، واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوه
 واستأصلوا شأفتهم ، ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا ،
 وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام] ومن لم يلعنه^(٥) قتلوه .

(١) قوله: (قومي و) ليس في «أ» و«و» .

(٢) في «س» و«و» «هـ»: (فما كان) بدل من: (مما كان . وكان) .

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٦٢/١٣ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٧٨/٣٠٣ وإثبات الهداة ٣: ٢٧/٦٨
 (مختصراً) .

وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٢٧٦ عن أبي الفضل الشيباني في أماليه ، وأبو
 إسحاق العدل الطبري في مناقبه ، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٨/٣٣ .

(٤) في «س» «هـ»: (قال: جابر) .

(٥) في «س» «هـ»: (يلعنه) .

فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام ، وقالوا: يا بن رسول الله أجلونا عن البلدان، وأفنوننا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان وفي مسجد الرسول على منبره، ولا ينكر عليهم منكر، ولا يغيّر عليهم مغيّر، فإن أنكر واحد منا على لآعنه، قالوا: هذا صاحب أبي تراب^(١) ورفع ذلك إلى سلطانهم وكتب إليه أن هذا ذكر أبا تراب بخير فيحبسون^(٢) ويضربون ويقتلون.

فلما سمع عليه السلام ذلك نظر إلى السماء، فقال: سبحانك ما أحلمك وأعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظننوا أنك أمهلتهم [وهذا كله بعينك، إذ لا يغلب قضاؤك، ولا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، وأنى شئت لما أنت أعلم به منا]، ثم دعا ابنه أبا جعفر محمد عليه السلام فقال:

يا محمد، إذا كان غداً، فاغداً إلى المسجد [وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] فحرّكه تحريكاً لئناً، ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلكوا جميعاً^(٣). قال جابر: فبقيت - والله - متعجباً من قوله، لا أدري ما أقول! وكنت في كل يوم أغدو إلى أبي جعفر عليه السلام إلا ذلك اليوم، وقد طال^(٤) عليّ ليلى حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط وتحريكه.

فبينما أنا بالبَاب إذ خرج عليه السلام فسلمت [عليه] فردّ السلام، وقال: ما غدا بك يا جابر في هذا الوقت؟

(١) في «س» و«هـ»: (هذا أبو ترابي) بدل من: (هذا صاحب أبي تراب).

(٢) في «س» و«هـ»: (يحبسون).

(٣) ليست في «س» و«هـ».

(٤) في النسخ: (بقي) والمثبت عن المصادر.

فقلت له: لقول الإمام عليه السلام لك بالأمس: خذ^(١) الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام وصر إلى مسجد جدك عليه السلام وحرّكه تحريكاً لئناً، ولا تحركه تحريكاً شديداً^(٢) فيهلك الناس جميعاً.

فقال^(٣) الباقر عليه السلام: والله لو لا الوقت المعلوم، والأجل المحتوم، والقدر المقدور لحسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين، بل في لحظة، ولكننا عباد مكرمون ﴿لَا يَسْقُوتُهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(٤).

قال جابر قلت: يا^(٥) سيدي، ولم تفعل بهم هذا؟ فقال: أما حضرت بالأمس والشيعه تشكو إلى أبي ما يلقون من الملاعين، أمرني أن أرعهم لعلمهم ينتهون.

فقلت: كيف ترعهم وهم أكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السلام: امض بنا إلى مسجد جدّي عليه السلام لأريتك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما منّ به علينا من دون الناس.

قال جابر: ففضيت معه إلى المسجد فصلّي فيه ركعتين، ثمّ وضع خده في التراب وتكلّم بكلام، ثمّ رفع رأسه وأخرج من كفه خيطاً دقيقاً، فاح منه رائحة المسك [فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط].

(١) في النسخ: (حديث) والمثبت عن المصادر.

(٢) ليست في «أ» و«و».

(٣) في «س» «ه»: (قال).

(٤) الأنبياء: ٢٧.

(٥) باء النداء ليست في «س» «ه».

ثمّ قال لي^(١): يا جابر خذ إليك طرف الخيط وامض رويداً [وإيّاك أن تحركه، قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً].

فقال عليه السلام: قف يا جابر، فوقفت، ثمّ حرّك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت أنّه حرّكه [من لينه].

ثمّ قال عليه السلام: ناولني طرف الخيط، فناولته، فقلت: ما فعلت يا سيّدي؟ فقال عليه السلام: ويحك، أخرج فانظر ما^(٢) حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد فإذا الناس في صياح من كلّ جانب، فإذا المدينة [قد] زلزلت زلزلة شديدة، وأخذتهم الرجفة وقد خربت أكثر دور المدينة وهلك فيها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءً [دون الولدان، وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل، وهم يقولون: إنّنا لله وإنا إليه راجعون، خربت دار فلان وخرب أهلها]، ورأيت الناس فزعين في^(٣) مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم يقولون: كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول: [كيف لا يخسف الله وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفجور والظلم إلى آل الرسول، والله ليتزلزل بنا] أشدّ من هذا وأعظم [أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا].

قال جابر: فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس حيارى وهم يبكون، فأبكاني بكاؤهم وهم لا يدرون^(٤) من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام وقد حفّ به

(١) ليست في «أ» و«و».

(٢) في «س» و«و» و«هـ»: (إلى ما).

(٣) ليست في «أ» و«و». وفي المصادر: (إلى).

(٤) في «أ» و«و»: (لا يرون) وفي «س» و«هـ»: (لا يرون رسول الله) والمثبت عن المصادر.

الناس في مسجد رسول الله ﷺ وهم يقولون: يا بن رسول الله أمتري ما نزل بنا فادع الله لنا.

فقال ﷺ لهم: افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة.

ثم أخذ ﷺ بيدي وسار بي، فقال: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا بن رسول الله، خربت الدور والمساكن وهلك الناس [ورأيتهم بحال] رحمتهم^(١).

فقال ﷺ: لا رحمهم الله، أما إنه قد بقيت عليك بقية، فلو لا ذلك لم نرحم أعداءنا وأعداء أوليائنا، ثم قال: سحقاً سحقاً، بعداً بعداً للقوم الظالمين، والله لو لا مخالفة والدي لزدت في التحريك وأهلكتهم أجمعين، وجعلت أعلاها أسلفها حتى لا يبقى فيها دار^(٢) ولا جدار، ولكني أمرني مولاي أن أحرك تحريكاً ساكناً.

ثم صعد ﷺ المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه، فمد يده وأدارها حول المنارة فترزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت الدور.

ثم تلا ﷺ: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ﴾^(٣) [وتلا أيضاً] ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾^(٤) وتلا: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَاقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٥).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين

(١) في «أ»: (أرحمهم) وفي «س» «و» «ه»: (وأرحمهم) والمثبت عن المصادر.

(٢) ليست في «أ».

(٣) الأنعام: ١٤٦.

(٤) هود: ٨٢.

(٥) النحل: ٢٦. وفي النسخ كتب في آخر الآية: (من حيث لا يعملون) وهو سهو من النساخ.

متضرّعات^(١) منكشفات، لا يلتفت إليهنّ أحد، فلما نظر الباقر عليه السلام إليهنّ، رقّ لهنّ ووضع الخيط في كتمه، فسكنت الزلزلة، [ثمّ نزل عن المنارة، والناس لا يرونه]. ثمّ أخذ بيدي و^(٢) خرجنا من المسجد، فررنا بجدّاد قد اجتمع الناس بباب حانوته^(٣) يقولون: أما سمعتم الهمهمة في الهدم؟! وقال^(٤) بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة^(٥).

وقال قوم آخرون: بلى والله كلام كثير^(٦) إلا أنّا لم نقف على الكلام. قال جابر: فنظر إليّ الباقر عليه السلام وتبسّم، وقال: يا جابر هذا [لما] طغوا وبغوا. فقلت: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الخيط [الذي فيه العجب]؟ فقال^(٧) عليه السلام: «بقية ممّا ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة» [وينصبه جبرئيل عليه السلام]. ويحك يا جابر [إنّا من الله بمكان ومنزلة رفيعة! فلو لا نحن ما خلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً، ولا جنةً ولا ناراً، ولا شمساً ولا قرأً، ولا جنياً ولا إنسيّاً]. يا جابر، إنّا أهل البيت لا يقاس بنا أحد، من قاس بنا أحداً من البشر فقد كفر. يا جابر، بنا والله أنقذكم، وبنا هداكم، ونحن والله دللناكم على ربّكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا ولا تردّوا علينا^(٨) ما أوردناه عليكم، فإنّا بنعم الله أجلّ وأعظم من أن

(١) في «س» «و» «هـ»: (متضرّعين) وفي عيون المعجزات: (ويتضرّعن).

(٢) الواو ليست في «س» «هـ».

(٣) في «أ»: (خاناته).

(٤) في «أ» «و»: (قال قوم).

(٥) في «أ» «و»: (كبيرة).

(٦) ليست في «أ» «و».

(٧) في «س» «هـ»: (قال).

(٨) في «س» «و» «هـ»: (ولا ترد علي).

يردّ علينا، وجميع ما يرد عليكم ممّا، فافهموه فاحمدوا^(١) الله تعالى [عليه] وما جهلتموه فأوكلوه إلينا، وقولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا^(٢).

قال ﷺ^(٣): يا جابر، وما ظنّك^(٤) بقوم أماتوا سنّتنا، ونقضوا عهدنا، ونكشوا بيعتنا، ووالو أعداءنا، وعادوا أوليائنا، وانتهكوا^(٥) حرمننا، وظلموا حقنا، وغصبوا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا^(٦) سنّتهم، وساروا بسيرة الفاسقين والكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الله.

قال جابر: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم، وعرفّني فضلكم، وألهمني طاعتكم، ووفّقني لموالاته أوليائكم ومعاداة أعدائكم.

ثمّ استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أميّة و [هو] يقول: أحضروا ابن رسول الله عليّ بن الحسين ﷺ وتقرّبوا به إلى الله عزّ وجلّ. فسارعوا نحوه وقالوا: يا بن رسول الله، أما ترى ما نزل بأمة جدّك محمد ﷺ؟!

فقال ﷺ: عليكم بالتوبة والإنابة^(٧).

(١) في النسخ: (فافهموه فاحمد) والمثبت عن المصادر.

(٢) في «أ» و«و»: (بنا) بدل من: (بما قالوا).

(٣) قوله: (قال ﷺ) لم يرد في «س» «ه».

(٤) في «س» «ه»: (ما ظنّكم).

(٥) في «س» «ه»: (انتهكوا).

(٦) في «س» «ه» ونسخة بدل من «و»: (وأحسنوا).

(٧) للحديث تنمة نقله كاملاً الحسين بن حمدان في الهداية الكبرى: ٢٢٦ - ٢٣٢: عن عتاب بن

يونس الديلمي، قال: حدّثني محمد بن عليّ القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن عيسى،

عن محمد بن جعفر البرسي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد الموصلي، عن أبيه، عن حنان بن

سدیر الصيرفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: ...

[خبر إنحلال الأقياد والغلّ وذهابه عليه السلام من الشام إلى المدينة في يوم فقدّه أعوان الجبس]

[١٣/٩٥] - ومنها: روى الزهريّ، قال شهدت عليّ بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام وأثقله حديداً، ووكل به حفاظاً في عدّة وجمع فاستأذنتهم في السلام عليه والتوديع له، فأذنوا لي. فدخلت عليه وهو في قبة، والأقياد في رجله والغلّ في يديه، فبكيت. وقلت: وددت أنّي مكانك وأنت سالم. فقال عليه السلام: يا زهريّ أو تظنّ ممّا^(١) ترى عليّ وفي عنقي يكرهني^(٢)؟ أما لو شئت ما كان، فإنّه وإن^(٣) بلغ بك ومن أمثالك ليذكّرني^(٤) عذاب الله.

❦ ورواه الحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ٦٩ - ٧٥ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٥٥/٤٢٤، وج ٥: ٩٣/١١٥ وبحار الأنوار ٤٦: ٨٠/٢٧٤.

وأورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٢/٨ بإسناده عن والده عليه السلام وبطريقين قائلاً: حدّثني والدي من الكتاب العتيق، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الموصلي، قال: أخبرني أبي، عن خالد، عن جابر بن يزيد الجعفي. وقال: حدّثنا أبو سليمان أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد، عن أبي سعيد، عن سهل بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:.. الحديث. وروي الحديث في الصحيفة السجاديّة: ١٣٧ - ١٣٨/الدعاء ٦٩ (قطعة منه).

(١) في «س» «ه»: (ما).

(٢) في النسخ غير مقروءة والمثبت عن المصادر، وفي الثاقب في المناقب: (يد تزني).

(٣) في النسخ: (قال) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س» «ه»: (لذكرى) كذا.

ثم أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت^(١) معهم - على ذا - منزلين من^(٢) المدينة.

قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكّلون به يطلبونه من المدينة، فما وجدوه، فكنت فيمن سأهم عنه، فقال لي بعضهم: إننا نراه متبوعاً، إنّه لنازل ونحن حوله من مدّة [لأنّام نرصده] إذ^(٣) أصبحنا فما وجدنا بين^(٤) محمله إلا حديده. قال الزهري: وقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن عليّ بن الحسين عليه السلام، فأخبرته.

فقال لي: إنّه قد جاءني يوم فقده الأعوان، فدخل عليّ، فقال: ما أنا وأنت؟! فقلت: أقم عندي.

فقال لي^(٥): لا أحبّ^(٦) ثمّ خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة^(٧).

قال الزهري فقلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين عليه السلام حيث تظنّ، إنّه مشغول^(٨) بنفسه. فقال: حبّذا شغل مثله، فنعم ما شغل به^(٩).

(١) في «س» «ه»: (لا حرب).

(٢) «س» «و» «ه»: (عن).

(٣) في النسخ: (إذا) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س» «ه»: (من) وهي ليست في «أ» «و» والمثبت عن المصادر.

(٥) ليست في «س» «و» «ه».

(٦) في «س» «ه»: (لا رجب).

(٧) في «أ» «و»: (خوفاً).

(٨) في «أ» «و»: (مشغول معه).

(٩) في «س» «ه»: (حبّذا ونعم وما شغل به) وهي غير مقروءة في «أ» «و» والمثبت عن المصادر.

وكان^(١) الزهريّ إذا ذكر علي بن الحسين عليه السلام يبكي، ويقول:
زين العابدين عليه السلام!!^(٢)

-
- (١) في المصادر ما عدا مناقب ابن شهر آشوب: (قال: وكان).
- (٢) أورده أبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء ٣: ١٣٥ قال: حدّثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوي، قال: ثنا يحيى بن زيد بن الحسن، قال: حدّثني سالم بن فروخ مولى الجعفرين، عن ابن شهاب الزهري.
ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٧٦ - ٣٧٥ عن حلية الأولياء، ووسيلة الملاء وفضائل أبي السعادات، بالاسناد عن ابن شهاب الزهري، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٥/١٢٣ وملحقات إحقاق الحق ١٣: ٩٤، وأخرجه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٣٥٣ مرسلًا عن ابن شهاب الزهري وعنه وعن ابن شهر آشوب في مدينة المعاجز ٤: ٩٨/٣٤٨.
ونقله الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩ نقلًا عن كتاب ابن طلحة، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٣٨/١٩.
وفي ملحقات إحقاق الحق ١٢: ٩٤ عن حلية الأولياء، وفي ج ١٩: ٤٧٥، عن التذكرة الحمدونية: ١٠٨.
ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٢ - ٣٧٣ قائلاً: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدّثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين .. وباقى السند كما في حلية الأولياء.
وللمزيد انظر الحديث أيضاً في كتب العامة في كل من: المختار في مناقب الأخيار: ٢٦، مطالب السؤل: ٧٨، كفاية الطالب: ٢٩٩، مشارق الأنوار: ١٢٠، وسيلة النجاة: ٣٣٠، تاريخ آل محمد: ١٧٨، جامع كرامات الأولياء ٢: ٣١٠، إسعاف الراغبين: ٢٤٠، الصواعق لابن حجر: ١٩٩.

الباب السادس

في معجزات وأعلام محمد بن علي الباقر عليه السلام

[خبر الإمام الباقر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك ، ورميه عليه السلام السهام التسعة]

[١/٩٦] - قال أبو جعفر: روى الحسن بن معاذ الرضويّ، عن لوط بن يحيى الأزديّ عن عمارة^(١) بن زيد الواقديّ قال :

حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين ، وكان قد حجّ في تلك السنة محمد بن عليّ الباقر عليه السلام وابنه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال جعفر بن محمد عليه السلام : الحمد لله الذي بعث محمّداً بالحق نبياً وأكرمنا به ، فنحن صفوة الله على خلقه ، وخيرته من عباده ، فالسعيد من اتّبعتنا ، والشقيّ من عادانا وخالفنا ، ومن الناس من يقول إنّه يتولّانا [وهو] يوالي^(٢) أعداءنا ، وممنّ بينهم^(٣) ومن جلسائهم وأصحابهم أعداؤنا [فهو] لم يسمع [كلام] ربّنا ولم يعمل به .

قال أبو عبد الله عليه السلام : فأخبر^(٤) [مسلمة بن عبد الملك] أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتّى انصرف إلى دمشق ، وانصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريداً^(٥) إلى عامل المدينة

(١) في «س» «هـ»: (عمار) .

(٢) في النسخ: (أولياءنا و) بدل من: (يوالي) .

(٣) في المصادر: (يلهم من) .

(٤) في «أ»: (فأخبره) .

(٥) في «أ» «و»: (يزيد) .

بإشخاص أبي وإشخاصي معه^(١)، فأشخصنا.

فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثة أيام^(٢) ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا [هو] قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سباطين متسلحين، وقد نصب البرجاس^(٣) حذاءه وأشياخ قومه يرمون.

فلما دخلنا وأبي أمامي يقدمني^(٤) عليه وأنا خلفه على يد^(٥) أبي [فازال يستدنيا حتى^(٦) حاذيناه [وجلسنا قليلاً].

فنادى أبي^(٧) [وقال: يا محمد، إرم مع أشياخ قومك الغرض وإنما^(٨) أراد أن يهتك بأبي، وظن أنه يقصر ويخطئ ولا يصيب إذا رمى، فيشتني منه بذلك.

فقال له أبي ﷺ: إني قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيني.

فقال: وحق من أعزنا بدينه وبنبيه محمد ﷺ لا أعفينك، ثم أوما إلى شيخ من بني أمية أن اعطيه قوسك.

فتناول منه^(٩) ذلك - أي قوس الشيخ^(١٠) -، ثم تناول منه سهماً، فوضعه في

(١) في «أ» و«و»: (إلى عامل البريد وإشخاصه وإشخاص معه). وفي «س» «و»: (إلى عامل البريد وإشخاص وأبي وإشخاصي معه) والمثبت عن المصادر.

(٢) في «س» «و» «هـ»: (ثلاثاً) بدل من: (ثلاثة أيام).

(٣) البرجاس: غرض في الهواء يرمي به، قال الجوهري: وأظنه مولداً. والبرجاس شبه الامارة تنصب من الحجارة (انظر لسان العرب ٢٦:٦ - مادة: برجس).

(٤) في «أ» و«و»: (فقدمني).

(٥) في «أ»: (يدي).

(٦) في النسخ: (حين) والمثبت عن المصادر.

(٧) في «س» «هـ»: (بي) وهي ليست في «أ» و«و»، والمثبت عن المصادر.

(٨) في «أ» و«و»: (القوس فإتما).

(٩) في «س» «و» «هـ»: (عند).

(١٠) من قوله: (من بني أمية أن اعطيه) إلى هنا ساقط من «أ».

كبد القوس، ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله.

ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتالك أن قال:

أجدت يا أبا جعفر وأنت أرمى العرب والعجم! كلا^(١)، زعمت أنك قد كبرت عن الرمي، ثم أدركته ندامة على ما قال.

وكان هشام لم يكن أحداً^(٢) قبل أبي^(٣) ولا بعده في خلافته، فهم به وأطرق إطراقة [يتروى فيها] وأبي واقف بجذاه، مواجهاً له وأنا وراء أبي.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي وهم به وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان بيّن الغضب في وجهه.

فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له: إليّ يا محمد.

فصعد أبي إلى السرير وأنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعدته عن يمينه، ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه، فقال له:

يا محمد، لا تزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك، لله درك! من علمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلمته؟

(١) في «أ» و«و» زيادة: (كذا).

(٢) قوله: (لم يكن أحداً) ساقط من «أ» و«و».

ولم يكن أحداً قبل أبي: أي أنه لا ينادي من حوله بكنيته، وهذه أول مرة كنى فيها الإمام الباقر عليه السلام، وقال له: يا أبا جعفر.

(٣) في «أ» و«و»: (قبلي أنش) وفي «س» و«ه»: (قبلي أبي).

فقال له ^(١) أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حدثي ^(٢)، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت فيه.

فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قطّ مذ عقلت ^(٣)! وما ظننت أن في الأرض أحداً يرمي مثل هذا الرمي! أين رمي جعفر من رميك؟

فقال ﷺ: إنا نحن نتوارث الكمال والتمام والدين [إذ] أنزل ^(٤) الله على نبيه ﷺ في قوله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ^(٥) والأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا.

قال ﷺ: فلما سمع ذلك من أبي تقلبت ^(٦) عينه اليمنى فاحولت، واحمرّ وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه، فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف، نسبنا ونسبكم واحد؟!

فقال أبي ﷺ: نحن كذلك، ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سرّه وخالص علمه ^(٧) بما لم يختص ^(٨) أحداً به غيرنا.

فقال: أليس الله جلّ ثناؤه ^(٩) بعث محمداً ﷺ من شجرة عبد مناف إلى الناس

(١) ليست في «أ».

(٢) في «س» «و» «هـ»: (أيامي لحدثي).

(٣) في «أ» «و»: (خلقت).

(٤) في «س» «و» «هـ»: (والذين أنزلهم) وفي دلائل الإمامة: (الذين أنزلهما).

(٥) المائدة: ٣.

(٦) في «س» «هـ»: (نقلت).

(٧) في «س» «هـ»: (عمله).

(٨) في «س» «هـ»: (يخص).

(٩) من قوله: (اختصنا من مكنون سرّه) إلى هنا ساقط من «أ».

كافة، أبيضها وأسودها وأحمرها؟! من أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة؟ ومن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال [أبي] من قوله تعالى لنبيّه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَمَجَّلَ بِهِ﴾^(١).

[فالذي أبداه فهو للناس كافة و] الذي لم يحرك به لسانه أمر الله تعالى أن يخصنا

به من دون غيرنا.

فلذلك كان يناجي أخاه علياً عليه السلام من دون أصحابه، وأنزل الله تعالى بذلك قرآناً

في قوله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾^(٢). فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: سألت الله أن^(٣)

يجعلها أذنك يا عليّ.

فلذلك قال عليّ عليه السلام بالكوفة: «علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح

لي من كل^(٤) باب ألف باب» خصّه به رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سرّه وعلمه بما لم

يخصّ به أحداً من قومه، حتّى صار إلينا فتوارثناه^(٥) من دون أهلنا^(٦).

فقال هشام: إن عليّاً كان يدّعي علم الغيب، والله تعالى لم يطلع على غيبه أحداً

فمن أين ادّعى ذلك؟

فقال أبي عليه السلام: إن الله جلّ ذكره أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً بيّن فيه^(٧) ما كان وما

(١) القيامة: ١٦.

(٢) الحاقة: ١٢.

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) في «س» «و» «ه»: (يفتح كل) وفي دلائل الإمامة: (يفتح من كل).

(٥) في النسخ: (فتوارثنا) والمثبت عن المصادر.

(٦) في «س» «ه»: (أهلها) وفي دلائل الإمامة: (قومنا).

(٧) في النسخ: (أبين به) وما أثبتناه عن المصادر.

يكون إلى يوم القيامة ، في قوله : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(١) .

وفي قوله : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(٢) .

وفي قوله : ﴿ مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ^(٣) .

وفي قوله : ﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(٤) .

وأوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ أن لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئاً إلا يناجيه به علياً ، وأمره ^(٥) أن يؤلف القرآن من بعده ، ويستولّى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه .

وقال لأصحابه : حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي عليّ ، فإنه منّي وأنا منه [له] ما لي ^(٦) وعليه ما عليّ ، وهو قاضي ديني ، ومنجز وعدي .

ثم قال لأصحابه : عليّ بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتماهه إلا عند عليّ عليه السلام .

ولذلك فيه قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أقضاكم عليّ : أي هو قاضيكم » .

وقال عمر بن الخطاب : لو لا عليّ هلك عمر ، يشهد له عمر ويحجد غيره .

(١) سورة النحل : ٨٩ . وفي النسخ خلط مع ذيل الآية ١٨٣ من سورة آل عمران . والمثبت عن المصادر .

(٢) سورة يس : ١٢ .

(٣) سورة الأنعام : ٣٨ .

(٤) سورة الأنعام : ٥٩ .

(٥) في «أ» و«و» : (وأمر) وفي «س» «هـ» : (فأمن) ويمكن أن تقرأ : (فأمره) ، والمثبت عن المصادر .

(٦) في «أ» و«و» زيادة : (ماله) .

فأطرق هشام طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: سل حاجتك.
 فقال عليه السلام: خلقت^(١) أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي^(٢).
 فقال: قد آمن الله^(٣) وحشتهم برجوعك إليهم، ولا تقم سوى يومك، فاعتنقه
 أبي ودعا له وودّعه، وفعلت أنا كفعل أبي، وخرجنا من عنده وتوجّهنا إلى
 المدينة^(٤).

[خبر المائدة التي أخرجها عليه السلام من اللبنة]

[٢/٩٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه وكيع^(٥)، عن
 الأعمش قال: قال قيس بن الربيع:
 كنت ضيفاً لمحمد بن علي عليه السلام وليس في منزله غير لبنة^(٦) فلما حضر^(٧) العشاء
 قام فصلّى وصلّيت معه.

(١) في «أ» و«و»: (جعلت).

(٢) في «س» و«هـ»: (بخروجي).

(٣) في «و» زيادة: (الله وعنهم).

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٢٦/٢٣٣ وعنه في الأمان من أخطار الأسفار: ٦٦ - ٧٣ وبحار الأنوار
 ٩/١٨١: ٧٢ ومدينة المعاجز ٦٦/٦٦، بنفس الإسناد مع زيادة في آخره.

وأخرجه العلامة المجلسي أيضاً في بحار الأنوار ٤٦: ١٣٠٦، والشيخ عبد الله البحراني في
 العوالم ١٩: ٣/٢٧٥ عن الأمان من أخطار الأسفار.

ونقله الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ٧٢/٦١ عن السيد ابن طائوس في كتابه الأمان من أخطار
 الأسفار (قطعة منه).

(٥) في «أ» و«و»: (عن وكيع).

(٦) اللبنة: وهي التي يبني بها وهو المضروب من الطين مربعاً (انظر لسان العرب ١٣: ٣٥٧).

(٧) في «أ» و«و»: (مضى).

ثمَّ ضرب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلاً مشعلاً، ومائدة مستو عليها كلَّ حارَّ وبارد، فقال لي:

كل، فهذا ما أعدّه^(١) الله لأوليائه، فأكل وأكلت ثمَّ رفعت المائدة إلى اللبنة فخالطني^(٢) الشكَّ، حتى إذا خرج بحاجة^(٣) قلبت^(٤) اللبنة، فإذا هي لبنة صغيرة. فدخل^(٥) وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحاً وكيزاناً^(٦) وجرّة فيها ماء فشرب وسقاني^(٧) ثمَّ عاد^(٨) إلى موضعه وقال:

مثلك معي كمثل اليهود^(٩) مع المسيح ﷺ حين لم يثقوا^(١٠) به.
ثمَّ أمر اللبنة أن تنطق فتكلّمت^(١١)(١٢).

[خبر القضيبي الذي يسأله ﷺ عن أخبار البلدان]

[٣/٩٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا الحسن بن عروة العبديّ، عن

(١) في «س» «ه»: (أعدا).

(٢) في النسخ: (فإذا فخالطني).

(٣) في «أ» «و»: (بحاجته) وفي المصادر: (لحاجته).

(٤) في «أ» «و»: (أقلبت).

(٥) في «أ»: (فدخل عليّ).

(٦) الكوز: اناء معروف يجمع فيه الماء، واتسع فيه فيقال لما يوضع فيه المال، ويجمع على كيزان كعود وعيدان، وعلى أكواز كأعواد، وعلى كوزة كعودة. (انظر مجمع البحرين ٤: ٨٢).

(٧) في «أ» «و»: (فشرب فسقانا) وفي «س» «ه»: (ما يشرب وسقانا) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٨) في دلائل الإمامة: (أعاد ذلك) وفي مدينة المعاجز: (أعاده).

(٩) في «س» «و» «ه»: (اليهودي).

(١٠) في «أ» «و»: (حين لم يثق به) وفي «س» «ه»: (حتّى لم يثق به) والمثبت عن المصادر.

(١١) في «أ»: (تنطق فكلمته)، وفي «س» «و» «ه»: (ينطق فكلمت) والمثبت عن المصادر.

(١٢) أورده في دلائل الإمامة: ٢/٢١٨ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٧٨/٦٣ ومدينة المعاجز ٥: ٣/٧.

عبد الرزاق، عن العلاء بن محرز^(١) قال:

شهدت محمد بن علي الباقر عليه السلام ويده عرجونة - يعني قضيباً دقيقاً - يسأله عن أخبار بلد بلد فيجيبه، ويقول: زاد الماء في مصر كذا، ونقص بالموصل كذا، ووقعت الزلزلة في أرمينية، [والتقى حادن وحورد في موضع - يعني جبلين -]. ثم رأيت يه يكرها ويرمي^(٢) بها فتجتمع فتصير قضيباً^(٣).

[خبر الفيل الذي صنعه عليه السلام من طين فركبه وطار به إلى مكة]

[٤/٩٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي^(٤) عن شاذان

ابن عمرو^(٥) عن مرة بن قبيصة بن^(٦) عبد الحميد، قال:

قال لي^(٧) جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر عليه السلام وقد صنع فيلاً من طين

(١) كذا في «س» «هـ» ونسخة بدل من «و» ودلائل الإمامة، وفي «أ» «و»: (محبوب)، وفي مدينة المعاجز: (محمد) والكل لم نعثر لهم على ترجمة في كتب الرجال.

(٢) في «أ»: (كسرّها فرمى) وفي «س» «و» «هـ»: (كسرّها ويرمى) والمثبت عن المصادر.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٤/٢١٩ وعنه في إثبات الهداة: ٣/٨٠/٦٤ ومدينة المعاجز: ٥/٥٩.

(٤) في «أ» «و»: (الزيادي، وفي «س» «هـ»: (الرقادي، والمثبت عن دلائل الإمامة. وهو أحمد بن

منصور بن سيار بن معارك أبو بكر الرمادي، المتوفي سنة (٢٦٥ هـ)، والظاهر صحته لمعاصرة الطبري الكبير ولو شطر من حياته (انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٥/٢٩٠٢/٣٥٨، سير أعلام

النبل: ١٢: ١٧٠/٣٨٩، تهذيب التهذيب: ١: ٨٣).

(٥) في «أ» «و»: (عمره).

(٦) في «أ»: (عن).

(٧) ليست في «أ».

فركبه وطار في الهواء ، حتّى ذهب إلى مكّة عليه^(١) ورجع ، فلم أصدّق ذلك منه حتّى لقيت الباقر عليه السلام فقلت له : أخبرني جابر عنك بكذا وكذا .
[فصنع مثله] وركب وحملني معه إلى مكّة وردّني^(٢) .

[خبر الصخرة التي ضربها عليه فنبع منها الماء]

[٥/١٠٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، عن إبراهيم بن سعد، عن حكيم^(٣) بن أسد، قال^(٤): لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام وبيده عصا يضرب [بها] الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا، نبعة^(٥) من عصا موسى؟
قال عليه السلام: نعم من عصاه التي يتعجبون منها^(٦) .

[خبر التفاحة التي أخرجها عليه من بين الحجارة]

[٦/١٠١] - ومنها: قال أبو جعفر: عن جابر بن يزيد عليه السلام قال:
خرجت مع أبي جعفر عليه السلام وهو يريد الحائر^(٧) فلما أشرفنا على كربلاء قال لي:

(١) ليست في «أ».

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٥/٢٢٠ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٨١/٦٤ ومدينة المعاجز ٥: ٦١٠.

(٣) في النسخ: (حليم) وفي مدينة المعاجز: (حكيم) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٤) في «س» «هـ» زيادة: قال لقد.

(٥) في «أ»: شعبة.

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٦/٢٢٠، وفيه: فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال عليه السلام: نبعة من عصا

موسى عليه السلام التي يتعجبون منها، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٨٢/٦٤ ومدينة المعاجز ٥: ٧/١٠.

(٧) في «س» «هـ»: (الجابر) وفي المصادر: (الحيرة).

يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا
ثم قضى^(١) ما أراد، ثم التفت إليّ، فقال:

يا جابر، فقلت: لبيك يا سيدي.

قال لي: تأكل شيئاً؟ فقلت: نعم يا سيدي.

قال: فأدخل يده بين الحجارة، فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها ولا
تشبه رائحة فاكهة الدنيا، فعلمت أنها من الجنة، فأكلتها فعصمتني من الطعام
أربعين يوماً لم آكل ولم أحدث^(٢)(٣).

(١) في مدينة المعاجز: (ثم أنه أفضى) بدل من: (ثم قضى).

(٢) في «أه و»: (أحدث به).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٩/٢٢١، والسند فيه: قال أحمد بن جعفر: حدثنا عدّة من أصحابنا، عن

جابر بن يزيد، وعنه في إثبات الهداة ٣: ٨٥/٦٤ ومدينة المعاجز ٥: ١٢/١٠.

الباب السابع

في معجزات وأعلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

[خبر أنه ﷺ أرى أصحابه كأس الملكوت]

[١/١٠٢] - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، قال: قال (١) لي عبد الله بن بشر: سمعت الأحوص (٢) يقول:

كنت مع الصادق ﷺ إذ سأله قوم عن كأس الملكوت (٣)، فرأيته وقد تحدر (٤) نوراً ثم علا حتى أنزل (٥) هذا الكأس، فأدارها على أصحابه، وهي كأس مثل البيت الأعظم، أخف من الريش، من نور محضور مملو شراباً. فقال لي: لو علمتم بنور الله لعايتم (٦) هذا في الآخرة (٧).

[خبر رفعه ﷺ منارة وحيطان قبر النبي ﷺ]

[٢/١٠٣] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) في «أ» «و»: (الأخوص).

(٣) الملكوت: كبرهوت: العزة والسلطان والمملكة، ويقال: الجبروت فوق الملكوت، كما أن الملكوت فوق الملك، والواو والتاء فيه زائدتان (انظر مجمع البحرين ٤: ٢٢٧ مادة: ملك).

(٤) في «س» «ه»: (تحدر) وفي «و»: (تجدد).

(٥) في «أ» «و»: (فنزل) بدل من: (حتى أنزل).

(٦) في «أ» «و»: (لتعايتم).

(٧) أورده في دلائل الإمامة: ١/٢٤٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٣/٢١٣.

قيس بن خالد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع ^(١) منارة النبي صلى الله عليه وآله بيده اليسرى، وحيطان القبر بيده اليمنى، ثم بلغ بها أعنان ^(٢) السماء، ثم ^(٣) قال عليه السلام:
أنا جعفر [أنا النهر الأغور] أنا ^(٤) صاحب الآيات [الأقمر] وأنا ابن شبّر
وشبِير ^(٥).

[خبر إحياءه عليه السلام السمك المملوح وضرب بيده الأرض
فإذا دجلة والفرات تحت قدميه وأرى مطلع الشمس ومغربها
في أسرع من لمح البصر]

[٣/١٠٤] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، عن ^(٦) عمارة بن زيد ^(٧)،
عن إبراهيم بن سعد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء إليه بسمك مملوح، فسح
يده على سمكة فشت بين ^(٨) يديه، ثمّ ضرب بيده إلى الأرض فإذا دجلة والفرات
تحت قدميه، ثمّ أَرانا ^(٩) السفن في البحر، ثمّ أَرانا ^(١٠) مطلع الشمس ومغربها في

(١) في «س» «ه»: (وقع).

(٢) في «أ» «و»: (أعناق)، وفي إثبات الهداة: (عنان).

(٣) ليست في «أ» «و».

(٤) ليست في «س» «ه».

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٢/٢٤٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤/٢١٤ وإثبات الهداة: ٣: ٢٢٧/١٣٩
(قطعة منه).

(٦) ليست في «أ» «و».

(٧) في «أ»: (يزيد).

(٨) في «س» «ه»: (من).

(٩) في «س» «ه»: (أورانا).

(١٠) في «أ»: (أرانا) وفي «س» «ه»: (أروانا).

أسرع من الملح^(١).

[خبر أنه عليه السلام هاجت لغضبه ريح سوداء]

[٤/١٠٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس عن أبي مناقب^(٢) الصدوحيّ، قال: رأيت أبا عبد الله الصادق عليه السلام وقد سئل^(٣) عن مسألة.

فغضب حتّى امتلأ منه مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وبلغ أفق السماء، فهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة؛ فلما هدأ هدأت هُدوئه.

فقال عليه السلام: «لو شئت لقلبتها^(٤) على من عليها، ولكن رحمة الله وسعت كلّ شيء»^(٥).

[خبر جزّه عليه السلام الشمس بيده]

[٥/١٠٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله، عن^(٦) عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد، قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أن تمسك الشمس^(٧) بيدك؟ فقال عليه السلام: لو شئت لحجبتها عنك، فقلت: إفعل.

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٣/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٢٨/١٣٩ ومدينة المعاجز: ٥: ٥/٢١٤.

(٢) في «س» «ه»: (قناب).

(٣) في النسخ: (سنله) والمثبت عن المصدر.

(٤) في «س» «ه»: (لقلبها).

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٤/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٢٩/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ٦/٢١٥.

(٦) في «س» «ه»: (بن).

(٧) في مدينة المعاجز: (السماء) بدل من: (الشمس).

[قال]: فرأيتُه وقد جرَّها كما يجزُّ^(١) الدابة بعنانها، فاسودت وانكشفت^(٢) وذلك بعين أهل المدينة كلَّهم^(٣) حتَّى ردَّها^(٤).

[خبر إخراجهِ ﷺ اللَّبن من شاة حائل عجفاء]

[٦/١٠٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمَّد سفيان^(٥) عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب، قال: أوتي أبو عبد الله ﷺ بشاة حائل^(٦) عجفاء^(٧) فسحَّ ضرعها فدرَّت اللَّبن واستوت^(٨).

[خبر غيابه ﷺ في السماء ورجوعه ومعه طبق من رطب]

[٧/١٠٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدَّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن^(٩) وائل، قال:

(١) في «أ» و«و»: (وقد حوَّلها نحو) بدل من: (وقد جرَّها كما يجزُّ)، وفي إثبات الهداة: (وقد جرَّها كما تجزُّ).

(٢) في المصادر: (وانكشفت).

(٣) ليست في «أ» و«و».

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٥/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٣٠/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥: ٧/٢١٥.

(٥) في النسخ: (محمَّد بن سفيان) ولعلَّه سهو من النسخ لأنَّ السند قد مرَّ في أكثر من حديث بقوله: قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمَّد سفيان.

(٦) الحائل: التي حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي التي لم تحمل سنة أو ستين أو أكثر (لسان العرب ١١: ١٨٩).

(٧) عجفاء: وهي المهزولة من الغنم وغيرها (انظر النهاية في غريب الحديث ٣: ١٨٦).

(٨) رواه في دلائل الإمامة: ٦/٢٤٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٣١/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥: ٨/٢١٦.

(٩) في «أ» و«و»: (أبي).

كنت مع الصادق عليه السلام حتى غاب ثم رجعت معه طبق^(١) من رطب، وقال: كانت رجلي اليمنى^(٢) على كتف جبرئيل واليسرى^(٣) على كتف ميكائيل حتى لحقت النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ وأبي، فحبوني ليطعم أوليائي وشيعتي^(٤)(٥).

[خبر إظهاره عليه السلام الثلج والعسل والنهر عند اشتداد الحرّ]

[٨/١٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، عن عبارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام وقد أظلتنا هاجرة^(٦) صعبة، فأظهر لنا ثلجاً وعسلاً ونهراً يجري في داره^(٧) من غير حفر، وذلك بالمدينة [حيث] لا ثلج ولا عسل

(١) في «س» و«هـ»: «عق»، وفي دلائل الإمامة: (عذق)، وفي مدينة المعاجز وإنبات الهداة كالمثبت عن نسخة «أ».

(٢) في «س» و«هـ»: (الايمن) وهو تصحيف.

(٣) في النسخ: (الأيسر).

(٤) في «أ» و«هـ»: (فحبوني ليعظم أوليائي وشيعتي) وفي «س» و«هـ»: (فحبوني ليطعم أولياء شيعتي) والنصن ملقق منهما.

وفي متن الدلائل: (فحبوني بهذا لي وشيعتي) وفي بعض نسخه كالمثبت.

(٥) أورده في دلائل الإمامة: ٧/٢٥٠ وعنه في مدينة المعاجز ٩/٢١٦: ٥، وأخرج الحرّ العاملي في إنبات الهداة ٣: ٢٣٢/١٤٠ (قطعة منه).

(٦) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحرّ، والجمع هواجر (انظر مجمع البحرين ٤: ٤٠٨).

(٧) في «س» و«هـ»: (داري).

ولانهر (١) جار (٢).

[خبر وضع يده ﷺ على حائط وانقلابه ذهباً، وعلى أسطوانة وتورّقها]

[٩/١١٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي (٣) قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن مهلب بن قيس قال: قلت للصادق ﷺ: بأيّ شيء يعرف العبد إمامه؟

قال ﷺ: إذا (٤) فعل (٥) كذا، ووضع (٦) يده على حائط، فإذا الحائط ذهباً، ثمّ وضع (٧) يده على أسطوانة فورّقت من ساعتها. فقال ﷺ: هنا معرفة الإمام (٨) (٩).

(١) في «س» و«ه»: (ماء).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٨/٢٥٠ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٣٣/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥: ١٠/٢١٧.

(٣) مرّت ترجمته في الحديث (٤) من الباب (٦).

(٤) ليست في «س» و«ه».

(٥) في «س» و«ه»: (فعل فعل).

(٦) في «أ»: (إذا وضع).

(٧) ساقطة من «س» و«ه».

(٨) في دلائل الإمامة: (ثم قال: بهذا يعرف الإمام).

(٩) أورده في دلائل الإمامة: ٩/٢٥٠ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٢٣٤/١٤٠ ومدينة المعاجز ٥:

[خبر إتيانه عليه السلام من المدينة إلى الغريّ ومشيه على الماء
ورجوعه إلى المدينة من ليلته]

[١٠/١١١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد^(١) قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام حتى أتى الغريّ في ليلة من [المدينة، وأتى] الكوفة، ثمّ رأيتّه يمشي على الماء ورجع إلى المدينة ولم ينقص من الليل شيء^(١).

[خبر استجابة دعائه عليه السلام على حكيم بن عباس الكلبيّ]

[١١/١١٢] - ومنها: روى محمّد بن راشد عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا بن رسول الله، [إنّ] حكيم بن عباس الكلبيّ ينشد^(٣) الناس بالكوفة هجاءكم. فقال عليه السلام: هل علقت^(٤) منه بشي؟ قال: بلى، فأنشده^(٥):
صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم نر مهديّاً على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليّاً سفاهة وعثمان خير من عليّ وأطيب

(١) في النسخ: (سعيد) والمثبت عن دلائل الإمامة وهو الصواب.

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني، فقد عدّه الشيخ في رجاله أنّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (انظر رجال الطوسي: ٢٨/١٥٦).

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ١٠/٢٥١، وعنه في إثبات الهداة: ٣: ٢٣٥/١٤٠ ومدينة المعاجز: ٥: ١٢/٢١٨.

(٣) في «أ» و«و»: (يفسد).

(٤) علقت منه: أي تعلمت منه (انظر لسان العرب ١٠: ٢٧٠ مادة: علق).

(٥) ليست في «أ» و«و».

فرفع أبو عبد الله ﷺ يديه ^(١) إلى السماء ، [وهما ينتفضان رعدة] ، فقال :
 اللهم [إن كان كاذباً] فسَلِّطْ عليه كلباً من كلابك .
 قال : فخرج حكيم ^(٢) من الكوفة فأدلى ^(٣) فلقية الأسد فأكله .
 فجاءوا بالبشير أبا عبد الله ﷺ وهو في مسجد رسول الله ﷺ [تأخيره] ، فخر الله
 ساجداً ، وقال : الحمد لله الذي صدقنا ^(٤) وعده ^(٥) .

(١) في النسخ (يده) والمثبت عن المصادر .

(٢) ليست في «أ» و« .

(٣) الدلجة : سير السحر ، والدلجة : سير الليل كله ، وأدلجوا : ساروا من آخر الليل (انظر لسان العرب
 ٢ : ٢٧٢ - مادة : دلج) .

(٤) في النسخ : (صدق) والمثبت عن دلائل الإمامة .

(٥) رواه في دلائل الإمامة : ١٣/٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار : ٦٢/٣٧٢ ومدينة المعاجز : ٥ : ١٨٩/٤٢٣ .
 والسند فيه : حدَّثنا القاضي أبو الفرج المعافي ، قال : حدَّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، قال :
 حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن وهب ، قال : حدَّثنا عمرو بن محمد الأزدي ، عن ثعامة بن أشرس ، عن
 محمد بن راشد ، عن أبيه ، قال : .. الحديث .

وأورده مرسلأكل من : ابن شهر آشوب في مناقبه ٣ : ٣٦٠ ، الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ٤٢١ نقلاً
 عن كتاب صفة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي وعنهما في بحار الأنوار : ٤٦ : ٥٨/١٩٢ وج ٤٧ :
 ١٣٦ والعوالم ١٨ : ١٠/٢٦٠ ، وفي مدينة المعاجز : ٥ : ١٩٠/٤٢٤ عن مناقب ابن شهر آشوب ، وفي
 إثبات الهداة ٣ : ٣١/١٩٥ عن كشف الغمّة .

ونقله الأميني في الغدير ٧ : ٢٩٠ نقلاً عن الحلبي في السيرة النبوية ١ : ٣١٠ ، وقال الأميني : الشاعر
 المفترس هو الحكيم الأعور أحد الشعراء المنقطعين إلى بني أمية بدمشق وقصته من المتسالم
 عليه .

وأورده من العامة ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٥ : ١٣٤ بنفس السند والمتن الموجود في
 دلائل الإمامة .

ورواه ابن حجر في الإصابة ٢ : ١٨٢ قائلاً : وروى الكوكبي في فوائده بإسناده أن رجلاً .. الحديث .
 وانظره في الفصول المهمة : ٢٠٨ ، نور الأبصار : ١٩٨ ، وسيلة النجاة : ٣٦١ .

[خير علمه عليه السلام بالمغيبات]

[١٢/١١٣] - ومنها: قال أبو جعفر: روى الحسين^(١)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد]، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن صندل، عن سورة بن كليب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سورة، كيف حججت العام؟ قال: قلت: إستقرضت حجّتي، والله أني لأعلم أنّ الله سيقضيها عني، وما كان أعظم حجّتي إلّا شوقاً^(٢) اليك - بعد المغفرة - وإلى حديثك.

قال عليه السلام: أمّا حجّك فقد قضاه^(٣) الله من عندي، ثمّ رفع^(٤) مصلّي تحتته، فأخرج دنائير وعدّ^(٥) عشرين ديناراً، وقال: هذه حجّتك.

وعدّ عشرين ديناراً، وقال: هذه معونة لك، تكفيك حتى تموت.

فقلت^(٦): جعلت فداك [أخبرني] إنّ أجلي قد^(٧) دنا؟

(١) في النسخ: (حدّثنا محمد بن سفيان) والمثبت عن المصادر.

ومحمد بن سفيان ترجم له بأنّه روى عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتارة: أنّه (محمد بن سفيان الهمداني الشاكري الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام). ممّا يدلّ أنّ المثبت في المتن هو الصواب لوجود أربع وسائط حتى الوصول إلى الإمام الصادق عليه السلام. (انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٠٨٧٦/١٢٥).

(٢) في «أ» و«و»: (شوقنا).

(٣) في «س» و«ه»: (حجّك فقد قضاها) وفي المصادر: (حجّتك فقد قضاها).

(٤) في «أ»: (نظر إليّ) وهي ليست في «و».

(٥) في النسخ: (وهي) والمثبت عن المصادر.

(٦) ليست في «س» و«ه».

(٧) ليست في «أ» و«و».

قال ﷺ: يا سورة أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوتك فلان وفلان (١)؟! قلت: نعم.

قال صندل: فالبت (٢) إلا بقيّة الشهر حتّى مات (٣).

[١٣/١١٤] - ومنها: عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد، قال:

كنت عند أبي عبد الله ﷺ جالساً إذ دخل آذنه فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك.

قال ﷺ: كم عددهم؟ قال: لا أدري.

قال ﷺ: اذهب، فعدهم وأخبرني.

قال: فلما مضى الغلام، قال أبو عبد الله ﷺ: عدّة (٤) القوم اثنا عشر رجلاً، وإنما

أتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير، ودخل (٥) آذنه، فقال: القوم اثنا عشر رجلاً، فأذن لهم، فدخلوا، فقالوا له: نسألك؟

قال ﷺ: أسألوا.

قالوا (٦): ما تقول في حرب عليّ وطلحة والزبير وعائشة؟

(١) قوله: (فلان وفلان) ليس في «أ».

(٢) في «أ» «و»: (بقي).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢١/٢٥٧ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ١٩٣/٤٢٦.

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص: ٨٣-٨٤ باسناده عن محمد بن الحسن.. إلى آخر السند كما في المتن.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٥٠-٣٥١ مرسلًا وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٧٥/١٢٦.

(٤) ليست في «أ» «و».

(٥) في «أ» «و»: (وقد دخل).

(٦) في «س» «ه»: (قال).

قال عليه السلام (١): [و] ما تريدون بذلك؟ قالوا: نريد أن نعلم ذلك.

قال عليه السلام: إذا تكفرون يا أهل البصرة (٢)؟ فقالوا: لا نكفر.

قال عليه السلام: كان علي عليه السلام مؤمناً مُدبَعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله إلى أن قبضه الله إليه، لم يؤمّر عليه النبي صلى الله عليه وآله (٤) أحداً قطّ، ولم يكن في سرّيّة إلاّ كان أميرها (٥).

وإنّ طلحة والزبير أتياه (٦) لما قتل عثمان، فبايعاه طائعين غير خارئين وهما أوّل من غدر (٧) به ونكنا عليه، ونقضا عهده، وهما به الهموم كما همّ به من كان قبلهما، وخرجا بعائشة معها يستعطفها بها (٨) الناس وكان من أمرهما وأمرها ما قد بلغكم (٩).

قالوا: فإنّ طلحة والزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟

قال عليه السلام: عائشة عظيم جرمها وعظيم إثمها (١٠)، و (١١) ما اهرقت محجمة من دم إلاّ وإثم ذلك في (١٢) عنقها وعنق صاحبها (١٣).

(١) في «أ»: (فقال).

(٢) في «س» «هـ» «و»: (بأهل) والمثبت عن المصادر.

(٣) في «أ»: (إذا تكفروا)، بدل من: (إذا تكفرون يا أهل البصرة).

(٤) قوله: (عليه النبي) ليس في «أ» «و».

(٥) في «أ» «و»: (أميراً).

(٦) في «س» «هـ»: (أتاه).

(٧) في «أ»: (غدر).

(٨) في «أ» ودلائل الإمامة: (يستعطفانها).

(٩) في «أ» «و»: (بلغتم).

(١٠) في «أ» «و»: (عظم خروجهما وعظم إثمهما) بدل من: (عظيم جرمها وسظيم إثمها).

(١١) الواو ليست في «س» «هـ» «و».

(١٢) في «س» «هـ»: (من).

(١٣) قوله: (وعنق صاحبها) ليس في «أ»، وبدل منه في «س» «هـ»: (وعنق صاحبها).

ولقد عهد النبي ﷺ إليه (١)، وقال: لا بدّ من أن تقاتل الناكثين - وهم أهل البصرة - والقاسطين - وهم أهل الشام - والمارقين - وهم أهل انهروان - فقاتلهم عليّ ﷺ جميعاً.

قال (٢) القوم: إن كان هذا [قاله] النبي ﷺ لقد دخل القوم جميعاً في أمر عظيم (٣)!!

قال أبو عبد الله ﷺ: إنكم ستكفرون.

قالوا: إنك (٤) جئتنا (٥) بأمر عظيم لا نحتمله.

قال ﷺ: وما طويت عنكم أكثر، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم وتخبرونهم (٦) بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلما خرجوا، قال لي أبو عبد الله ﷺ: يا سليمان بن خالد، والله ما يتبع قائمتنا ﷺ من أهل البصرة إلا رجل واحد، لا خير فيهم، كلهم قدرية وزنادقة، وهي الكفر بالله (٧).

(١) ليست في «أ» و«و».

(٢) في «س» «هـ» (قالوا).

(٣) في «أ» زيادة: (لا نحتمله).

(٤) في «س»: (إنك إنك).

(٥) قوله: (قالوا: إنك جئتنا) ساقط من «أ».

(٦) في النسخ: (وتخبرون) والمثبت عن المصادر.

(٧) رواه في دلائل الإمامة: ٢٧/٢٦٠، والسند فيه: روى الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: ... الحديث وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤٣٣/٢٠٠.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٥١ بإسناده عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد.. (نحوه) وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٢٧/ذيل الحديث ١٧٥.

[خير السفينة التي أخرجها عليه السلام من الأرض وسيرها في البحر وبين جبال من الدرّ والياقوت ومشاهدة الأئمة عليهم السلام والنسليم عليهم]

[١٤/١١٥] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد ^(١) بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن عليّ، عن إدريس، عن ^(٢) عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقيّ، قال:

أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فلما استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله: ما يبكيك يا داود؟!

فقلت: يا بن رسول الله، إن قوماً يقولون لنا: لم ^(٣) يخصكم الله بشيء سوى ما خصّ به غيركم، ولم ^(٤) يفضلكم بشيء سوى ما فضلّ به غيركم.
فقال عليه السلام: كذبوا! ^(٥) الملائع!

قال: ثمّ قام فركض ^(٦) الدار برجله ثمّ قال: كوني بقدره الله، فإذا نحن ببهر

(١) في «أ» و«و»: (أبو محمد بن جعفر).

قال: النجاشي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر: شيخ القميين وفقههم، ومتقدّمهم ووجههم، ويقال إنّه نزيل قم، وما كان أصله منها ثقة ثقة، عين، مسكون إليه (انظر رجال النجاشي: ٩٣١/٣٤٥، معجم رجال الحديث ١٦: ٢١٩/١٠٤٩٠).

(٢) ليست في «أ» و«و» وفي مدينة المعاجز: (إدريس بن عبد الرحمن)، ولم نعر له على ترجمة في كتب الرجال.

(٣) في «س» و«هـ»: (لن).

(٤) في «أ» و«و»: (وما).

(٥) في «س» و«هـ»: (كذب).

(٦) ركض الأرض والثوب: ضربهما برجله (انظر لسان العرب ٧: ١٥٩).

عجاج في وسط^(١) سفينة من ياقوتة حمراء وفي^(٢) وسطها درّة بيضاء ، وعلى أعلى السفينة راية خضراء عليها مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله ، يقتل القائم الأعداء ، ويبعث المؤمنون^(٣) و^(٤) ينصره الله بالملائكة » .

وإذا في وسط السفينة أربع كراسي من أنواع الجواهر ، فجلس أبو عبد الله ﷺ على واحد وأجلس موسى على واحد ، وأجلس إسماعيل على واحد ، وأجلسني على واحد .

ثم قال : سيرني على بركة الله عزّ وجلّ ، فسارت في بحر عجاج أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، فسرنا بين جبال الدرّ والياقوت ، حتّى انتهينا إلى جزيرة ، في^(٥) وسطها قباب من الدرّ الأبيض ، محفوفة بالملائكة ، ينادون : مرحباً مرحباً يا ابن رسول الله .

فقال ﷺ : هذه قباب الأئمة^(٦) من آل محمد من ولد محمد ﷺ كلّما افتقد^(٧) واحد منهم أتى^(٨) هذه القباب ، حتّى يأتي^(٩) الوقت المعلوم^(١٠) الذي ذكره الله

(١) قوله : (نحن ببحر عجاج في وسط) ليس في «أ» «س» «ه» .

(٢) قوله : (وفي) ليس في «س» «ه» .

(٣) في «و» : (ويبعث المؤمنين) .

(٤) الواو ليست في «س» «ه» .

(٥) ليست في «س» «ه» .

(٦) في «أ» «و» : (هذه القباب للأئمة) .

(٧) في «س» «ه» : (افتقدوا) .

(٨) في «أ» «ه» : (لأتى) وفي «س» : (لاقي) .

(٩) في «أ» «س» «ه» : (ما أتى) ، وفي «و» : (أتى) والمثبت عن المصادر .

(١٠) ليست في «أ» «س» «ه» .

تعالى في كتابه ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(١).

قال: ثمَّ ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درراً وبافوتاً.

فقال عليه السلام: يا داود، إن كنت تريد الدنيا فخذها.

فقلت: لا حاجة لي في الدنيا [يا ابن رسول الله].

فألقاه في البحر، ثمَّ استخرج من رمل البحر، فإذا مسك وعنبر، فشمه وأشمناه

ثم رمى به في البحر، ثمَّ نهض، فقال عليه السلام:

قوموا حتى نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعلى أبي محمد

الحسن بن علي، وعلى أبي عبد الله الحسين بن علي وعلى أبي محمد علي بن الحسين

وعلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة^(٢) وسط القباب، فرفع جعفر عليه السلام الست^(٣)، فإذا

أمير المؤمنين عليه السلام [جالس] فسلمنا عليه.

ثم أتينا قبة الحسن بن علي عليه السلام فسلمنا عليه، وخرجنا.

ثم أتينا قبة الحسين بن علي عليه السلام فسلمنا عليه، وخرجنا.

ثم أتينا قبة علي بن الحسين عليه السلام فسلمنا عليه، وخرجنا.

ثم أتينا قبة محمد بن علي عليه السلام فسلمنا عليه، وخرجنا^(٤).

ثم قال عليه السلام: انظروا على يمين الجزيرة، فإذا قباب لا ستور عليها، فقلت:

(١) الإسراء: ٦.

(٢) ليست في «أ» و«و».

(٣) في «أ» و«و»: (ستراً).

(٤) من قوله: (ثم أتينا قبة الحسين بن علي عليه السلام) إلى هنا ساقط من «أ» و«و».

يابن رسول الله، ما بال هذه القباب لا ستور عليها؟! قال ﷺ: هذه لي، ولمن يكون من بعدي من الأئمة عليهم السلام، ثم قال: انظروا إلى وسط الجزيرة. فنظرنا فإذا فيها أرفع ما يكون من القباب، ووسطها سرير. فقال ﷺ: هذه للقائم من آل محمد من ولد محمد عليه السلام ثم قال: ارجعوا فرجعنا. ثم قال ﷺ: كوني بقدرة الله تعالى، فإذا نحن في مجلسنا كما كنا^(١).

[خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين عليه السلام]

[١٥/١١٦]- ومنها: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن علي بن محمد بن همام، قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، [قال: حدثني أبي]، عن الحسن بن علي الحرّاني، عن محمد بن حمران^(٢)، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن القوم.

قال عليه السلام: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟

فقلت: جعلني الله فداك، المعاينة.

فقال لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنطلق فائتني بالقضيب فأتي به، فضرب به الأرض ضربة، فانشقت عن بحر أسود، فضربها فانفتحت عن باب، فإذا بهم وجوههم مسودة وأعينهم مزرقّة، و^(٣)كل واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة، موكل بكل واحد منهم ملك، وهم ينادون والملائكة يضربون وجوههم، ويقولون: كذبتكم ليس لكم محمد.

(١) أورده في دلائل الإمامة: ٨٥/٢٩٤ بنفس السند والمتن وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٦٣/٣٠٢.

(٢) في «أ» و«و»: (حمدان).

(٣) الواو ليست في «أ».

فقلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟

فقال عليه السلام : أبو جهل ^(١) وزفر ونعثل واللعين ، ثم قال : اطبق عليهم إلى الوقت ^(٢) ^(٣) .

[خبر التهام السباع المصوّرة للسحرة]

[١٦/١١٧] - ومنها : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو عليّ محمد بن همام ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري ^(٤) عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ ، عن محمد بن هذيل ، عن محمد بن سنان ، قال ^(٥) :

وجّه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل بابل ^(٦) ، فدعاهم وقال لهم ^(٧) : ويحكم إنكم ^(٨) تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى عليه السلام وأنكم تفرّقون ^(٩)

(١) في دلائل الإمامة : (ابن الجمل) .

(٢) أي إلى الوقت المعلوم ، وهو يوم الحساب .

(٣) رواه في دلائل الإمامة : ٨٨/٢٩٦ ، وأورده في عيون المعجزات : ٩٦ - ٩٧ باختلاف في السند والمتن وعنه في بحار الأنوار ٤٨ : ١٠٤/٨٤ ومدينة المعجزات : ٦ : ١٠٩/٣٤٢ وعوالم العلوم : ٢١ : ١/٢٠ .

ورواه المسعودي في إثبات الوصية : ١٩٥ - ١٩٦ وعنه في إثبات الهداة : ٣ : ١٤٦/٢٦٧ .

(٤) في «س» «هـ» : (أبو محمد عبد الله جعفر بن محمد الحميري) وفي دلائل الإمامة كالمثبت عن «أ» «هـ» .

(٥) في النسخ : (قال : قال) وكتب فوقها في «و» : (أي خطأ) .

(٦) في «س» «هـ» : (كابل) وكذا في دلائل الإمامة .

(٧) ليست في «أ» «و» .

(٨) ليست في «أ» «و» .

(٩) في «س» «هـ» : كلمة غير مقروءة ، بدل من : (تفرّقون) .

بين المرء وزوجه، وأن أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر فإنكم إن أهتمموه أعطيتكم^(١) الجائزة العظيمة والمال الجزيل.

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، وصوّروا له سبعين صورة من صور السباع، لا يأكلون ولا يشربون وإنما كانت صور وجلس كلّ واحد منهم بجانب صورته، وجلس المنصور على سريريه ووضع إكليله على رأسه، ثم قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله، فقام فدخل إليه، فلما أن نظر إليه وإليه وما قد استعدّوا له، رفع يده إلى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفياً.

ثم قال ﷺ: ويلكم أنا الذي أبطل سحركم، ثم نادى برفيع صوته: يا قسورة خذهم، فوثب كلّ سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه، ووقع المنصور من سريريه وهو يقول:

يا أبا عبد الله أقلني، فوالله لا عدت إلى مثلها أبداً.

فقال ﷺ له: قد أقلتك.

قال: يا سيدي، فردّ السباع إلى ما كانوا^(٢).

فقال ﷺ: هيئات، إن عادت عصا موسى ﷺ فستعود السباع^(٣).

(١) في «س» «ه»: (أعطيتكم).

(٢) في دلائل الإمامة والإختصاص: (إلى ما أكلوا)، وفي الثاقب في المناقب: (قل للسباع أن تردّهم إلى ما كانوا).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢٩٩ - ٣٠٠ وعنه في مدينة المعاجز: ٥: ٣٨/٢٤٥.

وأورده في دلائل الإمامة: ٢٩٨ - ٩١/٢٩٩ بسند آخر قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحذاء، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عمرو بن

[خبر إعلانه عليه السلام للمعلّى بأنه مقتول فاستعدّ.]

[١٧/١١٨] - ومنها: روى محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن موسى بن سعدان، [عن عبد الله بن القاسم]، عن حفص الأبيض التّمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلّى بن خنيس عليه السلام [قال: فقال لي: يا حفص، إنّي أمرت المعلّى بأمر فخالفتني وابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً فرأيتَه كئيباً حزيناً، فقلت له: مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال لي: ذكرت أهلي وولدي. فقلت له: ادن منّي، فدنا، فسحت وجهه بيدي، ثمّ قلت له: أين أنت؟ فقال: يا سيّدي، أنا في منزلي، هذه والله زوجتي وولدي! فتركته حتّى أخذ وطره منهم، واستترت^(١) منه حتّى نال حاجته من أهله، حتّى كان منه إلى أهله^(٢) ما يكون من الزوج إلى المرأة. ثمّ قلت له: ادن منّي، فدنا، فسحت وجهه، فقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة، وهذا بيتك!]

➤ محمد الرازي الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن الحسن السراج، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع - حاجب المنصور -، قال: وجّه المنصور .. الخبر .

وأخرجه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٢/٢٠٧ مرسلأ عن الربيع (كما في الدلائل) وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٤١/٢٥١.

وروى الشيخ المفيد ذيل الحديث في الإختصاص: ٢٤٠ بإسقاط السند.

(١) في النسخ: (واستقرب) والمثبت عن المصادر .

(٢) قوله: (إلى أهله) ليس في «أ» و«و» .

فقلت له : يا معلّى ، إن لنا حديثاً من حفظه علينا ، حفظه الله وحفظ عليه دينه ودينه .

يا معلّى ، لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا ، إن شاءوا أمّتوا^(١) عليكم وإن شاءوا قتلوكم .

يا معلّى ، إنّه من^(٢) كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ، وأعزّه في الناس من غير عشيرة ، ومن أذاعه لم يمت حتّى [يذوق] عضة الحديد^(٣) وألح عليه الفقر والفاقة في الدنيا حتّى يخرج منها ولا ينال منها شيئاً ، وعليه في الآخرة غضب الله وله عذاب أليم .

ثمّ قلت له : يا معلّى ، وأنت مقتول ، فاستعدّ^(٤) .

(١) في «و» : (مّتوا) .

(٢) ليست في «س» «ه» .

(٣) كذا في دلائل الإمامة ، وفي بعض المصادر : (يعضه السلاح أو يموت كبلا) وفي البعض الآخر : (يعضه السلاح أو يموت بخبل) .

(٤) رواه الصّفّار في بصائر الدرجات : ٢/٤٢٣ بنفس السند وعنه في بحار الأنوار ٢ : ٣٤/٧١ وإثبات الهداة ٣ : ٩٥/١٠٤ ومستدرک الوسائل ١٢ : ٢٣/٢٩٧ .

وأورده المصنّف في دلائل الإمامة : ٦٩/٢٨٥ وعنه في مدينة المعاجز ٥ : ٢٣/٢٣٠ وخاتمة المستدرک ٥ : ٣٠٧ .

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص : ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٢٥ : ٣٤/٣٨٠ .

وأورده الكشي في رجاله ٢ : ٧٠٩/٦٧٦ عن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي ، قال : حدّثني أحمد بن إدريس القمي المعلم ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين .. وعنه في بحار الأنوار ٢ : ٣٤/٧٢ وج ٤٧ : ٩٢/٨٨ ومدينة المعاجز ٥ : ٢٤/٢٣١ وخاتمة المستدرک ٥ : ٣٠٥ .

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٧ : ٩١/٨٧ عن البصائر والإختصاص .

[خبر جوابه عليه السلام للسائل قبل سؤاله]

[١٨/١١٩] - ومنها: روى الحسن بن علي بن فضال^(١) عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبيد الله بن الحسن^(٢)، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة فكنت أتى موضعاً أسمع فيه غناء جيران لنا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي^(٣) - ابتداءً منه -:

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٤).

يسأل السمع عما سمع، والبصر عما أبصر، والفؤاد عما عقد عليه^(٥).

[خبر إخراجه عليه السلام البحر والسفن وخيم محمد وآله عليهم الصلاة والسلام]

[١٩/١٢٠] - ومنها: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ

➤ وأخرجه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٠٤-٩٥/١٠٥.

(١) في «أ» و«و»: (الحسن بن فضال).

(٢) في «س» «ه»: (عبيد بن الحسن).

(٣) في «أ» و«و»: (قال)، بدل من: (فقال لي).

(٤) الإسراء: ٣٦.

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ٧٨/٢٩٠ بقوله: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال.. الحديث.

وانظر قريباً منه في فقه الرضا عليه السلام: ٢٨١، الكافي: ٢/٣٧.

محمد بن همام الكاتب، عن جعفر بن محمد بن مالك^(١)، عن محمد بن عمار^(٢)، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فركض الأرض برجله فإذا بحر وفيه سفن من فضة. قال: فركب وركبت معه، حتى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة، فدخلها، ثم خرج، فقال عليه السلام لي: رأيت^(٣) الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم. قال عليه السلام: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام. والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن عليه السلام. والسادسة خيمة الحسين عليه السلام، والسابعة خيمة جدّي عليه السلام. والثامنة خيمة أبي عليه السلام وهي^(٤) التي بكيت فيها، والتاسعة خيمتي. وليس أحد منّا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^(٥).

(١) قال الشيخ الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك، كوفي، ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم عليه السلام اعاجيب. (انظر رجال الطوسي: ٢/٤١٨).

(٢) في دلائل الإمامة: (عن أحمد بن مدبر، عن محمد بن عمار)، وفي مدينة المعاجز: (أحمد بن مدبر)، ولم نعره علي ترجمة أحمد بن مدبر في كتب الرجال.

أما أحمد بن مدبر فقد نقل عنه الصدوق في علل الشرائع ١: ٢/٩٣ قائلاً: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أحمد بن مدبر عن ولد مالك الأشتر، عن محمد بن عمار، ومع ذلك فإن كتب الرجال خالية منه أيضاً.

(٣) في «أ»: (أرأيت).

(٤) ليست في «أ» و«و».

(٥) رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٥/٤٠٥ والسند فيه: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير.. وعنه في بحار الأنوار ٦: ٧٥/٢٤٥ وج ٤٧: ٩٧/٩١ وج ٦٠: ٨/٣٢٨ وإثبات الهداة ٣: ١٠٧/١٠٨.

وأورده المصنّف في دلائل الإمامة: ٦٧/٢٨٤، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢١٥/٤٥٢.

[خبر مشبه عليه السلام في وسط النار ولم تؤثر فيه]

[٢٠/١٢١] - ومنها: روى المفضل بن عمر قال:

وجّه [أبو جعفر] المنصور إلى الحسن بن زيد - وهو واليه على الحرمين - أن أحرق على جعفر بن محمد داره، [فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام] فأخذت النار في الباب وفي الدهليز، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها و [هو] يقول: أنا ابن أعراق الثرى^(١) وأنا ابن إبراهيم خليل الله عليه السلام^(٢).
روي أن النمرود - لعنه الله - لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار ورأى الناس أن النار لا تضرمه، فقال النمرود:

« ما هذا إلا أعراق الثرى، وما عرقه إلا عرق الثرى »^(٣).

(١) قال العلامة المجلسي عليه السلام في بحار الأنوار ٤٧: ١٣٦/ بيان الحديث ١٨٦ ما نصّه:

رأيت في بعض الكتب: أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام ولعله إنما كنى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البراري.

ويؤيده ما جاء في انساب الاشراف ١: ٦٠١ بيان عرق الثرى اسم إسماعيل عليه السلام.

(٢) رواه الكليني مسنداً في الكافي ١: ٢٢٧٣ عن بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر.. وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٧٨ ومدينة المعاجز ٥: ٥٨/٢٥٩ وحلية الأبرار ٤: ١٧١.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٦٣ مرسلًا عن المفضل بن عمر، وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٣٦/ ذيل الحديث ١٨٦.

وانظر الثاقب في المناقب: ١٣٧ وعنه وعن مناقب ابن شهر آشوب في مدينة المعاجز ٥: ٥٩/٢٩٦.

(٣) انظر تاريخ مدينة دمشق ٦: ١٩١ - ١٩٢.

الباب الثامن

في معجزات وأعلام موسى بن جعفر عليه السلام

[خبر ركوبه ﷺ على بغلة وأمرها بالتكلم مع مهران بن صدقة]

[١/١٢٢] - حدثنا علي بن إبراهيم المصري، عن ضرار بن الأزور^(١)، يرفعه إلى المفضل بن عمر، قال :

كنت بين يدي مولاي موسى بن جعفر ﷺ وكان [الوقت] ^(٢) شتاءً شديد البرد، وعلى مولاي ﷺ جبّة حرير صيني سوداء، وعلى رأسه عمامة خزّ صفراء، وبين يديه رجل يقال له: مهران بن صدقة كان كاتبه وعليه طاق قميص، وهو يرتعد بين يديه من شدة البرد.

فقال له المولى ﷺ: ما استوفيت واجبك؟ فقال: بلى.

فقال ﷺ: أفلا أعددت لمثل ^(٣) هذا اليوم ما يدفع عن نفسك البرد؟!

فقال: يا مولاي ما علمت أن يأتي الزمهرير عاجلاً.

فقال ﷺ: أما إنك يا مهران لشاكّ في مولاك موسى؟!

فقال: إنّما أنا شاكّ فيك لأنّه ما ظهر في الأئمة أسود مثلك ^(٤) أو غيرك.

فقال ﷺ: ويلك، لا تخاف من سطوات ربّ العالمين ونقمته؟! ويلك سأزيل ^(٥)

(١) كذا في النسخ ولعلّها في «س»: (صراد بن الأزور).

(٢) من عندنا لا يوضح العبارة.

(٣) في النسخ: (بمثل) وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في النسخ: (منك) وما أثبتناه هو الأنسب للعبارة.

(٥) في النسخ: (فأزيل) والمثبت من عندنا.

الشكّ عن قلبك إن شاء الله، فاستدعى البوّاب فقال: لا تدعه يدخل إليّ بعد هذا اليوم إلا أن آذن له بذلك، فخرج من بين يديه وهو يقول: «واسوءة^(١) منقلباه!». وخرج إلى الجبّانة فإذا السحب قد انقطعت، والغيوم قد انقشعت وكان يتردّد متفكراً، فإذا هو بقصر قد حفّ به^(٢) النخيل والأشجار والرياحين، وإذا باباه مفتوح، فدنا من الباب ودخل القصر.

فإذا به ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وإذا مولاي ﷺ على سرير من ذهب ونور وجهه يهر نور الشمس، وحواليه خدم ووصائف فلمّا رآه تحيّر، فقال ﷺ له: يا مهران أن^(٣) مولاك أسود أم أبيض؟! فخرّ مهران ساجداً.

فقال ﷺ: لولا ما سبق لك عندنا من الخدمة، لأنزلنا بك النعمة.

قال مهران^(٤): فألهمني^(٥) الله أن أقرأ: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو

الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٦).

ثمّ غاب عني القصر ومن فيه، وعدت إلى موضعي وأنا مذعور^(٧) وإذا أنا بمولاي، و^(٨) هو على بغلة، فقال لها: قولي له.

(١) في «س» «هـ»: (واسوا).

(٢) في النسخ زيادة: (فيه).

(٣) ليست في «س» «هـ».

(٤) في «س» «هـ» كلمة غير مقروءة.

(٥) في النسخ: (فألهمني) وما أثبتناه هو الأظهر.

(٦) الجمعة: ٤.

(٧) في «س» «هـ»: (مدعون).

(٨) الواو ليست في «س».

فقال لي البغلة بلسان فصيح: يا كاتب^(١) مولاك أسود أم أبيض؟
فخرت^(٢) ساجداً.
فقال عليه السلام: إرفع رأسك فقد عفوت لك^(٣)، فإن شكك^(٤) من قلّة معرفتك.
ثم قال لي: انظر الساعة. فرأيتَه كالقمر المنير ليلة تمامه.
ثم قال: أنا ذلك الأسود، وأنا ذلك الأبيض، ثم هوى من البغلة^(٥) وقال:
﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^{(٦)(٧)}.

[خبر شقيق البلخي وما عاينه من معجزاته عليه السلام]

[٢/١٢٣] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن علي بن الزبير البلخي^(٨) ببلخ^(٩)، قال: حدثنا حسام بن حاتم الأصم^(١٠)، قال: حدثني [أبي]، قال: قال لي شقيق - يعني [ابن] إبراهيم البلخي -:

(١) في «س» «ه»: (ما كانت) بدل من: (يا كاتب).

(٢) في «س» «ه»: (فخرت).

(٣) كذا في النسخ.

(٤) في «س» «ه»: (سؤلك).

(٥) في «أ» «و»: (هد البئلة) كذا، وفي «س» «ه»: (هو البغلة) وما أثبتناه تصحيحاً للعبارة.

(٦) الجن: ٢٦ - ٢٧.

(٧) لم أوفق فعلاً على مسدر للحديث.

(٨) في «أ»: (عن علي بن محمد بن علي عن شقيق البلخي)، وفي «و»: (عن الزبير البلخي).

(٩) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً، وأوسعها

غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم (وللمزيد من الاطلاع انظر معجم البلدان

١: ٤٧٩).

(١٠) في «س» «و» «ه»: (حسام بن حاتم بن الاصم)، ولم نعثر على ترجمته في كتب التراجم، وأما

خرجت حاجباً إلى بيت الله الحرام سنة ١٤٩ هـ، فزلنا القادسيّة^(١).
قال شقيق: فنظرت إلى الناس في القباب والعماريّات^(٢) والحيم والمضارب وكلّ
إنسان منهم قد تزّين^(٣) على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردّهم
خائبين، فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن
الناس إذ نظرت إلى فتى فتى^(٤) السنّ، حسن الوجه، شديد السيرة عليه سيّء
العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجّادة^(٥)، كأنها كوكب درّي، وعليه من فوق
ثوبه شملة من الصوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس^(٦).
فقلت^(٧) في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المستوكّلة، يريد أن يكون
كلّاً^(٨) على الناس في هذا الطريق، والله لأمضين إليه [ولأوتجنّه].

➤ أبيه حاتم الأصم فهو: الزاهد القدوة الرّباني، أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي
الواعظ، روى عن شقيق البلخي وصحبه و..

وروى عنه عبد الله بن سهل الرازي، وأحمد بن خضرويه البلخي.. وآخرون. وتوفّي سنة سبع
وثلاثين ومائتين (انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١: ٤٨٤/١٢٨).

(١) القادسية: قرية قرب الكوفة من جهة البر بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين
العذيب أربعة أميال، وفيها - أي القادسيّة - كانت الواقعة العظمى بين المسلمين والفرس.. (انظر
مراسد الإطلاع ٣: ١٠٥٤).

(٢) العماريّات: جمع عماريّة: الهودج الذي يجلس فيه.

(٣) في دلائل الإمامة: (تزياً).

(٤) في دلائل الإمامة: (حدّث).

(٥) أي أثر السجود في جبهته ﷺ المباركة.

(٦) في «أ» «و»: (في منزلة عن الناس).

(٧) في «س» «ه»: (فقلنا).

(٨) في «س» «ه»: (اكلا).

قال: فدنوت منه، فلمّا رأني مقبلاً نحوه^(١) ثمّ تركني ومضى، فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سرّي ونطق بما في نفسي وسأني باسمي وما فعل هذا إلا هو وليّ الله، ألحقه وأسأله أن يجعلني في حلّ، فأسرعت وراءه فلم ألحقه وغاب عن عيني فلم أراه، وارتحلنا حتّى نزلنا واقصة^(٢) فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصليّ على كتيب رمل، وهو راعك وساجد وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية الله عزّ وجلّ.

فقلت: هذا صاحبي لأمضين إليه، ثمّ لأسأله أن يجعلني في حلّ.
فأقبلت نحوه فلمّا نظر إليّ مقبلاً قال لي:

يا شقيق، ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣).

ثمّ غاب عن عينيّ فلم أراه، فقلت: هذا رجل من الأبدال وقد تكلم على سرّي مرّتين ولو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سرّي، ورحل الحاجّ وأنا معهم حتّى نزلنا زباله^(٤) فإذا أنا بالفتى قائم على البئر ويبيده ركوة يستسقي بها ماءً فانقطعت الركوة ووقعت في البئر، فقلت: «صاحبي والله!»
فرايته قد رمق السماء بطرفه وهو يقول:

(١) في «أ»: (إليّ نحوه)، وفي «س» و«هـ»: (إليه نحوه).

(٢) واقصة: بكسر القاف والصاد المهملة. موضعان: منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة، وقيل: العقبة لبني شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون وهي دون زباله بمرحلتين، وواقصة أيضاً ماء لبني كعب، وواقصة أيضاً بأرض اليمامة قيل: هي ماء في طرف الكرمة وهي مدفع ذي مرخ (انظر معجم البلدان ٥: ٣٥٣-٣٥٤).

(٣) سورة طه: ٨٢.

(٤) زباله: بضمّ أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية (انظر معجم البلدان ٣: ١٢٩).

أنت ربّي إذا ظمّنت من الماء، وقوتي إذا أردت الطعام، إلهي وسيدي مالي سواها^(١) [فلا تعدمنها].

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر وقد فاض^(٢) ماؤها حتى جرى على وجه الأرض فدّ يده فتناول الركوة وملاها ماء، ثمّ توضّأ، وأسبغ الوضوء وصلّى ركعات.

قال شقيق: ثمّ مدّ يده إلى كثيب رمل [أبيض فجعل] يقبض^(٣) بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثمّ يجرّكها ويشرب، فقلت في نفسي: أترأه قد يحول^(٤) الرمل سويقاً فدنوت منه، فقلت له: أطعمني - رحمك الله - من فضل ما أنعم الله عليك، فنظر وقال لي:

يا شقيق، لم تزل نعم الله^(٥) علينا أهل البيت سابعة وأياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنّك برّبك، فإنّه لا يضيع من أحسن به ظنّاً، فأخذت الركوة من يده^(٦) وشربت فإذا سويق وسكر، فوالله ما شربت شيئاً قطّ الذّم منه ولا أطيب رائحة، فشبع ورويت وأقت أياً ما^(٧) لا أشتهي طعاماً ولا شرباً، فدفعت إليه الركوة. ثمّ غاب عن عيني فلم أره حتى دخلت مكّة، وقضيت حجّي، فإذا أنا بالفتى في

(١) في «أ» و«و»: (سراك).

(٢) في «أ»: (وقد ارتفع).

(٣) في النسخ: (فقبض) والمثبت عن المصادر.

(٤) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر: (تحول) وفي الدلائل: (حول).

(٥) في «س» و«هـ»: وبعض المصادر: (نعمة الله).

(٦) في بعض المصادر: (ثم ناولني الركوة).

(٧) في «أ» و«و»: (وقمت وأنا).

هدأة^(١) من الليل، وقد زهرت النجوم وهو إلى جانب بيت قبة الشراب^(٢) راکعاً ساجداً لا يريد مع الله سواه، فجعلت أرعاه وأنظر إليه وهو يصليّ بخشوع وأنين وبكاء، ويرتل القرآن ترتيلاً، وكلما مرّت آية فيها وعد ووعد ردّها على نفسها ودموعه تجري على خديه، حتّى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه يستريح ربّه ويقدّسه ثمّ قام فصلّى الغداة وطاف بالبيت أسبوعاً^(٣) وصلّى في المقام ركعتين. ثمّ قام وخرج من باب المسجد، فخرجت فرأيت له حاشية وموال، وإذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت، وإذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسلمون عليه.

فقلت لبعض الناس، أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا أبو إبراهيم - عالم آل محمد عليه السلام - قلت: من أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: فوالله ما توجد هذه الشواهد إلّا في هذه الذريّة^(٤).

(١) في النسخ: (هند من) والمثبت عن دلائل الإمامة وبعض المصادر، وفي البعض الآخر من المصادر: (نصف الليل).

(٢) في «أ» و«و»: (بيته فيه التراب) بدل من: (بيت قبة الشراب)، وفي بعض المصادر: (بيت قبة السراب).

(٣) أسبوعاً: أي سبع مرات، وفي بعض المصادر: (سبعاً).

(٤) رواه المصنّف في دلائل الإمامة: ٦/٣١٧ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٧/١٩٤.

وأخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٨ - ٣٤٩ وعنه في ينابيع المودّة لذوي القربى ٣: ١١٨ - ١١٩ وكتاب الأربعين للشيرازي: ٣٨٢ - ٣٨٣.

وأورده ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢٠٣ وعنه في مناقب أهل البيت للشيرازي: ٢٧٥ - ٢٧٦.

[خبر سيره ﷺ في الأرض وصلاته في قبور أجداده ﷺ]

[٣/١٢٤] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي^(١)، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ

و نقله جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي في صفّة الصفوة ٢: ١٨٥.

وأخرجه النصيبي الشافعي في مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: ٢٩٠-٢٩٢ وعنه في كشف الغمّة ٣: ٥٠٣ وعن كشف الغمّة في بحار الأنوار ٤٨: ١٠٢/٨٠ وإثبات الهداة ٣: ٩٥/٢٠١، وأضافه في آخره ما لفظه: ولقد نظم بعض المتقدّمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصر على ذكر بعضها فقال:

سل شقيق البلخي عنه وما عا	ين منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
سائراً وحده وليس له زاد	فما زلت دائماً أتفكر
وتوهّمت أنه يسأل الناس	ولم أدر أنه الحجّ الأكبر
ثمّ عاينته ونحن نزول	دون قيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويشربه	فناديته وعقلي محير
فسألته الحجيج من يك هذا	قيل: هذا الإمام موسى بن جعفر

وانظر الحديث في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ﷺ: ٢٣٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، روض الرياحين: ٥٨، المختار في مناقب الأخيار: ٣٤، الحدائق الوردية: ٤٠، وسيلة النجاة: ٣٦٧، مفتاح النجا: ١٨٢ (مخطوط).

وأشارة إلى الرواية ونقل بعضاً منها مع الشعر ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤١٩-٤٢٠، عن كتاب أمثال الصالحين، وعن المناقب في بحار الأنوار ٤٨: ٧٨ ومدينة المعاجز ٦: ١٥١/٤٣٠.

(١) في «أ»: (الحرثي)، وفي «س»: (الحرفي)، وفي «و»: (الحرقي) وفي «ه»: (الحرقي) والمثبت عن المصادر.

وقد ترجم له الأغباز في طبقات أعلام الشيعة ١: ١١٣، وقال عنه: هو الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الحرمي، روى عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري المتوفّي ٣٨٥هـ، وروى عنه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب الإمامة.

محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبتان قال:

كنت نائماً على فراشي، فما حسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: ليس هذا منام شيعة آل محمد!

فقممت فزعاً، فلما رأني فزعاً ضمّني إلى صدره، فالتفتُ فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فقال:

يا أحمد، توضاً للصلاة، فتوضّأت، وأخذ^(١) بيدي وأخرجني من باب داري، وكان^(٢) باب الدار مغلقاً، ما أدري من أين أخرجني، فإذا أنا بناقة مُعقلة له، فحلّ عقالها، وأردفني خلفه، وسار بي غير بعيد، فأنزلي ونزل موضعاً، فصلّى [بي] أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال عليه السلام: يا أحمد، أتدري في أيّ موضع أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله^(٣) أعلم.

فقال عليه السلام: هذا قبر جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام.

ثم ركب وأردفني خلفه وسار غير بعيد، حتّى أتى الكوفة [وإنّ الكلاب والحرس لقيام، ما من كلب ولا حارس يبصر شيئاً] فأدخلني المسجد وإني لا أعرفه^(٤) وأنكره، فصلّى بي سبع عشرة^(٥) ركعة، ثم قال عليه السلام: يا أحمد، أتدري أين أنت؟

(١) في «س» «و» «هـ»: (وأخذني).

(٢) في النسخ: (فإن) والمثبت عن المصادر.

(٣) قوله: (وابن رسوله) ليس في «أ».

(٤) في دلائل الإمامة: (لأعرفه)، وفي مدينة المعاجز كالمثبت.

(٥) في «أ»: (أربعة عشر).

قلت: لا.

قال ﷺ: هذا مسجد الكوفة وهذه الطشت (١).

ثم ركب وأردفني وسار غير بعيد، وأنزلني فصلّي بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثم قال ﷺ: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: لا.

قال ﷺ: هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب ﷺ، ثم ركب وأردفني وسار غير

بعيد، فأنزلني فقال لي: يا أحمد، [أتدري] أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن

رسوله (٢) أعلم.

قال ﷺ: هذا قبر الخليل إبراهيم ﷺ.

ثم ركب وأردفني وسار غير بعيد، فأنزلني وأدخلني مكّة وأني لا أعرف البيت

ومكّة وبئر زمزم وبيت الشراب. (قال لي: يا أحمد أتدري أين أنت؟ قلت: لا يا

سيدي.

قال ﷺ: هذه مكّة، وهذا البيت وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب) (٣).

ثم أركبني وسار غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي ﷺ وقبره، وصلّي بي أربعاً

وعشرين ركعة، فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟

قلت: لا، يا سيدي.

قال ﷺ: هذا مسجد جدّي وقبر رسول الله ﷺ.

ثم سار بي غير بعيد، فأقّبني على الشعب [شعب أبي جبير]، فقال: يا أحمد،

(١) بيت الطشت: يستحب أن يصلّي فيه ركعتين وهو متصل بدكّة القضاء (انظر بحار الأنوار ٩٧:

٤١٢).

(٢) قوله: (وابن رسوله) ليس في «أ».

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» و«و».

أتريد^(١) [أن] أريك [من] دلالات الإمام ؟ قلت : نعم .

قال عليه السلام : يا ليل أدبر ، فأدبر الليل عتًا ، ثم قال عليه السلام : يا نهار أقبل ، فأقبل إلينا النهار بالنور العظيم [وبالشمس حتى رجعت] هي بيضاء نقية ، فصلينا الزوال .
ثم قال عليه السلام : يا نهار أدبر ، يا ليل^(٢) أقبل ، فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب [قال : يا أحمد ، أرايت ؟] قلت : حسبي هذا يابن رسول الله !

فركب وأردفني ، فسار غير بعيد ، حتى أتى بي جبلاً محيطاً بالدنيا ، ما الدنيا عنده^(٣) إلا مثل سكرجة^(٤) .

فقال عليه السلام : يا أحمد ، أتدري أين أنت ؟ قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم .

قال عليه السلام : هذا جبل محيط بالدنيا ، وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض ، فقال : يا أحمد ، هؤلاء قوم موسى عليه السلام ، فسلم عليهم ، فسلمت عليهم ، فردوا علينا السلام ، قلت : يابن رسول الله نعست .

قال عليه السلام : تريد أن تنام على فراشك ؟ قلت : نعم .

فركض برجله ركضة ، ثم قال لي : قم^(٥) .

فإذا^(٦) أنا في منزلي نائم ، وتوضأت وصليت الغداة في منزلي^(٧) .

(١) في «س» «و» «هـ» : (تريد) .

(٢) في «س» «هـ» : (بالليل) .

(٣) في «أ» : (هذه) .

(٤) سكرجة : هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي كلمة فارسية (انظر لسان العرب ٢ : ٢٩٩) .

(٥) كذا في النسخ ، وفي دلائل الإمامة : (نم) وفي بعض نسخه كالمثبت .

(٦) في «س» «هـ» : (و) بدل من : (فإذا) .

(٧) رواه في دلائل الإمامة : ٤٥/٣٤٣ وعنه في مدينة المعاجز ٦ : ٧٤/٢٧٦ وأخرجه عنه الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣ : ١٣٢/٢١١ (مختصراً) .

[خبر صعوده ﷺ إلى السماء، ونزوله بحربة من نور]

[٤/١٢٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثني سفيان^(١)، عن وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر ﷺ قد صعد [إلى] السماء ونزل ومعه حربة من نور، فقال ﷺ: أتخوّفوني بهذا - يعني الرشيد - لو شئت لطننته بهذه الحربة. فأبلغ ذلك الرشيد [فأغمي عليه ثلاثاً] فأطلقه^(٢).

[خبر الأفعى التي خرجت للرشيد حين أراد بالإمام ﷺ سوء]

[٥/١٢٦] - ومنها: قال أبو جعفر: روى سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت الكاظم ﷺ عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائه^(٣) أفعى تضرب بناهبا^(٤)، وتقول: أجبه بالطاعة وإلاّ بلعتك^(٥)، ففزعت منها، فأجبتته^(٦).

(١) في النسخ: (أبو سفيان). ولعل كلمة (محمد) سقطت سهواً من النسخ فهو: أبو محمد سفيان، وقد ترجمنا له في الحديث (٥) من الباب الثالث، فراجع هناك.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٥/٣٢٢ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٥/٢٠١ وإثبات الهداة ٣: ١٢٤/٢١٠.

(٣) في «س» «ه»: (وراء)، وفي دلائل الإمامة والمدينة: (ورائي) وفي إثبات الهداة كالمثبت.

(٤) في مدينة المعاجز: (بنايهبا).

(٥) في «أ»: (ابتلعتك).

(٦) دلائل الإمامة: ٩/٣٢٠ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٨/١٩٨ وإثبات الهداة ٣: ١١٨/٢٠٩.

[خبر العين التي نبعت والشجرة التي نبتت]

[٦/١٢٧]- ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي، عن غالب بن مرة ومحمّد بن غالب قالا:

كنا في حبس الرشيد، فأدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله [له] عيناً وأنبت له شجرة، فكان يأكل ويشرب^(١) ونهّيته، وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتّى لا ترى^(٢).

[خبر تورق الشجرة المقطوعة]

[٧/١٢٨]- ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش: رأيت موسى عليه السلام وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى منها ثمراً وأطعمني^(٣).

[خبر العصا التي صارت أفعى]

[٨/١٢٩]- ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام فأتيته لأقتله، فهزّ عصاً كانت بيده فإذا هي أفعى.

(١) في «أ» و«و»: (فكنا نأكل ونشرب)، وفي «س» «ه»: (فكنا يأكل ويشرب) والمثبت عن المصادر.

(٢) أوردته في دلائل الإمامة: ١٠/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١١/١٩٩ وإثبات الهداة ٣: ١١٩/٢٠٩.

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١١/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٠/١٩٩ وإثبات الهداة ٣: ١٢٠/٢٠٩.

وأخذ هارون الحمى ووقعت الأفعى في عنقه، حتى وجّه إليّ باطلاقه فأطلقت عنه (١)(٢).

[خبر المائدة التي نزلت عليه ﷺ من السماء]

[٩/١٣٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى ابن همام (٣) قال: رأيت موسى بن جعفر ﷺ في حبس الرشيد، وتنزل عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (٤).

[خبر نطق السباع له ﷺ بالإمامة]

[١٠/١٣١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا [أبو] محمد عبد الله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر ﷺ بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به وتبصص له وتدعوا له بالإمامة، وتعود به من شرّ الرشيد.

فأبلغ (٥) ذلك الرشيد، فأطلق عنه، وقال: أخاف أن تقع الفتن (٦)(٧).

(١) من قوله: (حتى وجّه) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٢/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٣/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢١/٢٠٩.

(٣) في «أ» و«و»: (أبان).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٣/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٢/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢٢/٢١٠.

(٥) في «أ»: (فبلغ) وفي المصادر: (فلما بلغ).

(٦) في المصادر: (أخاف أن يفتنني ويفتن الناس ومن معي).

(٧) أورده في دلائل الإمامة: ١٤/٣٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ١٤/٢٠٠ وإثبات الهداة ٣: ١٢٣/٢١٠.

[خبر الزرع الذي أكله الجراد]

[١١/١٣٢] - ومنها: حدّث عليّ بن محمّد القرطبي^(١)، قال: زرعت بطيخاً وقتناً، فلمّا استوى رعاها الجراد.

فبينما أنا جالس طلع الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فسلمّ، وقال: أيش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصريم^(٢).

ثمّ قال عليه السلام: كم غرمت فيه؟ قلت: مائة وعشرون ديناراً. فقال عليه السلام: يا عرفة، زن مائة وخمسين ديناراً، ثلاثون ديناراً ربحه، فقال: يابن رسول الله ما كنت^(٣) أطلب ربحه زيادة [عن] ثلاثين دينار [لا] غيره^(٤).

(١) في «س» «هـ»: (القرطبي).

(٢) مأخوذ من قوله تعالى في الآية «٢٠» من سورة القلم: ﴿فَأُصْبِحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أي سواد محترقة كالليل، والصريم: الليل المظلم، ويقال قد أصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم وجد (مجمع البحرين ٢: ٦٠٦).

(٣) في النسخ: (كان) والمثبت عن المصادر.

(٤) نقل الرواية مفصلة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣: ٣٠-٣١ وهي:

أخبرنا سلامة بن الحسن المقرئ وعمر بن محمّد بن عبيد الله المؤدّب، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدّثنا عبد الله بن أبي سعد، حدّثني محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد المجيد الكناني الليثي، قال: قال: حدّثني عيسى بن محمّد بن مغيث القرطي وبلغ تسعين سنة، قال: زرعت بطيخاً وقتناً وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها: أمّ العظام، فلمّا قرب الخير واستوى الزرع بغتني الجراد، فأتى على الزرع كلّهُ، وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن جمعين، مائة وعشرين ديناراً، فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام، فسلمّ ثمّ قال: أيش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصريم بغتني الجراد فأكل زرعي.

➤ قال ﷺ: وكم غرمت فيه .

قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين .

فقال ﷺ: يا عرفة زن لأبي المغيث مائة وخمسين ديناراً، فربحك ثلاثين ديناراً والجملين .
فقلت: يا مبارك أدخل وادع لي فيها، فدخل ودعا وحدثنني عن رسول الله ﷺ أنه قال: تمسكوا
ببقايا المصائب، ثم علقت عليه الجملين وسقيته، فجعل الله فيها البركة زكت فبعت منها بعشرة
آلاف .

وأوردها بنفس السند والمتن المزني في تهذيب الكمال ٢٩: ٤٦ - ٤٧، والذهبي في سير أعلام
النبلاء ٦: ٢٧٢ .

وأخرجها الإربلي في كشف الغمة ٣: ٨، عن عيسى بن محمد بن المغيث القرطي .

الباب التاسع

في معجزات وأعلام علي بن موسى عليه السلام

[خبر الأسد الذي على كتفه ﷺ الأيمن والأفمى على الأيسر]

[١/١٣٣] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا عبد الله بن محمد عن عمارة بن زيد، قال: رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه^(١) عن ولاية العهد، ورأيته يكلم المأمون، ويقول:

[يا أخي] ما لي إلى هذا من حاجة، ولست متخذ الظالمين^(٢) عضداً.
وإذا على كتفه الأيمن أسد، وعلى يساره أفعى ويحملان على من حوله.
فقال المأمون: أتلوموني^(٣) على محبة هذا.
ثم رأيته وقد [أخرج من حائط رطباً فأطعمهم^(٤)].

[خبر إخراجهِ ﷺ الماء من الصخرة]

٢/١٣٤ - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن وكيع، قال: رأيت علي بن

(١) في «س» «ه»: (ليرواه) كذا.

(٢) في «أ» «و» ومدينة المعاجز: (المضلين).

(٣) في النسخ: (اتلومني) والمثبت عن المصادر.

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٦٣٦٢ وعنه في مدينة المعاجز: ٧: ١٥/٢١.

وأخرجه الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٣: ١٧٤/٣٠٩ عن الدلائل، مختصراً.

موسى عليه السلام في آخر أيامه ، فقلت : يا بن رسول الله ، أريد [أن] أحدث عنك معجزة فأرنيها ^(١) .

فأرأيتهُ أخرج لنا ماء من صخرة وسقانا وشرب ^(٢) ^(٣) .

[خبر التبن الذي صار دنانير]

[٣/١٣٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي ، قال : قال : عمارة بن زيد : رأيت عليّ بن موسى عليه السلام فكلمته في رجل أن يصله بشيء ، فأعطاني مخلّاة تبن ، فاستحييت أن أراجعهُ .
فلما وصلت باب الرجل ، فتحتها ^(٤) فإذا كلّها دنانير ، فاستغنى الرجل وعقبه ، فلما كان من غد أتيتهُ ، فقلت : يا بن رسول الله ، إنّ هذا التبن تحوّل ^(٥) ذهباً ! فقال عليه السلام : لهذا دفعناه إليه ^(٦) ^(٧) .

[خبر نطق الجمادات بإمامته عليه السلام وتسليمها عليه]

[٤/١٣٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا علي بن قنطر الموصليّ ، عن سعد بن

(١) في النسخ: (فأرنيهِ) والمثبت عن المصادر .

(٢) في دلائل الامامة: (فسقانا وشربت) ، وفي إثبات الهداة ومدينة المعاجز: (فسقانا وشربنا) .

(٣) أورده في دلائل الامامة: ٧/٣٦٢ ، وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٧٦/٣٠٩ ، ومدينة المعاجز ٧: ١٦٧٢٢ .

(٤) في «و»: (فتحتها) .

(٥) في النسخ كلمة غير مفهومة ، وما أثبتناه عن المصادر .

(٦) في المصادر: (إليك) .

(٧) رواه في دلائل الامامة: ٨/٣٦٢ ، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٧/٢٣ ، وأورده الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٧٥/٣٠٩ عن الدلائل مختصراً .

سلام، قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقد حاس^(١) الناس فيه، وقالوا: لا يصلح للإمامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، ففعد مئاً عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجدار الذي كُنّا فيه يقول: هو إمام كلّ شيء^(٢).
 وأنّه دخل^(٣) المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر [المنصور] - فرأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه^(٤).

[خير كلام المنبر معه عليه السلام]

[٥/١٣٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن عمارة بن زيد، قال: رأيت الرضا عليه السلام على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه.
 فقلت له: وهل كان أحد معك يسمع؟
 فقال عمارة: وسأكن السماوات، لقد كان معي من دونه^(٥) من حشمه يسمعون ذلك!^(٦)

[خير إحياءه عليه السلام الأموات]

[٦/١٣٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا معلّى بن الفرج، عن معبد بن الجنيد

(١) حاس الناس فيه: أي بالغوا بالنكايه فيه (انظر لسان العرب ٦: ٥٩).

(٢) في المصادر: (فسمعت الجماد الذي من تحته، يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء).

(٣) في «أ»: (وَأَدْخَلَ) بدل من: (وَأَنَّهُ دَخَلَ).

(٤) أخرجه في دلائل الإمامة: ٩/٣٦٣ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٨/٢٣، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٧٧/٣٠٩ عن الدلائل، مختصراً.

(٥) في «س»: «ه»: (دونى).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ١٠/٣٦٣ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٩/٢٤، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٧٨/٣٠٩ عن الدلائل مختصراً.

الشامي^(١) قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: قد كثرت الخوض فيك و^(٢) في عجائبك فلو شئت لتأتيني بشيء أحدثه عنك. فقال عليه السلام: وما تشاء؟ فقلت: تحيي لي أبي وأمي. فقال عليه السلام لي: انصرف إلى منزلك فقد أحيتها. فانصرفت وهما والله في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم قبضها الله تبارك وتعالى^(٣).

[خبر إخباره عليه السلام بما أدخر وإحياء الأموات]

[٧/١٣٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سهل، قال: لقيت علي بن موسى عليه السلام وهو على حمارة، فقلت له: من أركبك هذا، وتزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا^(٤) المقعد وادّعت لنفسك ما لم يكن لك فيه شيء؟! فقال عليه السلام لي: وما دلالة الإمام عندك؟

(١) في فرج المهموم: (معبد بن عبد الله الشامي) وفي بحار الأنوار: (مفيد بن جنيد الشامي)، وفي مدينة المعاجز: (معبد بن حنبل الشامي).

ولم نعثر على ترجمة لهما في كتب الرجال.

(٢) قوله: (فيك و) ليس في «أ» و«و».

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١١/٣٦٣ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٧٩/٣١٠ ومدينة المعاجز ٧: ٢٠/٢٤.

وأورده ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣١ - ٢٣٢ بإسناده إلى أبي جعفر الطبري وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٧٨/٦٠.

(٤) في «و»: (بهذا).

قلت: إن يكلم بما وراء البيت^(١) وأن يجيي ويميت .
 فقال عليه السلام: أنا أفعل ، أما الذي معك فخمسة دنانير ، وأما أهلك فإنها ماتت منذ
 سنة ، وقد أحييتها^(٢) الساعة ، وأتركها^(٣) معك سنة أخرى ، ثم أقبضها إلي لتعلم^(٤)
 أنني إمام بلا خلاف^(٥) ، فوقع علي الرعدة ، فقال عليه السلام: أخرج روعك فإنك آمن .
 ثم انطلقت إلى منزلي ، فإذا بأهلي جالسة ، فقلت لها: ما الذي جاء بك ؟
 فقالت: كنت نائمة إذ أتاني آتٍ ضخم شديد السمرة فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام .
 فقال عليه السلام لي: يا هذه ، قومي وارجعي إلى زوجك ، فإنك ترزقين بعد الموت
 ولداً ، فرزقت والله ولداً^{(٦)(٧)} .

[خبر إخراجه عليه السلام العنب والرمان]

[٨/١٤٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، عن عمارة بن زيد، قال:
 صحبت علي بن موسى عليه السلام إلى مكّة ومعني غلام لي، فاعتلّ في الطريق فاشتهدى
 العنب، ونحن في مفازة^(٨).

(١) في «س» «هـ»: (البيته) تصحيف .

(٢) في «س» «هـ»: (أحيها) .

(٣) في «أ» «س» «هـ»: (ولتركتها) .

(٤) في «س» «هـ»: (ليعلم) .

(٥) في «و» «هـ»: (بلا اختلاف) .

(٦) (ولداً) ليست في «س» «هـ» .

(٧) رواه في دلائل الإمامة: ١٢/٣٦٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢١/٢٥ وينابيع المعاجز: ١٧٢ .

وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ٣١٠/١٨٠ عن الدلائل ، مختصراً .

(٨) المفازة: البرية الفعر التي لا ماء فيها وتجمع مفاوز .

فوجه إلى الرضا عليه السلام فقال: إن غلامك يشتهي العنب [فانظر أمامك] (١).
 فنظرت وإذا أنا بكرم (٢) لم أر أحسن منه، وأشجار رمان، فقطعت عنياً ورمثاناً
 وأتيت به الغلام، فترودنا [منه] إلى مكة ورجعنا (٣) منه إلى بغداد (٤) (٥).

[خبر إخباره عليه السلام بوفاة علي بن أبي حمزة البطائني، وما جرى عليه في القبر]

[٩/١٤١] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي
 محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي، عن
 عبيدالله بن الحسن، عن الحسن بن علي الوشاء (٦)، قال:

➤ والمفازة أيضاً: المهلكة من فوز، أي هلك.

وقال ابن الأعرابي: سميت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز.

وقال ابن شميل: المفازة التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لأماء فيها فهي مفازة، وما زاد على ذلك
 كذلك (انظر لسان العرب ٥: ٣٩٣، مجمع البحرين ٣: ٥٣٤).

(١) أضفناها عن مدينة المعاجز.

(٢) في النسخ: (فانظروا وإذا أتاه كرم) وما أثبتناه عن المصادر.

(٣) في المصادر: (ورجعت).

(٤) في المصادر بعد كلمة (بغداد) زيادة وهي: (فحدثت الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد
 الجوهري، فأتيا الرضا عليه السلام فأخبراه، فقال لهما الرضا عليه السلام: وما هي ببعيد منكما، هاهو ذا، فإذا هم
 ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وأدخرننا).

(٥) أورده في دلائل الامامة: ١٣/٣٦٤، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢٢/٢٦.

وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٨١/٣١٠ عن الدلائل، مختصراً.

(٦) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء، بجلي كوفي، قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد الوشاء،
 وهو ابن بنت الياس الصيرفي، خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة، روى
 عن جده الياس (رجال النجاشي: ٨٠/٣٩).

وجّه إليّ أبو الحسن عليّ بن موسى عليه السلام - ونحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت عليه قال لي:

يا حسن، توفيّ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ في هذا اليوم وأدخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر، فقالا له: من ربّك؟ فقال: الله ربّي.

قالا: فمن نبيّك؟ قال: محمّد ﷺ.

قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام.

قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن كتابي.

قالا: فمن وليّك؟ قال: عليّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: الحسن.

قالا: ثمّ من؟ قال: الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: عليّ بن الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: محمّد بن عليّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: جعفر بن محمّد.

قالا: ثمّ من؟ قال: موسى بن جعفر.

قالا: ثمّ من؟ فتلجج^(١)، فأعادا عليه فسكت، قالا له: [أ] فوسى بن جعفر

أمرك بهذا؟

ثمّ ضرباه بأرزيّة^(٢) وألقيا^(٣) على قبره ناراً فهو يلتهب^(٤) إلى يوم القيامة.

(١) التلجج: التردد في الكلام (انظر الصحاح ١: ٣٣٧).

(٢) المرزيّة والأرزيّة: عصية من حديد (انظر لسان العرب ١: ٤١٦ مادة: رزب).

(٣) في النسخ: (فالقياه) وما اثبتناه هو الأنسب.

وفي المصادر: (فالقياه على قبره فهو يلتهب إلى يوم القيامة).

(٤) في «أ»: (يلتهب نار).

قال الحسن: فلما خرجت كتبت اليوم [ومزنته في الشهر] فامضت الأيام حتى ورد [ت] علينا كتب الكوفيين بأن علي بن أبي حمزة قد توفي في ذلك اليوم، وأدخل قبره الساعة التي قال أبو الحسن عليه السلام (١).

[خبر رؤيته عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأبائه عليهم السلام]

[١٠/١٤٢] - ومنها: قال أبو جعفر: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، [عن أبيه]، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام، فقال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وأبي - صلى الله عليهم أجمعين - في ليلتي هذه وهم يتحدثون الله عز وجل، فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله صلى الله عليه وآله وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه، فقال لي: «كأني (٢) بالذرية من أول (٣) قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، يخ بخ لمن عرفوه حق معرفته! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، العارف به خير من كل ملك

(١) رواه في دلائل الامامة: ١٦٣٦٥ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٧/٤٠.

وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٤٩ - ٤٥٠ مرسلأ، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٥٧ - ٥٨/

ضمن الحديث ٧٤ والعوالم ٢٢: ٨٠/١١١.

وأخرجه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ١٨٢/٣١٠ عن الدلائل، مختصراً.

(٢) في «س» «ه»: (كأن).

(٣) في المصادر: (أزل).

مقرّب وكلّ نبيّ مرسل ، وهم والله يشاركون الرسل ^(١) في درجاتهم .
 ثمّ قال عليه السلام لي : يا محمّد بن صدقة ، بلغ لمن عرف محمّداً وعليّاً ! والويل ^(٢) لمن
 ضلّ عنهم ، ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ ^(٣) (٤) .

[خبر إخباره عليه السلام بما يكون]

[١١/١٤٣] - ومنها : بإسناده عن الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ^(٥) ،
 عن الحسن بن يسار المدائنيّ ^(٦) قال :

(١) في «س» «ه» : (الرسول) .

(٢) في «أ» : (ويا ويل) ، وهي غير مقروءة في «س» «ه» .

(٣) النساء : ٥٥ .

(٤) أورده في دلائل الامامة ٣٧/٣٧٦ ، وعنه في مدينة المعاجز ٧ : ١٣٣/١٢٩ ، ونقله الحر العاملي في إثبات الهداة ٣ : ١٩٠/٣١١ ، عن الدلائل ، مختصراً .

(٥) في «أ» «و» : (أحمد بن محمّد بن علي) .

(٦) في «أ» «و» : (الحسن بن مهيّار الواسطي) .

وفي المصادر (الحسين بن يسار المدائني) . وقد ورد في كتب الرجال والأحاديث بأسماء مختلفة منها :

١- الحسن بن يسار المدائنيّ أو الواسطي .

٢- الحسين بن يسار المدائنيّ أو الواسطي .

٣- الحسن بن بشار المدائنيّ أو الواسطي .

٤- الحسين بن بشار المدائنيّ أو الواسطي ، والكلّ متّحد .

وقد عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم والرضا والجنود عليهم السلام ، إلاّ أنّه عنونه في أصحاب الرضا والجنود عليهم السلام بـ (الحسين بن يسار) ووصفه في أصحاب الرضا عليه السلام بـ : المدائني ، مولى زياد ، ثقة ، صحيح .

سألني الحسين بن قياما^(١) الصيرفي أن أستاذن له على الرضا عليه السلام ففعلت ، فلما صار بين يديه قال له : أنت^(٢) إمام ؟

قال : نعم .

قال : إنني أشهد الله أنك لست بإمام .

قال له : وما علمك ؟

قال : إنني رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الإمام لا يكون عقيماً ، وقد بلغت^(٣) هذا السنّ وليس لك ولد .

☞ وقال أبو عمرو الكشي : إنّه رجع عن القول بالوقف ، وقال بالحقّ لحديث رواه عن أبي سعيد الأدمي عنه .

وذكره ابن داود بعنوان الحسن ، وقال : ثقة ، صحيح ، كان واقفياً ثمّ رجع ، وعدّه البرقي في أصحاب الكاظم بعنوان (الحسين بن يسار) وفي أصحاب الجواد بعنوان : (الحسين بن بشار) .
انظر ترجمته كاملة في كلّ من : اختيار معرفة الرجال ٢ : ٨٤٧/٧٤٧ ، رجال الطوسي : ٣٥٥ ، رجال البرقي : ٤٩ و ٥٦ ، رجال ابن داود : ٧٢ ، جامع الرواة ١ : ٢٣٤ ، تنقيح المقال ١ : ٣٢١ ، معجم رجال الحديث ٥ : ٢٧٤٧/٢٧٨ وحج : ٦ : ٣٢٠٧/١٦٩ وص : ٣٣٢٨/٢٢٠ ، نقد الرجال ٢ : ٨١ ، طرائف المقال ١ : ٢٠٨٣/٢٩٨ .

(١) في «أ» و«و» : (ابن قدامة) ، وفي «س» «هـ» : (ابن قيام) .

والحسين بن قياما الصيرفي ، الواسطي ، أدرك الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام ، ووقف على الإمام الكاظم عليه السلام ، وعدّه الشيخ في رجال الكاظم عليه السلام ، وذكر الكشي فيه : أنّه واقفي عنيد ملعون .
وقال ابن داود : إنّه كان يجحد الإمام الرضا عليه السلام .

وقال العلامة : إنّه واقفي (انظر رجال الطوسي : ٣٣٦ ، اختيار معرفة الرجال ١ : ٤٠٦ ، خلاصة الاقوال : ٣٣٨ ، رجال ابن داود ١ : ١٤٧/٢٤١ ، نقد الرجال ٢ : ١١١ ، جامع الرواة ١ : ٢٥١ ، معجم رجال الحديث ٧ : ٦٩ - ٧٠) .

(٢) في «أ» و«و» : (ابتداءً أنا امام) .

(٣) في «س» «هـ» : (بلغته) .

فرفع الرضا عليه السلام رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى أرزق ولداً يكون لك حجة على عبادك^(١).
فعددنا^(٢) الوقت وكان بينه وبين ولادة أبي جعفر عليه السلام شهر^(٣)(٤).

(١) في دلائل الامامة وإثبات الوصية ومدينة المعاجز: (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)، بدل من: (يكون لك حجة على عبادك).
(٢) في «أ»: (وقد زال) بدل من: (فعددنا).
(٣) في «أ» و«و»: (شهر).

(٤) أورده في دلائل الإمامة: ٢٠/٣٦٨ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٥/٣٨.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٧: عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن بشار الواسطي .. مثله.

والصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١/٢٢٦ قال فيه: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، قال: حدثنا الحسين بن قياما - وكان من رؤساء الواقفة - فسألنا أن نستأذن له .. الحديث وبزيادة، وعنه في إعلام الوري بأعلام الهدى ٢: ٥٧ وبحار الأنوار ٤٩: ١٣/٣٤ ومدينة المعاجز ٧: ٣٤/٣٧ وإثبات الهداة ٣: ٥١/٢٦٦.

وانظر الحديث في الكافي ١: ٧/٣٢١ وص ١١/٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٧٩/٦٨، والسند فيه: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي.

وأورد نحوه الكشي في اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٤/٨٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٩/٣٤ ونقد الرجال ٢: ٢٥٨، والسند فيه: حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما، علي الرضا .. الحديث.

ونقله الإربلي في كشف الغمة ٣: ١٤٤، مرسلأ عن ابن قياما.

الباب العاشر

في معجزات وأعلام محمد بن علي التقي عليه السلام

[خير نطقه ﷺ وهو ابن خمس وعشرين شهراً بلسان أهدب من السيف وانتسابه إلى جدّه الرسول ﷺ]

[١/١٤٤]- [ومنها: (١)] قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله (٢)، عن جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا السيّد محمد بن إساعيل الحسيني (٣)، عن أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ قال: كان أبو جعفر ﷺ شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون وسنّه خمسة وعشرون شهراً: إنّه ليس هو من ولد (٤) الرضا ﷺ وقالوا - لعنهم الله -: إنّه من سيف (٥) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ، وإبّهم أخذوه والرضا ﷺ عند المأمون فحملوه إلى القافة (٦) وهو طفل بمكة في مجمع [من] الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم.

(١) من عندنا لو حدة النسق.

(٢) وهو محمد بن عبد الله أبو المفضّل الشيباني (انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١١٠٩٨/٢٤٥ و ص ١١١٤٢/٢٦٠).

(٣) في «س» «ه»: (الحسيني).

(٤) في «أ» «و»: (من) بدل من: (هو من ولد).

(٥) في «س» «ه»: (سعيد)، وفي دلائل الإمامة ومدينة المعاجز: (شنيف) وفي الهداية الكبرى كالمنبت.

(٦) القافة: جمع قائف، وهو الذي يعرف الآثار، ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه (انظر معجم البحرين ٣: ٥٦٠ مادة: قوف).

فلما نظروا إليه وزرقوه^(١) بأعينهم خروا لوجوههم سجداً، ثم قاموا فقالوا لهم: ويحكم^(٢) إن مثل هذا الكوكب الدرّي والنور المنير يعرض على أمثالنا؟! وهذا والله الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله.

وكان^(٣) في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أهدب^(٤) من السيف، وأفصح من^(٥) الفصاحة، يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره^(٦) بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناً على خلقه ووحيه.

معاشر الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمّد الصادق بن محمّد بن عليّ الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنا ابن فاطمة الزهراء بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) في «س» «ه»: (وزرقوا).

وزرّقه بعينه وببصره زرّقا: أخذته نحوه ورماه به (انظر لسان العرب ١٠: ١٣٩ - مادة زرق).

(٢) في «س» «ه»: (الحكم) وهو تصحيف.

(٣) (كان) ليست في «أ»، وبدلاً عنها في «س» «و» «ه»: (ذلك) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س» «ه»: (أهدب).

(وأهدب) من: هدّب الشيء يهدّبه هدباً وهدّبه: نقّاه وأخلصه، والمهدّب من الرجال: المخلص النقي من العيوب، ورجل مهذب: أي مطهر الأخلاق. وأهدب الإنسان في مشيه: أي أسرع. وهذب وأهدب كلّ ذلك من الإسراع (انظر لسان العرب ١: ٧٨٢ - مادة هذب).

(٥) ليست في «س» «ه».

(٦) في «س» «ه»: (نور).

فَفِي تَشْكُونٍ وَتَرْتَابُونَ^(١)؟! [و] عَلِيٌّ وَعَلَىٰ أَجْدَادِي وَأَبُوِّي [يَفْتَرِي، و] أَعْرَضَ عَلَى الْقَافَةِ^(٢).

وقال عليه السلام: إِنِّي لِأَعْلَمُ بِأَنْسَابِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لِأَعْلَمُ بِوِطَانِهِمْ^(٣) وظواهرهم^(٤) وَإِنِّي لِأَعْلَمُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ، أَقُولُهُ حَقًّا وَأُظْهِرُهُ صِدْقًا، عَلِمًا وَرَثْنَاهُ اللَّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَ بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ لَا^(٥) تَظَاهَرَ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا، وَغَلَبَتْ دَوْلَةُ الْكُفْرِ، وَتَوَثَّبَ^(٦) أَهْلُ الشُّكِّ وَالنِّفَاقِ عَلَيْنَا، لَقُلْتُ قَوْلًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ثمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَصَمْتُ كَمَا صَمْتُ آبَاؤُكَ، ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلَاؤُا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٧).. الْآيَةُ.

ثمَّ تَوَلَّى الرَّجُلَ إِلَى جَانِبِهِ فَقَبِضَ عَلَى يَدِهِ وَمَشَى يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَالنَّاسِ يَفْرَجُونَ لَهُ.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٨).

(١) في «س» «هـ»: (ففي مثل يشكون ويرتابون).

(٢) في النسخ: (العامة) والمثبت عن المصادر.

(٣) في النسخ: (أبوهم) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س» «هـ»: (وظواهرهم).

(٥) في النسخ (قائم أولاً) بدل من: (وأيم الله لو لا) المثبت عن المصادر.

(٦) في «أ» و«هـ»: (بريب) وفي «س»: غير منقوطة، والمثبت عن المصادر.

(٧) الأحقاف: ٣٥.

(٨) الأنعام: ١٢٤.

فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حيّ^(١) بني هاشم من أولاد عبد المطّلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا عليه السلام وما صنع^(٢) بابنه محمد عليه السلام فقال: الحمد لله ربّ العالمين، ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته^(٣)، فقال عليه السلام: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها^(٤) إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قالوا: لا [يا] سيّدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

قال عليه السلام: إنّ مارية لما أهديت إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أهديت مع جوار^(٥) قسّمهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهم، وكان معها خادم لها يقال له: جريج، يودّ بها بأداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسلم جريج معها، وحسن إيمانها وإسلامها^(٦)، فملك مارية قلب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فحسدها بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبلت^(٧) زوجتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أباويها تشكوان^(٨) رسول الله صلى الله عليه وآله فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إيّاها عليهما؛ حتّى سوّلت لهما أنفسهما [أن يقولوا]: إنّ^(٩) مارية إنّما حملت بإبراهيم من

(١) في «أ» و«و»: (خير حي).

(٢) في «أ»: (يصنع).

(٣) في «أ»: (الشيعّة).

(٤) في «س» «ه»: (ولادها) تصحيف.

(٥) في «س» «ه»: (حرائر).

(٦) في «س» «ه»: (إيمانها وإسلامها).

(٧) في النسخ: (فأقبلتا) والمثبت عن المصادر.

(٨) في النسخ: (يشكون). والمثبت عن المصادر.

(٩) في «أ» و«و» زيادة: (هو إنّ) وفي «س» «ه»: (إنّ هو).

جريح، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زماناً^(١)، فأقبل أبواهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في مسجده فجلسنا بين يديه، وقالوا:

يا رسول الله، ما يحمل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانه واقعة بك.

قال صلى الله عليه وآله: وماذا تقولان؟! قالوا: يا رسول الله، إن جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإن حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله.

فتغير لون وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وتلون! ثم قال: ويحكما، ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول الله، إننا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يلاعبها ويروم منها ما يروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن يا أخي، خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخدهما^(٢) ضرباً.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وأتشح بسيفه^(٣) وأخذه تحت ثوبه، فلما ولي من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله رجع إليه، فقال:

يا رسول الله، أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار؟ أو الشاهد، يرى ما لا يرى الغائب!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: فديتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

(١) الزمانة: العاهة، ورجل زمن: أي مبتلى (انظر مجمع البحرين ٢: ٢٩١ - مادة: زمن).

(٢) في النسخ: (فأخدهما) والمثبت عن المصادر.

(٣) في «س» ٥٥٥: (وامسح سيفه).

فأقبل عليّ ﷺ وسيفه في يده حتى تسوّر من فوق مشربة مارية وهي جالسة وجريح معها يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنّيه وأكرميّه، ونحواً من هذا الكلام، حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة فصعد إلى رأسها ونزل^(١) أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشفت الريح عن أثواب جريح، فأنكشف ممسوحاً^(٢)، فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسي؟

قال ﷺ: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين ﷺ وجاء به إلى رسول الله ﷺ فأوقفه بين يديه، فقال له: يا رسول الله، إن جريحاً خادم ممسوح.

فولّى النبي ﷺ وجهه إلى الحائط، وقال: يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبها، - ويجهها ما أجرأهما على الله وعلى رسوله، لعنهما الله - . فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله التوبة، واستغفر لنا فلن

نعود.

فقال رسول الله ﷺ: لا تاب [الله] عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه

الجرأة على الله ورسوله؟!

(١) في «س» «ه»: (ونزله).

(٢) ممسوحاً: أي ليست له مذاكير، ويقال: رجل ممسوح: إذا سلت مذاكيره (انظر لسان العرب

قالا: يا رسول الله إن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا .
فأنزل الله الآية ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (١).

قال الرضا علي بن موسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعل في [و] في ابني محمد أسوة
برسول الله صلى الله عليه وآله وابنه إبراهيم عليه السلام (٢).

(١) المنافقون: ٦ وفي دلائل الإمامة ذكرت آية أخرى وهي: ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ التوبة: ٨٠.

وفي الهداية الكبرى جاء: فأنزل الله الآية بهما وفي برائة مارية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِئَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُوبًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَزْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ النور: ٢٣ - ٢٤.

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ٢٣٨٤/٢ وعنه في مدينة المعاجز: ٧/٢٦٤ و حلية الأبرار: ٤: ٢٠٥٣٤.

وأورده الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٩٥ - ٢٩٨، مرسلًا.
وأخرجه ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٩٣، ولم يذكر فيه قصة مارية القبطية وجريح الخادم،
وعنه في بحار الأنوار: ٥٠: ٨/ذيل الحديث ٩.
ونقل البرسي في مشارق أنوار اليقين: ١٠٧ و ١٥١ قطعة من الحديث.

أقول: إن الذي جرى على الإمام الجواد عليه السلام هو امتداد لما جرى على عيسى عليه السلام حينما أدرك
المنافقون - وهم اليهود و رهبانهم - انذاك بأن مصالحتهم باتت على حافة الانهيار وذلك لقرب
ولادة المسيح عليه السلام فسعوا جاهدين بكل ما يمتلكونه من أساليب شيطانية لحفظ مصالحتهم من
الضياع، فأول ما فعلوا أججوا الناس على مريم العذراء سلام الله عليها من خلال قذفهم إياها عليها السلام
بالتهم والإهانات وحتى قالوا عنها - والعياذ بالله وحاشاها - بأنها بغية أو زانية كما حكى لنا ذلك
التاريخ والقرآن الكريم في الآية: (٢٨) من سورة مريم ﴿ يَا أُخْتُ هَٰؤُلَاءِ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سُوًى وَمَا
كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴾.

وعندما اشتدت الحملة الأعلانية ضد مريم العذراء عليها السلام جاء الأمر الإلهي ونطق المسيح عليه السلام وهو
في المههد ببراءة أمه عليها السلام، حيث جاء في سورة مريم الآيات (٣٠ - ٣٣) ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

﴿ الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾، ومن ثم أنزل الله العقاب عليهم.

وبعد عدة قرون تكررت الحادثة من قبل المنافقين وأصحاب العقول المريضة والقلوب الواهية - والذين هم تربية اليهود - ولكن مع من؟ مع إبراهيم ﷺ ابن سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وحبیب الله محمد ﷺ، حيث شككوا وافتروا - لعنهما الله - على أم إبراهيم، وقالوا للرسول ﷺ: بأن إبراهيم ﷺ ليس منك، وإنما هو من جريح - أي ابن جريح -، وذلك لعدة أمور منها: أن ينتقصوا منه ﷺ أولاً، وثانياً من أمة مارية القبطية و...، حتى جاءت برائتها سلام الله عليها كما بينته الرواية لنا، وكذلك من خلال الآية (١١) من سورة النور ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ حيث جاء في تفسير القمي ٢: ٩٩: أنه قال: الخاصة رووا أنها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة والمنافقات، وكذلك الآية (٢٣ - ٢٤) من سورة النور ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَخْتَصَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَزْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فأنها جاءت في براءة مارية كما جاء في رواية الهداية الكبرى، وهذا وإن الإمام العسكري ﷺ عند ما ذكر قصة مارية ليس على سبيل الصدفة أو المثال، وإنما لأن أم الجواد ﷺ هي من أهل بيت مارية القبطية.

وليس بالعجيب أنهم عادوا اليوم ليشككوا بالإمام التقي والنور الزهبي وغصن الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية محمد بن علي الجواد ﷺ، لأن همهم الوحيد هو الانتقال من شأن النبوة والإمامة وإظهارها بأنها ليست بشأن وأمر إلهي حتى يستطيعوا أن يعتلوا منابر الخلافة والإمامة ويقولوا للناس بأنها من حقنا، مكذبين مقولة الرسول ﷺ بأن الخلفاء الأئمة من بعدي اثنا عشر وكلهم من قريش، أولهم علي وأخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

ولكنهم خسوا كما خسأ الذين من قبلهم ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلًّا أَن يُسْمِعَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبة: ٣٢). حيث نطق الجواد ﷺ وهو ابن خمس وعشرين شهراً ولسان فصيح بليغ ورثه عن جدّه أمير المؤمنين ﷺ وقال: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده

[خبر تلوين الشعر وإن كنوز الأرض بيد الإمام عليه السلام]

[٢/١٤٥] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن عمارة بن زيد، عن

إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت محمد بن علي عليه السلام وله شعرة - أو قال -: وفرة مثل حلك ^(١) الغراب، مسح يده عليها فاصفرت، ثم مسح بظاهر كفه فاحمرت، ثم مسح بباطن كفه عليها فصارت سوداء كما كانت، فقال لي: يا ابن سعيد، هكذا تكون آيات الإمامة.

فقلت: هكذا رأيت أباك عليه السلام [و] ما أشك [أنكم] ﴿ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ

﴿ واصطفانا من بريته، وجعلنا أمثاله على خلقه ووحيه، معاشر الناس: أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم .. إلى قوله عليه السلام، ففي مثلي يشك وعليّ وعلى أبوي يفترى، وأعرض على القافة؟! .. إلى آخر الرواية.

وبعد كل هذا فأين هم من افترائهم الفارغ من قول الرسول صلى الله عليه وآله في الإمام الجواد عليه السلام وأمه «فقد جاء في إرشاد المفيد ٢: ٢٧٥ - ٢٧٦، ضمن حديث طويل .. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإمام النبوية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة .. ومن الأحاديث القدسية والنبوية الشريفة، وما تواتر عن الأئمة عليهم السلام في أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماماً، والتاسع منهم هو الإمام الجواد عليه السلام.

هذا أو لم يحدثنا التاريخ بأن الرسول صلى الله عليه وآله قد فدى الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام لعلمه بأن الأئمة الطاهرين المعصومين عليهم السلام من ولده وآخرهم خاتم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره عليه السلام بالحجة عليه السلام على الدين كله. حقاً إنها ذرية بعضها من بعض والله أعلم حيث يجعل رسالته.

(١) في «س» «ها»: (حنك)، وفي «أ» «و» غير مقروءة. والمثبت عن المصادر.

والحلك: السواد، يقال: أسود مثل حلك الغراب، وهو سواده، فإن قلت: مثل حنك الغراب تريد مقاره.

وأسود حالك وحنك بمعنى (انظر الصحاح ٤: ١٥٨١ مادة - حلك).

سَمِعَ عَلِيْمٌ ﴿١﴾ فضرب بيده إلى التراب فجعله (٢) دنائراً .
 فقال ﷺ : في مصرك يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال (٣) فبلغهم أنّ كنوز
 الأرض بيد الإمام (٤) .

[خبر علمه ﷺ بما في الأرحام]

[٣/١٤٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن عمارة بن زيد،
 قال: قال إبراهيم بن سعيد: كنت جالساً عند محمّد بن عليّ ﷺ إذ مرّ بنا فرس أنثى.
 فقال ﷺ: هذه تلد الليلة فلوأ (٥) أبيض الناصية، في جهة غرّة، فأذنته، ثمّ
 انصرفت إلى صاحبها فلم أزل أحدثه إلى الليل، حتّى أتت بفلو كما وصف،
 [فعدت إليه] فقال ﷺ: يا ابن سعيد، شككت فيما قلت لك؟ إنّ امرأتك التي في
 منزلك حبلى تأتي بابن أعور، فولد لي - والله - محمّد، وكان أعوراً (٦) .

(١) سورة آل عمران: ٣٤.

(٢) في «س» «ه»: (فيجعله).

(٣) في «س» «ه»: (ماله).

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ٦٣٩٧، باختلاف يسير وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٣/٣١٧ وإثبات
 الهداة: ٥٤/٣٤٥.

(٥) الفلو: المهر الصغير. ويقال للأنثى: فلو.

وأيضاً يقال الفلو: للجنح والمهر إذا أظم (انظر لسان العرب ١٥: ١٦١ مادة - فلا).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٧٣٩٨، وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٤٤/٣١٨، وإثبات الهداة ٣: ٥٥/٣٤٥
 و٦٦.

وأورده ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣٢ باسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري،
 وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٢/٥٨.

[خبر تحوّل ورق الزيتون بيده عليه السلام إلى دراهم]

[٤/١٤٧] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعيد، قال: رأيت محمد بن علي عليه السلام يضرب ^(١) بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورقاً ^(٢)، فأخذت منه كثيراً، وأنفقته في الأسواق فلم يتغيّر ^(٣).

[خبر تسييره عليه السلام الرجل إلى بيت المقدس في لحظات]

[٥/١٤٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقيّ، عن أبي النصر أحمد بن سعيد، قال ^(٤): قال لي منخل ^(٥) بن عليّ:
لقيت محمد بن علي عليه السلام بسرّ من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار، ثمّ قال لي: غمّص عينك، فغمّصتها، ثمّ قال لي: افتح، فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة فتحيّرت في ذلك ^(٦).

(١) في النسخ: (فضرب) تصحيف.

(٢) الورق: بفتح الواو وكسر الراء: الفضة.

وأيضاً الورق: الدراهم المضروبة (انظر مجمع البحرين ٤: ٤٩٠).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٨/٣٩٨ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٥٧/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٤٥/٣١٩.

(٤) ليست في «س» «ه».

(٥) في «أ» «و»: (منخل).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ١١/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٠/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧:

[خبر إنباته ﷺ العود اليابس وتكلمه مع الشاة]

[٦/١٤٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير، عن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: رأيت محمد بن عليّ ﷺ يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة من نوعها وإني رأيت [يكلم] الشاة فتجيبه (١).

[خبر إبانة أصابعه ﷺ في الصخرة ومدّه الحديد]

[٧/١٥٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا موسى بن عمران، عن أبي محمد عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، قال: رأيت محمد بن عليّ ﷺ فقلت له: يا ابن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال ﷺ: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها. ورأيت يمدّ الحديد بغير نار، ويطبع الحجارة بخاتمه (٢).

(١) أخرجه في دلائل الإمامة: ١٣/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٢/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٥٠/٣٢١، وجاء في هامش المدينة في تعليقه على قوله: (يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة) ما نصّه: أورق الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أن وضع الإمام يده كان سبباً لذلك، كما أنه ﷺ في السدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها الأول، ولا مرأى في أن قوله: «بورق كلّ شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: (يضع يده على المشجر، منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنّه بعد وضع يده ﷺ أورق كل شجرة من فروعها) انتهى.

(٢) رواه في دلائل الإمامة: ١٤/٣٩٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٣/٣٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٥١/٣٢٢.

[خبر كلامه عليه السلام مع الثور الذي شهد بالوحدانية]

[٨/١٥١] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا قطر بن [أبي] قطر، عن عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد بن علي عليه السلام وهو يكلم ثوراً فحرك^(١) الثور رأسه. فقلت: لا، ولكن تأمر^(٢) الثور أن يكلمك. فقال عليه السلام: ﴿وَعَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ^(٣) وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤)، ثم قال للثور: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فقال^(٥). ثم مسح بكفه على رأسه^(٦).

[خبر قصعة الحديد الصيني]

[٩/١٥٢] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، قال: رأيت محمد بن علي عليه السلام وبين يديه قصعة صيني، فقال لي: يا عمارة: أترى من هذا عجباً؟ قلت: نعم.

(١) في النسخ: (فحول) والمثبت عن المصادر.

(٢) في «و» «ه»: (فاضرب) كذا وهي غير واضحة في «س».

(٣) في «س» «ه»: (البقر).

(٤) اقتباس من سورة النمل: ١٦.

(٥) (فقال) أي قال الثور: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهي ليست في «س» «ه».

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ١٦/٤٠٠ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٥/٣٤٦ ومدينة المعاجز ٧:

فوضع يده عليها^(١) فذابت حتى صارت ماء، ثم جمعه فجعله في قدح، ثم ردها ومسح^(٢) يده عليه فصار قصعة كما كانت، فقال عليه السلام: مثل هذا فلتكن القدرة^(٣).

[خبر ما تكلم به عليه السلام بأخذه ثأر جدته الزهراء عليها السلام وسنّه أقل من أربع سنين]

[١٠/١٥٣] - ومنها: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني زكريّا بن آدم^(٤)، قال:

إنّي لعند^(٥) الرضا عليه السلام إذ جيبىء بأبي جعفر عليه السلام وسنّه أقل من أربع سنين فضرب

(١) في النسخ: (عليه) والمثبت عن المصادر.

(٢) في «س» «ه»: (ومسحها).

(٣) أخرجه في دلائل الإمامة: ١٧/٤٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٩/ضمن الحديث ٣٤ وإثبات الهداة ٣: ٦٦/٣٤٦: ٧/٣٢٤: ٥٤.

(٤) زكريّا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، ثقة، جليل، عظيم القدر، وكان له وجه عند الإمام الرضا عليه السلام، وقال عنه الإمام الرضا عليه السلام: إنّه المأمون على الدين والدنيا.

هذا وقد وثّقه كل من ترجم له، وقد وردت في حقّه أحاديث عديدة عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام رواها أصحاب المصنّفات تدلّ على عظم منزلته، وأدرك أربعة من الأئمة: الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام (انظر رجال النجاشي: ٤٥٨/١٧٤، اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥٧-٨٥٩، رجال الطوسي: ٢١٠ و ٣٥٨ و ٣٧٥، الفهرست: ٣/١٣٢، معالم العلماء: ٨٨، خلاصة الأقوال: ١٥٠، وغيرها من كتب التراجم).

(٥) في مدينة المعاجز: (كنت عند).

بيده^(١) إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي [أنت] فيم طال ففكرك؟

قال عليه السلام: فيما صنعا بأمي فاطمة عليها السلام أما والله لأخرجتها، ثم لأحرقنها، ثم لأذريتها، ثم لأنسفنها في اليمّ نسفاً^(٢).

فاستدناه، وقبّل ما^(٣) بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي أنت لها - يعني الإمامة^(٤) -.

[خبر علمه عليه السلام بما في النفس وإنطاق العصا له عليه السلام بالإمامة]

[١١/١٥٤] - ومنها: قال أبو جعفر: روى أحمد بن الحسين^(٥)، عن محمد بن

(١) ليست في «س» «ه».

(٢) قوله عليه السلام: (أما والله لأخرجتها) يعني الأول والثاني، والمتسالم عليه في الروايات الصادرة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم أفضل الصلوات والتحيات هو صاحب الأمر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو الذي يقوم بهذا الدور، فما معنى قوله عليه السلام هذا. نقول: بما أنهم كلهم نور واحد، وأولهم محمد وأوسطهم محمد وآخرهم محمد عليه السلام، فهو دليل على إمامته عليه السلام، حيث سيكون من ولده الإمام الحجة عليه السلام.

ولهذا القول نظير في القرآن حيث جاء في سورة الفتح في الآية ٢٨ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ فَإِنَّ المجمع عليه في تفاسير الشيعة هو الإمام الحجة عليه السلام الذي يظهره الله على الدين كله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(٣) ليست في «س» «ه».

(٤) رواه في دلائل الإمامة: ١٨/٤٠٠ وعنه في بحار الأنوار: ٥٠: ٥٩/ضمن الحديث ٣٤ ومدينة المعاجز ٧: ٥٥/٣٢٤.

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ٢١٨ عن زكريا بن آدم.

(٥) في «س» «و» «ه»: (بن الحسن) والصواب ما أثبتناه عن نسخة «أ» حيث روى عن محمد بن الطيب (انظر معجم رجال الحديث ٢: ٥١٣/٩٦).

الطيب^(١)، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال :
 سألت قاضي القضاة يحيى بن أكثم بعد منازعة جرت بينه وبين محمد بن عليّ [عمّاً
 شاهده] من علوم آل محمد صلوات الله عليهم، فقال لي :
 بينما أنا ذات يوم في مسجد رسول الله ﷺ واقف عند القبر أدعو، فرأيت محمد
 ابن [عليّ] الرضا عليه السلام قد أقبل نحو القبر فناظرته في مسائل، قبل أن يسألني،
 فسألني عن الإمام .
 فقلت : هو والله أنت؟!
 فقال : [أنا] هو، فقلت : أريد العلامة، وكان في يده عصاً فنطقت، وقالت :
 إنّ مولاي إمام هذا الزمان محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يا يحيى^(٢) .

(١) في النسخ: (بن أبي الطيب) والصواب ما أثبتناه (انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١١٠٢٨/٢٠٥).
 (٢) أورده في دلائل الإمامة: ٢٢/٤٠٢ وعنه في ينابيع المعاجز: ١٧٢ - ١٧٣ ومدينة المعاجز: ٧
 ٢٣/٢٩٢ وفي إثبات الهداة ٣: ٦٨/٣٤٦ عنه مختصراً.
 ورواه الكليني في الكافي ١: ٩/٣٥٣ باختلاف يسير: عن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، عن
 محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين .. وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤٦/٦٨ وج ١٠٣: ٤/١٢٦
 وإثبات الهداة ٣: ٣/٣٢٩ ومدينة المعاجز ٧: ٢٢/٢٩٠.
 وأخرجه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١/٥٠٨ مرسلأ باختلاف يسير، وكذا ابن
 شهر آشوب في مناقبه ٣: ٤٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤٦/٦٨.

الباب الحادي عشر

في معجزات وأعلام علي بن محمد النقي عليه السلام

[خبر إخراجہ ﷺ الدنانير من الجراب الخالي]

[١/١٥٥] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا سفيان، عن

الباب الحادي عشر

أبيه، قال:

رأيت علي بن محمد ﷺ ومعه جراب ليس فيه شيء، فقلت: يا سيدي ما تصنع

بهذا؟

فقال ﷺ: أدخل يدك، فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثم قال لي: عد

فعدت^(١) فإذا هو^(٢) مملوء دنانير^(٣)!

[خبر إخراجہ ﷺ الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة]

[٢/١٥٦] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا [أبو] محمد عبد الله [بن محمد]

البلوي، عن عمارة بن زيد، قال: قلت لعلي بن محمد الوفي ﷺ^(٤):

هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رماناً؟

(١) في دلائل الإمامة: (أعد فأعدت يدي)، وما في المتن موافق لما في إثبات الهداة والمدينة.

(٢) ليست في «س» «ه».

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٣/٤١٢ وعنه في إثبات الهداة: ٣/٧٤٣٨٥ ومدينة المعاجز ٧: ٢١/٤٤١.

(٤) في مدينة المعاجز: (لعلي بن محمد بن الرضا ﷺ).

قال ﷺ: نعم، وتراً وعنباً وموزاً، ففعل ذلك، فأكلنا وحملنا^(١)!

[خبر ارتفاعه ﷺ في الهواء والطير الذي أتى به من الجنة]

[٣/١٥٧] - ومنها: قال أبو جعفر بهذا الإسناد^(٢)، عن عمارة بن زيد، قال: قلت

للأبي الحسن عليّ^{عليه السلام}: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي^(٣) بشيء ليس في الأرض لنعلم^(٤) ذلك؟!

فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه، حتى غاب، ثم رجع ومعه طير من ذهب في أذنه أشرفه^(٥) من ذهب وفي منقاره درّة، وهو يقول:

لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله والأئمة حجج الله.

قال ﷺ: هذا طير من طيور الجنة، ثم سيّبه فرجع^(٦).

[خبر البرّ والدقيق الذي أخرجه ﷺ من الأرض]

[٤/١٥٨] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد

(١) رواه في دلائل الإمامة: ٤/٤١٢ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٢٢/٤٤٢ وإنبات الهداة ٣: ٧٥/٣٨٥.

(٢) بهذا الإسناد تعني: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوي.

(٣) في النسخ: (أتانا) والمثبت عن المصادر.

(٤) في «س» «ه»: (ليعلم).

(٥) في دلائل الإمامة: (في أذنيه أشرفه) وهو الصحيح كما جاء في اللغة؛ وفي إنبات الهداة كالمثبت.

وأشرفة: الأذن الطويلة (انظر الصحاح ٤: ١٣٨٠، مادة: شرف).

والشرف: من حلي الأذن، وجمعه شروف، وقيل: هو ما يعلق في أعلاها (النهاية في غريب

الحديث ٢: ٥٥٥، مادة: شرف).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ٥/٤١٣ وعنه في إنبات الهداة ٣: ٧٦/٣٨٥ ومدينة المعاجز ٧: ٢٣/٤٤٢.

ابن يزيد، قال: كنت عند علي بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع. فضرب بيده إلى الأرض وكال^(١) لهم برّاً ودقيقاً^(٢).

[خبر علمه عليه السلام بما في النفس]

[٥/١٥٩] - ومنها: قال أبو جعفر: حدّثني أبو عبد الله القمي، عن^(٣) ابن عبّاس، عن أبي طالب عبيدالله بن أحمد، قال: حدّثني مقبل الديلمي، قال: كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى ومولانا أبو الحسن عليه السلام^(٤) راكب لدار^(٥) المتوكّل الخليفة، فجاء فتح القلانسيّ وكانت له خدمة لأبي الحسن عليه السلام فجلس إلى جانبي، وقال: إنّي لي على^(٦) مولانا أربعمئة درهم، فلو قد أعطانيها لأنتفعت بها. فقلت له: ما كنت صانعاً بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خرقاً تكون في يدي أعمل بها قلانس^(٧) ومائتي درهم أشتري بها^(٨) تمرّاً فأنبذه نبيذاً، قال: فلما قال لي هذا أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلّمه لما ذكر لي ذلك، وأمسك وأمسكت. وأقبل أبو الحسن عليه السلام على أثر هذا الكلام ولم يسمع ذلك أحد ولا حضره.

(١) في النسخ والمدينة: (وكان) والمثبت عن دلائل الامامة.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ٦/٤١٣ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٧٧/٣٨٥ ومدينة المعاجز ٧: ٢٤/٤٤٣.

(٣) قوله: (أبو عبد الله القمي، عن) في نسخة «س» بياض.

(٤) قوله: (من رأى ومولانا أبو الحسن عليه السلام) في نسخة «س» بياض.

(٥) في النسخ: (في دار) والمثبت عن المصادر.

(٦) قوله: (وقال: إنّي لي على) في نسخة «س» بياض.

(٧) في «س» «ه»: (قلانسي) والمثبت عن المصادر.

(٨) من قوله: (بمائتي درهم خرقاً) إلى هنا ساقط من «أ» و«و».

فلما بصرت به قت قائماً، فأقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب [وهو] مقطب^(١) الوجه، أعرف^(٢) الغضب في وجهه، فحين نزل عن دابته دعاني فقال ﷺ: يا مقبل أدخل، وأخرج أربعمئة درهماً وادفعها إلى فتح - هذا الملعون - وقل له: هذا حقك فخذ واشتر منه خرقاً بمائتي درهم واتق الله عز وجل فيما أردت أن تفعله بمائتي درهم الباقية .

فأخرجت الأربعمئة درهماً، فدفعتها إليه، وحدثته^(٣) القصة [فبكى]، وقال: والله لا أشتري^(٤) نبيذاً ولا مسكراً أبداً، وصاحبك يعلم ما نعمل^(٥)!

[خبر آخر في علمه ﷺ بما في النفس]

[٦/١٦٠] - ومنها: قال أبو جعفر: حدثني أبو عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عيسى^(٦)، عن محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب، بسر من رأى سنة ٣٣٨ هـ، قال: حدثني أبي [قال] كنت بسر من رأى^(٧) أسير في درب الحصا^(٨) فرأيت يزيد

(١) قطب يقطب: زوى ما بين عينيه وعبس، وقطب وجهه تغطياً أي عبس وغضب (لسان العرب ١: ٦٨٠ مادة: قطب).

(٢) في النسخ: (أعرفه) والمثبت عن المصادر .

(٣) في «س» «ه»: (وحدثتها).

(٤) في المصادر: (لا شربت).

(٥) رواه في دلائل الإمامة: ١٤/٤١٧ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٠/٤٤٧.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٨٠/٣٨٥ (قطعة منه).

(٦) في «أ» «و»: (ابن علي).

(٧) من قوله: (سنة ٣٣٨ هـ) إلى هنا ساقط من «أ» «و».

(٨) في «أ» «و»: (دروب الحضير).

النصرانيّ الطبيب تلميذ بختيشوع، وهو منصرف من دار موسى بن بغا^(١)، فسأيرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال: أترى هذا الجدار؟ تدري من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال:

هذا الفتى العلويّ الحجازيّ - يعني عليّ بن محمّد [بن عليّ] الرضا عليه السلام وكنا نسير في فناء داره - قلت ليزداد: نعم، فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو! قلت: وكيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبداً، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدّث به عنيّ أحداً، فإنّي رجل طيب ولي معيشة أرهاها عند هذا السلطان، وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لئلاّ تنصرف إليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم - يعني بني العباس -، قلت: لك عليّ ذلك، فحدّثني به وليس عليك بأس، وإنّما أنت رجل نصرانيّ لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم، أعلمك أيّ لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود وعبامة سوداء، وهو أسود اللون.

فلما بصرت به وقفت إعظماً له، وقلت في نفسي - لا وحقّ المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس، قلت في نفسي -: ثياب سود، وعبامة سوداء، ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد وفي سواد.

فلما بلغ إليّ أحد النّظر إليّ، وقال عليه السلام: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد، في

(١) موسى بن بغا الكبير، أبو عمران، أحد قواد المتوكّل (لعنه الله) الذين قدموا معه دمشق مات يوم الجمعة ليلتين بقيتا من صفر سنة ٢٦٤ هـ ببغداد، فحمل إلى سرّ من رأى، فدفن بها (انظر ترجمته كاملة في تاريخ مدينة دمشق ٦٠: ٤٠١/٧٧١).

سواد ، في سواد [وفي سواد] (١).

قال أبو بليصة: قلت له: أجل! فلا تحدّث به أحداً ممّا صنعت (٢) وما قلت له؟
قال: اسقطت في يده (٣) فلم أجد (٤) جواباً.

قلت له: أفا أبيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

[قال أبي]: فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده، وقال:

إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله
وأنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه، وناموسه الأعلّم (٥)، ثمّ مات في مرضه
ذلك، وحضرت الصلاة عليه ﷺ (٦).

[خبر إبراءه ﷺ المريض]

[٧/١٦١] - ومنها: قال أبو جعفر: وقال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى (٧) بن

(١) استظهرناها إتماماً للعبارة التي قبلها.

(٢) في «أ» و«و» والبحار: (فما صنعت؟).

(٣) في دلائل الإمامة: (سقطت في يدي).

(٤) في «أ» و«و» وفرج المهموم: (أحر).

(٥) في «أ» و«و»: (العلم).

(٦) رواه في دلائل الإمامة: ١٥/٤١٨ بإسناده عن أبي عبد الله القمي، قال: حدّثني ابن عياش، قال:

حدّثني أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب.. وعنه في مدينة المعاجز ٧:

٣١/٤٤٨ وفيه الفهفكي الكاتب.

وأورده السيّد ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣٣ - ٢٣٤ بإسناده عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن

جرير الطبري بإسناده، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن إسماعيل الكاتب، قال: حدّثني أبي..

وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٠/١٦١ وفيه القهقدي الكاتب.

ونقل الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٨١/٣٨٥ (قطعة منه) عن دلائل الإمامة.

(٧) في «أ» و«و»: (علي بن الحسن القمي)، وفي مدينة المعاجز: (عيسى بن أحمد القمي).

الحسن القميّ أنا وأبا عليّ^(١) - وكان أعرج^(٢) - فقال لنا :
أدخلني^(٣) ابن عمّي أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السلام فرأيتُه وكلّمه بكلام لم أفهمه .
فقال له : جعلني الله فداك ، هذا ابن عمّي عيسى^(٤) بن الحسن وبه بياض في ذراعه كأمثال الجوز .

قال : فقال عليه السلام لي : تقدّم يا عيسى^(٥) فتقدّمت .
قال^(٦) : فقال لي : أخرج ذراعك ، فأخرجت ذراعي ، فمسح عليها ، وتكلّم بكلام خفيّ طوّل فيه ، ثمّ قال في آخره ثلاث مرّات : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال له : يا أحمد ، كان عليّ بن موسى عليه السلام يقول^(٧) :
«بسم الله الرحمن الرحيم» أقرب إلى الاسم^(٨) الأعظم من بياض العين إلى سوادها ،
ثمّ قال عليه السلام : يا عيسى^(٩) ، قلت : لبيك .
قال عليه السلام : أدخل يدك في كمّك ، ثمّ أخرجها .

🔹 ولعلّ الصواب هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي السري من رائي ، أبو موسى ، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، ويقال بأنّه روى عن الإمام العسكري عليه السلام معجزات ودلائل (انظر ترجمته كاملة في النور الهادي إلى أصحاب الإمام الهادي : ١١٥/١٩٣) .

- (١) في النسخ : (لي ولأبي عليّ) والمثبت عن دلائل الإمامة .
- (٢) في «س» «هـ» : (أهوج) والمثبت عن «أ» «و» موافق لما في دلائل الإمامة .
- (٣) في «أ» : (احملاني إلى) وفي «س» : (احملني) وفي «و» : (احملني إلى) بدل من : (ادخلني) .
- (٤) في «أ» «و» : (علي بن الحسن) .
- (٥) في «أ» «و» : (يا علي) .
- (٦) في «أ» «و» : (إليه) بدل من : (قال) .
- (٧) من قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى هنا ساقط من «أ» «و» .
- (٨) في «س» «هـ» : (من إسم) .
- (٩) في «أ» «و» : (يا علي) .

فأدخلتها^(١) ثم أخرجتها وليس في يدي قليل ولا كثير^(٢).

[خبر إخباره ﷺ وهو في المدينة بوفاة أبيه ﷺ]

[٨/١٦٢] - ومنها: روى معاوية بن حكيم، عن أبي المفضل الشامي، عن

هارون ابن الفضل قال :

رأيت أبا الحسن ﷺ - يعني صاحب العسكر^(٣) - في اليوم الذي توفي فيه أبوه

أبو جعفر ﷺ يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى أبو جعفر ﷺ .

فقلت له : كيف تعلم وهو ببغداد وأنت في المدينة ؟

فقال ﷺ : لأنّه تداخلني ذلّة^(٤) واستكاثتة لله عزّ وجلّ لم أكن أعرفها^(٥).

(١) في النسخ: (فدخلتها) والمثبت عن دلائل الإمامة.

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ١٦٤٢٠ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٢/٤٥٠ ونقله الحرّ العاملي في

إثبات الهداة ٣: ٨٢/٣٨٥ (قطعة منه).

(٣) في «س» «ه»: (العسكري).

(٤) في النسخ: (ذلك) كذا، والمثبت عن المصادر.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٤٨٧ بإسناده عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن

معاوية بن حكيم، عن أبي المفضل الشيباني، وح ٥ بإسناده عن محمّد بن عيسى، عن أبي

الفضل، ونقل العلامة المجلسي رحمه الله الحديثين في بحار الأنوار ٢٧: ٣/٢٩٢ وح ٥٠: ١٦/١٣٥.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٥/٣٨١ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي

الفضل الشهباني .. وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٥/١٤ ومدينة المعاجز ٧: ١٣/٤٣١ وإثبات الهداة

٣: ٣/٣٦٠ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٥٢/١٤٤.

وأخرجه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٢٩ عن الحميري عن معاوية بن حكيم عن أبي الفضل

الشيباني ...

وأورده في دلائل الإمامة: ١١/٤١٥ بنفس السند وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٤/٤٣١.

الباب الثاني عشر

في معجزات وأعلام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

[خبر كلامه ﷺ مع الذئب وإخراجه ﷺ عيناً ينبع منها العسل واللبن]

[١/١٦٣] - منها: قال أبو جعفر، حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال:

رأيت الحسن بن عليّ ﷺ يكلم الذئب، فقلت له:

أيها الإمام الصالح، سل^(١) هذا الذئب عن أخ لي خلّفته^(٢) بطبرستان [و]

أشتهي [أن] أراه.

فقال ﷺ لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسرّ من رأى.

[وكان] ﷺ قد أخرج في داره عيناً ينبع منها عسلاً ولبناً، وكنا نشرب منه

ونتزوّد^(٣).

[خبر إنزاله ﷺ المطر]

[٢/١٦٤] - ومنها: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري^(٤):

دخل على الحسن بن عليّ ﷺ قوم^(٥) من العراق يشكون قلة الأمطار.

(١) في النسخ زيادة: (عن).

(٢) في «س» «ه»: (خليفته).

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ٢/٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٢٤/٤٣٢ ومدينة المعاجز ٧: ٤١/٥٧٣

و٤٢.

(٤) في «س» «ه»: (أبو جعفر جرير بن الطبري).

(٥) في «أ»: (أقوم).

فكتب لهم كتاباً، فأمطروا^(١)، ثم جاءوا يشكون كثرتة فختم في الأرض فأمسك المطر^(٢).

[خبر غيابه ﷺ في الأرض وإخراج الحوت]

[٣/١٦٥] - ومنها: قال أبو جعفر: قلت للحسن بن عليّ ﷺ: أرني معجزة خصوصية لك^(٣) أحدث بها عنك.

[فقال ﷺ: يا بن جرير^(٤)، لعلك ترتد! فحلفت له ثلاثاً].

فرايته غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم، فقال: هذا من البحر السابع^(٥) فأخذته معي إلى مدينة السلام، وأطعمت جماعة من أصحابنا^(٦).

[خبر إخباره ﷺ بهلاك الطاغية الزبير بن جعفر]

[٤/١٦٦] - ومنها: قال علي بن محمد الصيمري^(٧): دخلت على أبي أحمد عبيدالله

(١) في «س» و«و»: (فانظروا) وفي «ه»: (فاقطروا).

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ٣/٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ١٢٥/٤٣٢ ومدينة المعاجز: ٧: ٤٣/٥٧٣.

(٣) في «أ» و«و»: (منصوصة لك لكي).

(٤) تقدم أن هذه الرواية من جملة أدلة كون ابن جرير المخاطب من معاصري الإمام العسكري ﷺ.

(٥) في «أ» و«و»: (هذا من الأرض السابع) وفي دلائل الإمامة: (هذا جنتك به من الأبحر السبعة)،

وفي مدينة المعاجز: (هذا جنتك به من البحر السابع) وفي إثبات الهداة: (هذا جنتك به من أبحر

السبع).

(٦) أورده في دلائل الإمامة: ٥/٤٢٦ وعنه في إثبات الهداة: ٣: ١٢٧/٤٣٢ ومدينة المعاجز: ٧:

٤٧/٥٧٤.

(٧) علي بن محمد الصيمري: محدث شيعي إمامي ثقة، عالم فاضل، لغوي، أديب، كاتب، ومن

وجوه الشيعة في وقته، معتمد عليه، خدم الإمامين الهادي والعسكري ﷺ، وحدث عنهما،

ابن عبد الله^(١) وبين يديه رقعة ، فقال :

هذه رقعة أبي محمد عليه السلام وفيها :

«إني نازلت الله^(٢) عزّ وجلّ في هذا الطاغية - يعني الزبير بن جعفر^(٣) - وهو آخذ [هـ] بعد ثلاث . فلما كان اليوم^(٤) الثالث قتل^(٥) .

🔻 وجرّت له مكاتبات ، ووقع له توقعات عديدة .

والصيمريّ : نسبة إلى الصيمرة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان ببلاد فارس .

وللمزيد انظر : النور الهادي إلى أصحاب الإمام الهادي عليه السلام : ١٠٨/١٨٣ .

(١) في النسخ : (أبي أحمد بن عبيد الله بن عبد الله) .

والصحيح ما أثبتناه : هو أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، كان أميراً ، وولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبد الله ، ثم استقل بها بعد موت أخيه - في خلافة المعتز - وكان سيّداً ، وإليه انتهت رئاسة أهله ، وكان أديباً شاعراً فصيحاً ، وله كتب ، وحدث عن أبي الصلت الهروي والزبير بن بكار الزبيري وروى عنه محمد بن يحيى الصولي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم ، وكانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ ووفاته ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٠٠ هـ .

وللمزيد في ترجمته انظر : تاريخ بغداد : ١٠ : ٥٤٧٩/٣٣٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٥٨/٥٨ .

(٢) جاء في النهاية في غريب الحديث ٤٣:٥ : نازلت ربّي في كذا ، أي راجعته ، وسألته مرة بعد مرة .

وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال في الحرب ، وهو تقابل القرينين .

(٣) الزبير بن جعفر : هو المعتز بالله العباسي أحد خلفاء بني العباس .

وفي بعض المصادر : يعني المستعين ، والظاهر أنه مصحف المعتز ، حيث قال العلامة المجلسي عليه السلام في مرآة العقول ٦ : ١٥١ ما لفظه :

أقول : يشكل هذا بيان الظاهر أنّ هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليه السلام وهما كانا في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومأتين كما ذكره الكليني وغيره ، فكيف يمكن أن تكون هذه في زمان المستعين ، فلا بدّ من تصحيف المعتز بالمستعين ، وهما متقاربان صورة ..

(٤) ليست في «س» «هـ» .

(٥) رواه في دلائل الإمامة : ١٠/٤٢٨ وعنه في مدينة المعاجز ٧ : ٥٢/٥٧٧ .

[خبر إجابة القائم عليه السلام عن أسئلة القوم في قصة موسى عليه السلام فاخلع نعليك ..]

[٥/١٦٧] - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سألوا [القائم عليه السلام] (١)،
عن أمر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام ﴿ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ (٢)، فإن
فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب (٣) الميتة .

فقال عليه السلام : من قال ذلك فقد افتري على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته .

لأنه ما خلا [الأمر فيها] من خصلتين :

إما إن كانت صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاة
موسى عليه السلام فيها جائزة، [فجاز لموسى عليه السلام] أن يكون لابسها في [تلك] البقعة
إذ لم تكن مقدّسة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة .

➤ وأورده الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: ١٧٢/٢٠٤ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٤٥/٤١٢، وهو
في مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٠ عن الشيخ الطوسي، ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ١:
٨/٤٢٩ وعنه في إثبات الهداة ٣: ٦٦/٤١٩ .
وأخرجه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٤٨ عن محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد بن
زياد الصيمري .

ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢/٢٤٨ عن الغيبة والخرائج والمناقب .
وأورده ابن حمز الطوسي في الثاقب في المناقب: ٩/٥٧٦، وأخرجه الإربلي في كشف الغمّة
٣: ٢١٣ عن محمد بن علي السمری، وفي ٢٢٤ عن عمر بن محمد بن زياد الصيمري، وعنه في
بحار الأنوار ٥٠: ٧٢/٢٩٧، ونقله ابن يونس العملي في الصراط المستقيم ٢: ٦/٢٠٦ باختصار .
وانظره في أخبار الدول وآثار الأول: ١١٧، الفصول المهمة: ٢٦٧ .

(١) أضفناها عن المصادر وهي ضمن حديث طويل في باب مسائل سعد بن عبد الله القمي للإمام
القائم الحجة عليه السلام في زمان حياة أبيه العسكري عليه السلام .

(٢) سورة طه: ١٢ .

(٣) الإهاب: الجلد، وجمعه: أهب (انظر: كتاب العين ٤: ٩٩) .

وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب أن موسى عليه السلام لم يعرف الحلال والحرام، وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لا يجوز وهذا كفر.

قلت: فأخبرني [يا مولاي] عن التأويل فيها؟

قال عليه السلام: إن موسى عليه السلام ناجى ^(١) ربه بالواد المقدس، فقال:

يا ربِّ إني قد أخلصت ^(٢) لك المحبّة مني، وغسلت قلبي عمّن سواك - وكان

شديد الحبّ لأهله -.

فقال الله تبارك وتعالى: «إخلع نعليك» أي: إنزع حبّ أهلِكَ من قلبك إن

كانت محبّتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى سواي مشغولاً ^(٣) ^(٤).

(١) في «س» «هـ»: (نادى).

(٢) في «س» «هـ»: غير مقروءة.

(٣) في المصادر: (مغسولاً) وفي بحار الأنوار ١٣: ٦٥ كال مثبت.

وجاء في بيان العلامة المجلسي على الحديث ما نصّه: أعلم أن المفسرين اختلفوا في سبب الأمر بخلع التعلين ومعناه على أقوال:

الأول: أنّهما كانتا من جلد حمار ميت.

والثاني: أنّه كان من جلد بقرة ذكيّة، ولكنّه أمر بخلعهما لياشُر بقدميه الأرض فتصيبه بركة الوادي المقدّس.

والثالث: أنّ الحفا من علامة التواضع، ولذلك كانت السلف تطوف حفاة.

والرابع: أنّ موسى عليه السلام إنّما لبس النعل اتقاء من الإنجاس وخوفاً من الحشرات فامنه الله ممّا يخاف وأعلمه بطهارة الموضع.

والخامس: أنّ المعنى: فرّغ قلبك من حبّ الأهل والمال.

والسادس: أنّ المراد: فرّغ قلبك عن ذكر الدارين (بحار الأنوار ١٣: ٦٥ - ٦٦).

وقال المسعودي في إثبات الوصيّة: ٥٦ (وروي أنّه إنّما عني بقوله: «أخْلَعُ نَعْلَيْكَ»): اردد صفورا على شعيب، فرجع فردها.

(٤) رواه الصدوق في كمال الدين: ٤٥٤/ ضمن الحديث ٢١ بسنده عن سعد بن عبد الله القمي ..

[خبر آخر في إجابته في تفسير ﴿كهيمص﴾]

[٦/١٦٨] - ومنها: سئل عليه السلام عن تأويل ﴿كهيمص﴾ ^(١) قال عليه السلام:

الكاف: [إسم كربلاء]، والهاء: هلاك العترة، والياء: يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام،
والعين: عطش الحسين وأصحابه، والصاد: صبره ^(٢).

☞ وعنه في بحار الأنوار ٨٣: ٢٣٦/ضمن الحديث ٣٦ والتفسير الصافي ٣: ٣٠٢ وتفسير نور الثقلين

٣: ٤٢/٣٧٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٥٩٣/ضمن الحديث ١١ ومجمع البحرين ١: ٦٨٢ - ٦٨٣.

وأورده في دلائل الإمامة: ٥٠٦/ضمن الحديث ٩٦ وعنه في مدينة المعاجز ٨: ٤٩/ضمن
الحديث ٢١.

وأخرجه الطبرسي في الإحتجاج ٢: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤/٦٥ وقصص الأنبياء
للجزائري: ٢٦٦ - ٢٦٧.

ونقله العلامة المجلسي عليه السلام في بحار الأنوار ٥٢: ٧٨ - ٨٨/ضمن الحديث ١ عن كمال الدين
والدلائل والإحتجاج.

وللمزيد انظر: تخريجات الحديث في معجم أحاديث المهدي ٤: ٢٦٣.

(١) سورة مريم: ١.

(٢) نفس المصادر المتقدمة للحديث السابق.

الباب الثالث عشر

في الدلائل والبراهين عن النبي ﷺ [وأله ﷺ]

بوجود صاحب الزمان ﷺ

[ما جاء عن الصادق عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام]

[١/١٦٩] - ومنها: عن يعقوب السراج، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض يوماً بلا عالم^(١) منكم حيّ ظاهر يفرع إليه^(٢) الناس في حلالهم وحرامهم؟
قال عليه السلام: إذن لا يعبد الله، يا أبا يوسف^(٣).

[ما جاء عن الباقر عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام]

[٢/١٧٠] - ومنها: روى الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

(١) في «أ»: (إمام).

(٢) في «س» «ه»: (يفرغ إليه).

(٣) أورده المصنّف في دلائل الإمامة: ١/٤٣٣: عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج.. الحديث.

ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٥/٢٧: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج...، والصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٩٥، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى.. وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ١٨/٢١.

وأخرجه العياشي في تفسيره ١: ٢١٢/٢ صدر الحديث ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧/٢ صدر الحديث ١٠ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٢٦/٤ صدر الحديث ٤٩٦.

قال عليه السلام: يا أبا حمزة، إنّ الأرض لم تخل ^(١) إلّا وفيها منّا عالم، فإذا زاد الناس [قال:] قد زادوا، وإن نقصوا، قال: [قد] نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ^(٢).

[ما جاء عن الرضا عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام]

[٣/١٧١] - ومنها: عن عقبه بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد!

فقال عليه السلام: يا عقبه، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يرى خلفه من ولده ^(٣).

(١) في كمال الدين والغيبة: (لن تخلو).

(٢) أورده في دلائل الإمامة: ٤/٤٣٤: عن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة.. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين ٥: ٢١/٢٢٨: عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري.. وباقي السند كما في الدلائل وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٤٧/١٧٤. وأخرجه الطوسي في الغيبة: ١٨٥/٢٢٢ بإسناده عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى.. وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٤/٢٥٠ وإثبات الهداة ١: ١٩٥/١٢٣.

(٣) أورده في دلائل الإمامة: ٨/٤٣٥: عن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر.. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢٥/٢٢٩: عن ابن المتوكّل، عن محمّد بن العطار، عن ابن عيسى، عن البزنطي.. وفيه: حتّى يرى ولده من بعده، وعنه في بحار الأنوار: ٢٣: ٨٠/٤٢.

وأخرجه الخزاز القمي في كفاية الأثر: ٢٧٨ - ٢٧٩: عن علي بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٢/٣٥.

[خبر آخر عن الباقر ﷺ]

[٤/١٧٢] - ومنها: وعن عمر [و] بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ، قال: لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام متأسخت الأرض بأهلها، ولعذبهم الله [بأشدّ عذابه].

وذلك أن الله جعلنا حجة في أرضه، وأماناً في الأرض لأهل الأرض [لن يزالوا بأمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دما بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يمهلهم، ولا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم، ثم يفعل الله تعالى بهم ما يشاء] (١).

[ما جاء عن رسول الله ﷺ بوصفه المهديّ ﷺ]

[٥/١٧٣] - ومنها: عن حذيفة اليماني، قال: قال رسول الله ﷺ:

المهديّ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّيّ، فاللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في

❦ وإثبات الهداة ٣: ٢١/٣٢٥ وحلية الأبرار ٢: ٤٣٢.

ونقله الطوسي في كتاب الغيبة: ١٨٤/٢٢٢ بإسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى.. وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣/٢٥٠ وإثبات الهداة ٣: ٤٢/١٨٦.

(١) أورده في دلائل الإمامة: ١١/٤٣٦: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن أحمد، عن عمرو بن ثابت.. الحديث.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ١٤/٢٠٤: عن أبيه وابن الوليد معاً عن الحميري، عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد، عن عمرو بن ثابت.. وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٦٤/٣٧.

الجو، يملك عشرين سنة^(١).

[خبر آخر عن الرسول ﷺ عن المهدي عليه السلام]

[٦/١٧٤] - و [منها]:^(٢) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

كيف تهلك أمة أنا أولها، والمهدي من أهل بيتي في أوسطها، وعيسى بن مريم في آخرها^(٣).

(١) أورده في دلائل الإمامة: ١٧/٤٤١: عن أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري، عن أبي الحسن محمد بن مظفر الحافظ، عن عبد الرحمن بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم الصوري، عن رؤاد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان ..

ورواه الديلمي في الفردوس ٤: ٦٦٦٧/٢٢١ وعنه في كشف الغمة ٣: ٢٨٢ والصراط المستقيم ٢: ٢٤١ - ٢٤٢.

وهو في كشف الغمة ٣: ٢٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٨٠ و ٩١، ذخائر العقبى: ١٣٦، الفصول المهمة: ٣٩٤، الصواعق المحرقة: ١٦٤/الباب ١١ - الفصل ١ - ١، ينابيع المودة لذوي القربى ٣: ١٢/٢٦٣.

وللمزيد انظر تخريجات الحديث في معجم أحاديث المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ١: ٧٢/١٣٠.

(٢) من عندنا لوحدة النسق .

(٣) رواه في دلائل الإمامة: ١٩/٤٤٢: عن أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي، عن أبي الطيب أحمد بن عبيد الله الأنطاكلي، عن اليمان بن سعيد المحتسبي، عن خالد بن يزيد القسري، عن محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس ..

وأورده الطبري في تفسيره ٣: ٢٠٣، والمغازلي في مناقبه: ٤٤٩/٣٩٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥: ٣٩٤ - ١٦٩/٣٩٥ وج ٤٧: ٥٢٢ مستند إلى ابن عباس ..، والمتقي الهندي في كنز

[ما جاء عن الصادق ﷺ في تفسيره الآية ١٨ من سورة الشورى بأنها في القائم ﷺ]

[٧/١٧٥] - و [منها: (١)] عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق ﷺ:

يا مفضل كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية؟ قلت: يا سيدي وأي آية (٢)؟

قال ﷺ: قول الله تعالى: ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مُشْفِقُونَ

مِنْهَا﴾ .

فقلت: يا سيدي إبس كذا تقرأ .

فقال ﷺ: كيف تقرأ؟

فقلت (٣): ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ

أَنَّهَا الْحَقُّ﴾ (٤) .

فقال ﷺ لي: ويحك! أتدري ما هي؟

فقلت: الله ورسوله (٥) وابن رسوله أعلم .

فقال ﷺ: والله ما هي إلا قيام القائم، وكيف يستعجل به من لا يؤمن به (٦)؟!

② العمال ١٦: ١٩٦ / ضمن الحديث ٤٤٢١٦ .

وللمزيد انظر تخريجات الحديث في معجم أحاديث المهدي ﷺ ١: ٣٩٥/٥٢٢ .

(١) من عندنا لوحدة النسق .

(٢) في «س» «ه» (وما هي) بدل من: (وأي آية) .

(٣) من قوله: (يا سيدي ليس كذا) إلى هنا بياض في «س» .

(٤) الشورى: ١٨ .

(٥) قوله: (ما هي، فقلت: الله ورسوله) بياض في «س» .

(٦) قوله: (وكيف يستعجل به من لا يؤمن به) ساقط من «أ» .

والله ما يستعجل به إلا المؤمنون ، ولكنهم^(١) حرّفوها حسداً ، فاعلم ذلك يا مفضل^(٢) .

[خبر الصادق عليه السلام عن دولة القائم عليه السلام وما يحدث فيها من البركات]

[٨/١٧٦] - وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه^(٣) ويشويه ويأكله ولا يكسر عظمه ، ثم يقول له : احي ياذن الله ، فيحيى ويطير ، وكذلك الأطباء من الصحاري .

ويكون ضوء البلاد ونورها ، ولا يحتاجون^(٤) إلى شمس ولا قمر ، ولا يكون على وجه الأرض مؤذٍ ، ولا شرٌّ ولا إثم^(٥) ولا فسادٍ أصلاً ، لأنّ الدعوة سماوية ليست بأرضية ، ولا يكون للشيطان^(٦) فيها وسوسة ولا عمل^(٧) ولا حسد ، ولا شيء من الفساد .

(١) قوله : (يستعجل به إلا المؤمنون ، ولكنهم) بياض في «س» .

(٢) رواه في دلائل الإمامة : ٣٠/٤٥٠ : عن أبي الحسن الأنباري ، عن أبي الحسن علي بن الجصاص ، عن أبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي ، عن الحسن بن علي الزبير العلوي ، عن محمد بن علي الأعمى المصري ، عن إبراهيم بن يحيى الجواني ، عن المفضل بن عمر .. وعنه في المحجة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام للبحراني : ٧٧/١٩١ وإثبات الهداة ٣ : ٧٠٠/٥٧٢ (مختصراً) .

ونقله الحائري في إلزام الناصب ١ : ٨٣ عن الدلائل مرسلأ .

(٣) قوله : (استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه و) بياض في «س» .

(٤) قوله : (ضوء البلاد ونورها ، ولا يحتاجون) بياض في «س» .

(٥) في «س» «ه» : (سمّ) بدل من : (أثم) .

(٦) قوله : (سماوية ليست بأرضية ، ولا يكون للشيطان) بياض في «س» .

(٧) قوله : (ولا عمل) ليس في «س» «ه» .

ولا تشوك الأرض والشجر، وتبقى الزروع^(١) قائمة كلما أخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله^(٢)، وإن الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال، ويتلون عليه أي لون أحبّ وشاء.

ولو أن الرجل الكافر دخل جحر ضبّ، أو توارى خلف مدرّة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول: يا مؤمن، خلني كافر فخذ، فيأخذه ويقتله.

ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل البدن^(٣) - ويصافح المؤمنون الملائكة، ويوحى إليهم، ويحيون - ويجمعون - الموتى بإذن الله.

[قال ﷺ]: يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة أو يمن إليها^(٤). يا مفضل أنت وأربعة وأربعون رجلاً تحشرون مع القائم وأنت على يمين القائم ﷺ، ينهي ويأمر^(٥).

[تم الكتاب والله الحمد وصلّى الله على خير الأنبياء وخاتمهم
الرسول الأكرم محمد وعلى آله الأطهار الأخيار المعصومين واللعن
الدائم على أعدائهم منذ بدء الخليقة وإلى يوم القيامة].

(١) ليست في «أ».

(٢) قوله: (منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله) بياض في «س».

(٣) قوله: (ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل البدن) ليس في «أ» «ه»، ومن قوله: (يا مؤمن، خلني كافر) إلى هنا بياض في «س».

(٤) إلى هنا أورده المصنّف في دلائل الإمامة: ٤٧/٤٦٢: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن الحسن بن محمد النهاوندي، عن محمد بن علي بن عبد الكريم، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن محمد بن علي بن عبد الله الخياط، عن المفضل بن عمر.. وعنه في حلية الأبرار ٢: ٦٣٥ ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٧٠٦/٥٧٣ عن الدلائل الإمامة مختصراً.

(٥) قوله: (ينهي ويأمر) ليس في «أ» «و».

الفهرس الفلئنا

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

الصفحة	السورة/الآية	الآية
١٥٩	يونس: ٩١	﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾
٣٤٩	الأنعام: ١٢٤	﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
٣٠٩	الإسراء: ٣٦	﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ ...﴾
١٣٣	يس: ٥٣	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ ...﴾
٢١٨، ٩٢	الأحزاب: ٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ...﴾
١٣٤	هود: ٤١	﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾
٣٠٣	الإسراء: ٦	﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ...﴾
١٠٥	الإسراء: ٨١	﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾
٣٥٥	آل عمران: ٣٤	﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ ...﴾
٢٦٦	الأنعام: ١٤٦	﴿ذَلِكَ جَزَايَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ﴾
٣١٦	الجمعة: ٤	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ...﴾
١٧٦، ١٦٨	الإسراء: ١	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ ...﴾
٣٥٣	المنافقون: ٦	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ ...﴾
٣١٧، ٨٨	الجن: ٢٦-٢٧	﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ...﴾

<u>الصفحة</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الآية</u>
٣٤٩	الأحقاف: ٣٥	﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ... ﴾
٢٦٦	النحل: ٢٦	﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنَ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ ... ﴾
٢٤٦	غافر: ٧١-٧٠	﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْلَالُ فِي ... ﴾
٧٦، ٧٤	الأنعام: ١٤٩	﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾
٢٦٦	هود: ٨٢	﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا ... ﴾
٢٠٥	آل عمران: ١٨٥	﴿ فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ... ﴾
٢٠٤	الزلزلة: ٧-٨	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ ... ﴾
٧٩	البروج: ٤-٥	﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ﴾
٣٨٠	مريم: ١	﴿ كهيعص ﴾
٢٧٩	القيامة: ١٦	﴿ لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾
٢٦٤	الأنبياء: ٢٧	﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾
٢٨٠	الأنعام: ٣٨	﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾
٢٠٠	الرحمن: ١٩-٢٠	﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا ... ﴾
٩٢	النحل: ٩٧	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُوْنَىٰ وَهُوَ ... ﴾
٧٧	الأحزاب: ٦	﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾
٢٠٨	البقرة: ٦٠	﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ ... ﴾
١٠٦	الأنبياء: ٤٧	﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَدَالٍ حَبِيَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا ... ﴾
٣١٩	طه: ٨٢	﴿ وَإِنِّي لَعَفَاؤٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ ... ﴾
٢٠٤	الحج: ٢	﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾
٢٧٩	الحاقة: ١٢	﴿ وَتَعَيْنَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾

الصفحة	السورة/الآية	الآية
١٧٧، ١٧٦، ١٧٥	الزخرف: ٤٥	﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾
٣٤١	النساء: ٥٥	﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾
٢٨٠	يس: ١٢	﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾
٢٨٠	الأنعام: ٥٩	﴿ وَلَا رَطْبٌ وَلَا لَآبٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾
١٤٠	البقرة: ٦٥	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي ... ﴾
٢٤٢	فصلت: ٤٦	﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾
٧٧	الأحزاب: ٣٦	﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا ... ﴾
١٣٦	الرعد: ٤٣	﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾
٢٨٠	النحل: ٨٩	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ... ﴾
٢٠٠	الفرقان: ٥٤	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ ... ﴾
٢٣٥	لقمان: ٣٤	﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾
٣٨٧	الشورى: ١٨	﴿ يَسْتَفْعِلُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ ... ﴾
٢٠٤	النور: ٢٥	﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ... ﴾
٢٧٨، ٢٧٦	المائدة: ٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ ... ﴾
٢٠٤	آل عمران: ٣٠	﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ ... ﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
١٩٢	رسول الله ﷺ	ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تطمئ ولم تحض ...
٣٨٨	الإمام الصادق عليه السلام	إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه ...
١٥٠	الإمام الرضا عليه السلام	اعتلَّ صعصعة بن صوحان العبدي فعاده مولانا أمير المؤمنين ...
٢٦٧	الإمام الباقر عليه السلام	إنَّا أهل البيت لا يقاس بنا أحد ...
٣٨٤	الإمام الباقر عليه السلام	إنَّ الأرض لم تخل إلا وفيها منَّا عالم، فإذا زاد الناس ...
٩٠	أمير المؤمنين عليه السلام	إنَّ الشاك في أمورنا وعلوونا كالممترى في معرفتنا ...
٩٩	رسول الله ﷺ	إنَّ الكلب إذا كان عقوراً وجب قتله
٢٠٥	رسول الله ﷺ	إنَّ الله أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي و ...
١٦٩	الإمام الباقر عليه السلام	إنَّ الله تبارك وتعالى لما أراد زيارة نبيِّه ...
٢٠١	رسول الله ﷺ	إنَّ الله تعالى قد أمرني أن أزوجك
٢٧٩	الإمام الباقر عليه السلام	إنَّ الله جلَّ ذكره أنزل على نبيِّه ﷺ كتاباً بيِّن فيه ...
٢٢٢	رسول الله ﷺ	إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ
٢٠٥	رسول الله ﷺ	إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعث أربعة آلاف نبيٍّ ولكلِّ نبيٍّ ...
١٩١	رسول الله ﷺ	إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٩٥	رسول الله ﷺ	إِنَّا لَمَّا أَحَبَّ اللهُ جَلَّ ذَكَرَهُ خَلَقْنَا، تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ ...
٢٧٨	الإمام الباقر عليه السلام	إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارَثُ الْكَمَالَ وَالتَّمَامَ وَالدِّينَ [إِذْ] أَنْزَلَ اللهُ ...
١٤٠	الإمام الصادق عليه السلام	إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَلَغَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ...
٢٢٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ جِبْرِئِيلَ أَتَانِي بِتَفَاحَةٍ مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهَا ...
٩١	أمير المؤمنين عليه السلام	إِنَّ جِبْرِئِيلَ عليه السلام نَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ ...
٣٨٤	الإمام الرضا عليه السلام	إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ وَلَدِهِ
٢٠٨	الإمام الباقر عليه السلام	إِنَّ قَوْمَ مُوسَى شَكُوا إِلَى رَبِّهِمُ الْحَرَّ وَالْعَطْشَ ...
١٣٥	أمير المؤمنين عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَيِّدُكُمْ بِمُجَاهِدَةِ الْكُفَّارِ وَالتَّمَنِّقِينَ ...
١٥٨	أمير المؤمنين عليه السلام	إِنَّ لَنَا مَحَبَّتِينَ لَوْ قَطَعْنَاهُمْ إِرْبًا إِرْبًا ...
١٧٣	رسول الله ﷺ	إِنَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَرَجَتْ سَمَاءٌ أَسْمَاءٌ ...
٣٥٠	الإمام الرضا عليه السلام	إِنَّ مَارِيَةَ لَمَّا أُهْدِيَتْ إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُهْدِيَتْ ...
١٩٣	الإمام الباقر عليه السلام	إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا ...
١٩٣	أحد المعصومين عليه السلام	إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطِمَتْ مِنَ الشَّرْكِ ...
٩٢	الإمام الصادق عليه السلام	أَعْطَى اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَيَاةَ طَيِّبَةِ بَكَرَامَاتٍ أَدَلَّتْهُ ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	أَفْصَاكُمُ عَلِيٌّ
١٨٠	أمير المؤمنين عليه السلام	أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟
٣١١	الإمام الصادق عليه السلام	أَنَا بِنُ عِرَاقِ الثَّرَى وَأَنَا بِنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ﷺ
١١٢	أمير المؤمنين عليه السلام	أَنَا الَّذِي قَرَعْتَنِي الصَّمَّ الصَّلَابَ، وَهَطَلَ بِأَمْرِي السَّحَابُ ...
٨٨	أمير المؤمنين عليه السلام	أَنَا الَّذِي هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ الشَّدَائِدَ وَطَوَّى لَهُ الْبَعِيدَ
١١٢	أمير المؤمنين عليه السلام	أَنَا الطُّورُ ذُو الْأَسْبَابِ، أَنَا «ق»، وَالتَّوْرَانُ الْمَجِيدُ ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
٨٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أنا العالم الرباني ...
١١٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أنا النبا العظيم ، أنا الصراط ...
٢٩٠	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	أنا جعفر ، أنا النهر الأغور ، أنا صاحب الآيات ...
٢٠٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أنا خير الأنبياء ، ووصيي خير الأوصياء
١١٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أنا عليّ أخو رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> وزوج ابنته وأبو بنيه
١٢٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أنا قسيم الجنة والنار ...
٢٥٥	الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>	أنا [من] أول من خلق الأرض ، وآخر من يملكها
٨٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أنزل الله منها على شيث بن آدم <small>عليه السلام</small> خمسين صحيفة ، وعلى ...
٣٤٩	الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	أيّم الله لو لا تظاهر الباطل علينا ، وغلبة دولة الكفر ...
١٣٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أيّها الناس إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين ...
٣٧١	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	«بسم الله الرحمن الرحيم» أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض ...
١٧٥	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	بيننا أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جالساً في المسجد وقد احتبى بسيفه ...
٢٠٩	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	بيننا رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> جالس إذ دخل عليه ملك له ...
٢٣٦	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	جاء الناس إلى الحسن <small>عليه السلام</small> ، فقالوا له : أرنا ما عندك ...
٢٨٠	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتى غير ...
٢٠٦	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين ، وأثار ...
٢٠٦	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزهم بدينه ...
٣٤٨	الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده ، واصطفانا من برّيته ...
٢٠٣	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الحمد لله الذي رفع السماء فبناها ، وبسط الأرض ...
٢٦١	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	دخلت حنّابة الواليتة ذات يوم على ...

الصفحة	القائل	الحديث
١٨٣	رسول الله ﷺ	رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر ...
٢٧٩	رسول الله ﷺ	سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي
٢٠٧	رسول الله ﷺ	ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا ...
٢٠٤	رسول الله ﷺ	عباد الله، إنكم في دار أمل، وعد وأجل، وصحة وعلل ...
٢٧٩	أمير المؤمنين عليه السلام	علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت ...
٢٦٧	الإمام الباقر عليه السلام	فلو لا نحن ما خلق الله تعالى سماءاً ولا أرضاً ...
٣٤٧	الإمام انعسكري عليه السلام	كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون ...
٣٨٦	رسول الله ﷺ	كيف تهلك أمة أنا أولها، والمهدي من أهل بيتي في ...
٣٠٠	رسول الله ﷺ	لابد من أن تقاتل الناكين وهم ...
١٥١	أمير المؤمنين عليه السلام	لا تفتخرن على إخوانك بعبادتي إياك
١٩٨	الإمام الصادق عليه السلام	لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء: فاطمة، والمدونة ...
١٨١	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل بيدي ...
١٨٠	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء تلقنتي الملائكة ...
١٦٢	رسول الله ﷺ	لما أراد الله أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه ...
١٦٦	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء سمعت صوتاً وهو يقول ...
٢١١	أمير المؤمنين عليه السلام	لما زوجني النبي ﷺ بفاطمة، قال لي ...
١٧٤	رسول الله ﷺ	لما عرج بي إلى السماء، فما مررت بصف من الملائكة إلا ...
١٧٩	رسول الله ﷺ	لما عرج بي إلى السماء، وصرت إلى سدرة المنتهى فأوحى الله ...
١٦٧	رسول الله ﷺ	لما عرج بي جبرئيل عليه السلام إلى السماء، سلم علي ملك الموت ثم ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
١٥٩	رسول الله ﷺ	لَمَّا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ بْنِ يَسُوفَ مَا فَعَلُوهُ ، وَعَادُوا إِلَيْهِ ...
١٩٦	رسول الله ﷺ	لَمَّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ ، أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنْ لَا تَقْرَبَهَا ...
٢٤٧	الإمام الصادق عليه السلام	لَمَّا مَنَعَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ الْمَاءَ ، نَادَى فِيهِمْ ...
٢٨٠	رسول الله ﷺ	لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ...
٣٨٥	الإمام الباقر عليه السلام	لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِإِلَاءِ إِمَامٍ مَنَّا لَسَاخَتْ ...
٢٤١	الإمام الحسين عليه السلام	لَوْلَا تَقَارُبُ الْأَشْيَاءِ وَهَبُوطُ الْأَجْرِ لَقَاتَلْتَهُمْ بِهَؤُلَاءِ ...
١٧٨	رسول الله ﷺ	لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَصَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، نَظَرْتُ ...
١٧٢	رسول الله ﷺ	لَيْلَةَ عَرَجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَبْةَ مَنْ يَأْقُوتَةَ خَضْرَاءَ ...
٢٩٩	الإمام الصادق عليه السلام	مَا هَرَقْتُ مَحْجَمَةً مِنْ دَمٍ إِلَّا وَابِئْتُ ذَلِكَ فِي ...
٢١٦	رسول الله ﷺ	مَا أَنَا زَوْجَتٌ عَلِيًّا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوْجَهُ لَيْلَةَ أُسْرِي ...
٢٦٧	الإمام الباقر عليه السلام	مَنْ قَاسَ بِنَا أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ
٢٤٥	الإمام الحسين عليه السلام	مَنْ لَحِقَ بِي اسْتَشْهِدَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي لَمْ يَبْلُغِ الْفَتْحَ
٣٨٥	رسول الله ﷺ	الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي وَجْهَهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ، فَالْلَوْنُ ...
٢٣٢	الإمام الحسن عليه السلام	نَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ ، وَنَحْنُ الْأَمْرُونَ ...
٢٣٢	الإمام الحسن عليه السلام	نَحْنُ النُّورُ بِنُورِ الرُّوحَانِيِّينَ ، نُنُورُ بِنُورِ اللَّهِ ...
٢٥٧	الإمام السجّاد عليه السلام	نَحْنُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَنَحْنُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ لَنَا
١٣٥	أمير المؤمنين عليه السلام	وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ لَمَدَدْتُ يَدِي هَذِهِ الْقَصِيرَةَ فِي أَرْضِكُمْ هَذِهِ ...
١٣٦	أمير المؤمنين عليه السلام	وَاللَّهُ لَوْ كَسَرْتُ لِي الْوَسَادَةَ وَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِحَكَمْتِ بَيْنَ أَهْلِ ...
٢٤٤	الإمام الحسين عليه السلام	وَاللَّهُ لِيَجْتَمِعَنَّ عَلَيَّ قَتْلِي طُغَاةَ بَنِي أُمَيَّةَ ...
٣٨٤	الإمام الباقر عليه السلام	يَا أَبَا حَمْزَةَ ، إِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُ إِلَّا ...
٢٠٥	رسول الله ﷺ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَّا الْأَنْبِيَاءُ حُجَجُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْضِهِ ...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٢٢	رسول الله ﷺ	يا بن مسعود، إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ
٢٤٦	الإمام الحسين عليه السلام	يا بن وكيدة أما علمت إنّنا معشر الأنمة أحياء عند ربّنا ...
٢٦٧	الإمام الباقر عليه السلام	يا جابر، إنّ أهل البيت لا يقاس بنا أحد ...
٢٦٧	الإمام الباقر عليه السلام	يا جابر، بنا والله أنقذكم، وبنا هداكم، ونحن والله ...
٢٨٥	الإمام الباقر عليه السلام	يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا ...
٣٠٧	الإمام الصادق عليه السلام	يا حفص، إنّني أمرت المعلّى بأمر فخالفتني وابتلي بالحديد ...
٢١٨	رسول الله ﷺ	يا ربّ إنّك لم تبعث نبياً إلّا وقد جعلت له عترة، اللهمّ ...
٢٠١	أمير المؤمنين عليه السلام	يا رسول الله، إنّني لا أملك إلّا سيفي وفرسي ودرعي
٨٩	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا ...
٨٨	أمير المؤمنين عليه السلام	يا سلمان أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره الله على غيبه ...
٣٢٠	الإمام الكاظم عليه السلام	يا شقيق، لم تزل نعم الله علينا أهل البيت سابعة وأياديه ...
٢٢٠	رسول الله ﷺ	يا عليّ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟
١٦٧	رسول الله ﷺ	يا عليّ، لَمَّا عرج بي جبرئيل عليه السلام إلى السماء ...
٢١٩	رسول الله ﷺ	يا عليّ، من أحبّك وأحبّ ذريّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني ...
٣٤١	الإمام الرضا عليه السلام	يا محمّد بن صدقة، يخ يخ لمن عرف محمّداً وعليّاً! والويل ...
١٨١	جبرئيل عليه السلام	يا محمّد، لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ بن أبي طالب لما ...
٣٠٨	الإمام الصادق عليه السلام	يا معلّى، إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا، حفظه الله ...
٣٠٨	الإمام الصادق عليه السلام	يا معلّى، إنّّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً ...
٣٠٨	الإمام الصادق عليه السلام	يا معلّى، لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا ...
٣٨٩	الإمام الصادق عليه السلام	يا مفضّل أنت وأربعة وأربعون رجلاً تحشرون مع القائم وأنت ...
٣٨٩	الإمام الصادق عليه السلام	يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلّا ...

فهرس الأثار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الأثر</u>
٣٦٠	زكريا بن آدم	إنني لعند الرضا <small>عليه السلام</small> إذ جيبىء بأبى جعفر <small>عليه السلام</small> وسنّه أقل من أربع ...
٢٩٢	إبراهيم بن وهب	أوتى أبو عبد الله <small>عليه السلام</small> بشاة حائل عجفاء فمسح ضرعها ...
٣٠١	داود بن كثير	أتيت المدينة فدخلت على أبى عبد الله الصادق <small>عليه السلام</small> ، فلما ...
٣٣٥	سعد بن سلام	أتيت عليّ بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> وقد حاس الناس فيه ...
٣٢٨	إبراهيم بن سعد	أدخل إلى موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> بسباع لتأكله ، فجعلت تلوذ به ...
٢٤٣	الأوزاعي	بلغني خروج الحسين <small>عليه السلام</small> إلى العراق ، فقصدت مكة ...
٣٦٢	يحيى بن أكثم	بيننا أنا ذات يوم في مسجد رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> واقف عند القبر أدعو ... يحيى بن أكثم
١٩٤	ابن عباس	جاء رجل من أشراف العرب إلى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ، فقال ...
٢٥٤	إسحاق بن إبراهيم بن غندر	جاء مال من خراسان إلى مكة ، فقال ...
٢٧٥	عمارة بن زيد	حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين ...
٣١٨	شقيق البلخي	خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام سنة ١٤٩ هـ ، فنزلنا ...
٢٨٤	جابر بن يزيد	خرجت مع أبى جعفر <small>عليه السلام</small> وهو يريد الحائر فلما أشرفنا ...
٣٤٠	محمد بن صدقة	دخلت على الرضا <small>عليه السلام</small> ، فقال : لقيت رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> وعلياً و ...
٣٠٧	حفص الأبيض	دخلت على أبى عبد الله <small>عليه السلام</small> أيام صلب المعلّى ...
١٥٥		دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في جامع الكوفة ... الأصمغ

الصفحة	القائل	الأثر
١٥٢	إسحاق السبيعي	دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا بشيخ لا أعرفه ...
٣٧٥	ابن جرير	دخل على الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> قوم من العراق يشكون قلّة ...
٢٤٥	حمزة بن حمران	ذكرنا خروج الحسين <small>عليه السلام</small> وتخلّف ابن الحنفية عنه ...
٢٣٣	سعد بن منقذ	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> بمكّة وهو يتكلّم بكلام وقد رفع البيت ...
٢٢٨	جابر بن عبدالله	رأيت الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> وقد علا في الهواء وغاب في السماء ...
٢٢٨	أبو سعيد الخدري	رأيت الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> وهو طفل والطير تظله ...
٣٧٥	عبدالله بن محمّد	رأيت الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> يكلم الذئب ...
٢٣٤	محمّد بن همام	رأيت الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> ينادي بحيات فتجيئه ...
٢٢٩	ثقيف البكاء	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> عند منصرفه من معاوية، وقد دخل عليه ...
٢٣٤	محمّد بن جبرئيل	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> وقد استقى ماءً، فأبطأ عليه المولى ...
٢٣٠	منصور	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> وقد خرج مع قوم يستقون ...
٢٣١	محمّد بن حجارة	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> وقد مرّت به صريمة من الظباء فصاح بهنّ ...
٢٣١	محمّد بن صالح	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> يوم الدار، وهو يقول ...
٣٣٥	عمارة بن زيد	رأيت الرضا <small>عليه السلام</small> على منبر العراق في مدينة المنصور ...
٢٩٠	إبراهيم بن سعد	رأيت الصادق <small>عليه السلام</small> وقد جيء إليه بسمك مملوح، فمسح ...
٢٩٠	قيس بن خالد	رأيت الصادق <small>عليه السلام</small> وقد رفع منارة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> بيده اليسرى ...
٣٢٦	الأعمش	رأيت الكاظم <small>عليه السلام</small> عند الرشيد وقد خضع له، فقال له ...
٣٧٢	هارون بن الفضل	رأيت أبا الحسن <small>عليه السلام</small> يعني صاحب العسكر في اليوم الذي توفي
٢٥٥	إبراهيم بن الأسود	رأيت عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small> وقد أوتي بطفل مكفوف ...
٢٥٧	جمهور بن حكيم	رأيت عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small> وقد نبت له أجنحة وريش، فطار ...
٣٣٣	عمارة بن زيد	رأيت عليّ بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> وقد اجتمع إليه ...
٣٣٤	عمارة بن زيد	رأيت عليّ بن موسى <small>عليه السلام</small> فكلمته في رجل أن يصله بشيء ...

<u>الصفحة</u>	<u>القاتل</u>	<u>الأثر</u>
٣٣٣	وكيع	رأيت علي بن موسى في آخر أيامه فقلت ...
٣٥٩	عمارة بن زيد	رأيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> وبين يديه قصعة صيني ...
٣٥٩	التنوخى	رأيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> وهو يكلم ثوراً ...
٣٥٧	إبراهيم بن سعيد	رأيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> يضرب يده إلى ورق الزيتون ...
٣٥٨	محمد بن عمر	رأيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> يضع يده على منبر فتورق كل شجرة ...
٣٢٨	موسى بن همام	رأيت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> في حبس الرشيد، وتنزل ...
٣٢٦	إبراهيم بن الأسود	رأيت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> قد صعد [إلى] السماء ونزل ومعه ...
٣٢٧	الأعمش	رأيت موسى <small>عليه السلام</small> وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسها ...
٢٨٣	جابر بن يزيد	رأيت مولاي الباقر <small>عليه السلام</small> وقد صنع فيلاً من طين ...
٣٢٩	القرطبي	زرعت بطيخاً وقتاءً، فلما استوى رعاها الجراد
٣٦٢	محمد بن العلاء	سألت قاضي القضاة يحيى بن أكثم بعد منازعة جرت بينه ...
٢٢٠	عمار بن ياسر	سمعت رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> يقول لعلي <small>عليه السلام</small> يوم زوجه ...
٢٣٦	محمد بن نوفل	شهدت الحسن <small>عليه السلام</small> وقد أوتى بظبية، فقال ...
٢٤٢	راشد بن مزيد	شهدت الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> وصحبته من مكة حتى أتينا ...
٢٤٣	كثير بن شاذان	شهدت الحسين <small>عليه السلام</small> وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عنياً ...
٢٥٤	سالم بن قبيصة	شهدت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> وهو يقول: أنا ...
٢٦٩	الزهري	شهدت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> يوم حمله عبد الملك بن مروان ...
٢٨٣	العلاء بن محرز	شهدت محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small> ويده عرجونة ...
٢٩٥	ليث بن إبراهيم	صحبت أبا عبد الله <small>عليه السلام</small> حتى أتى الغري في ليلة ...
٣٣٧	عمارة بن زيد	صحبت علي بن موسى <small>عليه السلام</small> إلى مكة ومعني غلام لي ...
٩٨	أبو هريرة	صليت الغداة مع النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> فلما فرغ من صلاته ...
٩٣	عمار الساباطي	قدم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> المدائن فنزل بأيوان كسرى، وكان معه ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الأثر</u>
٣٨٣	يعقوب السراج	قلت لأبي عبد الله <small>عليه السلام</small> : تبقى الأرض يوماً بلا عالم منكم ...
٢٩١	إبراهيم بن سعد	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : أتقدر أن تمسك الشمس بيدك ؟
٢٩٤	مهلب بن قيس	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : بأي شيء يعرف العبد إمامه ؟
١٤٤	سلمان	كان النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من ...
١٠٧	جابر بن عبدالله	كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جالساً ذات يوم على دكة القضاء بالكوفة ... جابر بن عبدالله
١١٩	عمّار بن ياسر	كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جالساً في دار القضاء فنهض إليه رجل ... عمّار بن ياسر
١٣٧	جابر بن عبدالله	كان لي ولد وقد اعتلّ علّة صعبة ... جابر بن عبدالله
٢٢٧	ابن إسحاق	كان الحسن والحسين <small>عليهما السلام</small> يلعبان ، فرأيت الحسن وقد صاح ... ابن إسحاق
١٢٧	حذيفة اليمان	كنّا بين يدي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> إذ حفنّا صوت عظيم ... حذيفة اليمان
٣٢٧	غالب بن مرّة و ...	كنّا في حبس الرشيد ، فأدخل موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> فأنبع الله ... غالب بن مرّة و ...
٢٢٢	ابن مسعود	كنّا في غزاة تبوك ونحن نسير معه ... ابن مسعود
١٠٠	الحارث الهمداني	كنّا مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ذات يوم على باب الرحبة إذ ... الحارث الهمداني
٨٤	سلمان	كنّا مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء ... سلمان
١٥٤	أبو ذر الغفاريّ	كنّا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في بعض غزواته في زمان الشتاء ... أبو ذر الغفاريّ
٣٠٩	الحسن بن هارون	كنت بالمدينة فكنت أتي موضعاً أسمع فيه غناء جيران لنا ... الحسن بن هارون
٣٦٨	إسماعيل بن أحمد	كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا فرأيت ... إسماعيل بن أحمد
٢٣٣	زيد بن أرقم	كنت بمكة والحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> بها ، فسألناه أن يرينا معجزة ... زيد بن أرقم
١١٧	عمّار بن ياسر	كنت بين يدي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وإذا بصوت قد أخذ ... عمّار بن ياسر
١١١	ميثم التّمّار	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ، إذ دخل علينا ... ميثم التّمّار
١٣٨	عمّار بن ياسر	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إذ دخل عليه رجل و ... عمّار بن ياسر
١٣٢	ميثم التّمّار	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إذ دخل غلام ... ميثم التّمّار
١٠٢	عمّار بن ياسر	كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> ... عمّار بن ياسر

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الأثر</u>
٣١٥		كنت بين يدي مولاي موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> وكان [الوقت] شتاء... المفضل
٣٦٧	مقبل الديلمي	كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى ومولانا أبو الحسن <small>عليه السلام</small> ...
٣٥٦	إبراهيم بن سعيد	كنت جالساً عند محمد بن علي <small>عليه السلام</small> إذ مرّ بنا فرس أنثى ...
٢٥٩	محمد بن ثابت	كنت جالساً في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين ...
٢٨١	قيس بن الربيع	كنت ضيفاً لمحمد بن علي <small>عليه السلام</small> وليس في منزله غير لبنة ...
٢٩٣	إبراهيم بن سعد	كنت عند الصادق <small>عليه السلام</small> وقد أظلمت هاجرة صعبة ...
٢٩٨	سليمان بن خالد	كنت عند أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> جالساً إذ دخل أذنه فقال ...
٣١٠	أبو بصير	كنت عند أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> ، فركض الأرض برجله فإذا بحر ...
٣٦٧	محمد بن يزيد	كنت عند علي بن محمد <small>عليه السلام</small> إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع
١٦٨	إسماعيل الجعفي	كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر محمد بن علي <small>عليه السلام</small> ...
٢٤٦	الحارث بن وكيدة	كنت فيمن حمل رأس الحسين <small>عليه السلام</small> ، فسمعتة يقرأ سورة الكهف... الحارث بن وكيدة
٢٣٠	قبيصة بن ياس	كنت مع الحسن <small>عليه السلام</small> وهو صائم، ونحن نسير معه إلى الشام ...
٢٨٩	الأحوص	كنت مع الصادق <small>عليه السلام</small> إذ سأله قوم عن كأس الملكوت ...
٢٩٣	قبيصة بن وائل	كنت مع الصادق <small>عليه السلام</small> حتى غاب ثم رجع ومعه طبق من رطب ...
٩٦	حبة العرنبي	كنت مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وقد أراد حرب معاوية، فنظر ...
١٢٥	عمّار بن ياسر	كنت مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالضيعة ... عمّار بن ياسر
٢٥٦	علي بن يزيد	كنت مع علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> عند ما انصرف من الشام إلى ...
٣٢٣	أحمد التبان	كنت نائماً على فراشي، فما حسست إلا ورجل قد رفسني ...
٢٨٤	حكيم بن أسد	لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small> وبيده عصا ...
٢٥٦	سليمان بن كمش	لقيت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> فقلت: يا بن رسول الله، إنني معدم ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الأثر</u>
٢٥٨	أنس بن مالك	لقيت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> ، وهو خارج إلى ينبع ...
٣٣٦	إبراهيم بن سهل	لقيت علي بن موسى <small>عليه السلام</small> وهو على حمارة ، فقلت ...
٣٥٧	منخل بن علي	لقيت محمد بن علي <small>عليه السلام</small> بسراً من رأى ، فسألته النفقة ...
٢٤١	زرارة بن خلع و ...	لقينا الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ...
٢٠٢	جابر بن عبدالله	لمّا أراد رسول الله أن يزوّج فاطمة عليّاً <small>عليه السلام</small> ، قال له ...
٢٦٢	جابر الجعفي	لمّا أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم ...
٢١٦	جابر بن عبدالله	لمّا زوّج رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> فاطمة من علي <small>عليه السلام</small> ، أتاه أناس من ...
٢٥٣	إبراهيم بن سعد	لمّا كانت وقعة الحسين عبر على المدينة صاحب ...
١٥٩	أعثم الكوفي	لمّا كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال ...
٢٨٠	عمر بن الخطّاب	لو لا علي لهلك عمر
٢٣٥	ابن عباس	مرّت بالحسن <small>عليه السلام</small> بقرة ، فقال : هذه حبلى بعجلة ...
١٤٩	الأعمش	نظرت ذات يوم وأنا في المسجد الحرام إلى رجل ...
٣٠٥	محمد بن سنان	وجّه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل بابل ، فدعاهم ...
٣٣٩	الوشاء	وجّه إليّ أبو الحسن علي بن موسى <small>عليه السلام</small> ونحن بخراسان ذات ...
٣١١	المفضّل	وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على ...
٣٢٧	رشيق مولى الرشيد	وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> فأتيته لأقتله ...
١٩٩	أنس	ورد عبد الرحمان بن عوف ، وعثمان بن عفان إلى النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ...

فهرس الأعلام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٧٣.

٨٠ ٨١ ٨٤ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٦ ٩٩
 ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦
 ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣
 ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠
 ١٢٥ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢
 ١٣٣ ١٣٤ ١٣٦ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١
 ١٤٢ ١٤٣ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٩ ١٥١
 ١٥٢ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦١
 ١٦٣ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣
 ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠
 ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨
 ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٥ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١
 ٢٠٢ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١
 ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢
 ٢٢٩ ٢٣٧ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٧٩
 ٢٨٠ ٢٩٣ ٢٩٥ ٢٩٩ ٣٠٢ ٣٠٣
 ٣٠٣ ٣١٠ ٣٢٤ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٨
 ٣٥١ ٣٥٢ ٣٦٦ ٣٧٠ ٣٨١

نقدّم أسماء المعصومين عليهم السلام:

رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم = المصطفى =
 النبي: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩١
 ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
 ١٠٥، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠
 ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦
 ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
 ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣
 ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣
 ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤
 ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٦
 ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠
 ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٨
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤
 ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٨
 ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨١
 ٣٨٥، ٣٨٦.

- الإمام صاحب الزمان عليه السلام = القائم = المهدي :
 ١٨٤، ٢١٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٥،
 ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩.
-
- آدم عليه السلام: ١٢٦، ٢١٠، ٢٥٢.
 آصف بن برخيا: ٧٨، ٨٩، ١٣٦.
 أمنة عليها السلام: ١٩٢.
 إبراهيم عليه السلام: ١٢٦، ١٦٩، ٣١١، ٣٢٤.
 إبراهيم: ٨٩، ٢٢٩.
 إبراهيم بن الأسود: ٣٢٦.
 إبراهيم بن الأسود التميمي: ٢٥٥.
 إبراهيم بن الحسين الهمداني: ٩٠.
 إبراهيم بن رسول الله عليه السلام: ٣٥٠، ٣٥٣.
 إبراهيم بن سعد: ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٣،
 ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٢٨.
 إبراهيم بن سعيد: ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
 إبراهيم بن سهل: ٣٣٦.
 إبراهيم بن كثير: ٢٣٤.
 إبراهيم بن محمد الموصلي: ٢٦٢.
 إبراهيم بن محمد (أبو أحمد): ١٧٥.
 إبراهيم بن وهب: ٢٩٢.
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية: ٢٤٥، ٢٥٤.
 ابن الكواء = عبدالله بن الكواء: ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨.
 ابن أبي عمير: ١٦٦.
 ابن جرير الطبري: ١١٠، ١٥٩.
 ابن رباح: ٢٥٩.
- ابن زياد: ٢٤٢.
 ابن عباس = عبد الله بن عباس: ١٧٢، ١٧٤،
 ١٩٢، ١٩٤، ٢٣٥، ٣٨٦.
 ابن عباس (غير عبدالله): ٣٦٧.
 ابن عقيل: ٢٤٢.
 ابن علي المعروف بـ «ابن البغدادي»
 (أبو الحسن): ٢٥٨.
 ابن عيسى: ٣٦٨.
 ابن مسكان: ٢٩٨.
 ابن موسى: ٢٣٠.
 إدريس عليه السلام: ٨٩.
 إدريس: ٣٠١.
 إسحاق السبيعي: ١٥٢.
 إسحاق بن إبراهيم: ٩٠.
 إسحاق بن إبراهيم بن غندر: ٢٥٤.
 إسماعيل عليه السلام: ١٦٩، ١٨٧، ٢٠٨.
 إسماعيل الجعفي: ١٦١.
 إسماعيل (بن الإمام الصادق عليه السلام): ٣٠٢.
 إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير: ٢٣٤.
 إسماعيل بن عليّة: ١٩١.
 الأحوص: ٢٨٩.
 الأشعث بن مرة: ١١٠.
 الأصعب بن نباتة: ١٥٥.
 الأعمش: ١٤٨، ١٥٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٨٩،
 ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٢٧.

- الأوزاعي: ٢٤٣.
- أم كلثوم رضي الله عنها: ٢٢١.
- أنو شيروان: ٩٤.
- أبان بن تغلب: ١٦٦.
- أبو إسماعيل: ٢٤٥.
- أبو الأحوص: ٩٣.
- أبو الحسين: ٣٣٨.
- أبو الغضب: ١٠٥، ١٠٦.
- أبو الفتح المغازلي: ١١٠.
- أبو الفرج: ١٩١.
- أبو المعافا: ٨٣.
- أبو المفضل الشامي: ٣٧٢.
- أبو المليح الرقي: ١٧٤.
- أبو اليسع: ٩٦.
- أبو أحمد بن عبد الله بن عامر: ١٦٧.
- أبو أيوب الواقدي: ٢٣٤.
- أبو بريدة: ٢٣١.
- أبو بصير: ٣١٠.
- أبو بكر بن أبي قحافة: ٩١، ١٤٥، ٢٠٣.
- أبو جهل: ٣٠٥.
- أبو حمزة: ٣٨٤.
- أبو ذر: ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٧.
- أبو ذر حكيم: ٩٦.
- أبو رواحة الأنصاري: ٩٦.
- أبو زيد النميري: ٩٧.
- أبو صالح السمان: ٢٤٤.
- أبو طالب رضي الله عنه: ١١١، ١٤٣، ١٩١.
- أبو عبد الله القمي: ٣٦٧، ٣٦٨.
- أبو عروبة: ٢٢٨.
- أبو عقيلة: ٣٢٣.
- أبو علي: ٣٧١.
- أبو عمرو الشمال: ١٧٤.
- أبو مالك الأزدي: ١٦٨.
- أبو محمد: ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٣٧.
- أبو محمد البصري: ١٣٨.
- أبو محمد الواقدي: ٢٤١.
- أبو محمد بن جميلة: ١٣٢.
- أبو محمد بن سايلويه: ١١٠.
- أبو مناقب الصدوحى: ٢٩١.
- أبو هاشم الرماني: ١٤٣.
- أبو هريرة: ٩٨، ١٧٨.
- أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي: ١٥٠.
- أحمد: ٣٤٠.
- أحمد الثبان = أحمد: ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥.
- أحمد بن إدريس البرقي: ١٧٤.
- أحمد بن إسحاق: ٣٧١.
- أحمد بن الحسين: ١٧٧، ٣٦١.
- أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم: ٢٤٧، ٣٠٤.
- أحمد بن الحسين الهاشمي: ٢٤٦.

- أحمد بن أبي البردي العامل (أبو عبدالله):
 ١٣٨. برار بن عبد العزيز:
 ١٩٤. بشر بن طريف: ١٧٣.
 أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ١٦٦.
 أحمد بن خلف بن شجرة بن كامل (أبو بكر):
 ١٧٩. بلال: ٢٠٣.
 أحمد بن سعيد (أبو النصر): ٣٥٧.
 أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي: ٢٥٥.
 أحمد بن علي: ٣٧٠.
 أحمد بن علي بن مهدي: ١٨١.
 أحمد بن محمد: ٢٩٧.
 أحمد بن محمد البزاز الكوفي: ٩٦.
 أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن: ٢١٦.
 أحمد بن محمد بن أحمد بن أيوب بن العباس
 الجوهري البغدادي (أبو عبدالله): ١٠٧.
 أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٣٠٥.
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (أبو
 العباس): ٢١٦.
 أحمد بن محمد بن عيسى: ٣٤١.
 أحمد بن محمد بن يحيى العطار (أبو علي):
 ١٦٦.
 أحمد بن منصور الرمادي: ٢٨٣، ٢٩٤.
 أسلم بن ميسرة العجلاني: ١٩١.
 أعمش الكوفي: ١٥٩.
 أنس بن مالك: ٩٩، ١٦٢، ١٩١، ١٩٩، ٢٥٨.
 أيوب بن نوح: ٢٤٤.
 جبير بن الحبيب البغدادي: ١٣٧.
 جريح: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.
 جعفر بن أبي طالب: ٢٥٧.
 جعفر بن مالك الفزاري: ١٠٧، ٣٤٧.
 جعفر بن محمد الحميري (أبو عبدالله): ٣٠٥.
 جابر الجعفي = جابر بن يزيد = جابر: ١٠٧،
 ١٧٥، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٨٤،
 ٢٨٥.
 جابر بن عبد الله الأنصاري = جابر: ١٠٧، ١٣٧،
 ١٣٨، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٣.
 جبرئيل: ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨.
 ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩،
 ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٩٣.
 جبرئيل: ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨.

- جعفر بن محمد بن عمارة الهندي: ١٧٥ .
 جعفر بن محمد بن مالك: ١٦٨، ١٧٢، ١٨٠، ٢٤٦، ٣٢٣ .
 جمهور بن حكيم: ٢٥٧ .
 جنيد بن أسلم بن جنيد: ٢٤١ .
 الحارث الهمداني: ١٠٠، ١٥٢ .
 الحارث بن وكيدة: ٢٤٦ .
 حنّابة الوالبيّة = حنّابة: ٢٦١، ٢٦٢ .
 حنّبة العرني: ٩٦، ١٠٠ .
 حجر بن عدي: ٢٢٩ .
 حذيفة: ٢٤٤ .
 حذيفة اليمان: ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ٣٨٥ .
 حرب بن بيان: ١٧٧ .
 حريث بن زعفة بن ميكال بن الأصم: ١١٦ .
 حسام بن حاتم الأصم: ٣١٧ .
 حسان بن أحمد الأزرق: ٩٣ .
 الحسن ابن أبي سارة: ١٠٧ .
 الحسن بن الحسن الأبنوراني (أبو القاسم): ١٥٠ .
 الحسن بن الحكيم: ١٤٨ .
 الحسن بن زيد: ٣١١ .
 الحسن بن عرفة العبدي: ٢٨٢ .
 الحسن بن علي: ٢٤٧، ٣٤٠ .
 الحسن بن علي الحرّاني: ٣٠٤ .
 الحسن بن علي الوشاء = الحسن: ٣٣٨، ٣٤٠ .
 الحسن بن علي بن فضال: ٣٠٩ .
 الحسن بن محمد بن نصر: ١٥٠، ٢٦٢ .
 الحسن بن مسكان: ١٠٧ .
 الحسن بن معاذ الرضوي: ٢٧٥ .
 الحسن بن هارون: ٣٠٩ .
 الحسن بن يسار المدائني: ٣٤١ .
 الحسين: ٢٩٧ .
 الحسين بن أبي حمزة: ٣٨٣ .
 الحسين بن عبد الله الحرّمي (أبو عبد الله): ٣٢٢ .
 الحسين بن علي الخزاز: ١٠٧ .
 الحسين بن قياما الصيرفي: ٣٤٢ .
 حفص الأبيض التمار: ٣٠٧ .
 حكيم بن أسد: ٢٨٤ .
 حكيم بن عباس الكلبي = حكيم: ٢٩٥، ٢٩٦ .
 حمّاد بن سلمة: ١٧٨ .
 حمزة البارزي الجيلاني: ١٣٢ .
 حمزة العطار الكوفي السبعي: ١٢٧ .
 حمزة بن حرمان: ٢٤٥ .
 حميد الطويل: ١٩٩ .
 الحميري: ٣٤١ .
 حنّان بن سدير: ١٨٠ .
 حولاء: ١٠٥ .
 خالص بن أبي سعيد: ١٣٢ .
 خالص بن ثعلبة: ١٢٥ .
 خديجة رضي الله عنها: ١٩٦، ٢٢٣، ٣١٠ .
 الخضر رضي الله عنه: ٨٧ .

- خليفة بن هلال: ٢٥٦.
 سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون: ١٥٠.
 خولة العطار: ١٠٨.
 سعد بن أبي سعيد: ٢٢٨.
 دانيال عليه السلام: ٧٩.
 سعد بن أبي طيران: ٢٤٦.
 داود بن كثير الرقي = داود: ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤.
 دحية الكلبي: ٢٠١.
 سعد بن سلام: ٣٣٤.
 دلف بن مجير: ٩٣، ٩٤.
 سعد بن عبدالله الأشعري: ١٦٦.
 دينار الخصي: ١٠٨، ١٠٩.
 سعد بن منقذ: ٢٣٣.
 ذوالقرنين: ٨٨.
 سعيد: ١٧٢، ١٩١، ١٩٢.
 راحيل: ٢٠٠.
 سعيد بن الأروع اللسماني: ١٢٧.
 راشد بن مزيد: ٢٤٢.
 سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة: ١١٢.
 الرشيد (هارون): ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨.
 سعيد بن شرفي بن القطامي: ٢٤٢.
 رشيق مولى الرشيد: ٣٢٧.
 سعيد بن عبد الكريم: ١٢٧.
 رضوان خازن الجنان: ٢٠٠، ٢٢٠.
 سعيد بن مرة: ١١٩.
 زاذان: ٨٣، ١٤٣.
 سعيد بن يونس المعروف بالقاضي الأنصاري
 المقدسي: ١٣٢.
 الزبير: ٢٩٨، ٢٩٩.
 سفيان: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٨١.
 الزبير بن جعفر: ٣٧٧.
 سفيان الثوري: ١٧٣.
 زرارة بن خليج: ٢٤١.
 سفيان بن وكيع: ٢٤٣، ٢٥٥.
 زربن كامل: ٢٣٦.
 سلمان: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.
 زفر: ٣٠٥.
 سلمان بن آدم: ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٧.
 زفر بن يحيى: ٢٤٣.
 سلمة بن محمّد: ٢٢٨.
 زكريّا بن آدم: ٣٦٠.
 سليمان عليه السلام: ٧٨، ٨٩، ١٣٦.
 الزهري: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١.
 سليمان الأعمش: ٩٧.
 زيد بن أرقم: ٢٣٣.
 سليمان بن إبراهيم البجلي: ٢٣٦.
 زيد (بن علي) عليه السلام: ٢٩٥.
 سالم بن قبيصة: ٢٥٤.
 زينب (بنت أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٢١.

- سليمان بن عليّ دمشقيّ: ١٤٣.
 سليمان بن كمش: ٢٥٦.
 سمرة بن الأصعب: ١٢٧.
 سورة بن كليب: ٢٩٧، ٢٩٨.
 سويد الأزرق: ٢٣٣.
 سهل الطبري: ١٣٨.
 سهيل بن أبي صالح: ٩٨.
 سهيل بن وهب: ١٢٧.
 شاذان بن عمرو: ٢٨٣.
 شبّر: ٢٩٠.
 شبير: ٢٩٠.
 شعبة: ٩٧.
 شعيب بن واقد: ٢٠٢.
 شقادة بن الأصيد العطار البغداديّ: ١١٠.
 شقيق بن إبراهيم البلخي: ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠.
 شمعون الصفا: ٧٨.
 شيث بن آدم: ٨٩.
 صالح بن ورقا الكوفي: ١٣٧.
 صحّاف الموصلّي: ١٣٢.
 صعصعة بن صوحان العبديّ = صعصعة: ١٥٠، ١٥١.
 صفوان بن الأكحل: ١١٩.
 صفوان بن يحيى: ٢٤٤.
 صندل: ٢٩٧، ٢٩٨.
 ضرار بن الأزور: ٣١٥.
 طلحة: ٢٩٨، ٢٩٩.
 الطيّب الفواخريّ: ١١٠.
 الطيّب القواصريّ: ١٥٠.
 عائشة: ٢٩٩.
 عامر بن ثعلبة: ١٢١.
 عبّاد بن صهيب: ١٤٨.
 العباس بن الفضل: ٩٣.
 العباس (بن عبدالمطلب): ٢٠١، ٣٣٣.
 عبد الأعلى: ١٧٨.
 عبد الرحمان بن عوف: ١٩٩.
 عبد الرحمان بن محمّد الحسني: ١٧٧.
 عبد الرحمن: ٣٠١.
 عبد الرزّاق: ٢٨٣، ٢٩٤، ٣٥٨.
 عبد السلام بن صالح (أبو الصلت): ٢١١.
 عبد الصمد بن عبد الوارث: ٩٧.
 عبد العزيز الدراورديّ الخطّاب: ١٩٦.
 عبد الغفّار بن القاسم: ٩١.
 عبد الغفّار بن ودود الجرهمي: ١٢٧.
 عبد الله ﷺ (أبو النبي ﷺ): ١٤٣، ١٩١.
 عبد الله: ٢٩١، ٢٩٥.
 عبد الله (أبو محمّد): ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٣.
 عبد الله بن الحسن: ١٧٩.
 عبد الله بن الحسين بن عبد الله القطعيّ: ١٧٧.
 عبد الله بن القاسم: ٣٠٧.
 عبد الله بن بشر: ٢٨٩.
 عبد الله بن سبأ: ٩٥.
 عبد الله بن سعيد: ٣٥٩.

- عبد الله بن سلمة الفتحى: ١١٠ .
عبد الله بن عمر بن الخطاب = عبد الله: ٢٥٩، ٢٦٠ .
عبد الله بن قيس: ٢٩١ .
عبد الله بن كثير التمار: ١٧٩ .
عبد الله بن محمد: ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٥٨، ٣٣٣ .
عبد الله بن محمد البلوي (أبو محمد): ٢٢٧، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٣٦، ٣٣٥ .
عبد الله بن محمد التميمي: ٢٤٦ .
عبد الله بن محمد بن سليمان الحسني: ١٧٩ .
عبد الله بن محمد بن عمارة: ٢٥٤ .
عبد الله بن مسعود: ٢٢٢ .
عبد الله بن مكحول: ٢٤٣ .
عبد الله بن منير: ٢٥٧ .
عبد المطلب: ١٩١، ٣٥٠ .
عبد الملك بن مروان: ٢٦٩، ٢٧٠ .
عبد المنعم بن الأحوص: ١١٧ .
عبد المنعم بن الطيب: ١١٠ .
عبد المنعم بن الملواح الجرهمي: ١٣٧ .
عبد المنعم بن سلمة: ١٣٢، ١٣٧ .
عبد الوهاب: ٩٦ .
عبد الوهاب بن منصور: ٣٦٢ .
عبد مناف: ٢٧٨ .
عبيد الله بن الحسن: ٣٠٩، ٣٣٨ .
عبيد الله بن أحمد (أبو طالب): ٣٦٧ .
عبيد الله بن عبد الله (أبو أحمد): ٣٧٦ .
عثمان بن زيد: ٢٦١ .
عثمان بن عفان: ١٤٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٩٥، ٢٩٩ .
عدي بن ثابت: ١٧٨ .
عرفة: ٣٢٩ .
عطاء بن السائب: ١٧٨ .
عطاء بن يسار: ٢٣٥ .
عطرفة بن شمرخ: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧ .
عقبة بن جعفر: ٣٨٤ .
العلاء بن محرز: ٢٨٣ .
العلاء بن وهب بن قيس: ١١٠ .
علقمة بن شريك بن أسلم: ٣٢٨ .
علي الأكبر (بن الحسين عليه السلام): ٢٤٣ .
علي بن إبراهيم المصري: ٣١٥ .
علي بن القاضي الطبراني (أبو الحسن): ١٣٢ .
علي بن أبي حمزة: ٢٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠ .
علي بن جعفر: ٢٠٩ .
علي بن دواليب الصيرفي: ١٣٩ .
علي بن عيسى: ١٠٧ .
علي بن قنطر الموصلبي: ٣٣٤ .
علي بن محمد: ٢٩٧ .
علي بن محمد الصيمري: ٣٧٦ .
علي بن محمد القرطي: ٣٢٩ .
علي بن محمد بن إبراهيم المصري (أبو التحف): ١١٠، ١٢٧ .

- علي بن محمّد بن عليّ بن الزبير البلخيّ : ٣١٧ .
- عيسى بن محمّد بن همام : ٣٠٤ .
- عيسى بن الحسن : ٣٧٠ ، ٣٧١ .
- عيسى بن معمر : ٢٣٦ .
- عيسى بن أبان : ٣٢٦ .
- عيسى بن موسى الصائغ : ١٥٠ .
- عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشميّ (أبو موسى) : ١٨٣ .
- علي بن يزيد (أبو نمير) : ٢٥٦ .
- عيسى بن مهران : ١٩١ .
- عمّار الساباطي : ٩٣ .
- غالب بن مرة : ٣٢٧ .
- عمّار بن ياسر : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ .
- فاطمة بنت أسد رضي الله عنها : ١٩٢ .
- فتح القلانسيّ : ٣٦٧ .
- عمارة بن زيد : ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ .
- فرعون : ٨٨ .
- فهر بن بخت نصر : ٧٩ .
- عقبة بن إسماعيل : ١٨٠ .
- القاسم بن إبراهيم الكلّابيّ : ٢٣٣ .
- عمار بن بن لاقيس بن إبليس : ١٣١ .
- القاسم بن الربيع الصحّاف : ١٦٨ .
- عمر بن الخطّاب : ٩١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ .
- القاسم بن منصور الهمدانيّ : ٢٤٦ .
- قبيصة بن إيّاس : ٢٣٠ .
- عمر بن سعد : ٢٤٤ .
- قبيصة بن وائل : ٢٩٢ .
- عمر بن الأشعث المخزوميّ : ١١٢ .
- قنبر : ٨٤ .
- عمر بن العاص : ٢٢٩ .
- قيس بن الربيع : ٢٨١ .
- عمر بن ثابت : ٣٨٥ .
- قيس بن خالد : ٢٩٠ .
- عمر بن حريث : ١٠٥ .
- الكاتب البغداديّ (أبو عبدالله) : ١٣٨ .
- عمر بن سعيد الفسانيّ : ١١٢ .
- كثير بن شاذان : ٢٤٣ .
- عمر بن عبود : ١١١ .
- كسرى : ٩٣ .
- عمر بن معديكرب (أبو ثور) : ١١٢ .

- لوط بن يحيى الأزدي: ٢٧٥.
- ليث: ١٧٢، ٢٠٢.
- ليث بن إبراهيم: ٢٩٥.
- ليث بن محمد بن موسى الشيباني: ٢٣٤.
- لؤي بن غالب: ١٥٧.
- مارة القبطية: ٣٥٠، ٣٥١.
- مالك بن ثقيف: ١٢٧.
- مأجوج: ٨٨.
- المأمون: ٣٣٣، ٣٤٧.
- المبارك بن صافي: ١٣٢.
- المتوكل: ٣٦٧.
- المثنى بن سعيد: ١١٠.
- مجاهد: ١٧٢.
- محسن (بن أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٢١.
- محمد بن إدريس الشافعي: ١٩٩.
- محمد بن إسحاق: ٢٢٧.
- محمد بن إسحاق الصاعدي: ٢٥٧.
- محمد بن إسحاق صاحب المغازي: ٢٣٥.
- محمد بن إسماعيل الحسيني: ٣٤٧.
- محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب: ٣٦٨.
- محمد بن الحسن الصفار: ٨٣.
- محمد بن الحسن بن الوليد: ٨٣، ٣٠١، ٣٦٠.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٣٠٧.
- محمد بن الحسين بن زيد (أبو طالب): ٢٥٩.
- محمد بن الطيب: ٣٦١.
- محمد بن أبي العلاء: ٣٦٢.
- محمد بن أحمد الواسطي: ١٧٤.
- محمد بن أحمد بن أبي الثلج (أبو بكر): ١٩١.
- محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ٣٦٠.
- محمد بن أحمد بن حيران الكاتب الأنباري (أبو الحسن): ١٧٩.
- محمد بن أحمد بن عبد ربه: ١٤٣.
- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري (أبو الحسن): ١٨٢.
- محمد بن ثابت: ٢٥٩.
- محمد بن جبرئيل: ٢٣٤.
- محمد بن جرير الطبري = أبو جعفر: ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
- محمد بن جعفر البرسي: ٢٦٢.
- محمد بن جنيد: ٢٤١.
- محمد بن حجارة: ٢٣١.
- محمد بن حمران: ٣٠٤.
- محمد بن دخيرة: ١٣٢.
- محمد بن راشد: ٢٩٥.

- محمد بن زكريا: ٨٣، ١٧٥، ٢٠٢.
 محمد بن سعيد: ٢٥٤.
 محمد بن سفيان: ٢٢٩.
 محمد بن سنان: ٣٠٥، ٢٤٧.
 محمد بن سيّار: ١٦٨.
 محمد بن سيف الرازي: ١٧٧.
 محمد بن صالح: ١٧٧، ٢٣١.
 محمد بن صدقة: ٣٤٠، ٣٤١.
 محمد بن عبد الله (أبو المفضل): ٢١٦، ٣١٧، ٣٤٧.
 محمد بن عثمان: ٩٧.
 محمد بن علي: ٢٩٧، ٣٠١.
 محمد بن علي الجاشي: ٢٢٨.
 محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (أبو جعفر): ٨٣.
 محمد بن علي بن عمر التنوخي: ٣٥٩.
 محمد بن عمّار: ٢٢٠، ٣١٠.
 محمد بن عمر: ٣٥٨.
 محمد بن عمر الجماعي (أبو بكر): ١٦٧.
 محمد بن غالب: ٣٢٧.
 محمد بن كثير: ٢٥٦.
 محمد بن مثنى: ٢٦١.
 محمد بن محرز بن يعلى: ٢٣٤.
 محمد بن محمد القاساني (أبو نصر): ١٥٠.
 محمد بن محمد بن عمرو بن حريث: ١٢٧.
 محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي: ٣٣٨.
 محمد بن مسعر: ٢٣٥.
 محمد بن نوفل العبدوي (أبو نوفل): ٢٣٦.
 محمد بن وهبان بن محمد الهنّاني المعروف بالدبيلي المصري (أبو عبدالله): ١٧٥.
 محمد بن هارون بن موسى التلعكبري (أبو الحسين): ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٤، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٤٠، ٣٦٠.
 محمد بن همام: ٢٣٤.
 محمد بن هذيل: ٣٠٥.
 محمد بن هشام القطّان: ١٤٨.
 محمد بن همام الكاتب (أبو علي): ٣١٠.
 محمد بن همام (أبو علي): ١٦٨، ١٨٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٤٠.
 محمد بن يزيد: ٣٦٦.
 محمود (ملك من الملائكة): ٢١٠.
 مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير: ١١٦.
 مرحب: ١٥٦.
 مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد: ٢٨٣.

- مسروق: ٢٢٨. موسى عليه السلام: ٧٨، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٤٢.
- مسلمة بن عبد الملك: ٢٧٥. معاذ بن جبل: ١٩١.
- ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٧٨. معاوية بن أبي سفيان: ٩٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٣.
٣٧٩. معاوية بن حكيم: ٣٧٢.
- موسى بن إبراهيم المروزي: ٢١٦. معبد بن الجنيد الشامي: ٣٣٥.
- موسى بن بغا: ٣٦٩. المعتمر الرقي: ١٣٢.
- موسى بن سعدان: ٣٠٧. معلّى بن الفرج: ٣٣٥.
- مهران بن صدقة: ٣١٥، ٣١٦. المعلّى بن خنيس = المعلّى: ٣٠٧، ٣٠٨.
- مهلب بن قيس: ٢٩٤. المفضل: ١٧٢.
- ميثم التمار: ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٢. المفضل بن عمر: ١٠٧، ١٤٠، ٢٤٧، ٣١١.
- ١٣٣، ١٣٤. مقبل الديلمي: ٣٦٧، ٣٦٨.
- ميكائيل عليه السلام: ٩٢، ١٦٩، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٨. المقداد: ٢٠٣.
- ٢١٧، ٢٩٣. منخل بن علي: ٣٥٧.
- ميمون بن عبد الرحمان الدباس: ١٣٨. منذر السراج: ١٩١.
- ميمون بن مهران: ١٧٤. منذر بن شمعون: ٧٩.
- نصير بن مدرك: ١٠٢. المنصور: ٢٢٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣٣٥.
- النضر بن سويد: ٣٠٩. منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان: ١٥٠.
- نعثل: ٣٠٥. منصور بن صدقة: ١٩٢.
- النمرود: ٣١١. المنهال: ٢٠٧.
- نوح عليه السلام: ١٢٦، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣. مورق: ٢٣٢.

- الوزير بن محمد بن سعيد بن ثعلبة: ١٣٧ .
 وكيع: ٨٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٨١ .
 ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣ .
- وہب الجمال: ١٣٢ .
 وہب الزایدی: ١٣٢ .
 ہارون بن الفضل: ٣٧٢ .
 ہارون بن موسی التلمکبری (أبو محمد):
 ٣٢٢ .
- ہشام بن عبدالمک = ہشام: ٢٧٥، ٢٧٧ .
 ٢٧٩، ٢٨١ .
- ہشام بن منصور: ٣٢٧ .
 ہلال بن العلاء الرقی (أبو عمر): ٣٥٧ .
 ہلال بن کیسان الکوفی الجزار: ١١٠ .
- یاجوج: ٨٨ .
 یحیی الحلبي: ٣٠٩ .
 یحیی بن اکثم: ٣٦٢ .
 یزاد النصرانی: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠ .
 یزید بن مسروق: ٢٤٣ .
 یزید بن معاویة: ٣٨٠ .
 یعقوب رضی اللہ عنہ: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١ .
 یعقوب السراج: ٣٨٣ .
 یوسف رضی اللہ عنہ: ١٥٩ .
 یوشع بن نون بن إفرائیم بن یوسف: ٧٨ .
 یونس بن متى: ٢٥٩، ٢٦٠ .
 یونس بن میسرۃ المالکي: ١٣٢ .

فهرس الطوائف والقبايل والفرق

- آل الرسول ﷺ: ٢٦٥.
آل عبدالمطلب: ٢٦٠.
آل محمد ﷺ: ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٦٢.
آل موسى ﷺ: ٢٦٧.
آل هارون: ٢٦٧.
الأنصار: ٢٠٣، ٩٨.
بنو اسرائيل: ١٠١، ١١٥.
بنو العباس: ٣٦٩.
بنو أمية: ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٦.
بنو عبد مناف: ٢٧٨.
بنوكاخ: ١٤٤.
بنو هاشم: ٢٤٥، ٣٥٠.
ثمود: ٨٤.
الرافضة: ١٨٤.
الشيعة: ٨٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤.
الصوفية: ٣١٨.
عاد: ١٢٩.
العقيمة: ١١٣.
القاسطون: ١٣٥، ٣٠٠.
قدرية: ٣٠٠.
قريش: ١٧٢، ٢١٦، ٢٧٧.
كندة: ١٥٧.
المارقون: ١٣٥، ٣٠٠.
المهاجرون: ٢٠٣.
الناكثون: ١٣٥، ٣٠٠.
النصارى: ٩٥.
اليهود: ١٢٥، ١٢٦، ٢٨٢.

فهرس الأماكن والبلدان

الأبطح: ١٤٤.	دار القضاء: ١١٩.
إيوان كسرى: ٩٣.	دكة القضاء: ١٠٢، ١٠٧، ١٣٤.
أرمينية: ٢٨٣.	دمشق: ١٠٥، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٧٦.
أسعار: ١٠٥.	الرحبة: ١٥٣.
باب الرحبة: ١٠٠.	زبالة: ٣١٩.
بايل: ٣٠٥.	الساباط: ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.
البصرة: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠.	سيأ: ٧٨، ١٣٦.
بغداد: ١٧٧، ٣٣٨، ٣٧٢.	سرمن رأى: ١٨٢، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٥.
البيقع: ١٣٠، ١٣١.	سورا: ١٥٢، ٢٥٨.
بلخ: ٢٠٩، ٣١٧.	سوق بني الحاضر: ١٣٩.
بيت المقدس: ٧٨، ٨٩، ١٣٦، ١٦٩، ٣٥٧.	الشام: ١٠٤، ١٣٦، ١٥٩، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٦٩.
بيت نوح: ١٢٠.	٣٠٠.
جامع الكوفة: ١٠٦، ١١٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥.	شعب أبي جبير: ٣٢٤.
١٥٥.	الصين: ١٣٥.
الجبانة: ١٤٢.	طبرستان: ٣٧٥.
جيحون: ١٤١.	عدن: ٢٤٢.
الحائر: ٢٨٤.	العراق: ١٦٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٣٥، ٣٧٥.
الحجاز: ٣٦٩.	٣٨٧.
خراسان: ١٦٠، ٢٥٤، ٣٣٩.	الغري: ٢٩٥.
خبير: ١٥٦.	غسان: ١٠٨.

- القادسيّة: ٣١٨.
 القفططانة: ٢٤٢.
 كربلاء: ٣٨٠، ٢٨٤، ١٠٩.
 الكعبة: ١٦٨، ١٩٩.
 الكوفة: ٨٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٣، ١٥٢، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٢٣، ٣٨٩.
 المدائن: ٩٣.
 المدينة: ١٢٧، ١٤٢، ٢٠٣، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩١.
 النجف: ١١٣، ١١٤.
 النخيلة: ١٢٥.
 مدينة السلام: ٣٧٦.
 مدينة المنصور: ٣٣٥.
 المسجد الأقصى: ١٦٩، ١٧٦.
 المسجد الحرام: ١٤٩، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ٣٤٧.
 مسجد الرسول: ٢٩١، ٢٦٣.
 مسجد الكوفة: ١٥٢، ٣٢٤.
 مسجد النبي ﷺ: ٣٢٤.
 مسجد رسول الله ﷺ: ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٦، ٣٦٢.
 مشربة مارية: ٣٥٢.
 مصر: ١٦٠، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٨٣.
 مكّة: ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٨٤، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧.
 الموصل: ٢٨٣.
 النجف: ١١٣، ١١٤.
 النخيلة: ١٢٥.
 النهروان: ٣٠٠.
 الواد المقدّس: ٣٧٩.
 واقصة: ٣١٩.
 اليمن: ٨٩، ١٠٨.
 ينبع: ٢٥٨.

فهرس الوقاع والأأام

صفأنا : ١٠٧، ١١٦ .

غزاة أأوك : ٢٢٢ .

النهروان : ٩٧ .

أوم أأر : ١١٢ .

أوم صفأنا : ١٥٩ .

فهرس الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>	<u>صدر البيت</u>
٢٩٥	حكيم بن عباس	يصلب	صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
١٢١	عامر بن ثعلبة	الجنة	عَلَيَّ حُبُّهُ جَنَّة

فهرس الكتب

الإنجيل : ١٣٦، ١٢٨، ٨٩.

التوراة : ١٣٦، ١٢٨، ٨٩.

الزبور : ١٣٧، ١٢٨، ٨٩.

الفرقان : ١٣٧، ٨٩.

القرآن : ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٨٠، ٣٢١، ٣٣٩.

كتاب الأنوار : ١٤٣، ٩٢.

كتاب المعضلات : ٢٥٩.

المغازي : ٢٣٥.

فهرست مصادر الكتاب

القرآن الكريم.

﴿ حرف الألف ﴾

- ١- إثبات الوصية للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام - للعلامة والمؤرخ الجليل أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الهذلي المسعودي، صاحب تاريخ مروج الذهب، المتوفى سنة ٣٤٦هـ. مطبعة الصدر، قم - إيران، طبع سنة ١٤١٧هـ.
- ٢- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات - لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، طبع في المطبعة العلمية، قم المقدّسة - إيران.
- ٣- الإحتجاج - لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، المتوفى سنة ٥٦٠هـ، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف - العراق.
- ٤- أخبار الدول وآثار الأول - لأبي العباس أحمد جليبي بن يوسف بن أحمد الشهير بابن سنان القرماني، المتوفى سنة ١٠١٩هـ، طبع ببغداد - العراق.
- ٥- الإختصاص - للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدّسة - إيران.
- ٦- اختيار معرفة الرجال = رجال الكشّبي - لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، مطبعة بعثت، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٤هـ.

- ٧- أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي من أعلام القرن السادس، المطبوع ضمن ميراث حديث شيعة - دفتر ٥، مركز تحقيقات دار الحديث، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٩ هـ.
- ٨- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام - للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، المتوفى سنة ١١٢١ هـ، مطبعة أمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ٩- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين - للعلامة المحقق محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ، مطبعة الأمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.
- ١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد - للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد، قم المقدّسة - إيران.
- ١١- إرشاد القلوب - للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ.
- ١٢- الإستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البرّ النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٨ هـ، المطبوع بحاشية الإصابة.
- ١٣- إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين - لمحمد بن عليّ الصبان، المتوفى ١٢٠٦ هـ، مطبوع في هامش نور الأبصار للشبلنجي، دار الفكر، القاهرة - مصر.
- ١٤- الإصابة في تمييز الصحابة - لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

- ١٥- أصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشيبستري، معاصر، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة - إيران. الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ
- ١٦- الأعلام قاموس تراجم - لخير الدين الزركلي، المتوفى سنة ١٤١٠ هـ دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة - أيار سنة ١٩٨٠ م.
- ١٧- أعلام الوري بأعلام الهدى - لأمين الإسلام الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مطبعة ستاره، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى - ربيع الأول سنة ١٤١٧ هـ
- ١٨- أعيان الشيعة - للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، المتوفى ٣٧١ هـ دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان طبع سنة ١٤٠٣ هـ
- ١٩- الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد - لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مطبعة خيام، قم المقدّسة - إيران.
- ٢٠- إكمال الكمال في رفع الارتياح عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - للحافظ ابن ماكولا، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ دار الكتب الإسلاميّة، القاهرة - مصر.
- ٢١- إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب - للشيخ عليّ اليزدي الحائري، المتوفى سنة ١١٣٣ هـ بتحقيق السيّد عليّ عاشور، طبع في إيران.
- ٢٢- الأمالي - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ
- ٢٣- الأمالي - لفخر الشيعة أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٣ هـ
- ٢٤- الأمالي - لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مطبعة دار الثقافة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ

- ٢٥ - الإمامة والتبصرة من الحيرة - لابن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران.
- ٢٦ - الأمان من أخطار الأسفار - لجمال العارفين رضي الدين السيد علي بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ.
- ٢٧ - أمل الآمل - للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق، سنة الطبع ١٤٠٤ هـ.
- ٢٨ - أوائل المقالات - للشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤ هـ.
- ٢٩ - الأنساب - لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، دار الجنان، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٣٠ - أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، من أعلام القرن الثالث الهجري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٤ هـ.
- ٣١ - إنباه الرواة - لأبي الحسن عليّ بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، طبع سنة ١٣٦٩ هـ.
- ٣٢ - إيضاح الاشتباه - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (العلامة الحلي) المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.
- ٣٣ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لإسماعيل باشا البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

﴿ حرف الباء ﴾

- ٣٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار - للعلم العلامة الحجة فخر الأئمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢ ش.
- ٣٥- البداية والنهاية - لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٣٦- بشارة المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى عليه السلام - لعمام الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، من علماء القرن السادس، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٣٧- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ﷺ - للثقة الجليل والمحدث النبيل شيخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري، مؤسسة الأعلمي، طهران - إيران، طبع سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٣٨- البيان في تفسير القرآن - للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣ هـ، دار الزهراء، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

﴿ حرف التاء ﴾

- ٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس - لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ، مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.
- ٤٠- تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم - للعلامة الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، مطبعة الصدر، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ.

- ٤١ - تاريخ أسماء الثقات - لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ دار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ
- ٤٢ - تاريخ آل محمّد - للقاضي بهلول بهجت الشافعي، طبع في مطبعة آفتاب، إيران.
- ٤٣ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ
- ٤٤ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك - لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان.
- ٤٥ - تاريخ مدينة دمشق - للحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١ هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤١٥ هـ
- ٤٦ - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة - للفقيه المفسّر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين عليّ الحسيني الإسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر مطبعة أمير، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
- ٤٧ - التبيان في تفسير القرآن - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ
- ٤٨ - التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين - لعليّ بن موسى بن طاوس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مطبعة نمونه، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ
- ٤٩ - تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي - لأبي العلا محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ
- ٥٠ - تذكرة الحفاظ - لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ نشر مكتبة الحرم المكيّ تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية.

- ٥١- التذكرة الحمدونية - لابن حمدون تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون أبو المعالي بهاء الدين البغدادي، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، بيروت - لبنان.
- ٥٢- تذكرة الخواص - للحافظ يوسف بن قزاغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ، طبع مكتبة نينوي، طهران - إيران.
- ٥٣- ترتيب إصلاح المنطق - لابن السكيت، طبع مؤسسة الطبع والنشر في الآستانه الرضوية المقدسة، مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ.
- ٥٤- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم - لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤١٢ هـ.
- ٥٥- تفسير أبي حمزة الثمالي - لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي المتوفى سنة ١٤٨ هـ، مطبعة الهادي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٥٦- تفسير الصافي - للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ مؤسسة الهادي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٦ هـ.
- ٥٧- تفسير الطبري - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٦ هـ.
- ٥٨- تفسير العياشي - للمحدث الجليل محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ، مطبعة المكتبة العلمية الإسلامية، طهران - إيران.
- ٥٩- تفسير فرات - لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ.
- ٦٠- تفسير القمي - لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، مطبعة مؤسسة دار الكتاب، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٦١- تفسير نور الثقلين - للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى سنة ١١١٢ هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم المقدسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٢ هـ.

٦٢- تنقيح المقال في علم الرجال - للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة

١٣٥١ هـ، المطبعة الرضوية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٥٢ هـ

٦٣- التوحيد - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ منشورات جماعة المدرّسين، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة

١٣٨٧ هـ

٦٤- تهذيب التهذيب - لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٢٨ هـ

دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ

٦٥- تهذيب الكمال - لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ مؤسّسة

الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ

﴿ حرف الناء ﴾

٦٦- الثاقب في المناقب - لابن حمزة الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ مؤسّسة أنصاريان، قم

المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية سنة ١٤١٢ هـ

٦٧- الثقات - للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة

٣٥٤ هـ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة

الأولى سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

﴿ حرف الجيم ﴾

٦٨- جامع الرواة - لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري، المتوفى سنة ١١٠١ هـ مكتبة

المحمّدي، قم المقدّسة - إيران.

٦٩- جامع كرامات الأولياء - ليوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ

طبع الحلبي - مصر.

- ٧٠- الجرح والتعديل - لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم المنذر الرازي، المتوفى سنة ٢٢٧هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١هـ.
- ٧١- جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ عليه السلام - لمحمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفى سنة ٨٧١هـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ
- ٧٢- الجواهر السنّية - لمحمد بن الحسن بن عليّ بن الحسين الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ مكتبة المفيد، قم المقدّسة - إيران.

﴿ حرف الحاء ﴾

- ٧٣- حليّة الأبرار - للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ مؤسّسة المعارف الإسلامية - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ
- ٧٤- حليّة الأولياء - لأبي نعيم الإصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٧٥- حياة الحيوان الكبرى - لكمال الدين محمد بن موسى الدميري، المتوفى سنة ٨٠٨هـ إنتشارات المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى.

﴿ حرف الخاء ﴾

- ٧٦- الخرائج والجرائح - لقطب الدين الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ
- ٧٧- الخصال - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية، قم المقدّسة - إيران.
- ٧٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال - للعلامة الحلّيّ أبي منصور الحسن بن يوسف بن

المطهرّ الأسدي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران،
الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ

٧٩ - خلاصة عبقّات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار - للسيدّ حامد حسين اللكهنوي، المتوفى
سنة ١٣٠٦ هـ، بتلخيص علي الحسيني الميلاني، مؤسسة البعثة للدراسات الإسلامية، قم
المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٦ هـ

﴿ حرف الذال ﴾

٨٠ - درر بحر المناقب - لابن حسنويه الحنفي الموصلي «مخطوط».

٨١ - الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم - لجمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي،
المتوفى سنة ٦٧١ هـ «مخطوط».

٨٢ - دلائل الإمامة - للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، من
أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة
١٤١٣ هـ

﴿ حرف الذال ﴾

٨٣ - ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى - للحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري،
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، مكتبة القدسي، القاهرة - مصر، طبع سنة ١٣٥٦ هـ

٨٤ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة - للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩،
دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣ هـ

٨٥ - ذوب النظار - لابن نما الحلّي، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم
المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

﴿ حرف الراء ﴾

- ٨٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار - لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٠ هـ
- ٨٧- رجال ابن داود - لنتقي الدين بن داود الحلبي، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٩٢ هـ
- ٨٨- رجال الطوسي - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٥ هـ
- ٨٩- رجال النجاشي - للشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٦ هـ
- ٩٠- رسائل المرتضى - للشريف المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ
- ٩١- الروضة في المعجزات والفضائل - لأحد علماء الشيعة، المطبوع في آخر علل الشرائع، طباعة حجرية سنة ١٣١١ هـ
- ٩٢- روضة الواعظين - للشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة - إيران.
- ٩٣- روض الرياحين في حكايات الصالحين - لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ، طبع في القاهرة - مصر.
- ٩٤- رياض العلماء وحياض الفضلاء - للميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني من أعلام القرن الثاني عشر، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠١ هـ
- ٩٥- الرياض النضرة في مناقب العشرة - لأبي جعفر أحمد، الشهير بالمحب الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٩٦ - ریحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنى أو اللقب - للميرزا محمد علي المدرّس، مطبعة خيام، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٢٦٩ هـ.

﴿ حرف السين ﴾

- ٩٧ - سنن الترمذي - لمحمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ دار الفكر، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٢ هـ
- ٩٨ - سير أعلام النبلاء - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٣ هـ
- ٩٩ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، المتوفى سنة ١١١١ هـ دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠٠ - السيرة الحلبيّة من إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون - لعليّ بن برهان الدين الحلبي، المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت - لبنان.

﴿ حرف الشين ﴾

- ١٠١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبد الحيّ ابن العماد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان.
- ١٠٢ - شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل - للقاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري الشهيد سنة ١٠١٩ هـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة - إيران.
- ١٠٣ - شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار - للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران.

- ١٠٤ - شرح التجريد = كشف المراد في شرح تجريد الإعتقاد - لجمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المشتهر بالعلامة الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ تحقيق الزنجاني، منشورات شكوري، قم المقدسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٧٢ ش.
- ١٠٥ - شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ دار إحياء الكتب العربية، بيروت - لبنان.

- ١٠٦ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام - لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، المتوفى في القرن الخامس، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

﴿ حرف الصاد ﴾

- ١٠٧ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - لإسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧ هـ.
- ١٠٨ - صحيح مسلم - لابن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١ هـ دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ١٠٩ - صحيفة الرضا عليه السلام - بتحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٨ هـ.
- ١١٠ - الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين سيد الساجدين وزين العابدين عليهما السلام الشهيد سنة ٩٤ هـ جامعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - إيران.
- ١١١ - الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم لزين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفى سنة ٨٧٧ هـ المكتبة المرتضوية (المطبعة الحيدرية)، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤ هـ.

١١٢ - صراط النجاة - استفتاءات لآية الله العظمى السيّد الخوئي رحمته الله مع تعليقة وملحق لآية الله العظمى الشيخ التبريزي. مطبعة سلمان الفارسي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

١١٣ - صفّة الصفوة - لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ

١١٤ - الصواعق المحرقة - لابن حجر الهيتمي، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ، المطبعة الميمنية، مصر، طبع سنة ١٣١٢ هـ

﴿ حرف الطاء ﴾

١١٥ - طبقات أعلام الشيعة - للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية.

١١٦ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحلّي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مطبعة الخيام، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١ هـ

١١٧ - طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال - للعلامة الحاج السيّد علي أصغر بن العلامة السيد محمّد شفيع الجابلي البروجردي، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ

﴿ حرف العين ﴾

١١٨ - العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة - للفقير الجليل رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلّي، من أعلام القرن الثامن، مطبعة سيّد الشهداء رحمته الله، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ

١١٩- **علل الشرائع** - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٨٦ هـ.

١٢٠- **العوامل** للشيخ عبدالله البحراني، المتوفى سنة ١١٣٠ هـ، مطبعة أمير، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

١٢١- **عيون أخبار الرضا** عليه السلام - للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.

﴿ حرف الغين ﴾

١٢٢- **الغدير في الكتاب والسنة** - للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفى سنة ١٣٩٢ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٩ هـ.

١٢٣- **غريب الحديث** - لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٦ هـ.

١٢٤- **كتاب الغيبة** - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ.

﴿ حرف الفاء ﴾

١٢٥- **فتح الباري في شرح صحيح البخاري** - للحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.

١٢٦- **فرائد السمطين** - للجويني إبراهيم بن محمد، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٩٨ هـ.

- ١٢٧- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم - للسيد عليّ بن موسى بن طاوس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، دار الذخائر للطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.
- ١٢٨- الفردوس بمأثور الخطاب - لأبي شجاع شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي الهمداني، الملقّب بـ«الكيا»، المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- ١٢٩- الفصول المهمّة في أصول الأئمة - للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.
- ١٣٠- الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام - للعلامة عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكيّ الشهير بابن الصبّاغ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، مطبعة العدل، النجف الأشرف - العراق.
- ١٣١- الفضائل - لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، نزيل المدينة النبويّة، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٨١ هـ.
- ١٣٢- فضائل الخمسة من الصحاح الستّة - للعلامة الفيروز آبادي، طبع ونشر مكتبة الفيروز آبادي، قم المقدّسة - إيران.
- ١٣٣- فقه الرضا عليه السلام - لعليّ بن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق - المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- ١٣٤- الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفريّة - للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، طبع في إيران.
- ١٣٥- الفهرست - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مؤسّسة نشر الفقاهة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.

﴿ حرف القاف ﴾

- ١٣٦ - القاموس المحيط - لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧ هـ
دار الجبل، بيروت - لبنان.
- ١٣٧ - قصص الأنبياء = النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين - للسيد نعمة الله
الجزائري، المتوفى سنة ١١١٢ هـ، طبع في إيران.
- ١٣٨ - قواعد الأحكام - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسيدي، الشهير بالعلامة
الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة
الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.

﴿ حرف الكاف ﴾

- ١٣٩ - الكافي - لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفى
سنة ٣٢٩ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٨٨ هـ.
- ١٤٠ - الكافي - لأبي الصلاح الحلبي، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان -
إيران، طبع سنة ١٤٠٣ هـ.
- ١٤١ - كامل الزيارات - لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ،
مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ١٤٢ - الكامل في التاريخ = تاريخ ابن الأثير - لابن الأثير، علي بن محمد، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ،
منشورات دار صادر، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٢ هـ.
- ١٤٣ - كتاب سليم بن قيس - لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي المتوفى
حوالي سنة ٧٦ هـ، تحقيق محمد باقر الأنصاري، طبع في قم المقدسة - إيران، سنة
١٤٢٠ هـ.

- ١٤٤ - كتاب العين - لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة ١٧٥ هـ، مؤسسة دار الهجرة، إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩ هـ
- ١٤٥ - كنز العمال - للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة ٩٧٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ١٤٦ - كشف الغمّة - للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٤٧ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأُسدي، الشهير بالعلامة الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، طهران - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٤٨ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر - لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، انتشارات بيدار، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠١ هـ
- ١٤٩ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - للحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، دار أحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران - إيران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ
- ١٥٠ - كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة - إيران، طبع سنة ١٤٠٥ هـ
- ١٥١ - كنز الفوائد - لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ، مكتبة المصطفوي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٠ هـ
- ١٥٢ - الكنى والألقاب للشيخ المحقق عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، نشر مكتبة بيدار، قم المقدّسة - إيران.

﴿ حرف اللام ﴾

- ١٥٣ - لسان العرب - لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ، نشر أدب الحوزة، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ
- ١٥٤ - لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
- ١٥٥ - اللهوف في قتلى الطفوف لعلّي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، مطبعة مهر، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ

﴿ حرف الميم ﴾

- ١٥٦ - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام من طريق العامة - لأبي الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان، من أعلام القرن الرابع والخامس، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
- ١٥٧ - مثير الأحران - للشيخ الجليل نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الطلي، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
- ١٥٨ - مجلة العلوم الحديث - تصدر عن كلية علوم الحديث، طهران - إيران - العدد (١٧)، سنة ١٤٢٦ هـ
- ١٥٩ - مجمع الآداب في معجم الألقاب - لكامل الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، المتوفى سنة ٧٢٢ هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ

- ١٦٠ - مجمع البحرين للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٥هـ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٦١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لسنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٦٢ - المحاسن المجتمعة - للعلامة الصفودي «مخطوط».
- ١٦٣ - المحتضر - لعزّ الدين الحسن بن سليمان الحلّي، من علماء أوائل القرن التاسع الهجري المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
- ١٦٤ - المحجّة فيما نزل في القائم الحجة ﷺ - للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١١٤هـ، طبع في ذيل غاية المرام في حجة الخصام على الخاص والعام، له - أي للسيد هاشم البحراني - على الحجر في إيران.
- ١٦٥ - المختار في مناقب الأخيار - لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير الجرجزي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، نسخة من المكتبة الظاهريّة، دمشق - سوريا.
- ١٦٦ - مختصر بصائر الدرجات - للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّي، من علماء أوائل القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف - العراق، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م.
- ١٦٧ - المخلاة - للشيخ الجليل بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، طبع في مصر سنة ١٣١٧هـ.
- ١٦٨ - مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر - للعلم العلامة السيّد هاشم الحسيني البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
- ١٦٩ - مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - لصفّي الدين عبدالمؤمن بن عبد الحقّ البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، نشر دار المعرفة، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٣٧٤هـ.

- ١٧٠ - مروج الذهب ومعادن الجوهر - لعلّي بن الحسين بن المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ
نشر المكتبة التجارية الكبرى، مصر، طبع سنة ١٣٨٤ هـ
- ١٧١ - مرآة الجنان - لليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٧٢ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ﷺ - للعلم العلامة الحجة فخر الأئمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران،
الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ
- ١٧٣ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل للمحدث الحاج ميرزا حسن النوري الطبرسي،
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المقدسة - إيران، الطبعة
الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ
- ١٧٤ - المسلك في أصول الدين - لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق
الحلي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة،
مشهد المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ
- ١٧٥ - مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين ﷺ - للحافظ رجب بن محمد بن
رجب البرسي الحلي، المتوفى سنة ٨١٣ هـ، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة -
إيران، طبع سنة ١٤٢٤ هـ
- ١٧٦ - مشارق الأنوار - للشيخ حسن الخمرأوي المالكي، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ، طبع في مصر.
- ١٧٧ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول - للشيخ العلامة أبي سالم كمال الدين محمد بن
طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ
مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. وطبعة أخرى في
طهران - إيران.
- ١٧٨ - معالم العلماء - للحافظ أبو عبد الله محمد علي بن شهر آشوب بن كياكي، المتوفى سنة
٥٨٨ هـ، طبع في قم المقدسة - إيران.

- ١٧٩- معاني الأخبار -للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ انتشارات إسلامي، قم المقدسة -إيران، طبع سنة ١٣٦١ ش.
- ١٨٠- معجم أحاديث المهدي ﷺ - تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ علي الكوراني، قم المقدسة -إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١ هـ
- ١٨١- معجم البلدان -لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان، طبع سنة ١٣٩٩ هـ
- ١٨٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة -للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣ هـ طبع في قم المقدسة -إيران، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٣ هـ -١٩٩٢ م.
- ١٨٣- المعجم الكبير -لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ مكتبة ابن تيمية، القاهرة -مصر، الطبعة الثانية.
- ١٨٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع -لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ نشر عالم الكتب، بيروت -لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣ هـ
- ١٨٥- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية -للدكتور عمر رضا كحالة، معاصر دار أحياء التراث العربي، بيروت -لبنان.
- ١٨٦- المعجم الوسيط -لجماعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان.
- ١٨٧- مفتاح النجاة في مناقب آل العبا -للميرزا محمدخان البدخشاني (مخطوط).
- ١٨٨- مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ -للحسين بن محمد بن الحسن (مخطوط).
- ١٨٩- مكارم الأخلاق -للشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة -إيران، الطبعة السادسة، سنة ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م.

١٩٠ - مناقب ابن المغازلي - لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بابن المغازلي، المتوفى سنة ٤٨٣ هـ المكتبة الإسلامية، طهران - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.

١٩١ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - للحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي، من أعلام القرن الثالث، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢ هـ.

١٩٢ - مناقب أهل البيت عليهم السلام - للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني، المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ مطبعة المنشورات الإسلامية، قم المقدسة - إيران، طبع سنة ١٤١٤ هـ.

١٩٣ - مناقب الخوارزمي - للموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١ هـ.

١٩٤ - مناقب آل أبي طالب عليهم السلام = مناقب ابن شهر آشوب - للإمام الحافظ مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، طبع سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.

١٩٥ - منتخب الطريحي.

١٩٦ - من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ منشورات جامعة المدرسين، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤ هـ.

١٩٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢ هـ.

﴿ حرف النون ﴾

١٩٨ - نقد الرجال - للرجالي المحقق السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، من أعلام القرن الحادي عشر، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.

١٩٩ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - للشيخ مؤمن الشبلنجي، المطبعة العثمانية - مصر.

٢٠٠ - النهاية في غريب الحديث - لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ ش.

٢٠١ - نهج الإيمان - لزين الدين عليّ بن يوسف بن جبر، من أعلام القرن السابع، نشر مجتمع إمام هادي عليه السلام، مشهد المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨ هـ.

٢٠٢ - نهج البلاغة - خطب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بتحقيق الشيخ محمد عبده، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٠٣ - النور الهادي إلى أصحاب الإمام الهادي عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري، معاصر، المكتبة التاريخية المختصة، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١ هـ.

﴿ حرف الميم ﴾

٢٠٤ - الهداية الكبرى - لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (الحضيني)، المتوفى سنة ٢٣٤ هـ، مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٠٥ - هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب للشيخ عباس بن محمد رضا القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف - العراق.

﴿ حرف الواو ﴾

- ٢٠٦- الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ - ١٣٦٣م، دار النشر فرانز شتايز، شتوتغارت - المانيا، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١هـ.
- ٢٠٧- وسيلة المآل بذكر فضائل الآل - لأحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي، المتوفى سنة ١٠٤٧هـ، نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق - سوريا.
- ٢٠٨- وسيلة النجاة - لمحمد مبین بن محبّ الله بن أحمد عبد الحق اللكهنوي الأنصاري الحنفي، المتوفى سنة ١٢٢٥، طبع في لكهنو - الهند.
- ٢٠٩- وفيات الأعيان وانباء الزمان - لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، المتوفى سنة ٦٨١ هـ منشورات الشريف الرضي، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٤ ش.

﴿ حرف الياء ﴾

- ٢١٠- اليقين بإختصاص مولانا عليّ ؑ بامرة أمير المؤمنين - لعليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ مؤسّسة دار الكتاب (الجزائري)، قم المقدّسة - إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.
- ٢١١- ينباع المعاجز وأصول الدلائل - للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ، المطبعة العلمية، قم المقدّسة - إيران.
- ٢١٢- ينباع المودّة لنزوي القربي للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ، دار الأسوة، إيران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.

فهرس المحتويات

مقدمة المحقق

٧٢-٩

٩	المعجزة
١١	ما هي المعجزة
١٣	(أ) شروط مفهوم المعجزات
١٤	(ب) الفصل بين المعجزة والحيلة
١٥	(ج) الفرق بين المعجزة والسحر
١٨	المعجزة والكرامة
١٩	الفرق بين المعجزة والكرامة
١٩	الإمام والمعجزة
٢٣	إشكال
٢٣	الجواب
٢٤	مع القرآن المعجزة الخالدة
٣٥	ترجمة المؤلف
٣٥	اسمه وكنيته
٣٥	أما نسبه بالطبري
٣٥	ونسبه بالأملي

٤٥٤	نوادير المعجزات
٣٥	وتوصيفه بالصغير
٣٦	من أتفق معه في التسمية
٣٧	حلّ التباس
٣٩	الطبريَّان الإماميان، والتمييز بينهما
٤٠	جواب عن سؤال
٤١	مؤلفنا، عصره وطبقته
٤٢	أما عن طبقته
٤٦	مشايخه في الرواية والدراية
٥٠	بقي شيء
٥٤	مصنّفاته العلميّة
٥٧	ميزة هذا الكتاب
٥٨	منهج التحقيق
٧٣	مقدمة المؤلف

الباب الأوّل

١٨٨ - ٨١

١ - فمن دلائل المولى أمير المؤمنين، وسيد الوصيين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١٦٤ - ٨١

٨٣	خير ناقة ثمود
٩٠	خير الجأم
٩٣	إخباره <small>عليه السلام</small> بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة
٩٦	خير آخر من كلامه <small>عليه السلام</small> مع الجمجمة

٤٥٥	الفهارس الفنيّة / فهرس المحتويات
٩٧	إخبار الكلب بأنّ القوم منافقون نواصب
١٠٠	خبر الحوتين وكلامهما مع أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٠٢	خبر المرأة الحامل وتبرّته <small>عليه السلام</small> لها
١١٠	خبر الغلام المذبوح الذي أحياه <small>عليه السلام</small>
١١٧	خبر الجمل وشهادته بالوصاية له <small>عليه السلام</small>
١١٩	خبر تطهيره <small>عليه السلام</small> لرجل من شيعة بالنار فلم تحرقه
١٢٥	خبر الصخرة وشهادة اليهود بالإسلام وله بالوصيّة
١٢٧	خبر الغلام المفلوج وشفائه وإسلام القوم على يديه <small>عليه السلام</small>
١٣٢	خبر ركوب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> السحاب التي بلغ الجزيرة السابعة من الصين
١٣٧	خبر النخلة وشهادتها له <small>عليه السلام</small> بأمره المؤمنين والوصاية
١٣٨	خبر نجدته <small>عليه السلام</small> لرجل من شيعة واعطائه حقه
١٤٠	عمر بن الخطّاب يحدث بمعاجز أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٤٣	خبر عطفة الجنّي
١٤٨	خبر عاقبة الناصبيّ السائب لأمر المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٥٠	خبر عيادته <small>عليه السلام</small> لصمصعة بن صوحان وشفائه
١٥٢	خبر نجدته <small>عليه السلام</small> لليهوديّ ، وإسلامه
١٥٤	خبر إيقاده <small>عليه السلام</small> ناراً من الشجر الأخضر
١٥٥	خبر إعجاز علي <small>عليه السلام</small> في اتصال اليد المقطوعة
١٥٩	خبر الشاميّ ودخوله جهنّم
١٥٩	خبر الذئب
١٦٢	خبر مسامير سفينة نوح <small>عليه السلام</small>

٢ - معرفة ما روي من الأخبار عن سيّد المرسلين ﷺ
في فضائل أمير المؤمنين وسيّد الوصيين عليّ بن أبي طالب

١٦٥ - ١٨٨

- ١٦٦..... خبر اشتياق سدره المتهى لعليّ ﷺ
- ١٦٧..... خبر عزرائيل ﷺ بأنّ روح النبيّ ﷺ والإمام عليّ ﷺ لا يقبضها إلا الله عزّ وجلّ
- ١٦٨..... خبر الوصايا من السماء واختصام الملائ الأعلیٰ
- ١٧٢..... خبر القبة المعلقة بين السماء والأرض
- ١٧٣..... خبر بعثة الرسول ﷺ بولايته وولاية عليّ ﷺ
- ١٧٤..... خبر قبض روح النبيّ ﷺ والإمام عليّ ﷺ من قبل الله عزّ وجلّ
- ١٧٥..... خبر الرجل الذي اشتدّت على قلبه آية من القرآن
- ١٧٧..... خبر الملك الذي خلقه الله عزّ وجلّ بصورة عليّ ﷺ
- ١٧٩..... خبر اختيار الله عزّ وجلّ الإمام عليّ ﷺ خليفة للرسول ﷺ
- ١٨٠..... خبر لو اجتمعت الأمة على حبّ عليّ ﷺ لما خلق الله عزّ وجلّ النار
- ١٨١..... خبر الدرنوك والجارية الحوراء
- ١٨٢..... خبر قصور شيعة أهل البيت: في الجنة
- ١٨٥..... خبر الرطب

الباب الثاني

في فضائل سيّدة النساء فاطمة الزهراء

ومعجزاتها ومعجزات أولادها المعصومين ﷺ

استعنت بالله وتوكّلت على الله

١٨٩ - ٢٢٤

- ١٩١..... خبر أنّها ﷺ من عمود نور أودع في رسول الله ﷺ

٤٥٧	الفهارس الفنيّة / فهرس المحتويات
١٩٢	خبر علة تسميتها ﷺ فاطمة
١٩٤	خبر تسميتها ﷺ الزهراء
١٩٦	كيف حملت بها خديجة ﷺ
١٩٨	ذكر أسمائها ﷺ
١٩٩	تزويجها ﷺ بأمر المؤمنين ﷺ
٢٠٢	خبر الخطبة
٢٠٧	حديث المهر وكم قدره
٢٠٩	خبر محمود الملك
٢١١	خبر التّار
٢١٢	خبر الوليمة
٢١٦	خبر ليلة الزفاف
٢٢٠	خبر الطيب
٢٢٢	منزل فاطمة ﷺ في الجنّة
٢٢٣	خبر علة تقبيل الرسول ﷺ لفاطمة ﷺ

الباب الثالث

في معجزات الإمام الحسن بن عليّ ﷺ

٢٢٥ - ٢٣٨

٢٢٧	خبر تلبية النخلة له ﷺ
٢٢٨	خبر الطير تظلّ الإمام الحسن ﷺ وتجيئه
٢٢٨	خبر علوه ﷺ في الهواء وغيوبته في السماء
٢٢٨	خبر أنه ﷺ أرى أصحابه، معاوية وعمرو بن العاص وأصحابه بظهر الكوفة وهمها بمصر ودمشق
٢٢٩	خبر إتيانه ﷺ بالمطر والبرد واللؤلؤ، وأخذه الكواكب من السماء

- ٢٣٠ خبر نزول الملائكة من السماء على الحسن عليه السلام ومعها الموائد والفاكهة
- ٢٣١ خبر تسميته عليه السلام بالكاهن
- ٢٣١ خبر الظباء ونزول النور من السماء
- ٢٣٢ خبر إخراجهم عليهم السلام البحور والسفن والسمك منها
- ٢٣٢ خبر رفعه عليه السلام البيت إلى الهواء
- ٢٣٤ خبر إخراجهم عليهم السلام الماء واللبن والعسل من سارية المسجد
- ٢٣٤ خبر إجابة الحيات له عليه السلام ولقها على يده وعنقه
- ٢٣٥ خبر إخباره ووصفه عليه السلام بما في البقرة الحبلية
- ٢٣٦ خبر إحيائه عليه السلام ميتاً

الباب الرابع

في معجزات وأعلام الحسين بن علي عليه السلام

٢٣٩ - ٢٤٨

- ٢٤١ خبر نزول الملائكة إليه عليه السلام وعلمه بمصرعه ومصارع أصحابه ولا ينجو منهم أحد إلا ولده علي عليه السلام
- ٢٤١ خبر كلامه عليه السلام مع السبع العقور
- ٢٤٢ خبر إخراجهم عليهم السلام عنباً وموزاً من سارية المسجد
- ٢٤٣ خبر مبعثه عليه السلام في يوم الاثنين
- ٢٤٣ خبر علمه عليه السلام باجتماع طغاة بني أمية على قتله ويقدمهم عمر بن سعد لعنه الله
- ٢٤٤ خبر إخباره عليه السلام بأن من لحق به استشهد
- ٢٤٥ خبر كلام رأسه الشريف عليه السلام وقرآته سورة الكهف
- ٢٤٧ خبر إسقائه عليه السلام أصحابه من إبهامه وإطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها

الباب الخامس

في معجزات وأعلام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام

٢٧٢ - ٢٤٩

- ٢٥١ خير الشهاب الذي نزل على إبليس
- ٢٥٢ خير ركوبه عليه السلام السحاب
- ٢٥٤ خير شهادة الصخرة بالوصاية والإمامة له عليه السلام
- ٢٥٤ خير رده عليه السلام الشمس من المغرب إلى المشرق
- ٢٥٥ خير إبرائه عليه السلام مكفوفاً وأبكاماً وزمناً
- ٢٥٥ خير إعطائه عليه السلام الدرهم والدرهم والرجل فعاش بهما وعياله أربعين سنة
- ٢٥٦ خير طبعه عليه السلام بخاتمة على الحجر
- ٢٥٧ خير ارتفاعه عليه السلام إلى عليّين
- ٢٥٨ خير أنه عليه السلام حملته الريح وحفّت به الطير
- ٢٥٨ خير إقرار حوت يونس عليه السلام له عليه السلام
- ٢٦١ خير إبرائه عليه السلام حباة الوالبيّة من البرص
- ٢٦٢ خير الخيط ، معروف مشهور
- ٢٦٩ خير إنحلال الأقياد والغلّ وذهابه عليه السلام من الشام إلى المدينة في يوم فقدّه أعوان الحبس

الباب السادس

في معجزات وأعلام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

٢٨٦ - ٢٧٣

- ٢٧٥ خير الإمام الباقر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك ، ورميه عليه السلام السهام التسعة
- ٢٨١ خير المائدة التي أخرجها عليه السلام من اللبنة
- ٢٨٢ خير القضيب الذي يسأله عليه السلام عن أخبار البلدان

- ٢٨٣..... خبر الفيل الذي صنعه ﷺ من طين فركبه وطار به إلى مكة
- ٢٨٤..... خبر الصخرة التي ضربها ﷺ فنبع منها الماء
- ٢٨٤..... خبر التفاحة التي أخرجها ﷺ من بين الحجارة

الباب السابع

في معجزات وأعلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

٢٨٧ - ٣١٢

- ٢٨٩..... خبر أنه ﷺ أرى أصحابه كأس الملكوت
- ٢٨٩..... خبر رفعه ﷺ منارة وحيطان قبر النبي ﷺ
- خبر إحياءه ﷺ السمك المملوح وضرب يده الأرض فإذا دجلة والفرات تحت قدميه وأرى مطلع الشمس ومغربها في أسرع من لمح البصر
- ٢٩٠.....
- ٢٩١..... خبر أنه ﷺ هاجت لغضبه ريح سوداء
- ٢٩١..... خبر جزه ﷺ الشمس بيده
- ٢٩٢..... خبر إخراجهم ﷺ اللبن من شاة حائل عجفاء
- ٢٩٢..... خبر غيابه ﷺ في السماء ورجوعه ومعه طبق من رطب
- ٢٩٣..... خبر إظهاره ﷺ الثلج والمسل والنهر عند اشتداد الحر
- ٢٩٤..... خبر وضع يده ﷺ على حائط وانقلابه ذهباً، وعلى أسطوانة وتورقها
- ٢٩٥..... خبر إتيانه ﷺ من المدينة إلى الغري ومشييه على الماء ورجوعه إلى المدينة من ليته
- ٢٩٥..... خبر استجابة دعائه ﷺ على حكيم بن عباس الكلبي
- ٢٩٧..... خبر علمه ﷺ بالمغيبات
- خبر السفينة التي أخرجها ﷺ من الأرض وسيرها في البحر وبين جبال من الدر والياقوت ومشاهدة الأئمة: والتسليم عليهم
- ٣٠١.....
- ٣٠٤..... خبر معاينة أعداء أمير المؤمنين ﷺ

- ٣٠٥ خبر التهام السباع المصوّرة للسحرة
- ٣٠٧ خبر إعلامه ﷺ للمعلّى بأنه مقتول فاستعدّ
- ٣٠٩ خبر جوابه ﷺ للسائل قبل سؤاله
- ٣٠٩ خبر إخراجهم ﷺ البحر والسفن وخيم محمد وآله عليهم الصلاة والسلام
- ٣١١ خبر مشيه ﷺ في وسط النار ولم تؤثر فيه

الباب الثامن

في معجزات وأعلام موسى بن جعفر ﷺ

٣١٣ - ٣٣٠

- ٣١٥ خبر ركوبه ﷺ على بغلة وأمرها بالتكلّم مع مهران بن صدقة
- ٣١٧ خبر شقيق البلخي وما عاينه من معجزاته ﷺ
- ٣٢٢ خبر سيره ﷺ في الأرض وصلاته في قبور أجداده:
- ٣٢٦ خبر صعوده ﷺ إلى السماء، ونزوله بحرية من نور
- ٣٢٦ خبر الأغمي التي خرجت للرشد حين أراد بالإمام ﷺ سوء
- ٣٢٧ خبر العين التي نبتت والشجرة التي نبتت
- ٣٢٧ خبر تورّق الشجرة المقطوعة
- ٣٢٧ خبر العصا التي صارت أغمي
- ٣٢٨ خبر المائدة التي نزلت عليه ﷺ من السماء
- ٣٢٨ خبر نطق السباع له ﷺ بالإمامة
- ٣٢٩ خبر الزرع الذي أكله الجراد

الباب التاسع

في معجزات وأعلام عليّ بن موسى عليه السلام

٣٣١ - ٣٤٤

- ٣٣٣..... خبر الأسد الذي على كتفه عليه السلام الأيمن والأفمى على الأيسر
- ٣٣٣..... خبر إخراجه عليه السلام الماء من الصخرة
- ٣٣٤..... خبر الثبن الذي صار دنانير
- ٣٣٤..... خبر نطق الجمادات بإمامته عليه السلام وتسليمها عليه
- ٣٣٥..... خبر كلام المنبر معه عليه السلام
- ٣٣٥..... خبر إحياءه عليه السلام الأموات
- ٣٣٦..... خبر إخباره عليه السلام بما أدخر وإحياء الأموات
- ٣٣٧..... خبر إخراجه عليه السلام العنب والرمان
- ٣٣٨..... خبر إخباره عليه السلام بوفاة عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، وما جرى عليه في القبر
- ٣٤٠..... خبر رؤيته عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأباه:
- ٣٤١..... خبر إخباره عليه السلام بما يكون

الباب العاشر

في معجزات وأعلام محمّد بن عليّ التقي عليه السلام

٣٤٥ - ٣٦٢

- خبر نطقه عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين شهراً بلسان أهدب من السيف وانتسابه إلى جدّه
- ٣٤٧..... الرسول صلى الله عليه وآله
- ٣٥٥..... خبر تلوين الشّعْر وإن كنوز الأرض بيد الإمام عليه السلام
- ٣٥٦..... خبر علمه عليه السلام بما في الأرحام
- ٣٥٧..... خبر تحوّل ورق الزيتون بيده عليه السلام إلى دراهم

- ٣٥٧ خبر تسييره ﷺ الرجل إلى بيت المقدس في لحظات .
- ٣٥٨ خبر إنباته ﷺ العود اليابس وتكلمه مع الشاة .
- ٣٥٨ خبر إبانة أصابعه ﷺ في الصخرة ومدّه الحديد .
- ٣٥٩ خبر كلامه ﷺ مع الثور الذي شهد بالوحدانيّة .
- ٣٥٩ خبر قصعة الحديد الصينيّ .
- ٣٦٠ خبر ما تكلم به ﷺ بأخذه ثار جدّته الزهراء ﷺ وسنّه أقلّ من أربع سنين .
- ٣٦١ خبر علمه ﷺ بما في النفس وإنطاق العصا له ﷺ بالإمامة .
- ٣٦٣ في معجزات وأعلام عليّ بن محمّد النقيّ ﷺ .

الباب الحادي عشر

في معجزات وأعلام عليّ بن محمّد النقيّ ﷺ

٣٦٣ - ٣٧٢

- ٣٦٥ خبر إخراجه ﷺ الدنانير من الجراب الخالي .
- ٣٦٥ خبر إخراجه ﷺ الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة .
- ٣٦٦ خبر ارتفاعه ﷺ في الهواء والطير الذي أتى به من الجنّة .
- ٣٦٦ خبر البرّ والدقيق الذي أخرجه ﷺ من الأرض .
- ٣٦٧ خبر علمه ﷺ بما في النفس .
- ٣٦٨ خبر آخر في علمه ﷺ بما في النفس .
- ٣٧٠ خبر إبراءه ﷺ المريض .
- ٣٧٢ خبر إخباره ﷺ وهو في المدينة بوفاة أبيه ﷺ .

الباب الثاني عشر

في معجزات وأعلام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

٣٧٣ - ٣٨٠

- ٣٧٥..... خبر كلامه عليه السلام مع الذئب وإخراجه عليه السلام عيناً ينبع منها المسل واللبن
- ٣٧٥..... خبر إنزاله عليه السلام المطر
- ٣٧٦..... خبر غيابه عليه السلام في الأرض وإخراج الحوت
- ٣٧٦..... خبر إخباره عليه السلام بهلاك الطاغية الزبير بن جعفر
- ٣٧٨..... خبر إجابة القائم عليه السلام عن أسئلة القوم في قصة موسى عليه السلام فاخلع نعليك
- ٣٨٠..... خبر آخر في إجابته في تفسير «كهيمص»

الباب الثالث عشر

في الدلائل والبراهين عن النبي صلى الله عليه وآله بوجود صاحب الزمان عليه السلام

٣٨١ - ٣٨٩

- ٣٨٣..... ما جاء عن الصادق عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام
- ٣٨٣..... ما جاء عن الباقر عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام
- ٣٨٤..... ما جاء عن الرضا عليه السلام بوجود صاحب الزمان عليه السلام
- ٣٨٥..... خبر آخر عن الباقر عليه السلام
- ٣٨٥..... ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله بوصفه المهدي عليه السلام
- ٣٨٦..... خبر آخر عن الرسول صلى الله عليه وآله عن المهدي عليه السلام
- ٣٨٧..... ما جاء عن الصادق عليه السلام في تفسيره الآية ١٨ من سورة الشورى بأنها في القائم عليه السلام
- ٣٨٨..... خبر الصادق عليه السلام عن دولة القائم عليه السلام وما يحدث فيها من البركات